

## محضر مناقشة أطروحة الدكتوراه

في عام ألفين وخمسة وعشرين وفي اليوم الثاني من شهر جوان (2025/06/02)  
الطالبة: اللوط بدرة  
المولودة في : 1997/05/10 بغليزان  
ناقشت علنيا أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ

"الصناعة المعجمية في المعاجم المدرسية العربية  
دراسة تحليلية نقدية في نماذج مختارة"

شعبة الدراسات اللغوية  
وبعد المناقشة العلنية والمداولة القانونية منحت الطالبة

درجة دكتوراه ل م د

التقدير: .....  
الملاحظات: .....

أمام لجنة المناقشة المكونة من

الرئيس: السيد: حاج علي عبدالقادر  
المشرف: السيد: بن يشو الجبلاي  
الأعضاء: السيدة: غول شهرزاد  
السيدة: بن قبلية مختارية  
السيد: بن عيسى عبدالحليم  
السيد: لزعر مختار أستاذ

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

جامعة وهران 1

جامعة تسميالت

نائب العميد

د. بن عزوزي عبد الله  
نائب عميد  
بما بعد التدرج والعلاقات الخارجية

رئيس القسم  
مختار شهرزاد



الْجُمْهُورِيَّةُ الْجَزَائِرِيَّةُ الدِّيمُقْرَاطِيَّةُ الشَّعْبِيَّةُ  
وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ  
جَامِعَةُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَادِيسٍ مُسْتَعَانَمْ -  
كُلِّيَّةُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ وَالْفُنُونِ  
قِسْمُ الدِّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْأَدْبِيَّةِ



أَطْرُوحَةٌ مُقَدَّمَةٌ لِتَلْبِثِ دَرَجَةِ دَكْتُورَاه (ل. م. د) فِي اللِّسَانِيَّاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَوْسُومَةِ:

## الصِّانَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ فِي الْمَعَاجِمِ الْمَدْرَسِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ - دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ نَقْدِيَّةٌ فِي نَمَاجٍ مُخْتَارَةٍ -

إِشْرَافُ الْبُرُوفِيْسُورِ:

جِيلَالِي بِنِ يَشُو

الطَّالِبَةُ:

الطُّوط بَدْرَةَ

الاسْمُ وَاللَّقْبُ	الرَّتْبَةُ	مُؤَسَّسَةُ الْإِنْتِمَاءِ	الصِّفَةُ
حَاجِ عَلِيِّ عَبْدِ الْقَادِرِ	أَسْتَاذٌ	جَامِعَةُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَادِيسٍ - مُسْتَعَانَمْ -	رَبِيسًا
بِنِ يَشُو جِيلَالِي	أَسْتَاذٌ	جَامِعَةُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَادِيسٍ - مُسْتَعَانَمْ -	مُشْرِفًا وَمُقَرَّرًا
لَزْعَرُ مُحَمَّدَانِ	أَسْتَاذٌ	جَامِعَةُ أَحْمَدُ بِنِ يَحْيَى الْوَنَشْرِيْسِي - تَيْسِيْمَسِيْلَتِ -	مُتَّحِنًا
بِنِ عِيْسَى عَبْدِ الْحَلِيمِ	أَسْتَاذٌ	جَامِعَةُ أَحْمَدُ بِنِ بَلَّةَ - وَهْرَانِ 01 -	مُتَّحِنًا
عُؤْلُ شَهْرَزَادِ	أَسْتَاذَةٌ	جَامِعَةُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَادِيسٍ - مُسْتَعَانَمْ -	مُتَّحِنًا
بِنِ قَبْلِيَّةِ مُحَمَّدَانِيَّةِ	أَسْتَاذَةٌ	جَامِعَةُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَادِيسٍ - مُسْتَعَانَمْ -	مُتَّحِنًا

السَّنَةُ الْجَامِعِيَّةُ: (1446 - 1447هـ / 2024 - 2025م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

-سورة يوسف، الآية (02)-



# المقدمة



## المُقدِّمة:

تُعَدُّ الصِّنَاعَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ عَمَلًا لَا يَنْتَهِي فِي آيَةِ لُغَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ، يُسَايِرُهَا وَيُؤَاكِبُ مَسِيرَتَهَا وَتَطْوُرُهَا، وَيُسَاعِدُهَا عَلَى تَحْقِيقِ مَطَالِبِ فِكْرِهَا وَحَضَارَتِهَا، وَيُقِيمُ مَجْدَهَا وَحُضُورَهَا الْمَعْرِفِي وَالثَّقَافِي بَيْنَ الْأُمَمِ السَّائِدَةِ وَالْمُجَاوِرَةِ لَهَا، وَقَدْ تَقَنَّ الهُودُ وَالصِّينِيُّونَ وَالْيُونَانِيُّونَ فِي تَأْلِيفِ الْمَعَاجِمِ، وَفِي تَصْنِيفِ مُفْرَدَاتِ لُغَاتِهِمْ، وَحَظِيَّتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ كَعَبْرَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي ضَرَبَتْ بِجُدُورِهَا أَعْمَاقَ النَّارِيخِ، بِعِنَايَةِ بَالِغَةٍ مِنْ قِبَلِ لُغَوِيِّهَا وَعُلَمَائِهَا، وَغَدَتْ صِنَاعَةَ الْمُعْجَمِ مِنْ صُلْبِ اهْتِمَامَاتِهِمْ بِوَصْفِهَا فَنٌّ وَتَحْرِيرٌ وَإِنْشَاءٌ وَتَصْنِيفٌ.

بَدَأَتْ بَوَاكِرُ هَذِهِ الصِّنَاعَةِ فِي الظُّهُورِ مُنْذُ أَنْ وَاجَهَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مَشَاكِلَ وَصُعُوبَاتٍ فِي فَهْمِ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، حِينَ كَانَتْ تُصَادِفُهُمُ أَلْفَاظٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعَانِيَهَا، فَتَوَلَّدَتِ الْعِنَايَةُ بِفَهْمِ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَتَفْسِيرِ الْأَلْفَاظِ الْغَرِيبَةِ الْوَارِدَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَرْوِيَّةِ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ، وَالْأَثَارِ الْوَارِدَةِ عَنِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَامَتْ حَرَكََةُ التَّأْلِيفِ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى أَسَاسِ الْمَادَّةِ الَّتِي جَمَعَهَا اللُّغَوِيُّونَ فِي الْبَادِيَةِ مِنْذُ أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ الْهَجْرِيِّ لَفَهُمْ مُفْرَدَاتِ الْقَصَائِدِ الشَّعْرِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْقَطْعِ النَّثْرِيَّةِ، وَضَبَطِ الْكَلِمَاتِ الْمُعْضَلَةِ بِالشَّكْلِ، وَمَعْرِفَةِ نُطْقِهَا مِنَ الصَّحِيحِ، وَبَيَانِ اشْتِقَاقَاتِهَا وَتَصْرِيفَاتِهَا، وَجُمُوعِهَا وَمَصَادِرِهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ.

مَثَلَتْ كُنُوبُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ، وَالْحَدِيثِ، وَالرَّسَائِلِ اللُّغَوِيَّةِ النَّوَاةِ الْأُولَى لِلصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ، وَشَكَّلَتْ مَصَادِرَ وَرَوَافِدَ أُسَاسِيَّةً فِي هَذَا الْفَنِّ، وَغَدَتْ مَجَالًا وَاسِعَ الْاهْتِمَامِ بِمُفْرَدَاتِ الْعَرَبِيَّةِ تَأْصِيلًا وَاسْتِنْفَاءً وَتَتَبُّعًا وَعِنَايَةً، وَتَرَكَتْ أَثْرًا مِنْ حَيْثُ الْمَادَّةُ اللُّغَوِيَّةُ، وَتَرْتِيبُهَا، ثُمَّ نَمَتْ بِفَضْلِ جُهُودِ أَوْلِيَاءِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ بَحَثُوا وَجَمَعُوا وَأَلْفَوْا فِي غَرِيبِ اللُّغَةِ وَنَوَادِرِهَا، وَفِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ، وَالْحَيَوَانَ، وَالنَّبَاتِ، وَالْأَمْكِنَةِ وَالْبُلْدَانَ

وغيرها من فنون وعلوم اللغة، فبناؤه المعجم العربي أولئك الذين اشتروا في إقامة هذا الصرح العربي الضخم الذي ازدهر بفضل جهودهم جميعاً، وتطور عبر العصور إلى يومنا هذا.

أفرز ظهور النهضة العربية الحديثة في المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر حركة علمية رائدة، أملت عوامل حضارية وثقافية واجتماعية ونتائج التطور التكنولوجي، فانتشر التعليم وتعددت مؤسساته، وتطورت أساليبه وتحسنت طرائقه، وساهمت المطابع والمكتبات في توسيع نطاق الثقافة العربية وإحياء تراثها، وظهرت العناية بتطوير الحركة المعجمية وإحياء تراثها، واتجه الاهتمام أكثر بمواصفات اللغة وخصائصها التي يجب أن تعلم إلى الفئات المتعلمة من الناشئة والطلبة وفق مراحلهم التعليمية، فظهرت بذلك الحاجة إلى معاجم وقواميس مدرسية عربية.

ووفق هذا المسعى الذي يروم تأسيس صناعة معجمية مدرسية، وفي ظل هذا التحول النوعي في إستراتيجية تأليف معاجم وقواميس مدرسية بمواصفات وآليات تقنية، ثلاث شكلاً ومضموناً مستويات المتعلمين الذهنية والعمرية، وتعينهم في تحصيلهم اللغوي، ونثري رصيدهم المعرفي ونمّي مهاراتهم، بزغ بحثنا الموسوم: "الصناعة المعجمية في المعاجم المدرسية العربية - دراسة تحليلية نقدية في نماذج مختارة-"، ولعل الأسباب الداعية إلى البحث في هذا الموضوع هو التأسيس لدراسة معجمية مدرسية، والوقوف على المنجز منها، والرغبة في البحث في هذا المجال الحيوي والخصب، واستقراء جهود المختصين في الصناعة المعجمية المدرسية العربية والجزائرية خاصة، ومدى إسهاماتهم في تزويد الناشئة بمعاجم وقواميس نفعية ووظيفية وتعليمية تلبي احتياجات المتدربين وثوابك تطاعات العصر، وبمقتضى هذا العنوان انطلقنا من جملة من الإشكالات والتساؤلات نذكرها كالآتي:

● ماذا نقصد بمصطلح "المعجم" و"القاموس" وما هي طبيعة العلاقة بينهما؟

● مَا مَفْهُومُ الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ، وَمَا هِيَ أُسُسُهَا وَخُطُوتُهَا؟ وَمَا هِيَ إِزْهَاصَاتُهَا  
الأولى عِنْدَ الْعَرَبِ؟

● مَاذَا يُرَادُ بِالْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ، وَمَا هِيَ مُصْطَلَحَاتُهُ، وَتَسْمِيَاتُهُ؟

● مَا هِيَ الْبِدَايَاتُ الْأُولَى لِلصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْمَدْرَسِيَّةِ، وَكَيْفَ تَطَوَّرَتْ حَرَكََةُ  
التَّأْلِيفِ فِيهَا؟

● مَا نَصِيبُ الْجُهُودِ الْجَزَائِرِيَّةِ فِي الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْمَدْرَسِيَّةِ؟

● فِيمَا تَتَمَثَّلُ مَوَاصِفَاتُ الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ؟ وَمَا هِيَ ضَوَائِبُ بِنَائِهِ؟

وإِجَابَةٌ عَلَى هَذِهِ التَّسْأُولَاتِ رَسَمْنَا مَعَالِمَ الْخَرِيطَةِ الْمَنْهَجِيَّةِ لِبَحْثِنَا الْقَائِمَةِ عَلَى  
اخْتِيَارِ الْمَنْهَجِ الْوَصْفِيِّ التَّحْلِيلِيِّ بِوَصْفِهِ الْأَنْسَبِ وَالْمُلَائِمِ لِدِرَاسَتِنَا، كَمَا اسْتَعْنَا  
بِالْمَنْهَجِ الْإِحْصَائِيِّ، الَّذِي سَاعَدَنَا عَلَى التَّنْظِيرِ وَالتَّأْسِيسِ لِمُصْطَلَحَاتِ الدِّرَاسَةِ،  
والتَّطْبِيقِ لَهَا عَلَى نَحْوِ تَقْسِيمِيٍّ تَصَدَّرَهُ فَصْلٌ تَمْهِيدِيٌّ أَسَّسْنَا فِيهِ لِمُصْطَلَحَاتِ الدِّرَاسَةِ  
وَمَفَاهِيمِهَا الْأَسَاسِيَّةِ وَهِيَ: الْمُعْجَمُ/ الْقَامُوسُ/ الصِّنَاعَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ، ثُمَّ عَرَضْنَا أَهَمَّ  
أُسُسِ الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ وَخُطُوتِهَا، وَفِي الْمَبْحَثِ الْأَخِيرِ تَحَدَّثْنَا عَنِ النَّوَاةِ الْأُولَى  
لِلتَّأْلِيفِ الْمُعْجَمِيِّ عِنْدَ الْعَرَبِ بَدءً بِالتَّأْلِيفِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ثُمَّ  
الرَّسَائِلِ اللَّغَوِيَّةِ، وَمَيَّزْنَا فِي آخِرِ هَذَا الْفَصْلِ بَيْنَ نَوْعَيْنِ رَئِيسِيَّيْنِ فِي حَرَكََةِ التَّأْلِيفِ  
فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ هُمَا: مَعَاجِمُ الْأَلْفَافِ، وَمَعَاجِمُ الْمَعَانِي أَوْ الْمَوْضُوعَاتِ.

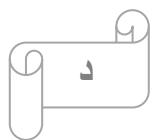
تَتَأَوَّلْنَا فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مُصْطَلَحَاتِ الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ وَمَفَاهِيمَهُ وَتَسْمِيَاتِهِ،  
وَخَصَّصْنَا مَبْحَثًا شَمَلَ الْإِزْهَاصَاتِ الْأُولَى لِلصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْمَدْرَسِيَّةِ وَتَطَوُّرَهَا،  
بَدءً بِالنَّهْضَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ وَالْحَاجَةَ إِلَى التَّأْلِيفِ الْمُعْجَمِيِّ الْمَدْرَسِيِّ، ثُمَّ إِسْهَامَاتِ  
الْمَجَامِعِ اللَّغَوِيَّةِ فِي حَرَكََةِ التَّأْلِيفِ الْمُعْجَمِيِّ الْمَدْرَسِيِّ، وَتَطَوُّرَهَا، وَأَبْرَزْنَا الْجُهُودَ  
الْجَزَائِرِيَّةَ كَتَجْرِبَةٍ فِي الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْمَدْرَسِيَّةِ مِنْ خِلَالِ نَمَاجِجٍ مُخْتَارَةٍ.

أما الفصل الثاني وسَمَنَاهُ: "مُوصَفَاتُ الْمَعَاجِمِ الْمَدْرَسِيَّةِ"، طَبَّقْنَا فِيهِ بِالْأَمْثَلَةِ وَالشَّوَاهِدَ وَالصُّوْرَ التَّوْضِيْحِيَّةِ أَهَمَّ الْمُوصَفَاتِ الْعَامَّةِ مِنْ نَاحِيَةِ الْفِنَّةِ الْمُسْتَهْدِفَةِ (الْمُتَلَقِّي)، وَمِنْ نَاحِيَةِ التَّأْلِيفِ، وَالتَّبْسِيطِ وَالْوُضُوحِ، وَالمُقَدِّمَةِ وَالْمَلَاحِقِ، وَدَرَسْنَا فِي الْمَبْحَثِ الثَّانِي بِالْأَمْثَلَةِ وَالنَّمَاذِجِ الْمُوصَفَاتِ الْخَارِجِيَّةِ الْمُرتَبِطَةَ بِالْوَاجِهَةِ، وَالغِلَافِ الْخَارِجِ وَحَجْمِ الْمُعْجَمِ مِنْ طِبَاعَةٍ وَإِخْرَاجِ، وَتَنَاولْنَا فِي الْمَبْحَثِ الثَّلَاثِ الْمُوصَفَاتِ الْمُتَعَلِّقَةَ بِمُكَوِّنَاتِ الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ مِنْ مَصَادِرٍ، وَمَنْهَجِ التَّرْتِيبِ، وَالشَّوَاهِدِ.

وَتَقَرَّدَ الْفَصْلُ الثَّلَاثُ بِدِرَاسَةِ ضَوَائِبِ الْبِنَاءِ فِي الْمَعَاجِمِ الْمَدْرَسِيَّةِ لِثَلَاثَةِ نَمَاذِجِ اخْتَرْنَاهَا، أَمَّا الْأَوَّلُ يُمَثِّلُ تَجْرِبَةَ مَغَارِبِيَّةٍ (تُونِسِيَّةٍ جَزَائِرِيَّةٍ وَمَغْرِبِيَّةٍ) "الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ"، فِي سَنَةِ 1979م، وَهُوَ مُعْجَمٌ مَدْرَسِيٌّ وَظِيفِيٌّ عَمَلِيٌّ اضْطَلَعَ بِإِنجَازِهِ وَتَأْلِيفِهِ "عَلِيٌّ بَنُ هَادِيَّة"، "بَلْحَسَنِ الْبَلِّيشِ"، "الْجِيلَانِي بَنُ الْحَاجِ يَحْيَى"، وَالثَّانِي تَجْرِبَةُ سُورِيَّةٍ: "الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ"، فِي سَنَةِ 1985م، لِمُحَمَّدِ خَيْرِ أَبِي حَرْبٍ؛ إِحْدَى الْمُحَاوَلَاتِ الْجَادَّةِ فِي حَرَكَةِ الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْمَدْرَسِيَّةِ، أَصْدَرْتُهُ وَزَارَةُ التَّرْبِيَّةِ بِالْجُمْهُورِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّورِيَّةِ، وَالثَّلَاثُ تَجْرِبَةُ جَزَائِرِيَّةٍ؛ يَتَعَلَّقُ بِ: "الْمِفْتَاحُ قَامُوسٌ عَرَبِيٌّ أَبْجَدِيٌّ مُبَسَّطٌ"، لِأَحْمَدِ بَنِ نُعْمَانَ صَدَرَ عَنْ دَارِ الْأُمَّةِ بِالْجَزَائِرِ فِي سَنَةِ 2001م، ثُمَّ خَتَمْنَا الْبَحْثَ بِنَتَائِجِ وَتَوْصِيَّاتِ.

وَبِمَوْجِبِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ الَّتِي حَتَمَتْ عَلَيْنَا الْاسْتِئْنَاسَ بِأَمْهَاتِ الْمَعَاجِمِ، وَرَصَدَ الْمُنْجَزَ مِنْ الْمَعَاجِمِ الْمَدْرَسِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بَدَأَ بَعْضُرُ النُّهْضَةِ مِنْ "قَطْرِ الْمُحِيطِ"، عَامَ 1869م، لِلْمُعَلِّمِ بَطْرُسِ الْبُسْتَانِي، إِلَى: "قَامُوسُ آفَاقِ الْمَدْرَسِيِّ لِطُلَّابِ الْمَرْحَلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ وَالْمُتَوَسِّطَةِ وَالتَّنَوُّبِيَّةِ" سَنَةِ 2022م لَوْجِيهِ يَعْقُوبِ السَّيِّدِ، وَالِاسْتِيفَادَةَ مِنْ الدِّرَاسَاتِ وَالْأَبْحَاثِ الْأَكَادِيمِيَّةِ نَذْكَرُ بَعْضَهَا عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ:

■ فِي الْمُمَارَسَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ لِلْمَثْنِ اللُّغَوِيِّ، الصُّورِي عَبَّاسَ، مَجْلَةُ "اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ" الْمُنْظَمَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلتَّرْبِيَّةِ وَالثَّقَافَةِ وَالْعُلُومِ، مَكْتَبُ تَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ الرَّبَاطِ، الْمَغْرِبِ، 1998م.

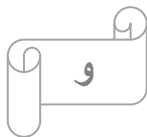


- مِنْ قَضَايَا الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ، الْهَادِي بُوْحُوش، مَجَلَّةُ الْمُعْجَمِيَّةِ الصَّادِرَةُ عَنْ جَمْعِيَّةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، ثُونَس، الْعَدَدُ الثَّالِثُ، 1987م.
  - الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي ضَوْءِ مَنَاهِجِ الْبَحْثِ اللَّسَانِيَّةِ وَالنَّظَرِيَّاتِ التَّرْبَوِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، ابْنُ حَوْلِي الْأَخْضَرِ مِيدَنِي، دَارُ هُوْمَةَ، الْجَزَائِرِ، 2010م.
  - الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ أَسْئُهُ وَمَنَاهِجُهُ، عَبْدُ الْغَنِيِّ أَبُو الْعِزْمِ، دَارُ وَلَيْلِي لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، الْمَغْرِبِ، الطَّبَعَةُ الثَّالِثَةُ.
  - مُوَاصَفَاتُ الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ الْمُعَاَصِرِ، الطَّاهِرِ مَيْلَةَ، مَجَلَّةُ اللَّسَانِيَّاتِ، مَرْكَزُ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّقْنِيِّ لِتَطْوِيرِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْجَزَائِرِ، 2010م.
  - وَظِيفَةُ الْمَعَاجِمِ الْمَدْرَسِيَّةِ لِلتَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ، عَبْدُ الْغَنِيِّ أَبُو الْعِزْمِ، مَجَلَّةُ اللَّسَانِيَّاتِ، مَرْكَزُ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّقْنِيِّ لِتَطْوِيرِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْجَزَائِرِ 2010م.
  - لِأَرْوَسِ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ، دِرَاسَةٌ فِي الْجَمْعِ وَالْوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ فِي ضَوْءِ الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ، رِسَالَةٌ مَاجِسْتِيرَ أُعَدَّهَا خَالِدُ عَلِي الزُّعْبِي، كُليَّةُ الْأَدَابِ، جَامِعَةُ الْبِرْمُوكِ، إِرْبَد، الْأُرْدُن، 2011م.
  - الصِّنَاعَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ وَالْمُعْجَمُ التَّارِيخِي عِنْدَ الْعَرَبِ، مُحَمَّدُ عَيْدِ اللَّهِ، الْمُؤَسَّسَةُ الْعَرَبِيَّةُ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 2019م.
- تِلْكَ هِيَ بَعْضُ الدَّرَاسَاتِ الَّتِي اعْتَمَدْنَاهَا فِي بَحْثِنَا، وَهِيَ فَيْضٌ مِنْ كَأْسِ، وَنَحْسَبُ أَنَّ اسْتَفْدَانَا مِنْهَا، وَخَفَقَتْ عَنَّا عِبَاءَ وَعَنَاءَ مَا عَانَيْنَاهُ مِنْ صُعُوبَاتِ فِي الْبَحْثِ عَنِ الْقَوَامِيْسِ الْمَدْرَسِيَّةِ الْجَزَائِرِيَّةِ، وَاضْطُرْرُنَا لِلاتِّصَالِ وَالتَّنَقُّلِ إِلَى دُورِ الطَّبْعِ وَالتَّسْرِ فِي عَنَابَةِ وَقَسَنْطِينَةَ وَمَيْلَةَ وَالْجَزَائِرِ الْعَاصِمَةَ، لِاقْتِنَاءِ نُسخِ مِنْهَا، وَبِالْمُنَاسِبَةِ نُسَدِي عِبَارَاتِ الشُّكْرِ لِمَسْئُولِي هَذِهِ الدُّورِ لِمَا قَدَّمُوهُ لَنَا مِنْ مُسَاعَدَاتِ نَحْسَبُهَا فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِمْ.

وَأَلَّا يَسْعَنِي فِي هَذَا الْمَقَامِ إِلَّا أَنْ أَتَقَدَّمَ بِجَزِيلِ الشُّكْرِ وَعِبَارَاتِ التَّقْدِيرِ لِأُسْتَاذِي  
الْمُشْرِفِ الْبُرُوفِيِّسُورِ جِبَالِي بِنِ يَشُو، لِقَاءَ مَا أَسَدَاهُ عَلِيٍّ مِنْ مُسَاعَدَاتٍ وَتَوْجِيهَاتٍ  
وَتَصْوِيبٍ، وَإِخْرَاجِ الْبَحْثِ فِي صُورَتِهِ النَّهَائِيَّةِ، فَكَانَ خَيْرَ عَوْنٍ، وَالشُّكْرُ مُؤْصُولٌ  
إِلَى رَيْبَسَةِ لَجْنَةِ التَّكْوِينِ تَخْصُصُ لِسَانِيَاتِ مُعَاصِرَةِ، الْأُسْتَاذَةِ الدُّكْتُورَةِ غُولِ  
شَهْرَزَادِ، وَكُلِّ الْفَرِيقِ الْبِيدَاغُوجِيِّ الَّذِي رَافَقَهَا فِي تَكْوِينِنَا، وَتَشْجِيعِنَا عَلَى الْبَحْثِ،  
كَمَا أَتْنِي عَلَى كُلِّ أَعْضَاءِ لَجْنَةِ الْمُنَاقَشَةِ الْمَوْقَرِينَ وَأَتَقَدَّمَ لَهُمْ بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ نَظِيرَ  
تَجَشُّمِهِمْ عَنَاءَ قِرَاءَةِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ، وَتَصْوِيبِ مَا اعْوَجَّ مِنْهَا، وَتَقْوِيمِهَا.  
أَحْمَدُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي وَفَّقَنِي عَلَى إِنْجَازِ عَمَلِي هَذَا، الَّذِي أَحْسَبُهُ خِدْمَةً لِلْعَتِي  
الْعَرَبِيَّةِ، وَأَشْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا حَبَانِي مِنْ نِعْمَةِ الصِّحَّةِ وَالصَّبْرِ وَالْمُنَابَرَةِ  
لِإِخْرَاجِ هَذَا الْبَحْثِ فِي أَحْسَنِ حُلَّةٍ، وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْقَصْدِ.

مُسْتَعَانَمَ فِي الْأَحَدِ 18 شَعْبَانَ 1446 هـ الْمُوَافِقِ لـ 17 فَبْرَايِرِ 2025.

الطَّالِبَةُ: الْوُطْبُ بَدْرَةُ.



# الفصلُ التمهيدِيُّ

في المفاهيم الأساسية للبحث: المعجمُ / القاموسُ / الصناعةُ المعجميةُ.

## المبحث الأول: المعجم والقاموس والعلاقة بينهما

تتميز اللغة العربية بأنها أقدم اللغات، ضربت جذورها في أعماق التاريخ، لغة إنمّارت بخصائص تراكيبها، وصرفها، ونحوها، وآدابها، لغة راقية في التعبير والفصاحة والبلاغة والصور الفنية البديعة، لغة أدب وشعر وكتابة وتأليف، لغة تمكنت من التعبير عن جوانب العلوم المختلفة، لغة تلذذ بها الشعراء والخطباء في مختلف العصور، لغة نزل بها الوحي مصداقا لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾<sup>(1)</sup>، لغة تكفل الله عز وجل بحفظها.

لغة اكتسبت شخصية وهيئة وهيمنة مكنتها من أن تكون أفضل اللغات وأوسعها، اعتبرت الإمام الشافعي (ت204هـ) "أوسع الألسنة مذهبا، وأكثرها ألفاظا"<sup>(2)</sup>، لغة كما يقول مصطفى صادق الرافعي: "نزل القرآن الكريم بهذه اللغة قليلة وكثيره معا، فكان أشبه شيء بالنور في جملة نسقه؛ لأنه صفى اللغة من أكرارها، وأجراها في ظاهره على بواطن أسرارها، فجاء بها في ماء الجمال أملا من السحاب، وفي طراءة الخلق أجمل من الشباب، ثم هو بما تناول بها من المعاني الدقيقة التي أبرزها في جلال الإعجاز، وصورها بالحقيقة وأنطقها بالمجاز، وما ركبها به من المطاوعة في قلب الأساليب، وتحويل التركيب إلى التراكيب- قد أظهرها مظهرا لا يفضى العجب منه؛ لأنه جلاها على التاريخ كله لا على جيل العرب بخاصته"<sup>(3)</sup>.

1 - سورة يوسف، الآية: 2.

2 - أحكام القرآن للشافعي، أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، قدم له: محمد زاهد الكوثري، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، 1414هـ / 1994م، الجزء الأول، ص: 23.

3 - تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الجزء الثاني، ص: 51.

## 1- المَعْجَمُ لُغَةً:

تَدُلُّ مَادَّةُ [ع ج م] فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ رَأْسِيَّةٍ هِيَ: 1- الْعَضُّ وَالْمَدَاقَةُ وَالْمَضْغُ، 2- الصَّلَابَةُ وَالشِّدَّةُ، 3- الإِبْهَامُ وَالْخَفَاءُ، يَقُولُ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ (ت395هـ): "الْعَيْنُ وَالْجِيمُ وَالْمِيمُ ثَلَاثَةُ أَصُولٍ: أَحَدُهَا يَدُلُّ عَلَى سُكُوتٍ وَصَمْتٍ، وَالْآخَرُ عَلَى صَلَابَةٍ وَشِدَّةٍ، وَالْآخَرُ عَلَى عَضٍّ وَمَدَاقَةٍ" (1).

### ■ الْمَعْنَى الْأَوَّلُ: الْعَضُّ وَالْمَدَاقَةُ وَالْمَضْغُ:

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (ت370هـ) "وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: إِنَّمَا يُقَالُ **عَجَمْتُ** الْعُودَ، إِذَا عَضَّضْتَهُ لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ، قَالَ: **وَالْعَجْمُ**: عَضُّ شَدِيدٌ بِالْأَضْرَاسِ دُونَ النَّيَا. قَالَ: وَكَانُوا **يُعْجَمُونَ** الْقِدَحَ بَيْنَ الضَّرْسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِالْفَوْزِ لِيُؤْثِرُوا فِيهِ أَثْرًا يَعْرِفُونَهُ بِهِ" (2)، وَمِمَّا يُؤَكِّدُ هَذَا الْمَعْنَى حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي قَالَ فِيهِ: "رَأَيْتُ كَأَيَّ أَتَيْتُ بِكُنْثَلَةٍ تَمْرٍ **فَعَجَمْتُهَا** فِي فَمِي، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً آذَنِّي، فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَحَدْتُ أُخْرَى **فَعَجَمْتُهَا** فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً، فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَحَدْتُ أُخْرَى **فَعَجَمْتُهَا**، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً فَلَفَظْتُهَا" (3).

تَقُولُ **عَجَمَ** فَلَانٌ وَغَيْرُهُ الشَّيْءَ: عَضَّهُ بِأَضْرَاسِهِ عَضًّا شَدِيدًا، قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ (ت13ق.هـ) يَصِفُ كَلْبَ صَيْدٍ طَعَنَهُ ثَوْرٌ بِقَرْنِهِ:

فَظَلَّ **يَعْجُمُ** أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا\*\* فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقِ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ (4)

- 1- مُعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ، أَحْمَدُ بْنُ فَارِسِ بْنِ زَكْرِيَاءَ، تَح: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ، دَارُ الْفِكْرِ، 1399هـ / 1979م، الْجُزْءُ الرَّابِعُ، ص: 239.
- 2- تَهْذِيبُ اللُّغَةِ، أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْهَرِيِّ الْهَرَوِيِّ، تَح: مُحَمَّدُ عَوْضُ مُرْعَبٍ، دَارُ إِحْيَاءِ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 2001م، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، ص: 250.
- 3- مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، تَح: شُعَيْبُ الْأَرْنَؤُوطِ عَادِلُ مُرْشِدٍ وَأَخْرُؤُنَ، مُؤَسَّسَةُ الرَّسَالَةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1421هـ / 2001م، الْجُزْءُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ، ص: 427. رَقْمُ الْحَدِيثِ: 15288.
- 4- دِيوَانُ النَّابِغَةِ الدُّبْيَانِيِّ، جَمَعَهُ وَشَرَحَهُ وَكَمَّلَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ: مُحَمَّدُ الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورَ، الشَّرْكَةُ التُّونِسِيَّةُ، تُونِسَ، الشَّرْكَةُ الْوَطَنِيَّةُ، الْجَزَائِرَ، 1976، ص: 81.

■ المعنى الثاني: الصلابة والشدة:

تقول العرب **العجمة** و**العجمة**: صخرة تثبت في الوادي ناتئة (1)، (ج: **عجمات**)، قال أبو دؤاد الإيادي (ت50ق.هـ)، يصف ريق جارية بالعدوبة:

عذب كماء المزن أن \*\*\* زله من **العجمات** بارد (2)

وتقول أيضاً ناقة ذات **معجمة**، أي ذات قوة وسمين وبقية على السير، وقيل:

ذات صبر وصلابة وشدة على الدعك، قال الشاعر يصف ناقته:

وقد نفرح همي ذات **معجمة** \*\*\* تنضو المطي إذا ما ضمها السفر (3)

■ المعنى الثالث: الإبهام والخفاء؛

يقول ابن جنبي (ت392هـ): "اعلم أن [ع.ج.م] وقعت في لغة العرب للإبهام

والإخفاء، وضد البيان، ومنه قولهم: رجل **أعجم** وامرأة **عجماء** إذا كانا لا يفصحان

ولا يبنيان كلامهما وكذلك **العجم** و**العجم**، ومن ذلك قولهم **عجم** الزبيب وغيره \*، إنما

سمي **عجماً** لاستتاره وخفائه بما هو **عجم** له" (4).

وسميت البهيمة **عجماء** لأنها لا تتكلم، ولا توضح من حيث إنها لا تبين عما في

نفسها في العبارة إبانة الناطق، جاء في الحديث أن رسول الله ﷺ قال: "جرح **العجماء**

جبار، والبر جبار، والمعدن جبار، وفي الرّكاز الخمس" (5)، و**العجمة** هي اللكنة

1- المحيط في اللغة، الصحاح إسماعيل بن عبد (ت385)، تح: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1414/هـ1994م، الجزء الأول، ص: 275.

2- ديوان أبي دؤاد الإيادي، جمعه وحققه أنوار محمود الصالحي، دار العصماء، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 1431/هـ2010م، الجزء الأول، ص: 88.

3- الديوان نفسه، ص: 107.

\* **عجم** الزبيب: حبه الذي في جوفه.

4- سر صناعة الأعراب، أبو الفتح عثمان بن جنبي، تح: مصطفى السقا و آخرون، دار الثقافة العامة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1954م، الجزء الأول، ص: 49.

5- موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس، حققه وعلق عليه: د. يسار عواد معروف، محمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1412 هـ/ 1991 م، الجزء الثاني، ص: 255.

والحُبْسَةُ فِي اللِّسَانِ وَعَدَمُ الإِبَانَةِ، قَالَ الْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ الزُّهْرِيُّ الْفَرَسِيُّ (ت23هـ) يُبَيِّنُ سَبَبَ تَأْخِيرِهِ رَجُلًا عَنِ إِمَامَةِ الصَّلَاةِ: "أَنْظِرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الرَّجُلَ كَانَ **أَعْجَمِي** اللِّسَانِ وَكَانَ فِي الْحَجِّ فَخَشِيتُ أَنْ يَسْمَعَ بَعْضُ الْحَاجِّ قِرَاءَتَهُ فَيَأْخُذُ بِعُجْمَتِهِ" (1).

وَأَعْجَمٌ فِي الْكَلَامِ أَبْهَمٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (ت117هـ) يَصِفُ تَصْوِيتَ جَرَادٍ بِفَلَاةٍ:

يُضْحِي بِهَا الْأَرْقَطُ الْجَوْنَ الْقَرَا غَرْدًا \*\*\* كَأَنَّهُ رَجُلُ الْأَوْتَارِ مَخْطُومٌ

مِنَ الطَّنَابِيرِ يَزْهَى صَوْتُهُ تَمْلٌ \*\*\* فِي لَحْنِهِ عَنِ لُغَاتِ الْعَرَبِ **تَعْجِيمٌ** (2)

وَالْعَجْمِيُّ مُبْهَمُ الْكَلَامِ لَا يَتَبَيَّنُ كَلَامَهُ، وَقَدْ وَرَدَ لَفْظُ "أَعْجَمٌ" بِدَلَالَتِهِ الْوَصْفِيَّةِ أَرْبَعَ

مَرَّاتٍ فِي ثَلَاثِ (03) سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

■ سُورَةُ النَّحْلِ، الْآيَةُ 103: (لِسَانِ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ **أَعْجَمِي** وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ).

■ سُورَةُ الشُّعْرَاءِ، الْآيَةُ 198: (وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ **الْأَعْجَمِينَ**).

■ سُورَةُ فُصِّلَتْ، الْآيَةُ 44: (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا **أَعْجَمِيًّا** لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ

**أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ**).

**الْأَعْجَمُ** هُوَ الَّذِي فِي لِسَانِهِ **عُجْمَةٌ** عَرَبِيًّا كَانَ أَوْ غَيْرَ عَرَبِيٍّ، وَ**الْأَعْجَمِيُّ**: الْمَنْسُوبُ

إِلَى **الْعَجَمِ**.

وَلَمَّا احْتَضَرَ الحُطَيْبَةُ (ت90هـ) قِيلَ لَهُ: أَوْصِ. فَقَالَ الْمَالُ لِلذُّكْرَانِ دُونَ الْإِنَاثِ.

فَقِيلَ لَهُ أَوْصِ، فَقَالَ أَوْصِيكُمْ بِالشُّعْرِ، ثُمَّ قَالَ:

1- السُّنَنُ الْكُبْرَى، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيُّ (ت458هـ)، تح: مُحَمَّدُ عَبْدُ الْقَادِرِ عَطَا، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الثَّلَاثَةُ، 1424هـ/2003م، الْجُزْءُ الثَّلَاثُ، ص: 137.

2- دِيْوَانُ ذِي الرُّمَّةِ، شَرَحَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ، رِوَايَةُ أَبِي عَبَّاسٍ ثَعْلَبٍ، حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ أَبُو صَالِحٍ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الثَّلَاثَةُ، 1414هـ/1993م، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، ص: 417.

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَّمُهُ  
 إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْمَلُهُ  
 زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ  
 وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ  
 أَرَادَ أَنْ يُعْرَبَهُ **فِيُعْجَمَهُ\*** (1)

والأعجم من الناس من لا يفصح ولا يبين في كلامه، قال عنتره العبسي (ت13ق.هـ)  
 يتوعد جُموع الأعاجم من الفرس:

وَعَدَا يَمُرُّ عَلَى **الْأَعَاجِمِ** مِنْ يَدِي \*\*\* كَأْسُ أَمْرٍ مِنَ السُّمُومِ نَقِيعُهَا (2)

وقد يفيد الفعل **أعجم** بزيادة الهمة إزالة **العجمة**، فقولك **أعجمت** الكتاب أي  
 أزلت إبهامه بنقط الحروف المعروفة، قال الأخطل (ت90هـ) يصف روضاً مبهجاً يقيم  
 فيه الناس:

وقد كان محضوراً أرى أن أهله \*\*\* به أبداً ما **أعجم** الخط كاتبه (3)

وهذا المعنى يؤكدُه ابن جني في قوله: "وأنت إذا قلت **أعجمت** الكتاب، فائماً  
 معناه: أوضحته وبيئته، فقد ترى هذا الفصل مخالفاً لجميع ما ذكرته، فمن أين لك  
 الجمع بينه وبين ما قدمته؟ فالجواب: أن قولهم "**أعجمت**" وزنه "أفعلت"، و"أفعلت"  
 هذه وإن كانت في غالب أمرها إنما تأتي للإثبات والإيجاب، نحو: أكرمت زيدا، أي

1-ديوان الحطينة، رواية وشرح ابن السكيت (ت244هـ)، تح نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة،  
 مصر، الطبعة الأولى، (1407/هـ1997م)، ص: 291.

2- شرح ديوان عنتره، الخطيب التبريزي (ت502هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه مجيد طراد، دار  
 الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1412/هـ1992م، ص: 92.

3- شعر الأخطل، صنعة السكري، تح: فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة،  
 1416/هـ1996م، ص: 205.

أَوْجِبْتُ لَهُ الْكَرَامَةَ، وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ: أَثْبَتُ الْإِحْسَانَ إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ أَعْطَيْتُهُ وَأَدْنَيْتُهُ وَأَنْفَقْتُهُ، فَقَدْ أَوْجِبْتَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَهُ" (1).

لَمْ تَكُنْ دَلَالَةً "مُعْجَم" مُحَدَّدَةً عَلَى النَّحْوِ الَّذِي اسْتَقَرَّتْ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمُعْجَمِيِّينَ الْمُتَأَخِّرِينَ؛ فَقَدْ اخْتَلَفَتْ تَوْجِيهَاتُ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ لِمَعْنَى "مُعْجَم"، فَهِيَ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ تَدُلُّ عَلَى حُرُوفِ الْهَجَاءِ. قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِي (ت 175هـ)؛ "وَالْمُعْجَمُ حُرُوفُ الْهَجَاءِ الْمُقَطَّعَةُ، لِأَنَّهَا **أَعْجَمِيَّةٌ**، وَتَعْجِيمُ الْكِتَابِ تَنْقِيطُهُ، كِي تَسْتَبِينَ **عُجْمَتُهُ** وَيَصِحُّ" (2)، وَيُوضِّحُ ابْنُ فَارِسٍ مَا أَرَادَهُ الْخَلِيلُ بِلَفْظِ "**أَعْجَمِيَّةٌ**"، يَقُولُ: "وَأَظُنُّ أَنَّ الْخَلِيلَ أَرَادَ بِ**الْأَعْجَمِيَّةِ** أَنَّهَا مَا دَامَتْ مُقَطَّعَةً غَيْرَ مُؤَلَّفَةٍ تَأْلِيفِ الْكَلَامِ الْمَفْهُومِ، فَهِيَ **أَعْجَمِيَّةٌ**، لِأَنَّهَا لَا تَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ، فَإِنْ كَانَ هَذَا أَرَادَ فَلَهُ وَجْهٌ، وَإِلَّا فَمَا أَدْرِي أَيَّ شَيْءٍ أَرَادَ بِ**الْأَعْجَمِيَّةِ**" (3).

وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ عَنْ حُرُوفِ **الْمُعْجَمِ** لِمَ سُمِّيَتْ **مُعْجَمًا**؟ فَقَالَ: "وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: **مُعْجَمُ** الْخَطِّ هُوَ الَّذِي **أَعْجَمَهُ** كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ. تَقُولُ: **أَعْجَمْتُ** الْكِتَابَ **أَعْجَمُهُ** **إِعْجَامًا** قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: **مُعْجَمُ** الْخَطِّ هُوَ الَّذِي **أَعْجَمَهُ** كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ" (4).

- 1- سرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، ابْنُ جَنِّي، تح: مُصَنَّفِي السَّقَا وَآخَرُونَ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، ص: 50.
- 2- كِتَابُ الْعَيْنِ، الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِي، تح: مَهْدِي الْمَخْزُومِي، إِبْرَاهِيمَ السَّامِرَائِي، دَارُ وَمَكْتَبَةُ الْهَلَالِ، الْقَاهِرَةَ، مِصْرَ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، ص: 238.
- 3- مُعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ، أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ، تح: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ، ص: 240، 241.
- 4- تَهْذِيبُ اللُّغَةِ، الْأَزْهَرِيُّ الْهَرَوِيُّ، تح: مُحَمَّدُ عَوْضُ مَرْعَبٍ، دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، ص: 250.

و**مُعْجَمُ** الخَطِّ هُوَ الَّذِي **أَعْجَمَهُ** كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ، وَإِذَا قُلْتَ: كِتَابٌ **مُعْجَمٌ** فَإِنَّ تَعْجِيمَهُ تَنْقِيطُهُ، لِكَيْ تَسْتَبِينَ **عُجْمَتَهُ** وَتَتَّضِحَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (ت321هـ): "وَهَذَا الْخَطُّ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ الْيَوْمَ يُسَمَّى **الْمُعْجَمُ**" (1).

وَهَذِهِ الدَّلَالَةُ نَجِدُهَا فِي قَوْلِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ (ت44هـ)، وَهُوَ يُخَاطِبُ ابْنَهُ أَبَا بُرْدَةَ: "وَإِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِخَطِّ يَدَيَّ فَانْكُتُبْ إِلَيَّ بِخَطِّ يَدِكَ. فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّمَا تَعَلَّمْتُ **الْمُعْجَمَ** بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ" (2)، وَنَجِدُهَا كَذَلِكَ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ (ت90هـ)، حِينَ شَبَّهَ أَثَارَ الْأَنْفَاقِ بِأَثَارِ الْمِدَادِ عَلَى كِتَابٍ مَنْقُوطٍ

وَبَعْدَ هَذَا السَّحَابِ السُّجَمِ

كَأَنَّهَا بَعْدَ الرِّيَّاحِ الْهُجَمِ

مِنْ مَرِّ أَعْوَامِ السِّنِينَ الْعُومِ

مَرَّاجِعُ النَّفْسِ بِوَحْيِ **مُعْجَمٍ** (3)

نَخْلُصُ إِلَى الْقَوْلِ: إِذَا كَانَتْ كَلِمَةٌ "عَجَمٌ" تَدُلُّ عَلَى الْخَفَاءِ وَالْإِبْهَامِ وَاللَّبْسِ فَإِنَّ عُلَمَاءَ اللُّغَةِ اسْتَنْقَفُوا مِنْهَا كَلِمَةً (**مُعْجَمٌ**) الَّذِي يَدُورُ مَعْنَاهُ حَوْلَ الْبَيَانِ وَالْإِيضَاحِ، وَذَلِكَ بِإِدْخَالِ هَمْزَةِ السَّلْبِ الَّتِي تَسْلُبُ الْكَلِمَةَ مَعْنَاهَا وَتَكْسُوهَا مَعْنَى ضِدِّهَا، فَكَلِمَةُ (**عَجَمٌ**) دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ السَّلْبِ فَصَارَتْ (**أَعْجَمٌ**) فَسَابَقَتْهَا الْمَعْنَى الْأُولَى؛ وَهُوَ الْإِبْهَامُ وَالْخَفَاءُ، وَأَصَافَتْ إِلَيْهَا مَعْنَى جَدِيدًا هُوَ الْوُضُوحُ وَالظُّهُورُ.

- 1 - جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ، تَح: رَمْزِي مُنِيرٌ بَغْلَبَكِي، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1987، ج1، ص: 484.
- 2 - الطَّبَقَاتُ الْكَبِيرُ، مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَنِيعِ الزُّهْرِيِّ (ت230هـ)، تَح: عَلِيٌّ مُحَمَّدٌ عَمْرٌ، مَكْتَبَةُ الْخَانِجِي، الْقَاهِرَةُ - جُمْهُورِيَّةُ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1421 هـ / 2001 م، ج4، ص: 105.
- 3- ديوانُ الْعَجَّاجِ، رِوَايَةُ عَبْدِ الْمَالِكِ بْنِ قُرَيْبِ الْأَصْمَعِيِّ، تَح: عَبْدِ الْحَفِيظِ السَّطَلِيِّ، مَكْتَبَةُ الْأَطْلَسِ، الْمَطْبَعَةُ التَّعَاوُنِيَّةُ، دِمَشْقُ، سُوْرِيَا، 1971م، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، ص: 445.

2- المُعْجَمُ اصْطِلَاحًا :

أما في الاصطلاح فيُعَرَفُ بِأَنَّهُ: "كِتَابٌ يَضُمُّ بَيْنَ دَقَنَيْهِ مُفْرَدَاتٌ لُغَةٌ مَا وَمَعَانِيهَا وَاسْتِعْمَالَاتُهَا فِي التَّرَاكِيِبِ الْمُخْتَلَفَةِ وَكَيْفِيَةِ نُطْقِهَا وَكِتَابَتِهَا، مَعَ تَرْتِيبِ هَذِهِ الْمُفْرَدَاتِ بِصُورَةٍ مِنْ صُورِ التَّرْتِيبِ الَّتِي غَالِبًا مَا تَكُونُ التَّرْتِيبِ الْهَجَائِيَّ" (1)، وَهُوَ كَمَا عَرَفَهُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ: "دِيْوَانٌ لِمُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ مُرْتَبٌّ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" (2)، وَيُعَرَفُهُ عَلِيُّ الْقَاسِمِيُّ أَنَّهُ: "كِتَابٌ يَحْتَوِي عَلَى كَلِمَاتٍ مُنْتَقَاةٍ، تُرْتَبُ عَادَةً تَرْتِيبًا هَجَائِيًّا مَعَ شَرْحٍ لِمَعَانِيهَا، وَمَعْلُومَاتٍ أُخْرَى ذَاتِ عِلَاقَةٍ بِهَا، سِوَاءِ أُعْطِيَتْ تِلْكَ الشُّرُوحُ وَالْمَعْلُومَاتُ بِاللُّغَةِ ذَاتِهَا أَمْ بِاللُّغَةِ أُخْرَى" (3).

يُطْلَقُ مُصْطَلَحُ الْمُعْجَمِ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَدْ يَكُونُ أَحَادِيٍّ أَوْ ثَنَائِيٍّ اللُّغَةِ، أَوْ مُتَعَدِّدِ اللُّغَاتِ، يَضُمُّ قَائِمَةً مِنَ الْمَدَاخِلِ الْمُعْجَمِيَّةِ تُعَبِّرُ عَنِ فِكْرِ الْمُعْجَمِيِّ وَالْمَنْهَجِ الَّذِي اتَّخَذَهُ فِي تَرْتِيبِهِ أَوْ تَوْضِيحِهِ، فَقَدْ يَكُونُ مُعْجَمًا كَمِيًّا مُرْتَبًّا حَسَبَ حُرُوفِ الْهَجَاءِ، أَوْ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ، أَوْ مَعْنَوِيًّا مُرْتَبًّا حَسَبَ الْمَعَانِي. وَقَدْ يَكُونُ عَامًّا أَوْ مُتَخَصِّصًا، أَوْ يَكُونُ مُعْجَمَ مُفْرَدَاتٍ أَوْ مُصْطَلَحَاتٍ، أَوْ مُعْجَمَ مُتَرَادِفَاتٍ، أَوْ تَرْجَمَاتٍ، أَوْ تَعَارِيفٍ، وَقَدْ يَكُونُ وَصْفِيًّا أَوْ تَارِيخِيًّا أَوْ مِعْيَارِيًّا، فَالْمُعْجَمُ هُوَ مَرْجِعٌ يَشْتَمِلُ عَلَى مُفْرَدَاتِ لُغَةٍ مَا مُرْتَبًّا عَادَةً تَرْتِيبًا هَجَائِيًّا، مَعَ تَعْرِيفِ كُلِّ مِنْهَا، وَذِكْرَ مَعْلُومَاتٍ عَنْهَا مِنْ صِيغٍ وَنُطْقٍ وَاسْتِقَاقٍ وَمَعَانٍ وَاسْتِعْمَالَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ... وَيُطْلَقُ تَعْبِيرُ الْمُعْجَمِ بِمَعْنَاهُ الْعَامِّ عَلَى كُلِّ قَائِمَةٍ

1- البَحْثُ اللُّغَوِيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ، أَحْمَدُ مُخْتَارُ عَمْرٍ، عَالَمُ الْكُتُبِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرَ، الطَّبْعَةُ الثَّامِنَةُ، 2003م، ص: 162.

2- الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ مَكْتَبَةُ الشُّرُوقِ الدَّوْلِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرَ، الطَّبْعَةُ الرَّابِعَةُ، 1425هـ/ 2004م، مَادَةٌ (ع ج م).

3- عِلْمُ اللُّغَةِ وَصِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ، عَلِيُّ الْقَاسِمِيِّ، مَطَابِعُ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سَعُودِ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ،

1411هـ/ 1991م، ص: 3

تحتوي على مجموعة من الكلمات من أية لغة مع مراعاة ترتيبها بصورة معينة، ذات منهج، ومع تفسيرها بذكر معناها واستعمالاتها المختلفة (1).  
وقد يكون معجماً خاصاً بمصطلحات موضوع أو علم معينين، مرتباً على طريقة معينة، ومشروحاً شرحاً، يفيد الباحث ويعينه على الوصول إلى ما يصبو إليه.  
يبقى أن نشير هنا أن أول من استخدم كلمة معجم هو الإمام البخاري (ت 256هـ)، حين عقد باباً وسمه: "باب: تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم" (2)، ثم أطلق مصطلح "المعجم" لأول مرة على الكتب التي ألفها رجال الحديث في شيوخهم، ورواة أحاديثهم، نذكر منها مرتبة بحسب تاريخ وفاة مؤلفها:

1- "معجم الصحابة" لأبي يعلى التميمي أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي (ت 307هـ)، يقع الكتاب في جزء واحد، حققه إرشاد الحق الأثري، صدرت الطبعة الأولى في (1407هـ) عن إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد.

2- "معجم الصحابة": لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سائبور بن شاهنشاه البغوي (ت 317هـ)، يقع الكتاب في خمسة أجزاء، حققه: محمد الأمين بن محمد الجكني، صدرت الطبعة الأولى منه في (1421هـ / 2000م) عن مكتبة دار البيان بدولة الكويت.

1 - ينظر: معجم المعاجم العربية، يسرى عبد الغني عبد الله، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ / 1991م، ص: 9.

2- صحيح البخاري، البخاري أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، تح: جماعة من العلماء، المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق، مصر، 1311هـ، الجزء الخامس، ص: 87.

3- **"مُعْجَمُ الصَّحَابَةِ"**: لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ الْبَارِعِ الصَّدُوقِ، الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ وَائِقِ الْأُمَوِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت351هـ)، يَقَعُ الْكِتَابُ فِي ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، حَقَّقَهُ: صَلَاحُ بْنُ سَالِمِ الْمَصْرَاتِيِّ، وَصَدَرَتِ الطَّبَعَةُ الْأُولَى مِنْهُ فِي (1418هـ) عَنِ مَكْتَبَةِ الْغُرَبَاءِ الْأَثَرِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ بِالمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ.

4- **"المُعْجَمُ الْكَبِيرُ"**: لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَطِيرِ اللَّخْمِيِّ الشَّامِيِّ الطَّبْرَانِيِّ (ت360هـ)، يَقَعُ الْكِتَابُ فِي خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ (25) جُزْءًا، حَقَّقَهُ: حَمْدِي بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ السَّلْفِيِّ، صَدَرَ عَنْ دَارِ النَّشْرِ، مَكْتَبَةُ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، الْقَاهِرَةَ، جُمْهُورِيَّةُ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ، وَلَهُ كَذَلِكَ **"المُعْجَمُ الْأَوْسَطُ"**.

وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ كِتَابٌ مُعْجَمِيٌّ فِي اللُّغَةِ سُمِّيَ بِاسْمِ الْمُعْجَمِ إِلَّا **"مُعْجَمُ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ"** لِأَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ.

### 3- القَامُوسُ لُغَةً:

يَقُولُ ابْنُ فَارِسٍ: **"الْقَافُ وَالْمِيمُ وَالسِّينُ** أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى غَمْسِ شَيْءٍ فِي الْمَاءِ، وَالْمَاءُ نَفْسُهُ يُسَمَّى بِذَلِكَ، مِنْ ذَلِكَ **قَمَسْتُ** الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ: غَمَسْتُهُ. وَيُقَالُ: إِنَّ **قَامُوسَ** الْبَحْرِ: مُعْظَمُهُ. وَقَالُوا فِي ذِكْرِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ: إِنَّ مَلَكًا قَدَّ وَكَلَّ بِ**قَامُوسِ** الْبَحْرِ، كَلَّمَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاضَ، فَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَ. وَيَقُولُونَ: **قَمَسَ** الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ: اضْطَرَبَ. وَ**الْقَمَاسُ**: الْعَوَاصُ. وَ**انْقَمَسَ** النَّجْمُ: انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا خَاصَمَ مَنْ هُوَ أَجْرًا مِنْهُ: **إِنَّمَا يُقَامِسُ** حُوتًا" (1)، وَفِي اسْتِقْرَاءِ لِقَوْلِ ابْنِ فَارِسٍ نَتَبَيَّنُ الْمَعَانِي وَالِدِلَالَاتِ التَّالِيَةَ:

1 - مُعْجَمُ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ، أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ، الْجُزْءُ الْخَامِسُ، ص: 26.

1. **قَمَسَ** فُلَانٌ إِذَا غَاصَ فِي الْمَاءِ ثُمَّ ظَهَرَ: قَمَسَ فُلَانٌ وَغَيْرُهُ **يَقْمِسُ** وَيَقْمِسُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَيَكْسِرُهَا **قَمَسًا**، وَ**قُمُوسًا**: انْغَطَّ ثُمَّ ارْتَفَعَ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَمَا يَقُولُ الْخَلِيلُ: "يَنْغَطُّ فِي الْمَاءِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ فَقَدْ قَمَسَ" (1)، وَقَالَ الْجَحَّافُ بْنُ حَزَنٍ الْفَرَارِيُّ (ت90هـ) وَكَانَ سَيِّدًا جَوَادًا شَاعِرًا يَصِفُ نَاقَتَهُ:

وَفِي يَمِينِي جَمَزَى وَلُوسَ

شِقَاءٌ فِي غِمَارِهَا **قُمُوسَ**

مِثْلُ عِقَابِ الظِّلِّ عَنْتَرِيَسَ

نُدِيرُ عَيْنًا طَرْفُهَا تَخْلِيَسَ (2)

2- وَ**قَمَسَتِ** الْأَكَامُ فِي السَّرَابِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَرَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَطْفُو، قَالَ الشَّاعِرُ مِنْ

شَوَاهِدِ ابْنِ سَيِّدَةَ (ت458هـ) يَصِفُ آكَامًا:

حَتَّى اسْتَنْتَبَتِ الْهُدَى، وَالْبَيْدُ هَاجِمَةٌ \* \* **يَقْمَسُنَ** فِي الْأَلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّيَنَا (3)

وَمِنْهُ **الْقَمَاسُ** الْكَثِيرُ الْغَوْصَ، قَالَ يَصِفُ أَمَاكِنَ مُرْتَفِعَةً تَغُوصُ فِيهَا السَّرَابُ:

إِذَا جَرَتْ فِيهَا النَّسُوعُ وَالْأَسْلَاسُ

وَالْقُورُ مِنْهَا رَاسِبٌ وَ**قَمَّاسُ**

يَطْوِينَهَا أَوْ لَادُهُنَّ أَغْرَاسُ (4)

1 - كِتَابُ الْعَيْنِ، الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِي، الْجُزْءُ الْخَامِسُ، ص: 87. \* جَمَزَى: خَفِيفَةٌ، عَنْتَرِيَسَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ.

2 - الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ فِي أَسْمَاءِ الشُّعْرَاءِ، الْأَمْدِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ بَشْرِ الْأَمْدِيِّ، تَح: ف. كَرْنُكُو، دَارُ الْجِبَلِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1411هـ/1991م، ص: 94.

3- الْمُحْكَمُ وَالْمُحِيطُ الْأَعْظَمُ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدِهِ الْمُرْسِيِّ، تَح: عَبْدُ الْحَمِيدِ هُنْدَاوِي، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1421 هـ/200م، الْجُزْءُ السَّادِسُ، ص: 250.

4 - شَرْحُ دِيْوَانَ رُوْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ، تَح: ضَاحِي عَبْدُ الْقَادِرِ وَآخَرُونَ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرَ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1432هـ/2011م، الْجُزْءُ الثَّلَاثُ، ص: 201.

3- **وَقَمَسَ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ**، إِذَا غَابَ فِيهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ وَفِدٍ مَدْحَجٍ "فِي مَفَازَةٍ تُضْحِي أَعْلَامُهَا قَامِسًا، وَيُمْسِي سَرَابَهَا طَامِسًا" (1)؛ أَي تَبْدُو جِبَالَهَا لِلْعَيْنِ ثُمَّ تَغِيبُ. وَأَرَادَ كُلَّ عِلْمٍ مِنْ أَعْلَامِهَا، فَلِذَلِكَ أَفْرَدَ الْوَصْفَ وَلَمْ يَجْمَعْهُ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: "ذَكَرَ سَبِيحُ بْنُ أَبِي أَسَدٍ أَنَّ أَفْعَالًا تَكُونُ لِلْوَاحِدِ، وَأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: هُوَ الْأَنْعَامُ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لَسُقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ) (2)، وَعَلَيْهِ جَاءَ قَوْلُهُ "تُضْحِي أَعْلَامُهَا قَامِسًا" وَهُوَ هَاهُنَا فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ (3)، وَمِنْ صُورِ هَذَا الِاسْتِعْمَالِ مَا أوردَهُ أَبُو دُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ:

كَانَ ابْنَةُ السَّهْمِيِّ دُرَّةً قَامِسٍ \*\*\* لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ الثُّبُوحِ وَهَيْجٍ (4)

4- **وَقَمَسَ الْمَاءَ وَنَحْوَهُ فَلَانًا وَغَيْرَهُ**: غَمَرَهُ وَغَيَّبَهُ فِيهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُخَاطِبُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ: "ثُمَّ أَشْرْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ كَالنَّاصِحِ لَهُ بِمُبَارَزَتِهِ، وَحَسَنْتُ لَهُ التَّعَرُّضَ لِمَكَافَحَتِهِ رَجَاءً أَنْ تَكْتَفِيَ مَوْوِنْتَهُ... اكْفُفْ غَرْبَ لِسَانِكَ، وَاقْمَعْ عَوْرَاءَ لَفْظِكَ، فَإِنَّكَ بَيْنَ أَسَدٍ خَادِرٍ، وَبَحْرِ زَاخِرٍ، إِنْ تَبَرَّزْتَ لِلْأَسَدِ افْتَرَسَكَ، وَإِنْ عُمْتَ فِي الْبَحْرِ فَمَسَكَ" (5).

5- **وَقَمَسَ فِي الشَّيْءِ غَابَ فِيهِ** قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ (ت145هـ):

يَسْتَلُّهُ ذَنْبُ السَّرَابِ الْخَبَّابِ

- 1 - النِّهَائِيَّةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، مَجْدُ الدِّينِ أَبُو السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الشَّيْبَانِي الْجَزْرِي ابْنُ الْأَثِيرِ (ت606هـ)، تَح: طَاهِرُ أَحْمَدُ الزَّوَالِي - مَحْمُودُ مُحَمَّدُ الطَّنَّاحِي، الْمَكْتَبَةُ الْعِلْمِيَّةُ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، 1399هـ/1979م، الْجُزْءُ الرَّابِعُ، ص: 107
- 2 - سُورَةُ النَّحْلِ، الْآيَةُ: 66
- 3 - النِّهَائِيَّةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، ابْنُ الْأَثِيرِ الْجَزْرِي، الْجُزْءُ الرَّابِعُ، ص: 107
- 4 - دِيوَانُ أَبِي دُوَيْبِ الْهَدَلِيِّ، تَحْقِيقُ وَشَرْحُ: أَنْطُونِيُوسُ بَطْرُسُ، دَارُ صَادِرِ بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1424هـ/2003م، ص: 49.
- 5 - جَمَهْرَةُ خُطْبِ الْعَرَبِ فِي عُصُورِ الْعَرَبِيَّةِ الزَّاهِرَةِ، أَحْمَدُ زَكِي صَفْوَتَ، الْمَكْتَبَةُ الْعِلْمِيَّةُ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ج2، ص 103.

نَاءٍ مِنَ النَّخْلِ بَعِيدِ الْأَشْرَابِ

يَقْمَسُ فِي هَبْوَةِ مُغَبَّرٍ هَابٍ (1)

وَالْقَمُوسُ مِنَ الْآبَارِ: الَّتِي تَقْمَسُ فِيهَا الدَّلَاءُ أَي تَغِيبُ مِنْ كَثْرَةِ مَائِهَا، قَالَ ذُو

الرَّمَّةِ يُشَبِّهُ حُمْرًا وَحَشِيَّةً:

تَيَمَّمَنَ عَيْنًا مِنْ أُنَالِ نَمِيرَةٍ \*\* \* قَمُوسًا يَمْجُ الْمُنْقِضَاتِ احْتِفَالَهَا (2)

6- وَقَمَسَ الْوَلَدُ إِذَا اضْطَرَبَ فِي سُخْدِ السَّلَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

\* وَقَامِسٍ فِي آلِهِ مُكْفَنٌ \*

\* يَنْزُرُونَ نَزْوَ اللَّاعِبِينَ الرَّفْنِ \* (3)

7- وَقَمَسَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ: عَمَّرَهُ فَاضْطَرَبَ، قَالَ مِنْ شَوَاهِدِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

وَكَيفَ بِكُمْ يَا عَلُوْ أَهْلًا وَدُونَكُمْ \*\* \* لِجَاجٍ يُقَمِّسُنَ السَّفِينِ وَيَبِيدُ (4)

8- وَأَقْمَسَ الْكَوْكَبُ وَأَنْقَمَسَ: غَاصَ وَأَنْحَطَ فِي الْمَغْرَبِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ يَبِينُ مَعْنَى

الرَّادِيْفِ: "وَالرَّادِيْفُ وَالرَّادِيْفُ النَّجْمُ الَّذِي يَبُوءُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِذَا انْقَمَسَ رَقِيْبُهُ فِي

الْمَغْرَبِ (5)، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ يَذْكُرُ مَطْرًا عِنْدَ سُفُوْطِ الثُّرَيَّا:

أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْقَمَسَ الثُّرَيَّا \*\* \* بَسَاجِيَةٍ وَأَتْبَعَهَا طِلَالًا (6)

أَيَّ أَنَّ الْمَطَرَ كَانَ عِنْدَ نَوْءِ الثُّرَيَّا، وَهُوَ مُنْقَمَسُهَا لِغَزَارَتِهِ، وَقَدْ خَصَّ الشَّاعِرُ الثُّرَيَّا

لَأَنَّ الْعَرَبَ تَزْعَمُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَنْوَاءِ أَغْزَرَ مِنَ الثُّرَيَّا.

1 - شَرَحُ دِيوَانَ رُوْبِيَّةِ بْنِ الْعَجَّاجِ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، ص: 246.

2 - دِيوَانَ ذِي الرَّمَّةِ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، ص: 525.

3 - تَهْدِيْبُ اللُّغَةِ، الْأَزْهَرِيُّ الْهَرَوِيُّ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، ص: 323.

4 - الْمَحْكَمُ وَالْمُحِيْطُ الْأَعْظَمُ، ابْنُ سَيِّدِهِ الْمُرْسِيُّ، الْجُزْءُ السَّابِعُ، ص: 210.

5 - جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ، ابْنُ دُرَيْدٍ، الْجُزْءُ الثَّانِي، ص: 634.

6 - دِيوَانَ ذِي الرَّمَّةِ، الْجُزْءُ الثَّالِثُ، ص: 1550.

9- وانغمس فلان في الماء وغيره: انغمس فيه: في رواية عبد الرحمن بن الصامت، ابن عم أبي هريرة، أخبره، أنه سمع أبا هريرة، يقول: جاء الأسلمي نبي الله ﷺ، فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة حراماً، وطلب من النبي ﷺ أن يطهره، وقد نال رجلاً من أصحابه، فقال النبي ﷺ «فَمَا نَلْتَمَا مِنْ عَرَضٍ أَخِيكَمَا أَنْفَا أَشَدُّ مِنْ أَكْلِ مِنْهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ الْآنَ لَفِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَنْقَمِسُ فِيهَا» (1). وقال بيهس بن عبد الحارث العطفاني (ت13ق.هـ) يُشَبِّهُ ثَوْرًا يَهْزُ رَأْسَهُ كَالَّذِي يَنْغَمِسُ فِي الْمَاءِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ:

فَعَلَا الْخَمِيلَةَ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ\*\* \*نَفْضُ الْمُقَامِسِ رَأْسَهُ الْمَهَارِ (2)

وقال العجاج (ت90هـ) يَذْكُرُ تَنْجِيَةَ اللَّهِ تَعَالَى مُوسَى وَيُونُسَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

\*وَجَوْشَنُ الْحُوتِ لَهُ مَبِيْتُ\*

\*يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ\*

\*كِلَاهُمَا مُقْتَمِسٌ مَغْتَوْتُ\* (3)

وقال ذو الرمة يُشَبِّهُ وَثْبَ الْخَيْلِ وَهِيَ تَجْمَعُ قَوَائِمَهَا ثُمَّ تَغْوِصُ كَمَا تَغْوِصُ أَعْنَاقُ الْجِبَالِ فِي السَّرَابِ:

وَسَبَّهْتُ ضَبْرَ الْخَيْلِ شَدَّتْ فَيُودُهَا\*\* \*نَقَمْسَ أَعْنَاقِ الرَّعَانِ السَّوَامِكُ (4)

10- نغمس الضفدع ونحوه: انغمس في الماء وارتفع، قال من شواهد أبي عمرو الشيباني (ت206هـ) يَصِفُ ضَفَادِعَ اخْتَفَضَتْ فِي الْمَاءِ وَأَنْغَمَسَتْ فِيهِ:

1 - سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت275هـ) تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، الجزء الرابع، ص: 148.

2 - منتهى الطلب من أشعار العرب، جمع ابن ميمون البغدادي (ت597هـ)، تحقيق وشرح: محمد نبيل طريقي، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1999م، الجزء التاسع، ص: 62.

3- ديوان العجاج، الجزء الثاني، ص: 193.

4- ديوان ذي الرمة، الجزء الأول، ص: 1742.

فَلَمَّا رَأَى الصُّبْحَ انْجَلَى أَمْ مَشَرَ عَا \*\*\* ضَفَادِ عُهُ فِي حَافَتَيْهِ نَقَمَسُ (1)

11- قَامَسَ فُلَانٌ غَيْرَهُ: غَالِبُهُ أَوْ فَاخَرَهُ بِالْقَمَسِ: يُقَالُ هُمَا يَتَغَاطَسَانِ فِي الْمَاءِ وَيَتَقَامَسَانِ وَيَتَمَاقِلَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (216هـ): "مَرَرْتُ بِحِمَى الرَّبْذَةِ، وَإِذَا صَبِيَانٌ يَتَقَامَسُونَ فِي الْمَاءِ، وَشَابٌ مَلِيحُ الْوَجْهِ، مَلُوحُ الْجِسْمِ، قَاعِدٌ فَسَلَمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ" (2)، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الرَّومِيِّ (283هـ):

وَمَنْ قَامَسَ الْحُوتَ الْمُلَجَّجَ مَرَّةً \*\*\* لِيَقْمِسَهُ، فَالْحُوتُ لَا شَكَّ قَامِسُهُ (3)،

12- وَالْقَمِيسُ كَسِكِينِ: الْبَحْرُ، ج: قَمَامِيسٌ، سِكِينٌ (4).

13- وَقَمُوسُ الْبَحْرِ: قَعْرُهُ وَمُعْظَمُ مَائِهِ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُخَرَّمِ بْنِ حَزْنِ بْنِ زِيَادٍ، أَخُو بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ (ت2ق.هـ)، يُسَبِّهُ تَكَالُبَ أَعْدَائِهِ عَلَيْهِ بِاضْطِرَابِ الْمَوْجِ:

كَأَنَّ عَدِيَّهُمْ حَوْلِي عُبَابٌ \*\*\* تَغَطَّمَطَ فِي قَمُوسِ الْبَحْرِ ضَاغِي (5)

14- وَالْقَوْمَسُ: الْبَحْرُ، وَقِيلَ: هُوَ مُعْظَمُ مَاءِ الْبَحْرِ (6)

15- الْقَامُوسُ: قَاعُ الْبَحْرِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَقَدْ سُئِلَ

عَنْ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ قَالَ: "مَلَأْتُ مَوْكَلًا بِقَامُوسِ الْبَحْرِ، فَإِذَا وَضَعْتُ قَدَمَهُ فَاضَتْ، وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَتْ" (1).

1- الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مزار الشيباني (206هـ)، تح: إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، 1394 هـ / 1974 م، الجزء الثالث، ص: 112.

2 - الأمالي، أبو علي الفاي، (ت365هـ)، غني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية 1344 هـ - 1926 م، الجزء الأول، ص: 37.

3 - ديوان ابن الرومي، تح: حسين نصار، مطبعة دار الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة، 1424هـ/2003م، الجزء الثالث، ص: 1174.

4 - تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، وزارة الإرشاد والأنباء، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1358هـ/1965 م، الجزء السادس عشر، ص: 399.

5 - منتهى الطلب من أشعار العرب، ابن ميمون البغدادي، الجزء الأول، ص: 390.

6 - جمهرة اللغة، ابن دريد، الجزء الثاني، ص: 1178.

16- والقاموس وَسَطُ الْبَحْرِ وَمُعْظَمُ مَائِهِ، قَالَ أَبُو فُرْدُودَةَ الطَّائِي (ت50ق.هـ) يَمْدَحُ

الْمُنْدِرَ جَدَّ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْدِرِ

وَمَا الْبَحْرُ تَطْمُو قَوَامِيْسُهُ\*\* \*بِأَنْفَقَ مِنْهُ لِمَالٍ نِفَاقًا (2)

نَسْتَخْلِصُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ الدِّلَالَاتِ اللُّغَوِيَّةَ الَّتِي سَقْنَاها فِي مَادَّةِ [ ق م س ]،  
وَالَّتِي تَصُبُّ كُلُّهَا تَقْرِيْبًا فِي الْبَحْرِ وَقَعْرِهِ، وَمُعْظَمُ مَائِهِ، وَالغَوْصِ، وَالانْغِمَاسِ فِيهِ،  
وَمِنْهُ جَاءَتْ تَسْمِيَاتُ بَعْضِ الْمَعَاجِمِ بِالْمُحِيْطِ أَوْ الْقَامُوسِ، فَأَيُّ لَعَةٍ كَانَتْ هِيَ وَاسِعَةٌ  
بِكَلِمَاتِهَا، وَغَزِيْرَةٌ بِمُفْرَدَاتِهَا، وَعَمِيْقَةٌ بِمَعَانِيْهَا، وَمُتَنَوِّعَةٌ بِصِيْغِهَا، وَالْبَحْرُ كَذَلِكَ،  
وَاللُّغَوِيُّ أَوْ الْمُعْجَمِيُّ عَلَيْهِ أَنْ يَغُوصَ فِي أَعْمَاقِ كَلِمَاتِهَا وَمُفْرَدَاتِهَا وَمَعَانِيْهَا وَمَبَانِيْهَا  
وَصِيْغِهَا، وَيَنْقَسِمَ فِيهَا، وَيَغُورُ فِي أَغْوَارِهَا مِثْلَ الْقَامِسِ الْغَوَّاصِ، فَنَقُولُ فَلَانُ بَحْرٌ،  
إِذَا وُصِفَ بِغَزَارَةِ الْعِلْمِ، وَمِنْهُ جَاءَتْ تَسْمِيَةٌ: "الْقَامُوسُ الْمُحِيْطُ وَالْقَابُوسُ الْوَسِيْطُ،  
الْجَامِعُ لِمَا ذَهَبَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ شَمَاطِيْطٌ" لِمَجْدِ الدِّيْنِ أَبِي طَاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ  
الْفَيْرُوزِآبَادِي (ت817 هـ)، قَالَ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ: "وَسَمَّيْتُهُ الْقَامُوسَ الْمُحِيْطَ لِأَنَّهُ الْبَحْرُ  
الْأَعْظَمُ" (3)، فَكَانَ لَهُ فَضْلُ السَّبْقِ فِي اسْتِخْدَامِ مُصْطَلَحِ الْقَامُوسِ وَتَسْمِيَةِ مُعْجَمِهِ  
بِهَذَا الْاسْمِ. وَيُظْهَرُ أَنَّ بَعْضَ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقُدَامَى كَانُوا يَطْلُقُونَ عَلَى مُؤَلَّفَاتِهِمْ  
اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ الْبَحْرِ أَوْ صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ فَقَدْ رَاقَ لِلصَّاحِبِ بْنِ عُبَادٍ (ت385 هـ)  
تَسْمِيَةَ مُعْجَمِهِ: "الْمُحِيْطُ فِي اللُّغَةِ"، وَلابْنِ سَيِّدِهِ (458 هـ): "الْمُحْكَمُ وَالْمُحِيْطُ  
الْأَعْظَمُ"، وَلِلصَّغَانِي (ت650 هـ): "الْعُبَابُ الزَّاجِرُ وَاللَّبَابُ الْفَاجِرُ."

1 - غَرِيْبُ الْحَدِيثِ، ابْنُ قُتَيْبَةَ الدِّيْنُورِي (ت276هـ)، تح: د. عَبْدِ اللَّهِ الْجَبُّورِي، مَطْبَعَةُ الْعَانِي، بَغْدَادُ، الْعِرَاقُ،  
الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1379هـ، الْجُزْءُ الثَّانِي، ص: 346.

2 - مُنْتَهَى الطَّلَبِ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ، ابْنُ مِيْمُونِ الْبَغْدَادِي، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، ص: 399.

3 - الْقَامُوسُ الْمُحِيْطُ، الْفَيْرُوزِآبَادِي، تح: مُحَمَّدُ نَعِيْمُ الْعَرْفُوسِي، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ  
والتَّوْزِيْعِ، بِيْرُوتَ، لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الثَّامِنَةُ، 1426 هـ / 2005 م، ص: 27.

أَخَذَتْ كَلِمَةُ "قَامُوس تَشْيِيعُ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ، وَكَانَ لِأَحْمَدَ فَارِسِ الشَّدِيَاقِ (ت 1304هـ) أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي شُيُوعِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ حِينَ سَمَّى مُؤَلَّفَهُ "الْجَاسُوسُ عَلَى الْقَامُوسِ" صَدَرَ عَامَ (1299 هـ)، عَنِ مَطْبَعَةِ الْجَوَائِبِ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، ثُمَّ أَقْرَأَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ: "الْقَامُوسُ: الْبَحْرُ الْعَظِيمُ، وَ— عَلَى مُعْجَمِ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي، وَ— كُلُّ مُعْجَمٍ لِعَوِيٍّ عَلَى التَّوَسُّعِ" (1).

#### 4- الْقَامُوسُ اصْطِلَاحًا:

إِذَا كَانَ الْقَامُوسُ لُغَةً هُوَ الْبَحْرُ الْعَظِيمُ، وَهُوَ عَلَّمَ عَلَى مُعْجَمِ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي، صَارَ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مُعْجَمٍ لِعَوِيٍّ تَوْسَعًا، هُوَ قَامُوسٌ لِكَذَا: جَامِعٌ لِعِلْمِهِ (2)، فَهُوَ فِي الْعَرَفِ الْاصْطِلَاحِي: "مَرْجِعٌ يَشْتَمِلُ عَلَى مُفْرَدَاتِ لُغَةٍ مَا مَرْتَبَةً تَرْتِيبًا خَاصًّا هِجَائِيًّا أَوْ حَسَبِ جُذُورِ الْكَلِمَاتِ مَعَ تَعْرِيفِ كُلِّ مِنْهَا وَذِكْرَ مَعْلُومَاتٍ عَنْهَا مِنْ صِيغٍ وَاشْتِقَاقٍ وَمَعَانٍ وَاسْتِعْمَالَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ" (3).

مِنْ خِلَالِ هَذَا التَّعْرِيفِ نَسْتَخْلِصُ أَهَمَّ السِّمَاتِ الَّتِي يَنْبَغِي عَلَيْهَا الْقَامُوسُ:

- يَشْتَمِلُ الْقَامُوسُ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْوَحَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ مُرْتَبَةً تَرْتِيبًا هِجَائِيًّا، تَنْتَمِي إِلَى لُغَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ، يُصَيِّفُ جُذُورَهَا، وَيُعَالِجُ مَدَاخِلَهَا وَيَشْرَحَهَا.
- يَكُونُ الْقَامُوسُ أَحَادِي لُغَةٍ، كَمَا يَكُونُ مُتَعَدِّدَ اللُّغَاتِ، مِثْلَ: قَامُوسِ الْجُغْرَافِيَّةِ الْقَدِيمَةِ عَرَبِي فِرَنْسِي، تَأَلِيفِ أَحْمَدَ زَكِي بَكْ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى 1899م.

1 - الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ، مَادَّةُ (ق م س)، ص: 758.

2 - يُنظَرُ: مُعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ، أَحْمَدُ مُخْتَارُ عَمْرُ، عَالَمُ الْكُتُبِ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1429هـ/2008م، الْجُزْءُ الثَّلَاثُ، ص: 1857.

3 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، وَالصَّفْحَةُ نَفْسُهَا.

- يَكُونُ الْقَامُوسُ عَامًّا فِي مُحْتَوَاهِ، كَمَا قَدْ يَكُونُ مُتَخَصِّصًا فِي حَقْلِ لُغَوِيٍّ أَوْ أَدْبِيٍّ أَوْ غَيْرِهِمَا مِثْلُ: قَامُوسِ مُصْطَلَحَاتِ النِّقْدِ الْأَدْبِيِّ الْمُعَاوِرِ، لِسَمِيرِ سَعِيدِ حِجَازِي، الطَّبْعَةُ الْأُولَى 2001م.

- كَمَا قَدْ يَكُونُ مُتَخَصِّصًا فِي مَجَالٍ مُعَيَّنٍ مِثْلَ الْعُلُومِ وَالتِّكْنُولُوجِيَا وَالتَّحْقِيقِ، وَغَيْرِهَا مِنْ فُرُوعِ الْمَعْرِفَةِ. مِثْلُ "الْقَامُوسِ عَرَبِيٍّ فِرَنْسِيٍّ"، قَامُوسِ عَامِّ لُغَوِيٍّ عِلْمِيٍّ يَتَضَمَّنُ الْمُصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةَ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ 2004م.

- يُعَالِجُ الْقَامُوسُ كَلِمَاتٍ وَمُصْطَلَحَاتٍ بِلُغَةٍ مَا وَ يُشِيرُ إِلَى مَا يُعَادِلُهَا وَيُقَابِلُهَا فِي لُغَةٍ أُخْرَى، وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْقَوَامِيسِ مُفِيدٌ لِمُتَعَلِّمِي اللُّغَةِ وَالسِّيَّاحِ وَالمُتَرْجِمِينَ، مِثْلُ: الْقَامُوسِ السِّيَّاحِيِّ قَامُوسِ الْمُصْطَلَحَاتِ السِّيَّاحِيَّةِ عَرَبِيٍّ-انْجَلِيزِيٍّ- انْجَلِيزِيٍّ عَرَبِيٍّ، الْمُؤَلَّفُ رِضَا عَلِيٍّ حَسَنٍ.

### 5- بَيْنَ الْمُعْجَمِ وَالْقَامُوسِ:

يُوجَدُ نَوْعٌ مِنَ التَّدَاخُلِ بَيْنَ مُصْطَلَحِي "الْمُعْجَمِ" و"الْقَامُوسِ" فِي الِاسْتِعْمَالِ اللِّسَانِيِّ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ وَالْمُعَاوِرِ، فَقَدْ شَاعَ تَدَاوُلُهُمَا بِوَصْفِهِمَا وَجْهَيْنِ لِعُمَلَةٍ وَاحِدَةٍ، فَقَدْ اسْتَعْمَلَ "سَعِيدُ الشَّرْتُونِي" (1)، (ت1912) فِي مُعْجَمِهِ "أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ فِي فَصَحِ الْعَرَبِيَّةِ وَالشُّوَارِدِ" مُصْطَلَحَ "قَامُوسِ" مُرَادِفًا لِكَلِمَةِ "مُعْجَمِ" يَقُولُ: "الْقَامُوسُ أَيْضًا كِتَابُ الْفَيْرُوزِ أَبِي فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لَقَبَهُ بِالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ وَيُطْلَقُ أَهْلُ زَمَانِنَا عَلَى كُلِّ

1 - سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّرْتُونِي، وُلِدَ فِي 1847 فِي قَرْيَةِ شَرْتُونِ بِلُبْنَانَ، شَاعِرٌ وَلُغَوِيٌّ وَأَدِيبٌ، مِنْ مَوْلَفَاتِهِ: "أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ فِي فَصَحِ الْعَرَبِيَّةِ وَالشُّوَارِدِ"، "السَّهْمُ الصَّانِبُ فِي تَخْطِنَةِ غَنِيَّةِ الطَّالِبِ"، "الشَّهَابُ الثَّاقِبُ فِي صِنَاعَةِ الْكَاتِبِ"، وَ"مَطَالِعُ الْأَنْوَاءِ فِي مَنَاهِجِ الْكِتَابِ وَالشُّعْرَاءِ"، كَمَا اشْتَغَلَ بِالتَّحْقِيقِ، وَمِنْ الْكُتُبِ الَّتِي حَقَّقَهَا كِتَابُ «النَّوَادِرُ فِي اللُّغَةِ» لِأَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ. تُوْفِيَ فِي (1912م)، (المصدر: الموسوعة العربية).

كِتَابٍ فِي اللُّغَةِ فَهُوَ يُرَادِفُ عِنْدَهُمْ كَلِمَةَ **مُعْجَم** وَكِتَابٌ لُغَةٌ" (1)، كَمَا وَظَّفَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ (2)؛ الْمُصْطَلَحِينَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْكَلِمَاتِ غَيْرِ الْقَامُوسِيَّةِ: "وَقَدْ أَصْبَحْنَا مَعَشَرَ الْعَرَبِ مَعَ **مَعَاجِمَ** لُغَتِنَا تُجَاهَ أَمْرٍ وَقَاعٍ غَرِيبِ الشَّكْلِ، ذَلِكَ أَنَّنَا نَرَى أُلُوفًا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ الْحُوشِيَّةِ الْمَهْجُورَةِ الْاسْتِعْمَالِ قَدْ تَبَوَّاتُ مِنْ قَوْمِ **امْبِسِنَا** الصَّدْرَ وَالْمِحْرَابِ" (3).

وَيَسْتَعْمَلُ عَلِي الْقَاسِمِيُّ لَفْظَتِي "**مُعْجَم**" و"**قَامُوس**" بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَيَتَجَلَّى ذَلِكَ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْخُطُوتِ الْخَمْسَةِ الْأَسَاسِيَّةِ فِي الصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ وَالَّتِي يُحَدِّدُهَا فِي جَمْعِ الْمَعْلُومَاتِ، وَاخْتِيَارِ الْمَدَاخِلِ، وَتَرْتِيبِهَا، ثُمَّ كِتَابَةِ الْمَوَادِّ، وَنَشْرِ هَذَا النَّتَاجِ النَّهَائِيِّ الَّذِي سَمَّاهُ **الْمُعْجَمَ أَوْ الْقَامُوسَ** (4).

وَيُبَيِّنُ الْغَرَضَ مِنْ اسْتِخْدَامِ لَفْظَتِي "**مُعْجَم**" و"**قَامُوس**" بِ"وَصَفِيهَا مُتْرَادِفَيْنِ أَحَبَيْنَا ذَلِكَ أَمْ كَرِهْنَا، وَالتَّرَادُفُ فِي اللُّغَةِ إِنْ وُجِدَ حَقًّا، يَنْبُوعُ ثَرِيٌّ تَهْفُو إِلَيْهِ أَفْنِدَةٌ الْأَدْبَاءِ، مِنْ شُعْرَاءٍ وَكُتَّابٍ، لِإِعْنَاءِ نُصُوصِهِمْ بِمُفْرَدَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَلَكِنَّ الْمُصْطَلَحِيِّينَ وَأَصْحَابَ الْاِخْتِصَاصِ يُحَدِّثُونَ كَمَا أَشْرْنَا مِنْ قَبْلُ، أَنْ يَخْتَصَّ الْمَفْهُومُ الْعِلْمِيُّ الْوَاحِدُ

1 - أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ فِي فَصْحِ الْعَرَبِيَّةِ وَالشُّوَارِدِ، سَعِيدُ الْخُورِيِّ الشَّرْتُونِي اللَّبْنَانِي، دَارُ الْأُسُوةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1893م، ص: 413

2 - وُلِدَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ فِي اللَّادِقِيَّةِ عَامَ 1867، وَهُوَ مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ عَرِيقَةٍ فِي الدِّينِ وَالْفَضْلِ، رَحَلَ إِلَى عِدَّةِ مَدُنٍ عَرَبِيَّةٍ وَإِسْلَامِيَّةٍ بَحْثًا عَنِ الْعِلْمِ، يُعَدُّ عَضْوًا مُحَرَّرًا فِي جَرِيدَةِ "الظَّاهِرِ"، وَ"المُوَيْدِ"، أَسَّسَ فِي 1915 بِالتَّعَاوُنِ مَعَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ جَاوِيَشِ كَلِيَّةِ "صَلَاحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ فِي الْقُدْسِ"، اخْتِيرَ فِي 1916 مُدِيرًا لِتَحْرِيرِ جَرِيدَةِ "الشَّرْقِ"، عَيِّنَ فِي 1932 عَضْوًا عَامِلًا فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ، وَنَائِبَ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ بِدِمَشْقَ فِي 1941، وَ فِي 1949 عَضْوًا فِي الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ، لَهُ مَوْلُفَاتٌ عَدِيدَةٌ مِنْهَا: "جَمَالُ الدِّينِ الْأَفْغَانِيِّ ذِكْرِيَّاتٌ وَأَحَادِيثٌ"، "الْاِسْتِثْقَاقُ وَالتَّغْرِيْبُ"، "الْأَخْلَاقُ وَالْوَاجِبَاتُ" " كِتَابُ تَفْسِيرِ جُزْءِ تَبَارَكَ" " عَلَى هَامِشِ التَّفْسِيرِ" تُوفِيَ بِدِمَشْقَ فِي 1956 (المصدر: الموسوعة الدمشقية، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرَةِ، مَوْسُوعَةٌ وَيَكْبِيدِيَا)

3 - الْكَلِمَاتُ غَيْرُ الْقَامُوسِيَّةِ، عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ، مَجَلَّةُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ، دِمَشْقَ، الْمَجْلَدُ الثَّامِنُ، 1346هـ/ 1928، ص: 29.

4 - يُنظَرُ: عِلْمُ اللُّغَةِ وَصِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ، عَلِي الْقَاسِمِيُّ، مَطَابِعُ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سَعُودِ، الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ، 1411هـ/ 1991م، ص: 3

- بِمُصْطَلَحٍ وَاحِدٍ لِيَتَّكُونَ نُصُوصُهُمْ ذَاتَ دَلَالَةٍ دَقِيقَةٍ مَضْبُوطَةٍ، وَهَكَذَا فَهُمْ يَمِيلُونَ إِلَى التَّخْلُصِ مِنَ التَّرَادُفِ وَالِاشْتِرَاكِ اللَّفْظِيِّ لِلتَّخْلُصِ مِنْ أَيِّ تَشْوِيشٍ دَلَالِيٍّ مُحْتَمَلٍ" (1).
- وَلِئِنْ كَانَ الاسْتِعْمَالُ الْعَامُّ يُجِيزُ تَرَادُفَ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ فَإِنَّ الدَّرْسَ الْمُعْجَمِيَّ الْعَرَبِيَّ الْمُعَاصِرَ يَحْرِصُ كُلَّ الْحَرِصِ عَلَى التَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا، وَمِمَّنْ يُمَثِّلُ هَذَا الْإِتِّجَاهَ عَبْدَ الْقَادِرِ الْفَاسِي الْفَهْرِي الَّذِي دَعَا إِلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ مُصْطَلَحِ الْقَامُوسِ الَّذِي يَعْتَبِرُهُ: "الصِّنَاعَةُ الَّتِي تَتَوَقَّعُ إِلَى حَصْرِ لَائِحَةٍ مِنَ الْمُفْرَدَاتِ وَمَعَانِيهَا" (2)، وَالْمُعْجَمَ يَوْصِفُهُ: "الْمَخْزُونِ الْمُفْرَدَاتِي الَّذِي يُمَثِّلُ جُزْءًا مِنْ قُدْرَةِ الْمُتَكَلِّمِ/الْمُسْتَمْعِ اللَّغَوِيَّةِ" (3).
- وَيُدْعِمُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مِرَادٍ اتِّجَاهَ عَبْدِ الْقَادِرِ الْفَاسِي الْفَهْرِي، وَيَعْتَبِرُ أَنَّ الْمُعْجَمَ غَيْرَ الْقَامُوسِ، فَالْمُعْجَمُ هُوَ: "الرَّصِيدُ الْعَامُّ الشَّامِلُ لِكُلِّ مَا يَسْتَعْمَلُهُ أَفْرَادُ جَمَاعَةٍ لُغَوِيَّةٍ مَا مِنْ الْوَحَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ سِوَاءَ كَبْرَتْ أَوْ صَغُرَتْ مِنَ الْوَحَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ، وَمِنْ أَجْلِ اتِّسَاعِهِ وَامْتِدَادِهِ فِي أَذْهَانِ أَفْرَادِ الْجَمَاعَةِ اللَّغَوِيَّةِ جَمِيعُهُمْ" (4).
- وَأَمَّا الْقَامُوسُ فَهُوَ رَصِيدُ الْوَحَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْجُزْئِي الَّذِي يُؤْخَذُ مِنَ الْمُعْجَمِ اللَّسَانِيِّ، أَيِّ مِنَ الرَّصِيدِ الْعَامِّ الشَّامِلِ، وَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ بَعْدَ أَنْ تُجْمَعَ الْوَحَدَاتُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْمَكُونَةُ لَهُ جَمْعًا مَنْهَجِيًّا، وَتُعَالَجُ قَامُوسِيًّا مُعَالَجَةً مَنْهَجِيَّةً" (5).
- وَيَذْهَبُ "مُحَمَّدُ الْحَنَاشُ" إِلَى أَنَّ مَفْهُومَ مُصْطَلَحِ "المُعْجَم Lexique" يَخْتَلِفُ عَنِ مَفْهُومِ مُصْطَلَحِ "قاموس Dictionnaire"، إِذْ هَذَا الْأَخِيرُ عِبَارَةٌ عَنِ تَجْمِيعِ
- 
- 1 - الْمُعْجَمُ وَالْقَامُوسُ: دَرَأَسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ فِي عِلْمِ الْمُصْطَلَحِ، عَلِيِّ الْقَاسِمِيِّ، مَكْتَبُ التَّنْسِيقِ وَالتَّعْرِيبِ، الرِّبَاطِ، الْمَمْلَكَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ، ص: 71/70.
- 2 - تَعْرِيبُ اللُّغَةِ وَتَعْرِيبُ الثَّقَافَةِ، الْفَهْرِي عَبْدُ الْقَادِرِ الْفَاسِي الْمَجَلَّةُ الْعَرَبِيَّةُ لِلدِّرَاسَاتِ اللَّغَوِيَّةِ، غُشْت/ 1985، ص: 73.
- 3 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ وَالصَّفْحَةُ نَفْسُهَا.
- 4 - مِنَ الْمُعْجَمِ إِلَى الْقَامُوسِ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مِرَادٍ، دَارُ الْعَرَبِ الْإِسْلَامِيِّ، تُونِسْ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 2010 م، ص: 06.
- 5 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 07.

الكلمات مع ذكرٍ مُقابلٍ لها بنوعٍ من الميكانيكية، في حين أن **المُعْجَم** يَهْتَمُّ بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْوَحَدَاتِ الَّتِي تُكُونُ لُغَةً مَا دَاخَلَ مُقَاطَعَةً لِسَانِيَّةً مُحَدَّدَةً، فَتَهْتَمُّ بِاخْتِصَاصَاتِ الْأَفْرَادِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي الْمُجْتَمَعِ كَمَا أَنَّهَا قَدْ تَهْتَمُّ بِمُعْجَمِ كَاتِبٍ مَا (1).

وقد قَدَّمَ عَبْدُ الْعَلِيِّ الْوَدُغِيرِيُّ فِي مَجَلَّةِ "اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ" بَحْثًا وَسَمَّهُ: "قَضِيَّةُ الْفَصَاحَةِ فِي الْقَامُوسِ الْعَرَبِيِّ التَّارِيخِيِّ" وَكَشَفَ فِيهِ عَنِ مَوْقِفِهِ مِنْ مَسْأَلَةِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ **الْمُعْجَمِ وَالْقَامُوسِ**، وَاعْتَبَرَ أَنَّ التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْمُصْطَلِحَيْنِ أَصْبَحَ أَمْرًا ضَرُورِيًّا أَمْلَأَهُ مُتَطَلِّبَاتُ الدِّرَاسَاتِ اللِّسَانِيَّةِ الْحَدِيثَةِ يَقُولُ: "اسْتَعْمَلْتُ فِي هَذَا الْبَحْثِ كَمَا فِي الْأَبْحَاثِ السَّابِقَةِ مُصْطَلَحِي (قَامَس) وَ(مُعْجَم) بِمَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ شُعُورًا مِنِّي بِضَرُورَةِ التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمَفْهُومَيْنِ أَصْبَحَ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا فِي الدِّرَاسَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ أَمْرًا وَاضِحًا تَمَامًا" (2).

ويُواصلُ الْوَدُغِيرِيُّ حَدِيثَهُ عَنِ مُسَوِّغَاتِ التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمَفْهُومَيْنِ، وَيَعْتَبِرُ **الْقَامُوسَ** كِتَابًا أَوْ تَأْلِيْفًا يَحْمِلُ أَهْدَافًا تَرْبَوِيَّةً وَثَقَافِيَّةً، يَتَضَمَّنُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْمَدَاخِلِ تُعْزَى لِلُّغَةِ مُعَيَّنَةٍ، وَيُفَضَّلُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ مُصْطَلَحَ "قَامُوس" فِي مُقَابِلِ اللَّفْظِ الْأَجْنَبِيِّ "Dictionnaire" يَقُولُ: "فَالْمَفْهُومُ الْأَوَّلُ يُرَادُ بِهِ كُلُّ كِتَابٍ أَوْ تَأْلِيْفٍ لَهُ هَدَفٌ تَرْبَوِيٌّ وَثَقَافِيٌّ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ دَفْتَيْهِ قَائِمَةً تَطُولُ أَوْ تَقْصُرُ مِنَ الْوَحَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ (الْمَدَاخِلِ) الَّتِي تُحَقِّقُ وُجُودَهَا بِالْفِعْلِ فِي لِسَانٍ مِنَ الْأَلْسِنَةِ وَيُخْضِعُهَا لِتَرْتِيبِ

1 - يُنظَرُ: البينيوية في اللسانيات، مُحَمَّدُ الْحَنَاشِ، دَارُ الرَّشَادِ الْحَدِيثَةِ، الدَّارُ الْبَيْضَاءُ، الْمَمْلَكَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1980، ص: 31.  
2 - قَضِيَّةُ الْفَصَاحَةِ فِي الْقَامُوسِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ، الْوَدُغِيرِيُّ عَبْدُ الْعَلِيِّ، مَجَلَّةُ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ، جَامِعَةُ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ، الْعَدَدُ: 33، 1989م، ص: 215.

وشرح مُعَيَّنِينَ، وهذا المفهوم هو الذي يُناسِبُ أَنْ نَطْلُقَ عَلَيْهِ مُصْطَلَحَ "قَامُوسٍ" فِي مُقَابِلِ اللَّفْظِ الْأَجْنَبِيِّ "Dictionnaire" (1).

أَمَّا الْمُعْجَمُ عِنْدَهُ فَهُوَ أَشْمَلُ وَأَعَمُّ لِأَنَّهُ يَضُمُّ أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ مِنْ مُفْرَدَاتِ اللَّغَةِ مُرْتَبَةً تَرْتِيبًا خَاصًّا، مَقْرُونَةً بِشَرْحِهَا وَتَفْسِيرِ مَعَانِيهَا، وَيُوضِحُ ذَلِكَ قَائِلًا: "أَمَّا الْمَفْهُومُ الثَّانِي فَيَعْنِي مَا هُوَ أَشْمَلُ وَأَعَمُّ، وَهُوَ الْمَجْمُوعُ الْمُفْتَرَضُ (أَيِ الْمَوْجُودُ بِالْقُوَّةِ لَا بِالْفِعْلِ) وَاللَّامْحُودُ مِنَ الْوَحَدَاتِ الْمَجْمَعِيَّةِ الَّتِي تَمْتَلِكُهَا جَمَاعَةٌ لَعْوِيَّةٌ مَعْيَنَةٌ بِكَامِلِ أَفْرَادِهَا، أَوْ يُمَكِّنُ أَنْ تَمْتَلِكُهَا احْتِمَالًا، بِفِعْلِ الْفُدْرَةِ التَّوَلِيدِيَّةِ الْهَائِلَةِ لِلَّغَةِ، وَهَذَا مَا يُنَاسِبُ أَنْ نَطْلُقَ عَلَيْهِ لَفْظَ "مُعْجَمٍ" فِي مُقَابِلِ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي الْإِصْطِلَاحِيَّةِ الْحَدِيثَةِ لِكَلِمَةِ "Lexique" الْأَعْجَمِيَّة" (2).

وَيَخْلُصُ الْوَدْعِيُّ فِي مَوْقِفِهِ مِنْ مَسْأَلَةِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُعْجَمِ وَالْقَامُوسِ إِلَى النَّتَائِجِ التَّالِيَةِ:

- إِنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ الْقَامُوسِ وَالْمُعْجَمِ يُشْبِهُ إِلَى حَدِّ مَا ذَلِكَ الْفَرْقَ بَيْنَ "الْكَفَايَةِ" **Compétence** و"الأداء Performance" فِي اللِّسَانِيَّاتِ التَّوَلِيدِيَّةِ.
- إِنَّ الْبَحْثَ فِي الْقَامُوسِ يَغْلُبُ عَلَيْهِ الطَّبَاعُ التَّطْبِيقِيُّ وَالْعَمَلِيُّ لِأَنَّهُ يَنْدَرِجُ عَادَةً تَحْتَ عِلْمِ صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ "la lexicographie"، بَيْنَمَا يَغْلُبُ الطَّبَاعُ النَّظَرِيُّ عَلَى الْبَحْثِ فِي الْمُعْجَمِ، لِأَنَّهُ يَنْدَرِجُ تَحْتَ فَرْعٍ آخَرَ مِنَ الدِّرَاسَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ، وَهُوَ "عِلْمُ الْمُفْرَدَاتِ" أَوْ "الْمُعْجَمِيَّة" "La lexicologie" (3)، حَيْثُ أَصْبَحَ هَذَانِ الْفَرْعَانِ الْيَوْمَ مِنْ صُلْبِ اِهْتِمَامِ الْمُعْجَمِيِّينَ وَالْمَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ، وَجَدِيرٌ بِنَا أَنْ نَقْفَ عِنْدَ حُدُودِ هَذَيْنِ الْعِلْمَيْنِ مِنْ حَيْثُ الْمَفْهُومِ وَالْمُصْطَلَحِ وَمَجَالَاتِ الْإِخْتِصَاصِ وَالِاهْتِمَامِ.

1 - قَضِيَّةُ الْفَصَاحَةِ فِي الْقَامُوسِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ، الْوَدْعِيُّ عَبْدُ الْعَلِيِّ، ص: 215.

2 - قَضِيَّةُ الْفَصَاحَةِ فِي الْقَامُوسِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ، الْوَدْعِيُّ عَبْدُ الْعَلِيِّ، ص: 215.

3 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 216.

نَسْتَخْلِصُ مِمَّا سَفَّنَاهُ فِي هَذَا الْمَبْحَثِ مِنْ شَوَاهِدِ لُغَوِيَّةٍ بَيَّنَّتْ تَنَوُّعَ الدِّلَالَاتِ  
 اللُّغَوِيَّةِ فِي مَادَّةِ [ع ج م] و [ق م س]، وَمِنْ آرَاءِ الْعُلَمَاءِ الْمُخْتَلَفَةِ وَالْمُتَبَايِنَةِ حَوْلَ  
 مَعْنَاهُمَا الْإِصْطِلَاحِي، وَالَّتِي تَجَعَّلُنَا نَسْتَقِرُّ عَلَى اسْتِعْمَالِ مُصْطَلَحِ "الْمُعْجَم"  
 و "القَامُوسِ" بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَتَوْظِيْفِهِمَا فِي دِرَاسَتِنَا تَجَنُّبًا لِأَيِّ التَّبَاسِ، بِوَصْفِهِمَا وَجْهَانِ  
 لِعُمَلَةٍ وَاحِدَةٍ.

## المبحث الثاني: الصناعة المعجمية

يَكَادُ يَتَّفِقُ اللِّسَانِيُّونَ الْمُحَدِّثُونَ عَلَى أَنَّ الْمُعْجَمِيَّةَ تَسْتَقِي رَوَافِدَهَا مِنْ رَافِدَيْنِ اثْنَيْنِ هُمَا: عِلْمُ الْمَعَاجِمِ "Lexicologie"، وَعِلْمُ صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ "Lexicographie"، وَيُعَدُّ الْأَبُّ "مَرْمَزِي الدُّومِنِكِي" أَوَّلَ مَنْ ذَكَرَ هَذَيْنِ الْمُصْطَلَحَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ فِي الْمُصَنَّفَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي كِتَابِهِ: "الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ"، الَّذِي نُشِرَ فِي الْقُدْسِ عَامَ 1937، وَظَهَرَ عُنْوَانُ الْكِتَابِ بِالْفَرَنْسِيَّةِ "Lexicographie Arabe"، وَفِي الْمَقْدَمَةِ عَرَّفَ الْمُعْجَمِيَّةَ وَذَكَرَ مُقَابِلَهَا الْمُصْطَلَحَيْنِ مَعًا وَكَانَتْهُمَا فِي نَظَرِهِ أَمْرًا وَاحِدًا الْمُعْجَمِيَّةُ: (1) Lexicologie ou Lexicographie.

1- عِلْمُ الْمَعَاجِمِ Lexicologie:

مَجَالٌ نَظْرِيٌّ يَدْرُسُ الْمُعْجَمَ أَوْ مُفْرَدَاتِ لُغَةٍ مُحَدَّدَةٍ أَوْ عَدَدٍ مِنَ اللُّغَاتِ مِنْ جَمِيعِ نَوَاحِيهَا وَيَبْحَثُ فِي صِيغِهَا وَاشْتِقَاقَاتِهَا وَمَعَانِيهَا، وَاسْتِنَادًا إِلَى قَامُوسِ الْمُعْجَمِيَّاتِ فَإِنَّهُ: "فَرَعٌ مِنَ اللِّسَانِيَّاتِ (عِلْمِ اللُّغَةِ) يُعْنَى بِدِرَاسَةِ الْوَحَدَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ الَّتِي تُشَكِّلُ الْمُفْرَدَاتِ وَالْمَعْرُوفَةَ بـ (lexemes) مِنْ حَيْثُ اشْتِقَاقُهَا وَأَبْنِيَّتُهَا وَدَلَالَتُهَا، وَتَرْتِيبُ الْمُعْجَمِيَّةِ بِصِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ مِنْ عِدَّةِ جَوَانِبٍ، إِذْ تُوضِّحُ كَيْفِيَّةَ صِيَاغَةِ الْمُفْرَدَاتِ وَالتَّعَابِيرِ، وَدَمْجَهَا (نَحْتَهَا)، وَمَا يَطْرَأُ عَلَيْهَا مِنْ تَعْدِيلٍ وَمَسَائِلَ تَعْرِيفِهَا، وَتَعَدُّ اسْتِعْمَالَاتِهَا ضِمْنَ آيَةِ لُغَةٍ، اعْتِمَادًا عَلَى الظَّوَاهِرِ اللَّهْجِيَّةِ وَالسِّيَاقِ وَالْمَوْضُوعِ" (2).

تَعَدَّدَتْ مُقَابِلَاتُ مُصْطَلَحِ "Lexicologie" فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ نَذَكُرُ مِنْهَا:

1- الصناعات المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، محمد عبيد الله، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2019، ص: 25.

2- Dictionary of Lexicography ; Hartmann, R.R & James, Gregory Routledge London, 1998, p: 86.

المُعْجَمِيَّة	عِلْمُ	عِلْمُ	عِلْمُ	عِلْمُ	عِلْمُ
المُعْجَم	المُعْجَم	النَّظْرِي	المُعْجَم	المُعْجَم	مَتْنِ اللُّغَةِ (1)
		المُفْرَدَاتِ	المُفْرَدَاتِ	المُفْرَدَاتِيَّة	عِلْمُ الأَلْفَاظِ

أَمَّا مِنْ حَيْثُ مَجَالُ الأَخْتِصَاصِ فَهُوَ عِلْمٌ يَبْحَثُ فِي الوَحَدَاتِ الأَسَاسِيَّةِ الَّتِي تُشَكِّلُ المُفْرَدَاتِ مِنْ حَيْثُ مُكَوِّنَاتِهَا، وَأُصُولِهَا، وَدِلَالَتِهَا، وَتَطَوُّرِهَا، وَقَدْ بَيَّنَّ حِلْمِي خَلِيلٌ أَهَمَّ مَجَالَاتِ اِخْتِصَاصِ هَذَا العِلْمِ وَهِيَ:

• دِرَاسَةُ المُفْرَدَاتِ أَوْ الكَلِمَاتِ فِي لُغَةٍ مُعَيَّنَةٍ أَوْ عِدَّةِ لُغَاتٍ مِنْ حَيْثُ المَبْنَى

والمَعْنَى.

• دِرَاسَةُ طُرُقِ الاِشْتِقَاقِ وَالصِّيغِ المُخْتَلِفَةِ وَدِلَالَةِ هَذِهِ الصِّيغِ مِنْ حَيْثُ وَظَائِفِهَا

الصَّرْفِيَّةِ وَالتَّحْوِيَّةِ وَكَذَا العِبَارَاتِ الاِصْطِلَاحِيَّةِ، وَطُرُقُ تَرْتِيبِهَا.

• دِرَاسَةُ العَلَاقَاتِ الدِّلَالِيَّةِ بَيْنَ الكَلِمَاتِ مِثْلَ: التَّرَادُفِ وَالمُشْتَرَكِ اللَّفْظِيِّ وَتَعَدُّدِ

المَعْنَى

• دِرَاسَةُ حَصِيلَةِ المُفْرَدَاتِ الَّتِي يَتَّصِرُ فِيهَا المُتَكَلِّمُ أَوْ الكَاتِبُ أَوْ الشَّاعِرُ.

• دِرَاسَةُ التَّرْوَةِ اللَّفْظِيَّةِ فِي لُغَةٍ مُعَيَّنَةٍ.

• دِرَاسَةُ المُصْطَلَحَاتِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي دَائِرَةِ عِلْمِيَّةٍ فِي لُغَةٍ مُعَيَّنَةٍ.

• إِحْصَاءُ وَمُقَارَنَةُ الكَلِمَاتِ المُسْتَعْمَلَةِ فِي عِدَّةِ لُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ طَبَقًا لِاحْتِيَاجَاتِ

المُتَكَلِّمِينَ بِهَا وَأَنْوَاعِ المَعَاجِمِ المُسْتَعْمَلَةِ فِي كُلِّ لُغَةٍ (2).

## 2- عِلْمُ صِنَاعَةِ المَعَاجِمِ "Lexicographie":

1 - يُنظَرُ: فِي إِشْكَالِيَّةِ تَعْرِيفِ مُصْطَلَحِ المُعْجَمِيَّاتِ، أَبُو خَضْرٍ سَعِيدٍ، المَجَلَّةُ الأُرْدُنِيَّةُ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَأَدَابِهَا، المَجَلَّدُ الثَّلَاثُ، العَدَدُ الأَوَّلُ، ذُو الحِجَّةِ، 1427هـ/ كَانُونُ الثَّانِي 2007م، ص: 55 وَمَا بَعْدَهَا.

2 - يُنظَرُ: مُقَدِّمَةٌ لِدرَاسَةِ التَّرَاثِ المُعْجَمِيِّ العَرَبِيِّ، حِلْمِي خَلِيلٌ، دَارُ النُّهْضَةِ العَرَبِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبَعَةُ الأُولَى، 1997م، ص: 14/13.

فَنُ عَمَلِيٌّ أَوْ تَفْنِيَةٌ وَصِنَاعَةٌ يُعْنَى بِإِعْدَادِ الْأَصْنَافِ الْمُخْتَلَفَةِ مِنَ الْمَعَاجِمِ، وَأُسُسِهَا وَتَقْنِيَاتِهَا، فَهُوَ: "عَمَلٌ احْتِرَافِيٌّ وَحَقْلٌ أَكَادِيمِيٌّ يُعْنَى بِالْقَوَامِيسِ وَالْأَعْمَالِ الْمَرْجِعِيَّةِ الْأُخْرَى، وَيَتَكَوَّنُ مِنْ قِسْمَيْنِ رِئِيسِيَيْنِ هُمَا "الْمُعْجَمِيَّاتُ التَّطْبِيقِيَّةُ" و"Lexicographic Practice" أَوْ "صِنَاعَةُ الْقَوَامِيسِ Dictionary- Making"، و"الْمُعْجَمِيَّاتُ النَّظَرِيَّةُ Lexicographic Theory" أَوْ "الْأَبْحَاثُ الْقَامُوسِيَّةُ Dictionary-Research"، وَيَتَعَلَّقُ الْأَوَّلُ بِالْقَوَامِيسِ الْمَنْشُورَةِ، أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي فَمُرْتَبِطٌ بِالِدِّرَاسَاتِ الْأَكَادِيمِيَّةِ مِنْ مِثْلِ اللِّسَانِيَّاتِ وَخُصُوصًا "عِلْمُ الْمُفْرَدَاتِ/الْمُعْجَمِيَّةُ Lexicology" (1).

وَيُشِيرُ أَحْمَدُ مُخْتَارٌ عُمَرُ أَنَّ مَوْسُوعَةَ اللُّغَةِ وَعِلْمَ اللُّغَةِ تُحَدِّدُ مَفْهُومَ الـ Lexicography، بَأَنَّهُ فَنُّ عَمَلِيٌّ، وَلَيْسَ عِلْمًا وَتَعَرَّفَهُ بِأَنَّهُ: "فَنُّ كِتَابَةِ الْمَعَاجِمِ، وَتَفَرُّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الـ Lexicology بَانَ الْأَخِيرَ يَتَعَلَّقُ بِدِرَاسَةِ الْمُفْرَدَاتِ مِنْ حَيْثُ اسْتِنَاقُهَا وَدِلَالَتُهَا" (2)، كَمَا تَوْسَّعَ الْمَوْسُوعَةُ مَفْهُومَ عِلْمِ صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ لِيَشْمَلَ عَمَلِيَّةَ التَّخْطِيطِ وَالتَّالِيفِ لِلْأَعْمَالِ الْمَرْجِعِيَّةِ الْمُرْتَبَّةِ عَلَى الْمَدَاخِلِ مِثْلَ: الْمَعَاجِمِ، وَالْمَكَائِزِ، وَالْمَسَارِدِ، وَالْفَهَارِسِ، وَإِرْشَادَاتِ الِاسْتِعْمَالِ الَّتِي تُعْطِي مَعْلُومَاتٍ عَنِ مُفْرَدَاتِ لُغَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ (3). يُطْلَقُ مُحَمَّدٌ رَشَادُ الْحَمَزَاوِي عَلَى صِنَاعَةِ الْمُعْجَمِ اسْمًا "الْمُعْجَمِيَّةُ" بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَيُعَرِّفُهَا بِأَنَّهَا: "مُقَارَبَةٌ تَسْعَى مِنْ خِلَالِ رُؤْيِ نَظَرِيَّةٍ وَتَطْبِيقِيَّةٍ إِلَى أَنْ تَتَّصِرَ بُنْيَةً أَوْ بُنَى الْمُعْجَمِ وَالتَّطْبِيقِ لَهَا" (4)، ثُمَّ يُعَرِّفُهَا فِي مَقَامٍ آخَرَ بِقَوْلِهِ "الْمُعْجَمِيَّةُ نَعْنِي بِهَا

#### 1- Dictionary of Lexicography ; Hartmann, p: 86.

2 - صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْحَدِيثِ، أَحْمَدُ مُخْتَارٌ عُمَرُ، عَالِمُ الْكُتُبِ، الْقَاهِرَةُ، الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ، 2009، ص: 20

3 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 21.

4 - الْمُعْجَمِيَّةُ مُقَدِّمَةٌ نَظَرِيَّةٌ وَمُطَبَّقَةٌ، مُصْطَلَحَاتُهَا، وَمَفَاهِيمُهَا، مُحَمَّدٌ رَشَادُ حَمَزَاوِي، مَرْكَزُ النِّشْرِ الْجَامِعِي، تُونِسُ، 2004 ص: 16.

صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ مِنْ حَيْثُ مَادَّتُهُ وَجَمْعُ مُحْتَوَاهِ، وَوَضْعُ مَدَاخِلِهِ وَتَرْتِيبُهَا، وَضَبْطُ نُصُوصِهِ وَمُحْتَوَيَاتِهِ، وَتَوْضِيحُ وَظِيفَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ، أَدَاةٌ وَوَسِيلَةٌ يُسْتَعَانُ بِهَا فِي الْمِيَادِينِ الثَّرْبَوِيَّةِ وَالتَّلْقِينِيَّةِ وَالحَضَارِيَّةِ وَالاِقْتِصَادِيَّةِ وَالاِجْتِمَاعِيَّةِ" (1).

عَرَبَهُ الْمُتَخَصِّصُونَ فِي اللِّسَانِيَّاتِ الْعَرَبِيَّةِ بِعِدَّةِ مُصْطَلَحَاتٍ نَذَكُرُ مِنْهَا:

صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ	الصِّنَاعَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ	عِلْمُ صِنَاعَةِ الْمُعْجَمَاتِ	فَنَّ صِنَاعَةِ الْمُعْجَمِ	الْمُعْجَمِيَّةُ التَّطْبِيقِيَّةُ	الْمُعْجَمِيَّةُ	مُعْجَمَاتِيَّةٌ	القَامُوسِيَّةُ (2)
-----------------------	-------------------------------	---------------------------------	-----------------------------	------------------------------------	------------------	------------------	---------------------

أَمَّا مُحَنَدُ الرَّكِيكِ؛ فَيَرَى أَنَّ الْمُصْطَلَحَ الْأَقْرَبَ لـ **Lexicographie** هُوَ قَامُوسِيَّةٌ، وَهِيَ أَكْثَرُ دِلَالَةً وَوُضُوحًا مِنَ الْمُصْطَلَحَاتِ الْأُخْرَى، فَهِيَ بِمَثَابَةِ تَقْنِيَّةِ وَصِنَاعَةِ تَسْعَى إِلَى إِعْدَادِ الْقَوَامِيسِ، وَهِيَ ذَاتُ مُسْتَوِيَيْنِ نَظْرِي وَتَطْبِيقِي، يَتَعَلَّقُ الْمُسْتَوَى الْأَوَّلُ بِالْأَسُسِ وَالْقَضَايَا النَّظْرِيَّةِ الْمُعْجَمِيَّةِ، وَالتِّي تُعَدُّ الْمُنْطَلَقَ الرَّئِيسِي لِلْمُسْتَوَى الثَّانِي (التَّطْبِيقِي)، وَهُوَ الصِّنَاعَةُ أَوْ التَّقْنِيَّةُ الَّتِي يَنْهَجُهَا الْقَامُوسِيُّ لِإِعْدَادِ الْقَوَامِيسِ (3).

إِذَا كَانَ مَوْضُوعُ "عِلْمِ الْمُعْجَمِ" هُوَ الْبَحْثُ فِي الْوَحَدَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ الَّتِي تُشَكِّلُ الْمُفْرَدَاتِ وَقَضَايَاهَا مِنْ حَيْثُ تَأْصِيلُهَا وَاسْتِقَافُهَا، وَتَرَادُفُهَا، وَاسْتِرَاكُهَا، وَتَجَانُسُهَا، وَدَلَالَتُهَا، وَتَضَادُّهَا، وَيَدْرُسُ كُلَّ الْمَسَائِلِ الَّتِي لَهَا صِلَةٌ بِمُسْتَوِيَاتِ اللُّغَةِ وَاسْتِعْمَالَاتِهَا، مِنْ مُعَرَّبٍ، وَدَخِيلٍ، وَمَوْلَدٍ، وَفَصِيحٍ، وَعَامِيٍّ، وَهِيَ كُلُّهَا مَسَائِلُ مُعْجَمِيَّةٍ جَوْهَرِيَّةٍ، يَنْطَلِقُ مِنْهَا الْعِلْمُ الثَّانِي "عِلْمُ صِنَاعَةِ الْمُعْجَمِ"، حَيْثُ يَكُونُ عَلَى دِرَايَةٍ كَافِيَّةٍ وَمَعْرِفَةٍ

1 - الْمُعْجَمِيَّةُ مُقَدِّمَةٌ نَظْرِيَّةٌ وَمُطَبَّقَةٌ، مُصْطَلَحَاتُهَا، وَمَفَاهِيمُهَا، مُحَمَّدُ رَشَادُ حَمْرَاوِي، ص: 275.

2 - يُنْظَرُ: فِي إِشْكَالِيَّةِ تَعْرِيفِ مُصْطَلَحِ الْمُعْجَمِيَّاتِ، أَبُو خَضْرٍ سَعِيدٍ، ص: 55 وَمَا بَعْدَهَا.

3 - الْمُعْجَمِيَّةُ التَّفْسِيرِيَّةُ التَّالِيفِيَّةُ، مَدْخَلُ نَظْرِي، مُحَمَّدُ الرَّكِيكِ، مَطْبَعَةُ بَرَسِ اللَّيْدُو، فَاس، الْمَغْرِبِ، ص:

ضافيةً بها، ولا يستطيع الاستغناء عنها، فهي بمثابة الأسس التي تحكم عمله التطبيقي، فأني فن عملي معجمي لا ينطلق من هذه المسائل، يعد تاليفاً ناقصاً أو ضعيفاً، وبذلك يتحول هذا العلم ويصبح فناً تطبيقياً وعملياً لها(1)، فلا يمكن أن نتصور "صناعة المعاجم" بمغزل عن "علم المعاجم" الذي يمثل الإطار النظري، والمرجع المعرفي الذي يوفره المعجمي، ومن هنا تتبنى العلاقة بين العالَمين أو النظري بالتطبيقي على أساس التداخل والتكامل فيما بينهما.

### 3- الأسس العامة للصناعة المعجمية:

تعد مسألة الصناعة المعجمية عملاً لا ينتهي في أي لغة من اللغات، يسايرها ويواكب مسيرتها وتطورها، ويساعدها على تحقيق مطالب الفكر والحضارة، ومستجداتها في شتى المجالات الفكرية والعلمية والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والعسكرية...، وذلك بوصفها فن تحرير وإنشاء وتصنيف وطباعة المعاجم، والمنهج المتبع لإعدادها، من حيث مادتها ومحتواها ومدخله، فهي تقوم بـ: "بتحديد معالم تطبيق المعارف المستنبطة من العلوم الروافد المدعمة لهذا الفن، ويكيفها لتكون وثيقة حاملة لمعارف متنوعة بحسب ما يقتضيه الهدف التربوي الذي يحدده المعجمي من عمله أثناء الوصف الدلالي للقائمة الاسمية التي تمثل المداخل المعجمية المتنوعة بالتحديدات والشواهد الموضحة، وما يمكن أن يتفرع عنها من وظائف دلالية لغوية أخرى" (2).

1 - يُنظر: صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص: 20، ومقال: "التجربة القاموسية العربية، د. عبد اللطيف عبيد، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، عدد خاص "العربية الراهنة والمأمول"، منشورات المجلس، الطبعة الأولى، 1430هـ/2009م، ص: 371-372.

2 - المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ابن حولي الأخضر مديني، دار هومة، الجزائر، 2010، ص: 72.

مِنْ هُنَا تَنْبِي الصِّنَاعَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ عَلَى خُطُواتٍ أَسَاسِيَّةٍ ذَكَرَها الْمُعْجَمِيُّونَ وَحَدَّدُوها فِي المَرَاحِلِ التَّالِيَةِ:

- المَرَحَلَةُ الأُولَى: وَتُسَمَّى بِمَرَحَلَةِ الإِعْدَادِ، يَتِمُّ فِيها تَحْدِيدُ المُدَوَّنَةِ، وَطَبِيعَةُ المُعْجَمِ، وَمَوْضُوعَاتُهُ، وَالفِئَةُ المُسْتَهْدَفَةِ فِيهِ.

- المَرَحَلَةُ الثَّانِيَّةُ: وَتُسَمَّى بِمَرَحَلَةِ البَحْثِ، فَفِي تَأْلِيفِ مُعْجَمٍ تَارِيخِي فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ يُوصَلُ لِمُفْرَدَاتِهَا يَقُومُ المُعْجَمِيُّ بِجَمْعِ الكَلِمَاتِ أَوِ الوَحَدَاتِ المُعْجَمِيَّةِ مِنْ حَيْثُ المَعْلُومَاتُ وَالحَقَائِقُ المُتَّصِلَةُ بِها(1)، مِنْ مَصَادِرِ الثَّرَاثِ العَرَبِيِّ وَفِي طَلِيعَتِها: القُرْآنُ الكَرِيمُ، وَالحَدِيثُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ، وَكُتُبُ التَّفَاسِيرِ، وَالشُّرُوحُ وَالدَّوَاوِينُ الشِّعْرِيَّةُ، وَيَسْتَأْنِسُ بِأَمْهَاتِ المَعَاجِمِ العَرَبِيَّةِ بَدءً بِمُعْجَمِ العَيْنِ لِخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدِ الفَرَاهِيدِيِّ(ت175هـ)، وَصُولاً إِلَى المُعْجَمِ التَّارِيخِي لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الصَّادِرِ فِي سِبْتَمْبَرِ 2024 عَن اتِّحَادِ المَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ بِالشَّارِقَةِ(2).

المَرَحَلَةُ الثَّالِثَةُ: اخْتِيَارُ المَدَاخِلِ، وَرَصْدُ الكَلِمَاتِ المُنَاسِبَةِ الَّتِي تُمَثِّلُ مَدَاخِلِ جِذْرِ مُعَيَّنٍ وَتَرْتِيبُها طَبَقًا لِنِظَامٍ مُعَيَّنٍ: يُمَثِّلُ المَدْخَلَ أَحَدُ فُرُوعِ الجِذْرِ اللُّغَوِيِّ وَمُسْتَقَاتِهِ مِنَ الأَفْعَالِ وَالأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَيَتَطَلَّبُ اخْتِيَارُ الوَحَدَاتِ المُعْجَمِيَّةِ وَرَصْدُ الكَلِمَاتِ المُنَاسِبَةِ الَّتِي تُمَثِّلُ مَدَاخِلَ المُعْجَمِ فِي شَكْلِ قَوَائِمٍ، وَتَرْتِيبُها طَبَقًا لِنِظَامٍ مُعَيَّنٍ، وَلِتَوْضِيحِ الفِكْرَةِ

1 - يُنظَرُ، مُقَدِّمَةٌ لِدِرَاسَةِ الثَّرَاثِ المُعْجَمِيِّ العَرَبِيِّ، حِلْمِي خَلِيلِ، ص: 13، وَعِلْمُ اللُّغَةِ وَصِنَاعَةُ المُعْجَمِ عَلِي القَاسِمِي، جَامِعَةُ المَلِكِ سَعُودِ، الرِّيَاضُ، المَمْلَكَةُ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةُ، الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ، 1411هـ/1991م، ص: 5.  
2 - تَأَسَّسَ اتِّحَادُ المَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ العِلْمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ عَامَ 1971م، يَتَكَوَّنُ مِنَ المَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ الأَتِيَةِ: 1- مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ، 2- مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِدِمَشقِ، 3- المَجْمَعُ العِلْمِي العِرَاقِي فِي بَغدَادِ، 4- مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الأَرْدُنِي، 5- مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الجَزَائِرِي، 6- مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ اللَّيْبِي، 7- مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالسُّودَانِ، 8- الأَكَادِيمِيَّةُ المَلِكِيَّةُ المَغْرِبِيَّةُ، 9- مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الفِلَسْطِينِي، 10- مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالشَّارِقَةِ(2016)، 11- مَرَكزُ المَلِكِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الدُّوَلِي، 12- مَجْلِسُ اللِّسَانِ العَرَبِيِّ بِمُورِيَتَانِيَا(2017) .

نَخْتَارُ جِذْرًا مِنْ جُذُورِ الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ الْجِذْرُ [ح م د]، وَنُطَبِّقُ عَلَيْهِ اسْتِنَادًا إِلَى مَنْهَجِ الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ وَالْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ، الصَّادِرَانِ عَنْ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، وَالْمُعْجَمِ التَّارِيخِيِّ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الصَّادِرُ عَنْ اتِّحَادِ الْمَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ بِالشَّارِقَةِ وَجَدْنَا هَذَا الْجِذْرَ [ح م د]، يَتَكَوَّنُ مِنَ الْمَدَاخِلِ التَّالِيَةِ، وَهِيَ مُرْتَبَةٌ تَرْتِيبًا أَبْجَدِيًّا:

الْمَدَاخِلُ الْفِعْلِيَّةُ	حَمَدٌ	حَمِدَ	أَحْمَدُ	حَمَدٌ	أَحْتَمَدُ	تَحَامَدُ	تَحَمَّدَ	اسْتَحَمَدَ		
الْمَدَاخِلُ الْاسْمِيَّةُ	الْحَمْدُ	أَحْمَدٌ	حَمَادٌ	حَمَادٌ	حَمَادِي	حَمَادَةٌ	حَمَدَةٌ	مُحَمَّدٌ	حَمِيدٌ	مُحَمَّدِيَّةٌ

وَيُلَاحَظُ هُنَا أَنَّ الْمُسْتَقَاتِ مِنْ اسْمِ فَاعِلٍ، وَاسْمِ مَفْعُولٍ، وَصِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ وَغَيْرِهَا تَمَّ تَرْتِيبُهَا تَحْتَ كُلِّ مَدْخَلٍ:

- المرحلة الرابعة: تحديد معاني المدخل، وكتابته شروحه مع التمثيل لها بشواهد: يُعَدُّ التَّعْرِيفُ مِنْ أَهَمِّ الْأُسُسِ فِي الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ لِمَا لَهُ مِنْ أَهَمِّيَّةٍ فِي تَوْضِيحِ مَدْلُولَاتِ الْمَادَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ أَيَّا كَانَ نَوْعُهَا، وَسَنَعْتَمِدُ الْمَدْخَلَ [حَمِدَ] بِكَسْرِ الْمِيمِ لِحَصْرِ مَعَانِيهِ، مَعَ ضَبِّ الشُّرُوحِ وَالشُّوَاهِدِ الَّتِي حَدَدْتُهَا الْمَعَاجِمُ الثَّلَاثَةُ، وَالَّتِي جَاءَتْ كَالتَّالِيَةِ<sup>(1)</sup>:

• المعنى الأول: **حَمَدٌ** فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَحْمَدُ حَمْدًا: غَضِبَ: قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ (ت370هـ): "وَفِي النَّوَادِرِ: **حَمَدْتُ** عَلَى فُلَانٍ **حَمْدًا** وَضَمِدْتُ ضَمْدًا إِذَا غَضِبْتُ"<sup>(2)</sup>.

1 - يُنظَرُ، مَادَّةُ (حَمَدٌ) فِي الْمَعَاجِمِ؛ الْوَسِيطِ، الْوَجِيزِ، مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، الْمُعْجَمِ التَّارِيخِيِّ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الشَّارِقَةِ.

2 - تَهْدِيبُ اللُّغَةِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْهَرِيِّ الْهَرَوِيِّ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ، ص: 225.

• المعنى الثاني: **حَمِدَ** فلانٌ فلانًا: أثنى عليه، قال الله عزَّ وجلَّ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(1).

• المعنى الثالث: **حَمِدَ** فلانٌ ربه حمداً، ومحمداً، ومحمداً، ومحمداً: شكره وأثنى عليه، قال النبي ﷺ «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيُرَدِّ عَلَيْهِ مَنْ حَوْلَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيُرَدِّ عَلَيْهِمْ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِالْكُمُ»(2).

• المعنى الرابع: **حَمِدَ** فلانٌ الأرضَ وغيرها: وجدَّها حميدةً، قال أبو تمام الطائي (ت231هـ) وقد شجَّاهُ غناءً بالفارسية دون أن يفقهه:

**حَمِدْتُكَ** لَيْلَةً شَرَفْتَ وَطَابَتْ \*\*\* أَقَامَ سَهَادُهَا وَمَضَى كَرَاهَا  
سَمِعْتُ بِهَا غِنَاءً كَانَ أَوْلَى \*\*\* بِأَنْ يَقْتَادَ نَفْسِي مِنْ عَنَاهَا (3)

• المعنى الخامس: **حَمِدَ** فلانٌ الشيءَ: رضيته، قال ابنُ المقفع (ت142هـ) على لسانِ دمنةٍ يُخاطبُ الأسدَ: "واعلم -أيها الملك- أنه من لم يقبل من نصحائه ما يتقبل عليه مما ينصحون له به، لم يُحمد رأيه"(4).

• المعنى السادس: **حَمِدَ** فلانٌ اللهَ إلى فلانٍ: **حَمِدَ** اللهَ معه أو عنده، كتَبَ عبدُ اللهِ بنُ عمرَ (ت73هـ) إلى عبدِ الملكِ بنِ مروانَ (ت86هـ) ليُبايعه "بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

2- سورة آل عمران، الآيتان: 187-188.

2- مُسْنَدُ الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ، الجزء الثاني، ص: 275.

3- ديوانُ المعاني، أبو هلال العسكري (ت395هـ)، تح: أحمد بسنج، دارُ الجيل، بيروت، لبنان، الجزء الأول، ص: 313.

4- كليلَةٌ ودمنةٌ، ابنُ المقفع، المطبعةُ الأميريةُ ببولاق، القاهرة، مصر، الطبعةُ السابعةُ عشرة 1355 هـ / 1936م، الجزء الأول، ص: 122.

أَمَّا بَعْدُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ سَلَامٍ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَأُقِرُّ إِلَيْكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ" (1).

وَيُمَثِّلُ تَحْدِيدُ الْمَعْنَى وَتَفْسِيرُهُ أَحَدَ الدَّعَائِمِ الْأَسَاسِيَّةِ فِي الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ اللُّغَاتِ فَهُوَ يَقَعُ فِي بُورَةِ اِهْتِمَامَاتِ الْمُخْتَصِّينَ فِي صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ: "يُمَثِّلُ أَكْبَرَ صُعُوبَةٍ تُوَجِّهُهُ لِصُعُوبَةِ تَحْدِيدِهِ أَوَّلًا، وَلاَعْتِمَادِ دِقَّةِ تَفْسِيرِهِ عَلَى جُمْلَةٍ مِنَ الْقَضَايَا الدِّلَالِيَّةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِمَنَاجِحِ دِرَاسَةِ الْمَعْنَى، وَشُرُوطِ التَّعْرِيفِ وَالتَّغْيِيرِ الدِّلَالِيِّ، وَتَخْصِيسِ الْمَعْنَى أَوْ تَعْمِيمِهِ، وَالْمَعَانِي الْمَرْكَزِيَّةِ وَالْهَامِشِيَّةِ وَالْإِيْحَائِيَّةِ، وَصُعُودِ الْمَعْنَى أَوْ هُبُوطِهِ... وَالِاتِّسَاعِ الْمَجَازِيِّ وَالتَّرَادُفِ، وَالِاشْتِرَاكِ اللَّفْظِيِّ، وَتَعَدُّدِ تَطْبِيقَاتِ الْاسْتِعْمَالِ وَغَيْرِهَا" (2).

- المرحلة الخامسة: كتابة المواد، ثم نشر النتائج النهائي في شكل كتاب بجميع مواصفاته الداخليَّة والخارجية.

1- مُسْنَدُ الْمُوطَأِ لِلْجَوْهَرِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَافِقِيُّ، الْجَوْهَرِيُّ الْمَالِكِيُّ (ت 381هـ)، تح: لُطْفِي بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّغِيرِ، دَارُ الْعَرَبِ الْإِسْلَامِيِّ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1997 م، الجزء الأول، ص: 416.

2 - البَحْثُ اللُّغَوِيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ، أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرَ، عَالِمُ الْكُتُبِ، الْقَاهِرَةُ، الطَّبَعَةُ السَّادِسَةُ، 1988، ص: 169

## المبحث الثالث: الإزهاصات الأولى للصناعة المعجمية عند العرب:

غدت صناعة المعجم العربي من أقدم الصناعات المعجمية، وأغزرها كمًا وأغناها نوعًا، وقد شهد بذلك علماء الغرب قبل غيرهم من العرب، منهم المستشرق "أوغست فيشر August Fischer" (ت 1949م)، الذي اعترف بفضل العرب، وسبقهم في هذا المجال قائلًا: "وإذا استثنينا الصين فلا يوجد شعب يحق له الفخار بوفرة كُنْب علوم لغته وبشعوره المبكر بحاجته إلى تنسيق مفرداتها بحسب أصول وقواعد غير العرب" (1).

إنَّ التقدُّم الحاصل في الصناعة المعجمية في عصرنا الحاضر كان ثمرة لغوييننا القدامى نتيجة جهد جماعي قاموا به بؤأهم الريادة في هذا المجال، وقد أكد "جون أ. هيود John A HAYWOOD" هذه الحقيقة قائلًا: "أنَّ العرب في مجال المعاجم يحتلون مكان المركز سواء في الزمان أو المكان بالنسبة للعالم القديم والحديث، وبالنسبة للشرق والغرب" (2).

وثمة دوافع رئيسية ساهمت في نشأة حركة التأليف المعجمي عند العرب، كانت بمثابة النواة الأولى التي مهدت لذلك، وقد حددها أحمد بن عبد الله الباتلي فيما يلي:

- العناية بفهم آيات القرآن الكريم حيث أن تفسير مفرداته يُعين على معرفة معنى آياته، وذلك بمراجعة المؤلفات في غريب القرآن.

1 - المعجم اللغوي التاريخي أوغست فيشر، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، القسم الأول، الطبعة الأولى، 1967، ص: 4.

2 - البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، ص: 344.

- تفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول ﷺ، والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رحمهم الله تعالى في كتب غريب الحديث.
- معرفة المراد بألفاظ بعض الفقهاء في المثلون، وربطها بالتعريفات الاصطلاحية عندهم، وذلك في المؤلفات الخاصة بغريب ألفاظ الفقهاء.
- فهم مفردات القوائد الشعرية العربية والقطع النثرية.
- تدوين اللغة العربية خشية ضياع شيء من مفرداتها، لاسيما في حياة فصائها، والمحافظة عليها من دخول ما ليس من مفرداتها.
- ضبط الكلمات المعضلة بالشكل ومعرفة نطقها من الصحيح.
- بيان اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها، وجموعها ومصادر ها ونحو ذلك.
- تحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية والمدن التاريخية.
- حفظت لنا المعاجم كما هائلا من الشواهد الشعرية، لولاها لمانت مع أصحابها الذين لم تجمع أشعارهم.
- اكتساب ثروة لغوية كبرى، لاسيما عند تعدد مدلولات الكلمة، واختلاف معانيها بحسب سياقها وذلك دليل على سعة وشمول اللغة العربية(1).

### 1- التاليف في غريب القرآن: النواة الأولى للصناعة المعجمية عند العرب:

بدأ المعجم العربي تاريخه منذ أن واجه أصحاب النبي ﷺ مشاكل وصعوبات في فهم آيات القرآن الكريم، وذلك حين تصادفهم ألفاظ لا يعرفون معانيها، فيسألون عنها، ثم يقيدون تفسيراتها إلى جانبها، خلال النصوص حتى يتذكروها عند التلاوة (2)، وقد

1- المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، أحمد بن عبد الله الباتلي، دار الرؤية للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1412هـ/1992م، ص: 13-14.  
2- ينظر: معجم المعاجم العربية، يسرى عبد الغني عبد الله، ص: 29.

وَجَهَ اللُّغَوِيُونَ اهْتِمَامَاتِهِمْ إِلَى فَهْمِ أَلْفَاظِهِ، وَوَضَعَ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ الْمُنَاسِبَةِ وَالسَّلِيمَةَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَمُحَاوَلَةَ الْوُقُوفِ عِنْدَ غَرِيبِهِ، فَجَمِيعُ مَظَاهِرِ الْمُعْجَمِ عَامِّهِ، وَمُخْتَصِّصِهِ، وَرَسَائِلِ مُفْرَدَةٍ، وَغَرِيبِ مُصَنَّفٍ، قَدْ وُضِعَتْ فِي أَوَّلِ أَمْرٍهَا شَرْحًا وَتَفْسِيرًا لِآيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَبَيَانِ مَعَانِيهِ، وَرَصَدِ مَجَازَاتِهِ.

وَيُنْسَبُ أَوَّلُ عَمَلٍ فِي حَقْلِ التَّفْسِيرِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ (ت68هـ) (1) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ: غَرِيبُ الْقُرْآنِ الَّذِي يُعَدُّ بَدَايَةَ لِتَفْسِيرِ الْكَلِمَاتِ ذَاتِ الْمَفْهُومِ الْجَدِيدِ الَّتِي جَاءَتْ مَعَ نُزُولِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَمَعَ بَدْءِ النَّاسِ بِالسُّؤَالِ عَنِ تَفْسِيرِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانُوا يَجِدُونَهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي لِسَانِ فُرَيْشٍ، وَإِنَّمَا فِي لَهْجَاتِ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ كُلُّ النَّاسِ يَفْهَمُونَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ، وَتَتَمَثَّلُ مَصَادِرُ تَفْسِيرِهِ فِيمَا أَخَذَهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ لَازِمَهُ مُلَازِمَةٌ مُنْذُ أَنْ هَاجَرَ إِلَى أَنْ تُوفِيَ النَّبِيُّ ﷺ، وَمَا أَخَذَهُ عَنِ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ، وَرُجُوعُهُ إِلَى الشِّعْرِ الْجَاهِلِيِّ حَيْثُ كَانَ يَسْتَشْهَدُ بِهِ كَثِيرًا، قَالَ: "إِذَا سَأَلْتُمُونِي عَنِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ فَالْتَمِسُوهُ فِي الشِّعْرِ، فَإِنَّ الشِّعْرَ دِيْوَانُ الْعَرَبِ" (2)، وَقَدْ سَاعَدَهُ فِي ذَلِكَ سِعَةُ اِطْلَاعِهِ عَلَى شِعْرِ الْعَرَبِ وَأَيَّامِهِمْ، وَسُرْعَةُ حِفْظِهِ، وَقُوَّةُ ذَاكِرَتِهِ، وَفَهْمُهُ الثَّاقِبُ وَإِدْرَاكُهُ السَّرِيعُ الَّذِي مَنَحَهُ إِيَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَكَانَ يُدْرِكُ مِنَ الْمَعَانِي وَمَقَاصِدِ الْكَلَامِ مَا لَا يُدْرِكُهُ غَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ (3).

1- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْفَرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ، حَبْرُ الْأُمَّةِ وَتُرْجَمَانُ الْقُرْآنِ، الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ وَوَلَدٌ بِمَكَّةَ 3 ق.هـ / 619 م، لَازِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْهُ الْأَحَادِيثَ الصَّحِيحَةَ. كَفَّ بَصْرَهُ فِي آخِرِ عُمْرِهِ، فَسَكَنَ الطَّائِفَ، وَتُوفِيَ بِهَا سَنَةَ 68 هـ / 687 م، لَهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا 1660 حَدِيثًا. يُنْظَرُ: الْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَلِيِّ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ، ص: 228.

2- الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ الْفَرَطِيُّ، تَح: أَحْمَدُ الْبَرْدُونِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ أَطْفِيشٌ، دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ، 1384 هـ / 1964 م، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، ص: 24.

3- تَفْسِيرُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَرْوِيَّاتُهُ فِي التَّفْسِيرِ مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِيُّ، جَامِعَةُ أُمِّ الْقُرَى، الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، د.ت، د.ط، ص: 21.

وَقَدْ تَوَالَتْ مَعَاجِمُ الْغَرِيبِ فَقَدْ أُثِرَ أَنْ: "أَوَّلَ مَنْ صَنَّفَ فِي مَعْنَى الْغَرِيبِ هُوَ" أَبَانُ بِنُ تَغْلِبَ (ت140هـ)، ثُمَّ مَوْجَّجُ ابْنُ عَمْرٍو السَّدُوسِي النَّحْوِي (ت141هـ)، ثُمَّ أَبُو فَيْدٍ مَرْتَدُ بِنُ الْحَارِثِ السَّدُوسِي (ت195هـ) ثُمَّ النَّضْرُ بِنُ شَمَيْلِ الْبَصْرِي (ت203هـ) ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بِنُ الْمُثَنَّى النَّيْمِي (ت210هـ)، فَالْأَخْفَشُ الْأَوْسَطُ سَعِيدُ بِنُ مَسْعَدَةَ الْمُجَاشِعِي (ت212هـ)، ثُمَّ أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بِنُ سَلَامٍ (ت224هـ)، فَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدُ اللَّهِ بِنُ يَحْيَى بِنُ الْمُبَارَكِ الْعَدَوِي الْمَعْرُوفُ بِالْيَزِيدِي (ت237هـ)، ثُمَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ مُسْلِمِ بِنِ قُنَيْبَةَ (ت266هـ)، ثُمَّ ابْنُ دُرَيْدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنُ الْحَسَنِ (ت321هـ)"(1).

وَقَدْ حَمَلَتْ التَّالِيفُ الْأُولَى فِي الْمَعَاجِمِ اسْمَ "غَرِيبِ الْقُرْآنِ"، وَلَعَلَّ أَهْمَ هَذِهِ الْمَوْالِفَاتِ الْمَطْبُوعَةِ:

- مَعَانِي الْقُرْآنِ، أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بِنُ زِيَادِ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ مَنْظُورِ الدَّيْلَمِيِّ الْفَرَّاءِ (ت207هـ)، تح: أَحْمَدُ يُوسُفُ النَّجَاتِي، مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ النَّجَّارُ، عَبْدُ الْفَتَّاحِ إِسْمَاعِيلُ الشَّلْبِي، صَدَرَتْ الطَّبَعَةُ الْأُولَى مِنْهُ عَنِ دَارِ الْمِصْرِيَّةِ لِلتَّالِيفِ وَالتَّرْجَمَةِ، الْقَاهِرَةَ.
- غَرِيبُ الْقُرْآنِ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ مُسْلِمِ بِنِ قُنَيْبَةَ (ت266هـ)، حَقَّقَهُ أَحْمَدُ صَقَرٌ، طَبَعَتْهُ دَارُ إِحْيَاءِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، فِي 1958م.
- الْغَرِيبِينَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، أَبُو عُبَيْدِ أَحْمَدُ بِنُ مُحَمَّدِ الْهَرَوِيِّ (ت401هـ)، حَقَّقَهُ أَحْمَدُ فَرِيدٌ، قَدَّمَ لَهُ وَرَاجَعَهُ: فَتْحِي حِجَازِي الْمَرْيَدِي، صَدَرَتْ الطَّبَعَةُ الْأُولَى مِنْهُ فِي 1419هـ / 1999م، عَنِ مَكْتَبَةِ نِزَارِ مُصْطَفَى الْبَازِ بِالْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ.

1 - مَعَاجِمُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ مَنَاهِجُهَا - أَنْوَاغُهَا، د. عَوْضُ بِنُ حَمْدِ الْقُوزِي، مَقَالٌ مَنْشُورٌ بِمَجَلَّةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، دِمَشَقَ، سُورِيَا، الْمَجْلَدُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ (78)، الْجُزْءُ الرَّابِعُ، 1424هـ / 2003، ص: 998.

• **المفردات في غريب القرآن**، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت 502هـ)، حققه صفوان عدنان الداودي، صدرت الطبعة الأولى منه في 1412هـ، عن دار القلم ببيروت، والدار الشامية، دمشق.

اعتمدت كُتُبُ الغريب في شرحها على القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب، وجاءت هذه الشروح متباينة من حيث المضمون، ففيها المختصر مكثفة بالمعنى الدقيق للكلمة، وفيها المستفيض للفظ الغريبة، من حيث أصلها واشتقاقها، وما تحمله من معاني حقيقية ومجازية، قريبة وبعيدة، ونستطيع أن نُميز بين منهجين رئيسيين سلكته كُتُبُ الغريب في تفسير سور القرآن الكريم:

• **المنهج الأول**: يقوم على ترتيب الغريب في كل سورة بحسب وروده، وفيه تيسير على القارئ وهو يتلو تلك السورة ليطلع على الغريب فيها، فتكون تلاوته مقرونة بفهم جميع الألفاظ الواردة فيها (1).

• **أما المنهج الثاني**: فقد رتب الغريب على ترتيب حروف المعجم، وفيه اتجاهان: الأول رتب الغريب هجائياً مراعيًا تجريد اللفظ من الروايد، ومراعيًا أيضًا الحرف الثاني من حروف الأصل، الاتجاه الثاني رتب الغريب بحسب الحروف الهجائية ناظرًا إلى الحرف الأخير من الكلمة، مهملاً الحشوة (2)، وبذلك قدّمت كُتُبُ الغريب في القرآن زادًا علميًا للقارئ، ومثلت النواة الأولى للصناعة المعجمية عند العرب.

## 2- كُتُبُ "غريب الحديث" مصادر أساسية لصناعة المعاجم:

يعدُّ الحديث النبوي الشريف مصدرًا ثريًا، ومجالًا حيويًا مُنعشًا للغة العربية؛ فقد جاء بلسان سيّدنا محمد ﷺ، وهو أفصح العرب قاطبةً، وأقومهم عبارةً، وأقدرهم

1 - يُنظر: معاجم غريب القرآن مناهجها - أنواعها، د. عوض بن حمد القوزي، ص: 999.  
2 - يُنظر: المرجع نفسه، ص: 1011.

عَلَى صِنَاعَةِ الْبَيَانِ، وَقَدْ اعْتَبِرَتْ أَحَادِيثُهُ مَصْدَرًا هَامًّا اسْتَعْلَقَ عَلَيْهَا الْعُلَمَاءُ عِبْرَ الْعُصُورِ؛ مِمَّا أَسْهَمَ فِي إِثْرَاءِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

تَضَمَّنَتْ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ أَلْفَاظًا غَرِيبَةً تَحْتَاجُ إِلَى الشَّرْحِ وَالتَّوْضِيحِ، وَبَيَانِ مَعْنَاهَا الْغَامِضِ، وَتَجَلَّتْ أَثَارُهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ كَانَ يُخَاطَبُ الْعَرَبَ عَلَى اخْتِلَافِ شُعُوبِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، وَتَبَايُنِ بُطُونِهِمْ وَأَفْخَادِهِمْ وَفَصَائِلِهِمْ كُلًّا مِنْهُمْ بِمَا يَفْهَمُونَ، وَيُحَادِثُهُمْ بِمَا يَعْلَمُونَ(1)، وَازْدَادَ الْغَرِيبُ اسْتِفْحَالًا حِينَ اخْتَلَطَ اللِّسَانُ الْعَرَبِيُّ بِالْعَجَمِيِّ، وَامْتَزَجَتِ الْأَلْسُنُ، وَتَدَاخَلَتِ اللُّغَاتُ، فَتَطَرَّقَ الْفَسَادُ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِمَّا جَعَلَ هَؤُلَاءِ الْأَعَاجِمِ لَا يَفْهَمُونَ الْكَثِيرَ مِنَ الْمُفْرَدَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ، فَفَشَى اللَّحْنُ وَجَهَلِ الْبَعْضُ مُعْظَمَ اللُّغَةِ، وَكَانَتْ الْحَاجَةُ مَاسَّةً إِلَى التَّلَافُفِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَتَفْسِيرِ الْأَلْفَاظِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَرْوِيَّةِ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ، وَالْآثَارِ الْوَارِدَةِ عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، فَ"رَأَى أَوْلُو الْبَصَائِرِ وَالْعُقُولِ، وَالذَّابُونَ عَنْ حَرِيمِ الرَّسُولِ أَنَّ مِنَ الْوَثِيقَةِ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَالنَّصِيحَةِ لِحَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، أَنْ يَعْنُوا بِجَمْعِ الْغَرِيبِ مِنْ أَلْفَاظِهِ، وَكَشَفِ الْمُعَدَفِ مِنْ قِنَاعِهِ، وَتَفْسِيرِ الْمُشْكَلِ مِنْ مَعَانِيهِ، وَتَقْوِيمِ الْأَوْدِ مِنْ زَيْغِ نَاقِلِيهِ، وَأَنْ يُدَوِّنُوهُ فِي كُتُبٍ تَبْقَى عَلَى الْأَبَدِ، وَتُخَلَّدَ عَلَى وَجْهِ الْمُسْنَدِ، لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ قُدْوَةً وَإِمَامًا، وَمِنْ الضَّلَالِ عِصْمَةً وَأَمَانًا"(2).

بَدَأَتْ الْإِرْهَاصَاتُ الْأُولَى لِلتَّلَافُفِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ مَعَ بَدَايَةِ الْقَرْنِ الثَّانِي الْهَجْرِيِّ، فَقَدْ حَصَّ ابْنُ النَّدِيمِ (ت384هـ) بَابًا وَسَمَّهُ تَسْمِيَةَ الْكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، نَذَرُ مُعْظَمَهَا مُرْتَبَةً بِحَسَبِ تَارِيخِ وَفَاةِ مُؤَلِّفِهَا: كِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلنُّضْرِ

1- النِّهَائِيَّةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، ابْنُ الْأَثِيرِ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، ص: 4.

2- غَرِيبِ الْحَدِيثِ، الْخَطَّابِيُّ، أَبُو سُلَيْمَانَ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَطَّابِ الْبَسْتِي، تح: عَبْدُ الْكَرِيمِ إِبْرَاهِيمَ الْغُرَبَاوِيُّ، دَارُ الْفِكْرِ، دِمَشْقَ، سُورِيَا، 1402هـ/1982م، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، ص: 47.

بْنِ شَمَيْلٍ (ت203هـ)، كِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِقُطْرَبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ (ت206هـ)، كِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى (ت210هـ)، كِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ (ت215هـ)، كِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَرِيبِ الْأَصْمَعِيِّ (ت216هـ)، كِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (ت224هـ)، كِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ (ت276هـ)(1)، وَأَلْفُ الْخَطَّابِيِّ (ت388هـ) غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ (ت538هـ) الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَابْنُ الْأَثِيرِ (ت606هـ) النَّهَائِيَّةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، وَقَدْ أَحْصَى أَحْمَدُ الشَّرْقَاوِيُّ إِقْبَالَ فِي كِتَابِهِ: "مُعْجَمُ الْمَعَاجِمِ" وَاحِدًا وَسَبْعِينَ (71) مُصَنَّفًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ(2).

تُعَدُّ هَذِهِ الْكُتُبُ جُزْءًا مِنْ حَرَكَةٍ شَامِلَةٍ وَجَهَّتْهَا الْعِنَايَةُ بِغَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَتَفْسِيرِ مَا جَاءَ فِي أَحَادِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَادِيثِ الصَّحَابَةِ، وَالتَّعْرِيفِ بِمَعَانِيهَا وَضَبْطِ بُنْيَانِهَا، وَالْوُقُوفِ عَلَى تَصْرِيفِهَا وَاسْتِقَاقِهَا، وَتَأْلِيفِ حُرُوفِهَا، مِنْ هُنَا شَكَّلَتْ كُتُبُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ مَصَادِرَ أَسَاسِيَّةً لِصِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ، وَغَدَتْ مَجَالًا وَاسِعًا لاهْتِمَامِ لُغَوِينَا بِمُفْرَدَاتِهِ تَتَّبَعًا وَاسْتِقْرَاءً وَعِنَايَةً، وَتَرَكَّتْ أَثْرًا فِي الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ مِنْ حَيْثُ الْمَادَّةُ اللُّغَوِيَّةُ، وَتَرْتِيبُ الْمَادَّةِ الْمُعْجَمِيَّةِ، وَمِنْ صُورِ هَذَا التَّأْثِيرِ وَمَظَاهِرِهِ:

1- اعْتَمَدَ ابْنُ فَارَسٍ فِي تَأْلِيفِ كِتَابِهِ "مَقَائِسِ اللُّغَةِ عَلَى كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَمُصَنَّفِ الْغَرِيبِ لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ يَقُولُ: "هَذَا كِتَابُ الْمَقَائِسِ فِي اللُّغَةِ... وَبِنَاءِ الْأَمْرِ فِي سَائِرِ مَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى كُتُبِ مُشْتَهَرَةٍ عَالِيَةٍ، تَحْوِي أَكْثَرَ اللُّغَةِ... فَأَعْلَاهَا وَأَشْرَفُهَا كِتَابُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، الْمُسَمَّى (كِتَابُ الْعَيْنِ... وَمِنْهَا كِتَابَا

1 - يُنظَرُ: الْفَهْرَسْتُ لِابْنِ النَّدِيمِ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ص: 130.  
2 - يُنظَرُ: مُعْجَمُ الْمَعَاجِمِ، أَحْمَدُ الشَّرْقَاوِيُّ إِقْبَالَ، دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ، 1993، ص: 23 وَمَا بَعْدَهَا.

أبي عبيد في غريب الحديث، ومصنف غريب حديثنا بهما علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد (1)، كما اعتمد ابن فارس في بناء معجمه "مجمّل اللغة" على كتاب غريب الحديث للأصمعي، وكتاب غريب الحديث لأبي عبيدة معمر بن المثنى، وغريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، وغريب الحديث لأبي زيد الأنصاري (2).

2- اعتمد الأزهرى في بناء معجمه "تهذيب اللغة" على الكثير مما ألف في غريب الحديث فقد ذكر الأئمة الذين اعتمد عليهم فيما جمعه في هذا الكتاب منهم: "أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري؛ .. وأبو عبيدة معمر بن المثنى النيمي، وأبو سعيد عبد الملك بن فريب الأصمعي؛... ومن هذه الطبقة: النضر بن شميل المازني... وما وقع في كتابي لإبراهيم الحربي" (3).

3- اعتمد الصاغاني في مقدمة كتابه "العباب الزاخر واللباب الفاخر" على غريب الحديث لأبي عبيدة معمر بن المثنى، وغريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، غريب الحديث لابن قتيبة وغريب الحديث للخطابي، وغريب الحديث للحربي، والفايق للزمخشري (4).

4- جعل ابن منظور كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ت606) أحد مصادره التي اعتمدها في تأليف معجمه لسان العرب، يقول: "فرايت أبا السعادات

1 - معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، الجزء الأول، المقدمة، ص: 3-4  
 - ينظر: مجمّل اللغة، أحمد بن فارس، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1406هـ/1986م، المقدمة، ص: 77 . 2  
 3 - تهذيب اللغة، الأزهرى، الجزء الأول، المقدمة، ص: 11 وما بعدها .  
 4 - ينظر: العباب الزاخر واللباب الفاخر، الصاغاني، تح فير محمد حسن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، الطبعة: الأولى، 1978م، ص: 7.

المُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَثِيرِ الْجَزْرِيِّ قَدْ جَاءَ فِي ذَلِكَ بِالنِّهَائِيَّةِ، وَجَاوَزَ فِي الْجَوْدَةِ حَدَّ الْغَايَةِ" (1).

5- وَمِنْ مَظَاهِرِ تَأْثِيرِ كُتُبِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، طَرِيقَةُ تَرْتِيبِ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ حَسَبَ التَّرْتِيبِ الْهَجَائِيِّ لِحُرُوفِ الْمُعْجَمِ، حَيْثُ تُسْتَخْرَجُ الْكَلِمَةُ الْعَرَبِيَّةُ مِنَ الْأَحَادِيثِ ثُمَّ تُرْتَبُ حَسَبَ تَرْتِيبِهَا الْهَجَائِيِّ، وَيُجَسِّدُ هَذَا الْمَنْهَجَ كِتَابُ الْعَرِيبِيِّنِ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَرَوِيِّ، كَمَا يُوَضِّحُهُ فِي مُقَدِّمَتِهِ: "وَكِتَابِي هَذَا الْمَنْهَجَ كِتَابُ الْفُرَّانِ وَعَرَفَ الْحَدِيثَ وَنَظَرَ فِي اللَّغَةِ، ثُمَّ اِحْتَجَّاجَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ نَبْدًا بِالْهَمْزَةِ فَتَنْفِيزًا بِهَا عَلَى سَائِرِ الْحُرُوفِ حَرْفًا حَرْفًا، وَنَعْمَلُ لِكُلِّ حَرْفٍ بَابًا وَنَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ بِالْحَرْفِ الَّذِي يَكُونُ آخِرَهُ الْهَمْزَةُ ثُمَّ الْبَاءَ ثُمَّ التَّاءَ ثُمَّ النُّونَ إِلَى آخِرِ الْحُرُوفِ، إِلَّا أَنْ لَا نَجِدُهُ فَتَنْتَعِدَاهُ إِلَى مَا نَجِدُهُ عَلَى التَّرْتِيبِ فِيهِ، ثُمَّ نَأْخُذُ فِي كِتَابِ الْبَاءِ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ بِالْحُرُوفِ كُلِّهَا إِلَى آخِرِهَا؛ لِيَصِيرَ الْمُفْتِشُ عَنِ الْحَرْفِ إِلَى إِصَابَتِهِ مِنَ الْكِتَابِ، بِأَهْوَنِ سَعْيٍ وَأَخْفِ طَلَبٍ" (2)، وَسَارَ عَلَى هَذَا النَّهْجِ الرَّمَحْشَرِيُّ (ت538هـ) فِي كِتَابِهِ الْفَائِقِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، وَابْنُ الْجُوزِيِّ (ت597هـ) فِي غَرِيبِهِ، وَابْنُ الْأَثِيرِ (ت606هـ) فِي النِّهَائِيَّةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ.

نَخْلُصُ إِلَى الْقَوْلِ أَنَّ مُصَنَّفَاتِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ شَكَّلَتْ رَوَافِدَ أُسَاسِيَّةً لِصِنَاعَةِ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ مِنْ حَيْثُ الْمَادَّةُ اللُّغَوِيَّةُ الَّتِي وَفَّرَتْهَا، لِتَكُونَ مَصْدَرًا مُهِمًّا فِي الْكَشْفِ عَنْ مُفْرَدَاتِ الْغَرِيبِ، وَالتَّعْرِيفِ بِمَعَانِيهَا، وَضَبْطِ بُنْيَانِهَا، وَالْوُقُوفِ عَلَى تَصْرِيفِهَا، وَاسْتِثْقَائِهَا، وَتَأْلِيفِ حُرُوفِهَا، وَالتَّطَوُّرِ الدَّلَالِيِّ لِلْكَثِيرِ مِنْ أَلْفَاظِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، كَمَا كَانَ

1 - لِسَانُ الْعَرَبِ، ابْنُ مَنْظُورٍ، دَارُ صَادِرٍ - بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبَعَةُ الثَّلَاثَةُ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، الْمُقَدِّمَةُ، ص: 8.  
2 - الْعَرِيبِيُّنَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، أَبُو عُبَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَرَوِيِّ (ت401هـ)، تح: أَحْمَدُ فَرِيدُ الْمَرْيَدِيُّ، مَكْتَبَةُ نِزَارِ مُصْطَفَى الْبَزَّازِ - الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1419 هـ / 1999 م، الْمُقَدِّمَةُ، ص: 35.

لَهَا فَضْلُ السَّبْقِ فِي اعْتِمَادِ التَّرْتِيبِ الْهَجَائِيِّ لِأَوَائِلِ الْكَلِمَاتِ كَأَسَاسٍ لِتَرْتِيبِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ.

### 3- الرِّسَالَةُ اللُّغَوِيَّةُ: النِّوَاةُ الْأُولَى لِلصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ:

قَامَتْ حَرَكََةُ التَّأْلِيفِ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى أَسَاسِ الْمَادَّةِ الَّتِي جَمَعَهَا اللُّغَوِيُّونَ فِي الْبَادِيَّةِ مِنْذُ أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الْهَجْرِيِّ الْأَوَّلِ، وَقَدْ جَرَى جَمْعُ أَلْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى مَرَاكِلِ ثَلَاثٍ حَدَدَ أَحْمَدُ أَمِينٌ خُصُوصِيَّاتِهَا.

تَمَيَّزَتِ الْمَرْحَلَةُ الْأُولَى بِجَمْعِ أَلْفَاظِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَدْوِينِهَا بِغَيْرِ نِظَامٍ مُعَيَّنٍ، وَكَانَ السَّمَاعُ عَنِ الْأَعْرَابِ سَمَتَهَا، وَعُدَّ مَصْدَرًا أَسَاسِيًّا اعْتَمَدَهُ الرُّوَاهُ فِي عَمَلِيَّةِ الْجَمْعِ فَ: "الْعَالِمُ يَرْحَلُ إِلَى الْبَادِيَّةِ يَسْمَعُ كَلِمَةً فِي الْمَطَرِ، وَكَلِمَةً فِي اسْمِ السَّيْفِ، وَأُخْرَى فِي الزَّرْعِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا... فَيُدَوِّنُ ذَلِكَ كُلَّهُ حَسَبَمَا سَمِعَ مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ إِلَّا تَرْتِيبَ السَّمَاعِ" (1).

أَمَّا الْمَرْحَلَةُ الثَّانِيَّةُ فَجُمِعَتْ فِيهَا أَلْفَاظُ الْعَرَبِيَّةِ وَدُوِّنَتْ مُرْتَبَةً فِي رِسَالَةٍ مُتَفَرِّقَةٍ صَغِيرَةٍ الْحَجْمِ مُحَدَّدَةِ الْمَوْضُوعِ، تَدُورُ حَوْلَ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي، أَوْ حَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ، وَتَوَجَّتْ هَذِهِ الْمَرْحَلَةُ كَمَا يَقُولُ أَحْمَدُ أَمِينٌ ب: "كُتِبَ ثَوَلْفُ فِي الْمَوْضُوعِ الْوَاحِدِ، فَأَلَّفَ أَبُو زَيْدٍ كِتَابًا فِي الْمَطَرِ، وَكِتَابًا فِي اللَّبَنِ، وَأَلَّفَ الْأَصْمَعِيُّ كُتُبًا كَثِيرَةً صَغِيرَةً، كُلُّ كِتَابٍ فِي مَوْضُوعٍ، فَكِتَابٌ فِي النَّخْلِ، وَالكَرْمِ، وَكِتَابٌ فِي الشَّاءِ، وَكِتَابٌ فِي الْإِبِلِ، وَكِتَابٌ فِي أَسْمَاءِ الْوَحُوشِ، وَكِتَابٌ فِي الْخَيْلِ، وَكِتَابُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ" (2)،

1 - ضَحَى الْإِسْلَامِ، أَحْمَدُ أَمِينٌ، الْهَيْئَةُ الْمِصْرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ، الْقَاهِرَةُ، 2003، الْجُزْءُ الثَّانِي، ص: 263-264.

2 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 264.

كَمَا أَتَمَرْتُ هَذِهِ الْمَرْحَلَةَ مَجْمُوعَةً مِنَ الْكُتُبِ وَالرَّسَائِلِ اللُّغَوِيَّةِ جُمِعَتْ فِيهَا أَلْفَاظُ اللُّغَةِ دُونَ مُرَاعَاةِ مَعَانِيهَا، وَهِيَ تَجْمَعُ اسْمَ الْحَرْفِ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ هَذِهِ الْأُصُولِ، وَمِنْ أَشْهَرِ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ رَسَائِلَ مِنْ هَذَا النَّوعِ كِتَابُ الْهَمَزِ لِأَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكِتَابُ الْجِيمِ لِأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، وَرَسَائِلُ أُخْرَى جُمِعَتْ فِيهَا الْأَلْفَاظُ الَّتِي تَرِبُّ بِبَيْنِهَا رَابِطَةٌ أُخْرَى غَيْرُ رَابِطَةِ الْمَعْنَى أَوْ الْحُرُوفِ، مِثْلُ الْكُتُبِ الَّتِي أُلْفَتْ فِي الْأَضْدَادِ وَالْمُتَرَادِفَاتِ، لَقَدْ جَمَعَ اللُّغَوِيُّونَ مَا عَرَفْتَهُ الْقَبَائِلُ الْفَصِيحَةُ مِنَ الْأَفَاطِ، وَصَنَّفُوهَا فِي مَجْمُوعَاتٍ دَلَالِيَّةٍ تَتَعَلَّقُ بِأَسْمَاءٍ أَوْ صِفَاتٍ كُلِّ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ، أَوْ حَشْرَةٍ، أَوْ نَبَاتٍ، أَوْ بَيْرٍ، أَوْ مَطَرٍ، أَوْ سِلَاحٍ، أَوْ دَرَعٍ (1).

وَتَوَجَّهَتْ الْمَرْحَلَةُ الثَّلَاثَةُ حَيْثُ اسْتَمَرَّ فِيهَا تَدْوِينُ الرَّسَائِلِ اللُّغَوِيَّةِ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ الثَّانِي لِلْهَجْرَةِ، يَوْضَعُ مُعْجَمٌ يَجْمَعُ أَلْفَاظَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ كِتَابُ الْعَيْنِ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ (ت175هـ)، فَكَانَ صَاحِبَ أَوَّلِ مُعْجَمٍ لُغَوِيٍّ مُوسَّعٍ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَصَاحِبَ مَدْرَسَةٍ فِي الْمَنَاهِجِ اللُّغَوِيَّةِ وَنَعْنِي بِهَا مَدْرَسَةَ التَّقْلِيْبَاتِ أَوْ مَدْرَسَةَ الْمَخَارِجِ الصَّوْتِيَّةِ (2).

إِذَا كَانَ الْخَلِيلُ يُعَدُّ رَائِدَ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ بِلَا مُنَازَعٍ، حَيْثُ رَسَمَ مَعَالِمَ مَنْهَجِ التَّأْلِيفِ الْمُعْجَمِيِّ، فَإِنَّ بِنَاءَ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ هُمْ فِي الْحَقِيقَةِ جَمِيعُ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ بَحَثُوا وَجَمَعُوا وَالْفُؤَا فِي غَرِيبِ اللُّغَةِ وَنَوَادِرِهَا، وَفِي اسْتِقَاقِهَا، وَمُتَرَادِفِهَا، وَمُتَشَابِهِهَا، وَمُعَرَّبِهَا، وَدَخِيلِهَا، وَفِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ، وَالْحَيَوَانِ، وَالنَّبَاتِ، وَفِي كُتُبِ الْأَنْوَاءِ،

1 - يُنظَرُ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ: مُعْجَمُ الْمَعَالِمِ الْعَرَبِيَّةِ، يُسْرَى عَبْدُ الْغَنِيِّ عَبْدَ اللَّهِ، ص: 57 وَمَا بَعْدَهَا، وَ مُعْجَمُ الْمَعَالِمِ، أَحْمَدُ الشَّرْقَاوِي إِقْبَال، ص: 93 وَمَا بَعْدَهَا.

2 - يُنظَرُ: مُعْجَمُ الْمَعَالِمِ الْعَرَبِيَّةِ، يُسْرَى عَبْدُ الْغَنِيِّ عَبْدَ اللَّهِ، ص: 87

والأمكنة والبُلدان، فَبِنَاةُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرْكُوا فِي إِقَامَةِ هَذَا الصَّرْحِ الْعَرَبِيِّ الضَّخْمِ (1).

تَنَالَتْ حَرَكَةُ التَّأْلِيفِ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَسَلَكَتْ طُرُقًا مُخْتَلِفَةً، وَيُمْكِنُ أَنْ نُمَيِّزَ بَيْنَ نَوْعَيْنِ رَئِيسِيَّيْنِ هُمَا: مَعَاجِمُ الْأَلْفَاظِ: وَهِيَ الَّتِي تُعَالِجُ اللَّفْظَةَ، وَتَشْرَحُ مَدْلُولَهَا وَجَمِيعَ مَا يَتَّصِلُ بِهَا، وَيَتَّخِذُ لَهَا مَنَهَجًا خَاصًّا فِي تَرْتِيبِ الْكَلِمَاتِ، مَعَاجِمُ الْمَعَانِي أَوْ الْمَوْضُوعَاتِ: تَجْمَعُ الْأَلْفَاظَ الَّتِي تَدُورُ حَوْلَ مَعْنَى وَاحِدٍ أَوْ مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ (2).

أَوَّلًا: مَعَاجِمُ الْأَلْفَاظِ، وَتَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثِ مَدَارِسٍ رَئِيسِيَّةٍ هِيَ:

1- الْمَدْرَسَةُ الصَّوْتِيَّةُ: تَتَّبِعُ التَّرْتِيبَ بِحَسَبِ الْحُرُوفِ الْحَقِيقِيَّةِ وَمَقْلُوبَاتِ الْكَلِمَاتِ، وَيُعَدُّ كِتَابُ الْعَيْنِ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ أَوَّلَ مُعْجَمِ أَلْفٍ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ؛ وَمِنْ الْمَعَاجِمِ الْمُرْتَبَّةِ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ نَذْكُرُ:

- الْبَارِعُ فِي اللُّغَةِ لِأَبِي عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ الْقَالِي الْبَغْدَادِيِّ (ت356هـ).
- تَهْذِيبُ اللُّغَةِ لِلْإِمَامِ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ (ت370هـ).
- الْمُحِيطُ فِي اللُّغَةِ لِلْإِمَامِ الصَّاحِبِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادِ الطَّالِقَانِيِّ (ت385هـ).
- الْمُحَكَّمُ وَالْمُحِيطُ الْأَعْظَمُ فِي اللُّغَةِ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدِهِ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت458هـ).

1- يُنظَرُ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ بَيْنَ الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ، عَدْنَانُ الْخَطِيبِ، مَكْتَبَةٌ، لُبْنَانُ نَاشِرُونَ، الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ، 1414هـ/ 1994م. ص: 36.

- 2 - اعْتَمَدْنَا هَذَا التَّفْسِيمَ بِنَاءً عَلَى مَا جَاءَ فِي كُتُبِ الدِّرَاسَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ نَذْكُرُ مِنْهَا:
- الْمَعَاجِمُ اللُّغَوِيَّةُ وَطُرُقُ تَرْتِيبِهَا، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاتِلِي، ص: 19 وما بعدها.
- مُعْجَمُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، يُسْرَى عَبْدِ الْعَنِيِّ عَبْدِ اللَّهِ، ص: 57 وما بعدها.
- مُعْجَمُ الْمَعَاجِمِ، أَحْمَدُ الشَّرْقَاوِي إِقْبَال، ص: 93 وما بعدها.
- الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ بَحُوثٌ فِي الْمَنَهَجِ وَالْمَادَةِ وَالتَّطْبِيقِ، رِيَاضُ زَكِيِّ قَاسِمٍ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانُ، 1987، ص: 29.

2- المدرسة الهجائية: تتبع الترتيب بحسب الحرف الأول للكلمة تبعاً لترتيب الحروف الهجائية، ومن المؤلفات على هذه الطريقة:

- كتاب الجيم؛ لأبي عمرو بن إسحاق بن مرار الشيباني (ت206هـ).
- جمهرة اللغة؛ لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت321هـ).
- معجم مقاييس اللغة؛ و مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت395هـ).
- أساس البلاغة لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الملقب بالزمخشري (ت538هـ).

- محيط المحيط، وقطر المحيط (1869م)، للمعلم بطرس البستاني (ت1883م).
- المنجد معجم مدرسي للغة العربية (1908) ألفه لويس معلوف اليسوعي (ت1946م).

- المعجم الوسيط (1960)، المعجم الكبير (1970)، المعجم الوجيز (1980)، المجمع اللغوي بالقاهرة.

- معجم الرايد (1960) لجبران مسعود.
- قاموس الجديد للطلاب (1979) علي بن هادي، بلحسن البليش، الجيلاني بن الحاج يحيى.

3- المدرسة التفهيمية: تعتمد طريقة الترتيب بحسب الحرف الأخير للكلمة منها:

- التفهيمية في اللغة؛ لأبي بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي (ت284هـ).
- تاج اللغة وصحاح العربية، للإمام إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ).
- لسان العرب؛ للعلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت711هـ).

• القاموس المحيط؛ لمحمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروزآبادي (ت817هـ).

• تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت1205هـ).  
ثانياً: معاجم المعاني: هي كتب لغة يجمع فيها ألفاظ اللغة ويدونونها حسب معانيها وموضوعاتها لا حسب أصولها وترتيب حروفها، فهي تُفيد إذن في الحصول على لفظ أو ألفاظ لمعنى من المعاني، أو غرض من الأغراض، وهي معاجم تُفيد في الترجمة والبحث العلمي، وتعين المشتغلين بتحقيق النصوص العربية القديمة وواضعي المصطلحات للعلوم والفنون (1).

وتنقسم إلى قسمين رئيسيين:

1- أفراد موضوع واحد بمؤلف مستقل مثل خلق الإنسان، أو الفرس، أو الإبل، أو الخيل، أو الحوش، أو النباتات، ومن بين ما ألف في هذا المجال:

• خلق الإنسان للإمام الأصمعي (ت216هـ).

• كتاب الإبل للأصمعي.

• كتاب الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت210هـ).

• كتاب النخل للإمام أبي حاتم السجستاني (ت255هـ).

2- معاجم الموضوعات (المعاني)

• الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت224هـ).

• كتاب الألفاظ لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت244هـ).

1 - الشامل في اللغة العربية، عبد الله محمد النقراط، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، الطبعة الأولى، 2003 ص: 139.

• فقه اللغة وسرّ العربية لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي (ت429هـ).

• المخصّص لابن سيده الأندلسي (ت458هـ).

وصفوة هذا الفصل أنّ العرب عرّفوا الصنّاعة المعجمية، وكان لهم فضل سبق في ذلك، ومثلت كُتُبُ الغريب في القرآن، والحديث النّوّة الأولى للصنّاعة المعجمية عند العرب، وشكّلت روافد أساسية في صنّاعة المعجم العربي، ومنه نشأت في المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر بواحد التّأليف في المعاجم المدرسية تكوّن مختصرة من المعاجم العامّة، موجهة لطلاب المدارس والمعاهد والثانويات على اختلاف أعمارهم، ومرّاجل تعليمهم، ومستوياتهم الذهنية والمعرفية والعلمية وهو ما سنّفصل فيه في الفصول الآتية.

# الفصلُ الأوَّلُ:

التَّأْلِيفُ فِي الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ

## المبحث الأول: المعجم المدرسي: المصطلح، المفهوم والتسمية:

أفرز ظهور النهضة العربية الحديثة في المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر حركة علمية رائدة، ميّزها انتشار التعليم، وتحسين طرائق التدريس، ولم يعد العلم مقصوراً على فئة معينة، بل أصبح مباحاً للجميع، وغداً المتعلم العربي - لاسيما في مراحل التعليم الأولى - في أمس الحاجة إلى: "الكشف عما يعرّب عنهم، وكُلهم صغاراً وشباباً يريدون السرعة، فهم غير متفرّغين للغة ولا متخصصين...، وإذن فلا بد من معاجم تتيح لهم ما يريدون في أسرع وقت، وأوضح لفظ وتفسير، لا يرتفع عن مستواهم"<sup>(1)</sup>، وكان من نتيجة ذلك أن اهتمّ المؤلفين كما يقول عبد الرحمن الحاج صالح<sup>(2)</sup>: "اتّجه منذ زمان قريب إلى اللغة التي يجب أن تُعلم للطفل العربي في زماننا فألفوا معجمات مدرسية - أو طلابية - أكثرها مختصرة من المعجمات العامة"<sup>(3)</sup>.

ثمة ثلاث نقاط أساسية أشار إليها عالمنا الجليل الحاج صالح في هذا التعريف، الأولى تتعلّق بمواصفات وخصائص اللغة التي يجب تعلّمها للناسئة، الثانية بين فيها ملماً من الملامح التي يجب توفرها في المعجم المدرسي، وهي الاختصار والدقّة والتي تميّزها عن المعاجم العامة، والثالثة وضع مصطلح الطالب مقابلاً للمدرسي

1 - المعجم العربي نشأته وتطوّره، حسين نصار، دار مصر للطباعة، القاهرة، الطبعة الثالثة، (1408هـ/1988م)، الجزء الثاني، ص: 582.

2 - عبد الرحمن الهواري الحاج صالح من مواليد 1927، عالم لغوي جزائري لقب بـ "أبي اللسانيات والرائد في اللغة العربية"، يعدّ أول عالم دعا إلى مشروع الذخيرة اللغوية العربية عن طريق البرمجة الحاسوبية، كما كان أول الداعين إلى تبني المنهج البنوي، وإنشاء جوجل Google عربي (محرّك بحث على شبكة الإنترنت). يعدّ مؤسس الدرس اللساني في الجامعة الجزائرية. ألف عدة كتب منها: "معجم علوم اللسان"، بحوث ودراسات في علوم اللسان، علم اللسان العربي وعلم اللسان العام (بالفرنسية في مجلدين)، النظرية الخليلية الحديثة، توفي في 2017. (المصدر: ويكيبيديا).

3 - أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، عبد الرحمن الحاج صالح، مقال نُشر بمجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، 2002م، المجلد 78، الجزء الثالث، ص: 673.

وهي مسائل تُطرح كقضايا أساسية تتعلق بالمعجم المدرسي، وسنحاول الإجابة عنها،  
مبتدئين بمصطلح المعجم المدرسي، وتسمياته، وتعريفاته.

## 1- في مصطلح المعجم (القاموس) المدرسي :

لعلّ أول من استعمل مصطلح "**المعجم المدرسي**" عند العرب هو " لويس  
معلوف اليسوعي" (1) (ت1946م)، حيث وظّفه عنواناً لمؤلفه: "**المنجد معجم عربي  
مدرسي**" الذي صدر في 1907، والعنوان يوجي بأنه موجّه لفئة المتدربين، وهو ما  
يؤكدّه في مقدّمة معجمه: "إنّ أدباء اللّغة العربيّة وأئمّتها العاملين في إعلآء شأنها  
وإدناء قُطوفها ولاسيما أرباب المدارس كثيراً منهم من لهجوا بمسيس الحاجة إلى  
**معجم مدرسي** ليس بالمخلّ المعوز ولا بالطويل المملّ الممعجز يكون قريب  
المآخذ" (2)، فقد ربط اسم **المعجم مدرسي** بالحاجة التي من شأنها دفعته إلى تأليف  
معجم مدرسي سهل المنال.

والمصطلح نفسه وظّفه "زين العابدين التونسي" (ت1977) (3)، عنواناً  
لمعجمه الذي وسّمه "**المعجم المدرسي**"، ويُعتبّر من أهمّ المعاجم التي أقبَل عليها  
طلّبة المعاهد والمدارس وتلقوها بالقبول الحسن والرضا والارتياح، ووجدوا فيها  
الثمرة اليانعة من حديقة اللّغة الزاهرة، وقد عاود ذكر المصطلح نفسه في مقدّمته:  
"فكنت أشعر بحاجة ماسّة إلى **معجم مدرسي** جيبيّ مُحكم الوضع، سهل الأسلوب،

1 - أديب لغويّ، وأحد الآباء اليسوعيين، كان عارفاً باللّغة العربيّة والإنكليزيّة والفرنسيّة واللاتينيّة  
واليونانيّة والسريانيّة والعبرانيّة، تولّى رئاسة تحرير جريدة "البشير" من 1906م إلى 1933م، من آثاره  
قاموس 'المنجد في اللّغة'

2- المنجد معجم عربيّ مدرسي، لويس معلوف اليسوعيّ، المطبّعة الكاثوليكيّة، بيروت، لبنان، الطّبعة الثالّثة  
المقدّمة، ص 1.

3- الشّيخ زين العابدين بن الحسين التونسي ولد في مدينة تونس العاصمة 1888، وهاجر إلى دمشق  
1912م واستقرّ فيها إلى وفاته، قضى ما يزيد على ستين(60) عاماً في مجال التّربيّة والتّعليم والوعظ  
والإرشاد. من أهمّ مؤلّفاته: "دروس الوعظ والإرشاد"، "الدين والقرآن"، "القرآن القانون الإلهي"،  
"المعجم في القرآن"، "المعجم المدرسي"، "المعجم في النحو والصرف"، توفي بدمشق، في نوفمبر  
1977م.

يُرَافِقُ الطَّالِبَ أَيَّمَا كَانَ وَحَيْثُمَا حَلَّ" (1) مُعْجَمٌ مَدْرَسِيٌّ بِمَثَابَةِ الْمَلْجَأِ الْأَمِينِ، وَالْمَرْجِعِ الْمُعِينِ لِلطَّالِبِ، وَالصَّاحِبِ الْوَفِيِّ لَهُ فِي مَرَاكِحِ تَعْلِيمِهِ.

اسْتَعْمَلَ عَلِيُّ بْنُ هَادِيَةَ وَزَمَلَاؤُهُ الْمُسْتَطْلَحَ نَفْسَهُ كَعُنْوَانٍ لِمُعْجَمِهِمْ "الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطُّلَّابِ- **مُعْجَمٌ عَرَبِيٌّ مَدْرَسِيٌّ أَلْفَبَائِيٌّ**" (2)، صَدَرَتْ الطَّبَعَةُ الْأُولَى مِنْهُ فِي 1979م، وَهُوَ مُعْجَمٌ مَدْرَسِيٌّ مُوجَّهٌ لِلطُّلَّابِ عَلَى اخْتِلَافِ أَعْمَارِهِمْ، وَمَرَاكِحِ تَعْلِيمِهِمْ، وَمُسْتَوِيَّاتِهِمِ الذِّهْنِيَّةِ وَالْمَعْرِفِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ.

كَمَا وَرَدَ الْمُسْتَطْلَحُ فِي مُقَدِّمَةِ "المُعْجَمِ الْوَجِيزِ" 1980م، بِقَلَمِ رَئِيسِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ آنَذَاكَ "إِبْرَاهِيمُ مَذْكَورٌ" (3) يَقُولُ: "وَأَنَّ الْأَوَانَ لِإِخْرَاجِ **مُعْجَمِ مَدْرَسِيٍّ** وَجِيزٍ، يُكْتَبُ بِرُوحِ الْعَصْرِ وَلُغَتِهِ، وَيَتَلَاءَمُ مَعَ مَرَاكِحِ التَّعْلِيمِ الْعَامِّ... " (4).  
وَالتَّسْمِيَّةُ نَفْسَهَا "**المُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ**" جَاءَتْ عُنْوَانًا لِلْمُعْجَمِ الَّذِي أَلْفَهُ "مُحَمَّدُ خَيْرُ أَبُو حَرْبٍ" (5) عَامَ 1985، تَلْبِيَّةً لِحَاجَةِ الطَّالِبِ، وَتَيْسِيرًا لِلتَّحْصِيلِ اللُّغَوِيِّ فِي أَقْصَرِ وَقْتٍ، وَمِنْ أَقْرَبِ سَبِيلٍ. كَمَا يُعَدُّ إِحْدَى الْمَحَاوَلَاتِ الْمَائِزَةِ فِي حَرَكَةِ التَّأْلِيفِ الْمُعْجَمِيِّ الْمَدْرَسِيِّ (6).

اسْتَعْمَلَ "الْهَادِي بُوْحُوشُ" مُسْتَطْلَحَ "**المُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ**" وَجَعَلَهُ عُنْوَانًا لِمَقَالِهِ الْمَنْشُورِ بِمَجَلَّةِ الْمُعْجَمِيَّةِ فِي عَدَدِهَا الثَّلَاثِ الصَّادِرِ فِي 1987، وَكَرَّرَهُ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَن قَضَايَا الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ يَقُولُ: "كَثِيرًا مَا عَبَّرَ الْقَائِمُونَ عَلَى أَمْرِ التَّدْرِيسِ

- 1 - الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ، زَيْنُ الْعَابِدِينَ التُّونِسِيِّ، دَارُ الْفَارَابِيِّ لِلْمَعَارِفِ، تُونِسَ، 2004، ص: 03.
- 2 - الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطُّلَّابِ مُعْجَمٌ عَرَبِيٌّ مَدْرَسِيٌّ أَلْفَبَائِيٌّ عَلِيُّ بْنُ هَادِيَةَ وَآخَرُونَ، الشَّرْكَةُ التُّونِسِيَّةُ لِلتَّوْزِيعِ، تُونِسَ، 1979.
- 3 - إِبْرَاهِيمُ بِيُومِي مَذْكَورٌ وَوَلَدٌ فِي 1902، عَالِمٌ لُغَةٌ وَمُخْتَصِّصٌ فِي الْفَلْسَفَةِ، أَسْتَاذٌ جَامِعِي، وَمُصَنِّحٌ اجْتِمَاعِي وَسِيَاسِي. تَقَلَّدَ رِئَاسَةَ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ مِنْ 1947 إِلَى 1995.
- 4 - الْمُعْجَمُ الْوَجِيزُ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، مِصْرَ، مَطْبَاعُ شَرْكَةِ الْإِعْلَانَاتِ الشَّرْقِيَّةِ، دَارُ التَّحْرِيرِ لِلطَّبْعِ وَالنَّشْرِ، الْقَاهِرَةُ، 1989، ص: 6-7.
- 5 - وُلِدَ مُحَمَّدُ خَيْرُ أَبُو حَرْبٍ بِدِمَشْقَ فِي 1922، بَاحِثٌ لُغَوِيٌّ، وَمُرَبِّ سُوْرِيٌّ، شَارَكَ فِي وَضْعِ الْكُتُبِ الْمَدْرَسِيَّةِ لِمَرَاكِحِ التَّعْلِيمِ الْمُخْتَلِفَةِ، أَهْمُهَا: الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ، تُوْفِيَ فِي 2009م.
- 6 - الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ، مُحَمَّدُ خَيْرُ أَبُو حَرْبٍ، وَزَارَةُ التَّرْبِيَّةِ، دَارُ طَلَّاسِ لِلدِّرَاسَاتِ وَالتَّرْجَمَةِ وَالنَّشْرِ، بِدِمَشْقَ، سُوْرِيَا، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1406هـ/1985م.

عَنْ رَغْبَتِهِمْ فِي إِجَادِ مَعَاجِمٍ مَدْرَسِيَّةٍ تَسُدُّ حَاجَاتِ التَّلَامِيذِ فِي مُخْتَلَفِ مَرَاجِلِ التَّعْلِيمِ" (1).

يُفَضِّلُ "عَبْدُ الْغَنِيِّ أَبُو الْعَزْمِ" (2)، اسْتَعْمَلَ مُصْطَلَحَ "المُعْجَمِ المَدْرَسِيِّ" وَيَرَى أَنَّ: "إِطْلَاقَ تَسْمِيَةِ "المُعْجَمِ المَدْرَسِيِّ"، قَدْ حَدَدَ سَلْفًا إِطَارَ المُنْتَلَقِي الَّذِي نَوَدُ التَّوَجُّهَ إِلَيْهِ، إِنَّهُ تَلْمِيذُ المَرَحَلَةِ الإِبْتِدَائِيَّةِ وَالإِعْدَادِيَّةِ، إِنَّهَا مَرَحَلَةٌ مُتَشَعِّبَةٌ تَخْتَلِفُ مُسْتَوِيَاتِهَا وَبِرَاجِحَاتِهَا" (3).

وَضَفَّ "إِبْرَاهِيمَ قَلَاتِي" مُصْطَلَحَ "قَامُوسِ مَدْرَسِيِّ" وَجَعَلَهُ عُنْوَانًا لِمُعْجَمِهِ، الَّذِي سَمَّاهُ "الهُدَى قَامُوسٌ مَدْرَسِيٌّ عَرَبِيٌّ عَرَبِيٌّ"، صَدَرَ بِالجَزَائِرِ فِي 1997م، بَيْنَ فِي مُقَدِّمَتِهِ أَنَّهُ جَاءَ تَلْبِيَةً لِحَاجَةِ الطَّالِبِ أَوْ التَّلْمِيذِ عَلَى حَدِّ تَعْبِيرِهِ لِقَامُوسٍ يَسْتَوْفِي مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَيَرُومُ السُّهُولَةَ وَالتَّيْسِيرَ فِي شَرَحِهَا" (4).

اسْتَعْمَلَ "جُوزَيْفَ إِيَّاسَ" المصطلح نفسه في قاموسه: "المَنَارُ قَامُوسٌ مَدْرَسِيٌّ ابْتِدَائِيٌّ"، الَّذِي صَدَرَ فِي 2005، وَخَصَّصَهُ لِتَلَامِيذِ الطُّورِ الإِبْتِدَائِيِّ لِتَعْلِيمِ اللُّغَةِ وَالتَّعَابِيرِ اللُّغَوِيَّةِ، وَلُغَةِ العُلُومِ، وَمُزَوِّدَ بِقَامُوسٍ لُغَوِيٍّ لِلعُلُومِ وَتَعْرِيفَاتٍ لُغَوِيَّةٍ (5).

وَنَجِدُ العُنْوَانَ نَفْسَهُ قَدْ وَضَفْتُهُ "جُولِي مُرَاد" فِي 2006 فِي قَامُوسِهَا: "المَنَارُ القَامُوسُ المَدْرَسِيُّ الأَوَّلُ الإِبْتِدَائِيُّ" مَعَ إِضَافَةِ كَلِمَةِ "الأَوَّلِ" وَعِبَارَةَ "مُزَيَّنَ بِالرُّسُومِ وَاللُّوْحَاتِ المُلَوَّنَةِ" فِي العُنْوَانِ، وَضَعْتُهُ خِصِيصًا لِتَلَامِيذِ المَرَحَلَةِ الإِبْتِدَائِيَّةِ، صَدَرَ عَنِ مَكْتَبَةِ نَاشِرُونَ بَلْبَنَانَ.

- 1 - مَقَالُ: "مِنْ قَضَايَا المُعْجَمِ المَدْرَسِيِّ"، الهادي بوحوش، مَجَلَّةُ المُعْجَمِيَّةِ الصَّادِرَةُ عَنِ جَمْعِيَّةِ المُعْجَمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ، تُونِسَ، العَدَدُ الثَّلَاثُ، 1987، ص: 61.
- 2 - عَبْدُ الْغَنِيِّ أَبُو الْعَزْمِ أَكَادِيمِيٌّ وَكَاتِبٌ وَلُغَوِيٌّ مَغْرِبِيٌّ وُلِدَ فِي 12 أْبْرِيلَ 1941. تَنْدَرُجُ اهْتِمَامَاتُهُ بِصِنَاعَةِ المَعَاجِمِ، وَطَرُقَ مُعَالَجَةَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ أَلِيًّا، وَهُوَ صَاحِبُ «مُعْجَمِ الْغَنِيِّ»، وَ«المُعْجَمِ المَدْرَسِيِّ أَسْسُهُ وَمَنَاهِجُهُ»، وَ«المُعْجَمِ الصَّغِيرِ»، وَ«مُعْجَمِ تَصْرِيْفِ الأَفْعَالِ»..
- 3 - المُعْجَمِ المَدْرَسِيِّ أَسْسُهُ وَمَنَاهِجُهُ، عَبْدُ الْغَنِيِّ أَبُو الْعَزْمِ، دَارُ وَليْلِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، المَغْرِبِ، الطَّبَعَةُ الثَّلَاثَةُ، ص: 241.
- 4 - يُنظَرُ: قَامُوسِ مَدْرَسِيٍّ عَرَبِيٍّ عَرَبِيٍّ، إِبْرَاهِيمَ قَلَاتِي، دَارُ الهُدَى، عَيْنِ مَلْبِيَّةِ، الجَزَائِرِ، 1997، المُقَدِّمَةُ.
- 5 - المَنَارُ قَامُوسٌ مَدْرَسِيٌّ ابْتِدَائِيٌّ، جُوزَيْفَ إِيَّاسَ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ نَاشِرُونَ، 2005، الغلاف.

وجعله عيسى مؤمني عنواناً لمعجمه: "المنار قاموس مدرسي للطلاب" صدر في 2007 عن دار العلوم بالحجاز عنابة، الجزائر، وكذلك "صلاح الدين الهواري" في معجمه الموسوم: "المعجم الوسيط المدرسي"، الصادر في 2010 عن دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان.

ويظهر المصطلح كعنوان قيده وجيه يعقوب السيد لمعجمه الذي وسمه: "قاموس آفاق المدرسي"، وجاء على صفحة العنوان أنه أعدّه لطلاب المراحل الابتدائية، والمتوسطة والثانوية (1)، صدر في (1443هـ/2022م)، عن دار آفاق للنشر بدولة الكويت.

كما ورد المصطلح في العديد من المقالات والأبحاث والدراسات الأكاديمية، التي نشرت في مجلات علمية تنتمي لمؤسسات وهيئات وجامعات ومراكز بحث.

## 2- التعريف بالمعجم المدرسي:

**المعجم المدرسي** هو الكتاب الذي يوظفه المتعلم للوقوف على شرح كلمة وتفسيرها وتحديد معانيها اللغوية، فهو أداة ذات مداخل عمومية مرتبة ترتيباً معيناً خاصة الترتيب الأبجدي... وهو مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعلياً في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب (2)، يتضمن هذا التعريف ضوابط تميز المعجم المدرسي نحاول استقراءها حتى نفي بماهيتها وتسمياتها:

**1-2 المعجم المدرسي** كتاب، ولكنه يتميز عن باقي الكتب في شكله، وضخامته وصوره، ورؤومها الإيضاحية، وفي بُنيته ومعالمه التي تُحددها منهجيتها، ومدرسي

1 - قاموس آفاق المدرسي، وجيه يعقوب السيد، دار آفاق للنشر، الكويت، 1443هـ/2022م.

2 - الإشكالات في المعجم المدرسي، المعجم العربي العصري وإشكالاته، عبد العزيز قريش، إشراف وإعداد أحمد بريسون وكثرة، بنعمر، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، الرباط، 2007م، ص: 177.

صِفَةً افْتَرَنْتَ بِهَذَا الْمُعْجَمِ، ذَلِكَ أَنَّهُ مُوجَّهٌ لِفِئَةِ الْمُتَمَدِّرِينَ وَفُقَ مَرَاكِهُمُ التَّعْلِيمِيَّةَ، فَهُوَ: "أَدَاةٌ ثَقَافِيَّةٌ بَامْتِيَازٍ، لَارْتِبَاطِهِ اِرْتِبَاطًا عَضُويًّا بِالْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ فِي جَمِيعِ مَرَاكِهَا، أَيِّ مِنَ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ بِمَا فِي ذَلِكَ رَوْضِ الْأَطْفَالِ، مُرُورًا بِالتَّعْلِيمِ الْإِعْدَادِيِّ وَالثَّانَوِيِّ، وَوَصُولًا إِلَى التَّعْلِيمِ الْجَامِعِيِّ" (1)، فَهُوَ **مَرَحَلِيٌّ**، وَمِنْهُ اِكْتَسَبَ تَسْمِيَةَ **الْمُعْجَمِ الْمَرَحَلِيِّ** لِأَنَّهُ مُوجَّهٌ إِلَى فِئَاتِ الْمُتَعَلِّمِينَ، وَيُنْحَصِرُ فِي مُسْتَوَى تَعْلِيمِيٍّ مُعَيَّنٍ، إِذْ يَرْتَبِطُ كُلُّ صِنْفٍ بِفِئَةٍ عُمْرِيَّةٍ وَمَرَحَلَةٍ دِرَاسِيَّةٍ (2)، وَعَلَيْهِ تَخْتَلِفُ أَنْوَاعُ الْمَعَاكِمْ حَسَبَ السِّنِّ الْمُقَدَّرَةِ لِمُسْتَعْمِلِ الْمُعْجَمِ.

فَمَعَاكِمُ الْأَطْفَالِ أَوْ مَا قَبْلَ سِنِّ الْمَدْرَسَةِ مُخَصَّصَةٌ لِلصِّغَارِ مَا بَيْنَ أَرْبَعٍ وَخَمْسٍ (04-05) سَنَوَاتٍ، تَعْتَمِدُ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي تُسَاعِدُ الطِّفْلَ عَلَى اِكْتِسَابِ اللُّغَةِ، أَكْثَرَ مِمَّا تَعْتَمِدُ عَلَى الْكَلِمَةِ، أَمَّا مَعَاكِمُ تَلَامِيذِ الْمَرَحَلَةِ الْاِبْتِدَائِيَّةِ فَتَتَمَيَّزُ بِالتَّبْسِيطِ الشَّدِيدِ لِلتَّعْرِيفَاتِ الَّتِي تُنَاسِبُ سِنَّ التَّلْمِيذِ فِي هَذِهِ الْمَرَحَلَةِ، وَتُجَنَّبُ التَّرَكِيبَاتُ الْمُعَقَّدَةُ، فِي حِينِ أَنَّ مَعَاكِمَ الْمَرَحَلَتَيْنِ الْإِعْدَادِيَّةِ وَالثَّانَوِيَّةِ، وَالَّتِي يَتَوَقَّعُ فِيهَا نُضْجُ الْقُدْرَاتِ اللُّغَوِيَّةِ لِهَذِهِ الْفِئَةِ الْعُمْرِيَّةِ الَّتِي تُسَاعِدُهَا عَلَى التَّعَامُلِ أَكْثَرَ مَعَ الْأَشْكَالِ الْمُرَكَّبَةِ، وَفَهْمِ الْكَثِيرِ مِنَ التَّعْرِيفَاتِ وَالشُّرُوحِ، وَتَرَاوِدُ اِكْتِسَابَهَا لِمَعَانِي الْكَلِمَاتِ (3)، فَ"الْمَعَاكِمُ الْمَرَحَلِيَّةُ" هِيَ فِي الْوَاقِعِ بِمَنْزِلَةِ مُعْجَمٍ وَاحِدٍ مُتَدَرِّجٍ أَوْ قَامُوسٍ ذِي أَجْزَاءٍ مُتَسَلِّسَةٍ مُتَنَامِيَّةٍ، فَفِي **الْمُعْجَمِ الْمَرَحَلِيِّ** تُنْتَقَى مَجْمُوعَةٌ مِنْ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ تُنَاسِبُ مَعَ عُمُرِ النَّاشِءِ،

- 1- وَظِيْفَةُ الْمَعَاكِمِ الْمَدْرَسِيَّةِ لِلتَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ، عَبْدُ الْغَنِيِّ أَبُو الْعَزْمِ، مَقَالٌ مَنشُورٌ بِمَجَلَّةِ اللِّسَانِيَّاتِ، مَرْكَزُ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّقْنِيِّ لِتَطْوِيرِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْجَزَائِرِ، الْعَدَدُ: 16، السَّنَةُ 2010م، ص. 39
- 2- اللِّسَانِيَّاتُ أَهْمِيَّتُهَا وَدَوْرُهَا فِي التَّنَشِئَةِ اللُّغَوِيَّةِ لِلطِّفْلِ الْإِشْكَالَاتُ فِي الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ، حَافِظُ إِسْمَاعِيلِ عَلَوِي، مَقَالٌ مَنشُورٌ بِحَوْلِيَّاتِ الْمَخْبَرِ، جَامِعَةُ مُحَمَّدِ خَيْضَرِ بِسِغْرَةَ، الْجَزَائِرِ، دِيْسَمْبَرِ 2016 م، الْعَدَدُ (06) ص: 171
- 3- يُنظَرُ: صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْحَدِيثِ، أَحْمَدُ مُخْتَارُ عَمْرٍ، ص: 42- 43.

وَمُسْتَوَاهُ الإِدْرَاكِيُّ والعِلْمِيُّ، وَقُدْرَاتُهُ الإِكْتِسَابِيَّةُ، وَحَاجَتُهُ فِي التَّعْبِيرِ وَمَدَى قُدْرَتِهِ عَلَى البَحْثِ وصَبْرِهِ عَلَى التَّتَبُّعِ والفَحْصِ" (1).

تَقْتَرِنُ صِفَةَ المَرَحَلِيِّ بِصِفَةِ النَّاشِئَةِ، فَتَمَّةَ تَرَابُطٍ وَثِيقِ الصِّلَةِ بَيْنَهُمَا، فَالنَّاشِئَةُ الصَّغِيرُ يَنْشَأُ فِي بَيْئَةٍ لُغَوِيَّةٍ يَكُونُ فِيهَا مَحْدُودَ الثَّقَافَةِ، وَيَحْتَاجُ إِلَى الأَلْفَافِ لُغَوِيَّةٍ تُنَمِّي مَلَكَتَهُ، وَيُسْتَعَصَى عَلَيْهِ تَلَفُّفَهَا مِنَ المَعَاجِمِ الكَبِيرَةِ، وَلَا يَكُونُ بِمَقْدُورِهِ الوُصُولَ إِلَيْهَا، وَهَذَا يَكُونُ بِحَاجَةٍ إِلَى مَعَاجِمٍ تُنَسِّجُ مَعَ سِنِّهِ وَقُدْرَاتِهِ، تُنَمِّي مُعْجَمَهُ اللُّغَوِي الَّذِي: "يَتَسَبَّحُ مَعَ نُموِّ النَّاشِئَةِ وَنُموِّ قُدْرَاتِهِ الطَّبِيعِيَّةِ وَالمُكْتَسَبَةِ، وَاتِّسَاعِ ثِقَافَتِهِ، لِيَمُدَّهُ بِثَرْوَةٍ لُغَوِيَّةٍ أَكْثَرَ بِشَكْلِ تَدْرِيجِي، وَنَتِيجَةً لِذَلِكَ تَتَعَدَّدُ **المَعَاجِمُ المَرَحَلِيَّةُ** حَسَبَ تَعَدُّدِ المَرَاكِلِ الزَّمَنِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِيَّةِ لِلنَّاشِئِينَ" (2)، فَيَكُونُ النَّاشِئَةُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِاسْتِيعَابِ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ، وَيَتَقَبَّلُهَا تَدْرِيجِيًّا، بِحَيْثُ تَتَلَاءَمُ وَمُسْتَوَاهُ الزَّمَنِيِّ والعَقْلِيِّ، وَيَعُودُ قَادِرًا عَلَى اِكْتِسَابِهَا، وَبِذَلِكَ يُسَاعِدُ المَعْجَمُ المَدْرَسِيُّ فِي نُموِّ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ لِهَذَا النَّاشِئَةِ، وَمِنْهُ اِكْتَسَبَ تَسْمِيَةَ **مُعْجَمِ النَّاشِئَةِ**، مِثْلَ "قَامُوسِ البَدْرِ لِلنَّاشِئِينَ" لِجَمَالِ بِنِ الشَّيْخِ، الَّذِي صَدَرَ 2012 .

**2-2 المَعْجَمُ المَدْرَسِيُّ كِتَابٌ تَعْلِيمِيٌّ** يُوظِّفُهُ المُتَعَلِّمُ لِلوُقُوفِ عَلَى شَرْحِ كَلِمَةٍ وَتَفْسِيرِهَا وَتَحْدِيدِ مَعَانِيهَا، وَمِنْ هَذَا اِكْتَسَبَ صِفَةَ **تَعْلِيمِيٍّ** فَهُوَ بِذَلِكَ: "مُعْجَمٌ خَاصٌّ أَوْ مُتَخَصِّصٌ يُوجَّهُ إِلَى الفِئَاتِ المُتَعَلِّمَةِ مِنَ الطَّلَبَةِ وَالنَّاشِئَةِ وَفَقَ مَرَاكِلِهِمُ التَّعْلِيمِيَّةِ" (3)، **مُعْجَمٌ تَعْلِيمِيٌّ** يُسَاعِدُ المُتَعَلِّمِينَ عَلَى فَهْمِ الكَلِمَاتِ وَالأَلْفَافِ الصَّعْبَةِ وَشَرْحِهَا وَتَيْسِيرِهَا، وَيُزِيلُ العُمُوضَ عَنِ الكَلِمَاتِ الصَّعْبَةِ وَالمُبْهَمَةِ مِنْ خِلَالِ الشَّرُوحِ المُبَسَّطَةِ، وَيُنَمِّي وَيُزَيِّرِي الحَصِيلَةَ اللُّغَوِيَّةَ لَدَيْهِمْ، وَيُوسِّعُ ثِقَافَتَهُمُ المَعْرِفِيَّةَ لِمَا

1 - الحَصِيلَةُ اللُّغَوِيَّةُ (أَهْمِيَّتُهَا، مَصَادِرُهَا، وَسَائِلُ تَنْمِيَّتِهَا)، أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ مَعْتُوقٌ، سِلْسِلَةُ عَالَمِ المَعْرِفَةِ، المَجْلِسُ الوَطَنِيِّ لِلثَّقَافَةِ وَالفُنُونِ وَالأَدَابِ، الكُوَيْتِ، العَدَدُ (212)، أَوْغُسْتُس 1996م، ص: 195.

2 - المَصْدَرُ نَفْسُهُ، الصَّفْحَةُ نَفْسُهَا.

3 - دِرَاسَاتٌ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ، فَتَحَ اللهُ سَلِيمَانُ، دَارُ الأَفَاقِ العَرَبِيَّةِ، القَاهِرَةُ، مِصرُ، الطَّبَعَةُ الأُولَى، 2008م، ص: 138.

يُقَدِّمُهُ مِنْ مَعْلُومَاتِ هَامَّةٍ وَمُخْتَلَفَةٍ لِلْمُتَعَلِّمِينَ، مُوجَّهَةٌ إِلَى الْفِئَاتِ الْمُتَعَلِّمَةِ عَلَى اخْتِلَافِ أَعْمَارِهَا، وَفَقَّ مَرَاكِهَا التَّعْلِيمِيَّةَ.

مُعْجَمٌ يَتِمَّاشَى مَعَ الْمَرَاكِحِ التَّعْلِيمِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِينَ، أَيْ أَنَّهُ لِكُلِّ فِئَةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ مُعْجَمٌ يَتَنَاسَبُ مَعَ مُسْتَوَاهَا التَّعْلِيمِيِّ(1)، فَمَتَعَلِّمُو الْمَرْحَلَةِ الْإِعْدَادِيَّةِ أَوْ الْإِبْتِدَائِيَّةِ لَهُمْ مُعْجَمٌ خَاصٌّ بِهِمْ، مِثْلُ قَامُوسٍ: "**الْمَنَارُ الْقَامُوسُ الْمَدْرَسِيُّ الْأَوَّلُ الْإِبْتِدَائِيُّ**"، الَّذِي أَلْفَهُ جُولِي مُرَاد فِي (2006) خِصِيصًا لِتَلَامِيذِ الْمَرْحَلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ، وَدَعَمَهُ بِكَلِمَاتٍ مَشْرُوحَةٍ مُسْتَمَدَّةٍ مِنْ وَاقِعِهِمْ وَمُحِيطِهِمْ، مُزَيَّنَةٌ بِالرُّسُومِ وَاللُّوْحَاتِ، يَخْتَلِفُ عَنِ الْمُعْجَمِ الْخَاصِّ بِالْمُتَعَلِّمِينَ فِي الْمَرْحَلَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ أَوْ الْإِكْمَالِيَّةِ، وَنَفْسُ الشَّيْءِ بِالنِّسْبَةِ لِمُعْجَمِ الْمَرْحَلَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ، وَمُعْجَمِ الْمَرْحَلَةِ الثَّانَوِيَّةِ، فَهُوَ مُعْجَمٌ مَرْحَلِيٌّ يَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِ الْمَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِ(2)، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ **مُعْجَمٌ تَعْلِيمِيٌّ**.

**3-2 مُعْجَمٌ طَلَابِيٌّ** مُقَابِلٌ لِلْمَدْرَسِيِّ: تُطْلَقُ لَفْظَةُ "طَالِبٌ" عُرْفًا عَلَى التَّلْمِيذِ فِي مَرْحَلَتِي التَّعْلِيمِ الثَّانَوِيِّ وَالْعَالِيِّ، (ج) طُلَّابٌ وَطَلَبَةٌ(3)، اقْتَرَنَ اسْمُ الطَّالِبِ بِلَفْظِ "الْمُعْجَمِ" أَوْ "الْقَامُوسِ"، وَكَانَ عُنْوَانًا لِلْكَثِيرِ مِنْهَا، نَذَكُرُ بَعْضَهَا: "**مُعْجَمُ الطَّالِبِ** فِي الْمَانُوسِ مِنْ مَثْنِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِصْطِلَاحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَصْرِيَّةِ"، لِجَرَّسِ هَمَّامِ الشُّوَيْبِيِّ(ت1921) (4)، "**رَانِدُ الطُّلَّابِ**"، لِجَبْرَانَ مَسْعُودِ 1969، "**الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطُّلَّابِ**" لِإِلْيَ بْنِ هَادِيَّةٍ وَآخَرِينَ 1979، "**مُعْجَمُ الطُّلَّابِ**"، لِمَحْمُودِ إِسْمَاعِيلِ صِينِي

1 - يُنظَرُ "الْمُعْجَمُ التَّعْلِيمِيُّ: مَفْهُومُهُ، خُطُواتُ صِنَاعَتِهِ، الْمَعْلُومَاتُ الْمُقَدَّمَةُ فِيهِ، لُبُوحُ بُوْجَمَلِينَ، جَمُوعِي تَارَشُ، مَقَالٌ مَنْشُورٌ بِمَجَلَّةِ الْأَثَرِ، جَامِعَةٌ قَاصِدِي مَرْبَاحٍ، وَرَقْلَةٌ، الْجَزَائِرُ، دَيْسَمْبَرُ 2015 م، الْعَدَدُ: 23، ص: 158.

2 - الْحَصِيلَةُ اللُّغَوِيَّةُ (أَهْمِيَّتُهَا، مَصَادِرُهَا، وَسَائِلُ تَنْمِيَّتِهَا)، أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ مَعْتُوقٌ، ص: 195.

3 - الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 561.

4- جَرَّسُ بْنُ نَجْمِ بْنِ هَمَّامِ عَطَايَا صَلِيْبِيَا الشُّوَيْبِيِّ وَوُلِدَ فِي 1856، اقْتَحَمَ عَالَمَ الْكِتَابَةِ، فَالَّفَ كِتَابَ "مَدَارِجِ الْقِرَاءَةِ" وَكِتَابَ فِي الْهَنْدَسَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ "الْإِيضَاحُ عَلَى مَقَالَاتِ إِفْلَيْدِس" وَ"مُعْجَمُ الطَّالِبِ فِي الْمَانُوسِ مِنْ مَثْنِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِصْطِلَاحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَصْرِيَّةِ"، تُوفِّيَ فِي 1921

1991، "المنار قاموسٌ مدرسيٌّ للطلاب" العيسى مؤمنى 2007، "قاموس الطلاب" لأحمد شمس الدين 2008م، "قاموس الطلاب"، ليوسف محمد البقاعي 2015. فالمعجم المدرسيُّ أو الطلابيُّ يُيسرُ تعلمَ اللغةِ على طلابها، ويكشفُ لهمَ عما أشكلَ عليهم من مفرداتِ اللغةِ.

مَهْمَا تَعَدَّدَتْ تَسْمِيَّاتُ الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ مِنْ: "مَدْرَسِيٌّ"، "طُلَّابِيٌّ"، "مَرَحَلِيٌّ"، "تَعْلِيمِيٌّ"، "مُعْجَمِ النَّاشِئَةِ"، فَإِنَّهُ أَعَدَّ خَصِيصًا لِفَنَةِ عُمْرِيَّةٍ مُحَدَّدَةٍ خِلَالَ مَرَحَلَةٍ مُعَيَّنَةٍ، وَلِخِدْمَةِ طُلَّابِ الْمَدَارِسِ يُرَاعِي حَصِيلَتَهُمُ اللُّغَوِيَّةَ وَقُدْرَاتِهِمُ الْعَقْلِيَّةَ فِي اخْتِيَارِ الْمَدَاخِلِ الَّتِي تُنَاسِبُ مَرَاكِزَهُمُ التَّعْلِيمِيَّةَ فَهُوَ: "مَجْمُوعُ الْوَحَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْمُتَدَاوِلَةِ فِعْلِيًّا فِي الْكُتُبِ الْمَدْرَسِيَّةِ فِي كُلِّ مُسْتَوَى مُعَيَّنٍ، مَرْفُوقَةٌ بِتَعْرِيفَاتٍ تُنَاسِبُ مُسْتَوَى الْمُتَعَلِّمِ وَاحْتِيَاجَاتِهِ، وَمُسْتَمَدَّةٌ مِنَ الْاسْتِعْمَالِ الْفِعْلِيِّ لِلُّغَةِ"<sup>(1)</sup>، تُنْتَقَى هَذِهِ الْوَحَدَاتُ الْمُعْجَمِيَّةُ (الْمَدَاخِلُ) مَقْرُونَةٌ بِتَعْرِيفَاتٍ مُخْتَصِرَةٍ وَدَقِيقَةٍ، تُنَاسِبُ مُسْتَوَى الْمُتَعَلِّمِ اللُّغَوِيِّ.

ارْتَبَطَ الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ بِالْكِتَابِ الْمَدْرَسِيِّ الَّذِي يُعَدُّ إِحْدَى الْوَسَائِلِ التَّعْلِيمِيَّةِ الَّتِي يَحْتَاجُهَا الْمُتَعَلِّمُ فِي مَرَاكِزِهِ التَّعْلِيمِيَّةِ، وَبِالتَّالِيِ غَدَا الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ: "صِفَةٌ اقْتَرَنْتَ بِمُصْطَلَحٍ يَعُودُ ذَلِكَ إِلَى ارْتِبَاطِ الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ بِالْمَدْرَسَةِ وَالْمِنْهَاجِ الَّذِي يُدْرَسُ فِي مُسْتَوَى مُعَيَّنٍ، يَدْعُو إِلَى أَنْ يَعْكَسَ الْمَضَامِينُ الْوَارِدَةُ فِي الْمِنْهَاجِ وَالَّتِي يَتَعَرَّضُ الْمُتَعَلِّمُ إِلَى حَاجَةِ الْبَحْثِ فِيهَا لِاسْتِجْلَاءِ مَا غُمِضَ مِنْهَا أَوْ لِاسْتِرَادَةِ إِغْنَاءِ رَصِيدِهِ مِنْهَا"<sup>(2)</sup>، وَيُسْنَهُمْ فِي تَبْسِيطِ مَا اسْتَعْلَقَ وَغَمِضَ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ حَوْلَ الْمُحْتَوَى الْمَدْرَسِيِّ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْمَنْظُورِ، كَمَا يَقُولُ "الطَّاهِرُ مِيلَةَ"؛ "مُكَمِّلٌ لِلْكِتَابِ الْمَدْرَسِيِّ،

1- يُنْظَرُ: "مَادَةُ الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ بَيْنَ الْوَاقِعِ وَالْمَأْمُولِ، بِكَالِ صُونِيَّةٍ، مَقَالٌ مَنْشُورٌ بِمَجَلَّةِ الْإِسَانِيَّاتِ، مَرْكَزُ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّقْنِيِّ لِتَطْوِيرِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْجَزَائِرِ، الْعَدَدُ: 16، السَّنَةُ 2010م، ص: 76.  
2- فِي الْمُمَارَسَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ لِلْمَثْنِ اللُّغَوِيِّ، الصُّورِي عَبَّاس، مَقَالٌ مَنْشُورٌ بِمَجَلَّةِ "الْإِسَانِ الْعَرَبِيِّ" الصَّادِرَةِ عَنِ الْمُنْظَمَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلتَّرْبِيَةِ وَالثَّقَافَةِ وَالْعُلُومِ، مَكْتَبُ تَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ الرَّبَاطِ، الْمَغْرِبِ، الْعَدَدُ: 45، السَّنَةُ 1998م، ص: 28.

وَلِلْعَمَلِ التَّرْبَوِيِّ عُمُومًا فِي الْمَدْرَسَةِ، لِذَلِكَ نَجِدُ بَعْضَ الدُّوَلِ فِي الْعُقُودِ الْأَخِيرَةِ تُوَلِيهِ عِنَايَةً خَاصَّةً، وَتَضَعُهُ ضِمْنَ خُطِّهَا الشَّامِلَةِ فِي النُّهُوضِ بِمَنْظُومَتِهَا التَّرْبَوِيَّةِ، إِدْرَاكًا مِنْهَا أَنَّهُ يُمَثِّلُ أَدَاةً بِيَدَاغُوجِيَّةً لَا تَقُولُ أَهْمِيَّةً عَنِ الْوَسَائِلِ التَّعْلِيمِيَّةِ الْأُخْرَى" (1)، بِاعْتِبَارِهِ الْوَعَاءُ الَّذِي يَنْهَلُ مِنْهُ الْمُتَعَلِّمُ زَادَهُ الْمَعْرِفِي، حَتَّى يُنْمِيَ مَهَارَاتِهِ اللُّغَوِيَّةِ، وَيُثْرِي رَصِيدَهُ التَّقَافِيَّ، وَيَكْتَشِفَ عِدَّةَ أُمُورٍ كَانَتْ يَجْهَلُهَا مِنْ قَبْلُ وَبِذَلِكَ يَكُونُ الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ مُكْمَلًا لِلْكِتَابِ الْمَدْرَسِيِّ.

يَتَوَجَّهُ الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ إِلَى الْفِئَاتِ الْمُتَعَلِّمَةِ مِنَ النَّاشِئَةِ وَالطَّلَبَةِ وَفَقَّ مَرَاجِلِهِمُ التَّعْلِيمِيَّةِ، فَهُوَ وَسِيلَةٌ مِنَ الْوَسَائِلِ التَّرْبَوِيَّةِ الَّتِي يَحْتَاجُهَا الْمُتَعَلِّمُ فِي دِرَاسَتِهِ، وَالْمُعِينُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ فِي أَبْحَاثِهِ، فَيُبَيِّنُ عَلَيْهِ فَهْمَ الْأَلْفَاظِ وَشَرْحَهَا، وَيُوفِّرُ لَهُ مَعْلُومَاتٍ صَوْتِيَّةً وَإِمْلَائِيَّةً، وَنَحْوِيَّةً وَصَرْفِيَّةً وَدِلَالِيَّةً، يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا لِتَأْلِيفِ الْجُمَلِ وَالتَّرَاكِيِبِ كِتَابَةً وَمُشَافَهَةً، وَيُسَاهِمُ فِي إِنْجَاحِ عَمَلِيَّتِهِ التَّعْلِيمِيَّةِ (2).

1 - مَوَاصِفَاتُ الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ الْمُعَاصِرِ، الطَّاهِرِ مَيْلَةَ، مَقَالٌ مَنَشُورٌ بِمَجَلَّةِ اللِّسَانِيَّاتِ، مَرْكَزُ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّقْنِيِّ لِتَطْوِيرِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْجَزَائِرِ، الْعَدَدُ: 16، السَّنَةُ 2010م، ص 21.  
2 - يُنظَرُ: الْمُعْجَمُ اللُّغَوِيُّ الْعَرَبِيُّ بَيْنَ التَّائِيلِ وَالتَّحْدِيثِ: دِرَاسَةٌ فِي فُلْسَفَةِ الْبِنَاءِ الْمُعْجَمِيِّ وَأَثَرِهِ التَّرْبَوِيِّ، بِنِ جَوِيلِي مَدِينِي، ص: 310 .

## المبحث الثاني: الإزهاصات الأولى للصناعة المعجمية المدرسية وتطورها:

### 1- النهضة العربية الحديثة ودورها في التأليف المعجمي المدرسي:

أضحت الصناعة المعجمية ضرورة ملحة أملت نتائج التطور التكنولوجي منذ منتصف القرن التاسع عشر ميلادي، وساهمت فيها بعض العوامل الحضارية والثقافية والاجتماعية في عصر النهضة، فقد أدى ظهور الطباعة في لبنان وسورية إلى نقل العلوم والمعارف وانتشارها، فانتشر التعليم، وتطورت أساليبه، وتعددت المؤسسات التعليمية التي مكنت من نشر الإرث اللغوي والمعجمي العربي، وأتاحت للناس الحصول على الكتب باختلاف أنواعها.

وقد ساهمت المكتبات في توسيع نطاق الثقافة العربية، وإحياء تراثها الزاخر، ومنه المؤروث المعجمي واستثمار مخزونه اللغوي، وتشجيع طالب المدارس على استعماله. مما أتاحت للباحثين والدارسين الحصول على المصادر المتنوعة والمراجع التي تفيدهم في دراستهم، وزاد من نشاط الحركة المعجمية (1).

اهتم رواد النهضة اللغوية بتطوير الحركة المعجمية وإحياء تراثها، فقد طبع خلال الثلث الأخير من القرن التاسع عشر عدد منهم من القواميس العربية الكبيرة، منها: "تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري 1865م، و"القاموس المحيط" للفيروزآبادي 1872م، و"المصباح" المنير للفيومي 1876م، و"لسان العرب" لابن منظور، و"أساس البلاغة للزمخشري 1882م، و"تاج العروس" للزبيدي 1889م.

1- ينظر: تطور المعجم العربي من مطلع القرن التاسع عشر حتى عام 1950 "دراسة- تحليل- نقد" حكمت كشلي، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1423هـ/ 2002م، ص: 44 وما بعدها.

كَمَا جَنَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ إِلَى نَقْدِ الْقَوَامِيْسِ الْقَدِيمَةِ، فَالَّفَ "أَحْمَدُ فَارِسِ الشَّدْيَاقِ" قَامُوسًا سَمَّاهُ "الْجَاسُوسُ عَلَى الْقَامُوسِ" تَمَّ نَشْرُهُ عَامَ 1882م، وَإِبْرَاهِيمُ الْيَازِجِيُّ الَّذِي تَجَلَّتْ جُهُودُهُ فِي نَقْدِ مُعْجَمِ "لِسَانِ الْعَرَبِ"، وَأَحْمَدُ تَيْمُورُ الَّذِي وَضَعَ مُؤَلَّفًا وَسَمَّاهُ "تَصْحِيحَ لِسَانِ الْعَرَبِ" صَدَرَتِ الطَّبَعَةُ الْأُولَى مِنْهُ فِي 1334هـ، بِمَطْبَعَةِ الْجَمَالِيَّةِ بِمِصْرَ.

تُعَدُّ الْمُخْتَصِرَاتُ فِي الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الْإِرْهَاصَاتِ الْأُولَى لِلتَّأْلِيفِ الْمُتَخَصِّصِ لِفَنَةِ بَعَيْنِهَا، وَمِنْهَا الْمُعْجَمَاتُ الْمَدْرَسِيَّةُ، وَمِنْ هَذِهِ الْمُخْتَصِرَاتِ: "مُخْتَارُ الصِّحَاحِ" لِلرَّازِيِّ (ت666هـ)، وَسَمَّاهُ "مُخْتَارَ الصِّحَاحِ" طَلَبًا لِإِخْتِصَارِ وَتَسْهِيلًا لِلْحِفْظِ، حَيْثُ اقْتَصَرَ فِيهِ عَلَى مَا لَا بُدَّ لِكُلِّ عَالِمٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَحِفْظِهِ، وَاجْتَنَّبَ فِيهِ عَوِصَ اللُّغَةِ وَغَرِيبَهَا (1)، وَهُوَ مِنْ بَيْنِ الْمُخْتَصِرَاتِ الرَّائِدَةِ الَّتِي مَهَّدَتْ لِلصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْمَدْرَسِيَّةِ.

وَيُعَدُّ الْعَمَلُ الْمُعْجَمِيُّ الَّذِي قَامَ بِهِ الطَّاهِرُ أَحْمَدُ الزَّائِي (1890م- 1986م)، حَيْثُ اخْتَصَرَ الْأَجْزَاءَ الْأَرْبَعَةَ مِنْ قَامُوسِ الْمُحِيطِ لِلْفَيْرُوزِ أَبِي بَادِي فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ سَمَّاهُ "مُخْتَارُ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ" بَدَايَةَ التَّفْكِيرِ لِحَاجَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ لِقَامُوسٍ: "يَسْهُلُ عَلَى الطَّالِبِ اسْتِصْحَابُهُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ أَوْ الْجَامِعَةِ، أَوْ إِلَى حَيْثُ يُرِيدُ" (2)، وَقَدْ شَعَرَ الطَّاهِرُ أَحْمَدُ الزَّائِي بِالْحَاجَةِ إِلَى الْاسْتِغْنَاءِ عَنِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَلْفَافِ، وَالْمَوَادِّ الَّتِي لَمْ يَأْلَفَهَا الْاسْتِعْمَالُ الْيَوْمِي، وَرَاحَ يَقْتَفِي أَثَارَ الْإِخْتِصَارِ لِتَكُونَ عَوْنًا وَسَدَادًا لِلطَّالِبِ تُسَاعِدُهُ عَلَى شَرْحِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمُفْرَدَاتِ وَالْأَلْفَافِ الَّتِي تُصَادِفُهُ فِي تَحْصِيلِهِ الْعِلْمِيِّ وَاللُّغَوِيِّ، يَقُولُ: "وَقَدْ بَدَأْتُ جُهْدِي فِي الْإِقْتِصَارِ عَلَى مَثْنِ اللُّغَةِ مِمَّا يَنْصِلُ بِالْمَسَائِلِ

1 - يُنظَرُ: مُخْتَارُ الصِّحَاحِ، زَيْنُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَنْفِيِّ الرَّازِيِّ، تَح: يَوْسُفُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ، الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ، الدَّارُ النُّمُودَجِيَّةُ، بَيْرُوتَ، الطَّبَعَةُ الْخَامِسَةُ، 1420هـ / 1999م، الْمَقْدِمَةُ، ص: 7.

2 - مُخْتَارُ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ، الطَّاهِرُ أَحْمَدُ الزَّائِي، الدَّارُ الْعَرَبِيَّةُ لِلْكِتَابِ، لَيْبِنَا، تُونِسَ، الْمَقْدِمَةُ، ص: 6.

العلمية، وضبط الكلمات والأفعال، واختيار الكلمات القريبة إلى فهم الطالب ومُتناول المجتمع مما تكثر الحاجة إليه ويُعين على فهم الدروس" (1).

وفي مجال التأليف، أخرجت المطبعة العربية في 1869 قاموساً جديداً في جزأين وضعه المعلم بطرس البستاني (ت1883م) (2) سمّاه: "**محيط المحيط**"، ولما وجد قاموسه هذا مطوّلاً بالنسبة إلى طلاب المدارس عمداً إلى اختصاره في جزءٍ واحدٍ وأطلق على المختصر اسم: "**قطر المحيط**" في 1869م.

**1-1 "قطر المحيط"** جاء اختصاراً "**المحيط المحيط**"، وعن سبب تسميته يقول: "وقد سمّيناه **بقطر المحيط**، لأن نسبته إلى كتابنا المطول في هذه الصناعة المسمى **بمحيط المحيط** ثوبك أن تكون كنسبة قطر الدائرة إلى محيطها" (3).

لعلّ الهدف الذي توخاه من تأليف هذا المعجم هو أن يجعل كتابه للمتعلّمين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم، يُبني مهاراتهم، ويثري رصيدهم العلمي، يكون مرجعاً لهم يجدون فيه المطلوب، يُعينهم في تحصيل اللغة، يُلائم شكلاً ومضموناً مستواهم الذهني والعُمري: "ولما كان أمرُ تحصيلها، وتسهيل أسبابها من مرغوبات من اتصف بالحماسة الوطنية والحمية العربية، رأينا أن نضع فيها هذا المؤلف على وجه هين المراس سهل المأخذ ليكون للطلبة مصباحاً يكشف لهم عما أشكل عليهم من مفردات اللغة التي معرفتها عند المحققين هي نصف العلم. أملاً أن يحوز معجمه القبول لديهم ويكون نافعاً لهم" (4).

اعتمد بطرس البستاني في ترتيب موادّ معجمه المنهج الألفبائي، فرتب الكلمات حسب الحرف الأول مع مراعاة الثاني، والثالث وجرّد اللفظة من الحروف الزائدة،

- 1 - مختار القاموس المحيط، الطاهر أحمد الزاوي، ص: 6.
- 2 - بطرس البستاني ويُلقب المعلم بطرس، يعدّ من أكبر زعماء النهضة العربية الحديثة، أديب ومؤسوعي ومرّبي ومؤرخ دخل المدارس الوطنية، ألف أول موسوعة عربية سمّاها دائرة المعارف، كما ألف معجم "**محيط المحيط**" وهو أول قاموس عصري في اللغة العربية، ومعجم "**قطر المحيط**، توفي في 1883م.
- 3 - **قطر المحيط**، المعلم بطرس البستاني، دار مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1869م، المقدمة، ص: 03.
- 4 - المصدر نفسه، ص: 03.

واعتمد على الحروف الأصلية، وافتتح كل باب بتعريف الحرف المخصوص بالباب (1).

يتميز "فطر المحيط" بالسهولة في البحث، وبالناية الشديدة بالضبط تجنباً للبس، وبالتسلسل الانتقالي في ترتيب المشتقات التي اقتصر فيها على المشهور منها كاسم الفاعل، واسم المفعول، واسم الزمان والمكان، فيبدأ بالفعل ثم المصدر ثم الوصف تيسيراً للاستعمال والممارسة، مراعيًا في ذلك حاجة المتعلم في مراحل التعليم.

كما تميز "فطر المحيط" عن "محيط المحيط" بالاختصار، حيث حذف منه ما صدر به الأبواب عن الحروف، وبعض المعاني الموسوعية، والصيغ والصفات، والمصطلحات، والألقاب، وبعض الإشارات إلى اللهجات، والمعرّب وغيرها، ومن أمثلة هذا الاختصار، التفاوت في عدد المداخل بين نصوص المعجمين، ففي الجذر [ب د ع] مثلاً وصل عدد المعاني في "محيط المحيط" إلى تسعة وعشرين (29) معني، أمّا في "فطر المحيط" فقد أخصر إلى عشرين (20) معني (2)، وهذا لعرض تربيوي محض كون "فطر المحيط" موجّه للطلاب.

## 1-2 "معجم الطالب في المأثوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية

**والعصرية 1907م** لهام الشويري، صدر عن المطبعة العثمانية بلبنان، وعن سبب تأليفه يقول: "وشعر الناس بشدة الاحتياج إلى المعاجم وعرفوا أنّ تكثيرها وتسهيلها ضرورة لازم فنهض من أولي الهمم لسد الحاجة بعض أولي الأقدام، وطبعوا ما وصلت إليه أيديهم من المعاجم المؤلفة في سابق الأيام، وألف بعضهم ما هو حاجة

1 - فطر المحيط، المعلم بطرس البستاني، ص: 03.

2 - ينظر: مادة (ب د ع) في محيط المحيط، ص: 31 وفي فطر المحيط، ص: 81/80.

العموم من اللغة واصطلاحات العلوم، وهكذا تبدل مطلب اللغة من العسر إلى اليسر" (1).

يحمل "معجم الطالب في المأثوس" في ثناياه مواصفات المعجم المدرسي، فقد جاء سهل التناول والبحث، رتب ترتيباً ألفبائياً بأوائل الأصول، شروحه بسيطة، مفرداته غزيرة، غنية بمصطلحات العلوم، وصفته حكمت كشلي بأنه: "مختصر مدرسي غزير المادة، نزيه الألفاظ، قريب المأخذ رخيص الثمن، يكفي طالب اللغة ويعنيه عن المطولات، وهو صغير الحجم فيه نحو ألف وثلاثمائة صفحة تجمع أكثر من ثلاثين ألف كلمة، ويجمع الشائع من الألفاظ والحديث من المصطلحات العلمية ويفسر لها من أجل الطلبة" (2).

**1-3 "المنجد معجم مدرسي للغة العربية 1908، لويس معلوف اليسوعي: يعد أكثر المعاجم العربية طباعة حتى وصل إلى الطبعة الأربعة والعشرين (24) سنة 1981. سمّاه المنجد أملاً أن: "يجد فيه المتأدّب والكاتب عوناً حسناً ونجدةً وافيةً في البحث والتنقيب" (3).**

وقد راعى لويس معلوف اليسوعي في تأليف هذا المعجم أن يكون سهل التناول، قريب المأخذ، يجمع بين القديم والجديد، فكانت الحاجة إلى: "معجم مدرسي ليس بالمخلّ المعوز ولا بالطويل المملّ الممعجز يكون قريب المأخذ" (4)، ويهدف كذلك إلى جانب تربوي يقوم على حذف الألفاظ البديئة، التي لا تتوافق وتربية الناشئة: يقول: "وقد تحررنا ما أمكنا المحافظة على عبارات الأقدمين، وأغفلنا ذكر ما

1 - معجم الطالب في المأثوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية، همام جرجس الشويري، المطبعة العثمانية، بعبدا، لبنان، 1907، ص: 07.

2 - المعجم العربي في لبنان، د. حكمت كشلي، دار ابن خلدون، بيروت، لبنان، 1982، ص: 142.

3 - المنجد معجم مدرسي للغة العربية لويس معلوف اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة 1908، المقدمة، ص: 2.

4 - ، المصدّر نفسه، ص: 1.

يَمَسُّ حُرْمَةَ الآدَابِ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْبَدِيئَةِ الَّتِي لَا يَضُرُّ جَهْلُهَا وَقَلَّمَا أَفَادَ عِلْمُهَا" (1)،  
وَمِنْ أَهَمِّ سِمَاتِهِ:

• رَتَّبَ الْكَلِمَاتِ حَسَبَ أُصُولِهَا وَفُقَ التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ، ثُمَّ قَسَمَ كُلَّ مَادَّةٍ إِلَى فَصَائِلٍ مُخْتَلِفَةٍ وَفَقًّا لِمَعَانِيهَا، مُسْتَعْدِمًا التَّرْقِيمَ فِي إيرادِ هَذِهِ الْمَعَانِي.

• اسْتَعْدَمَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ (30) رَمَزًا أَوْ مِفْتَاحًا لِقَصْدِ الْاِخْتِصَارِ، مِثْلُ: (فا) لِلْفَاعِلِ، و(مفع) لِلْمَفْعُولِ، و(ج) لِلْجَمْعِ، و(جج) لِجَمْعِ الْجُمُوعِ، وَالْمَصْدَرِ (مص)، وَالْمُؤَنَّثِ (م)، وَالْمُتَنَّى (مت).

• اسْتَعْدَمَ الْعَلَامَةَ (//) لِتَقْوَمَ مَقَامَ الْكَلِمَةِ الْمَفْسَّرَةِ سَابِقًا، وَالْعَلَامَةَ (// و-) لِتَقْوَمَ مَقَامَ الْكَلِمَةِ الْمَفْسَّرَةِ إِذَا كَانَتْ فِعْلًا، كَمَا اسْتَعْدَمَ الْعَلَامَةَ (\*) بَعْدَ الْكَلِمَةِ لِتُشِيرَ إِلَى أَنَّ هُنَاكَ فِي فَصِيلَةٍ أُخْرَى مِنَ الْمَادَّةِ كَلِمَةٌ لَهَا مَعْنَى مُخْتَلِفٌ.

• قَسَمَ كُلَّ صَفْحَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ أَثْنَاءِ، وَوَضَعَ فِي أَعْلَاهَا كَلِمَتَيْنِ؛ تَدُلُّ الْأُولَى مِنْهُمَا عَلَى الْمَادَّةِ الْأُولَى فِيهِ، وَتُشِيرُ الثَّانِيَّةُ إِلَى الْمَادَّةِ الْأَخِيرَةِ.

• كَتَبَ الْمَوَادَّ اللَّغَوِيَّةَ بِلَوْنٍ أَحْمَرَ، وَبِحَظِّ مُشْبَعٍ، وَكَتَبَ مُتَفَرِّعَاتِهَا بِالْأَحْمَرِ أَيْضًا لَكِنْ دُونَ إِشْبَاعٍ.

• رَبَطَ اسْمَ الْمُعْجَمِ مَدْرَسِيًّا بِالْحَاجَةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا دَفَعَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى تَأْلِيفِ مُعْجَمٍ سَهْلٍ الْمَنَالِ.

لَقِيَ هَذَا الْمُعْجَمَ رَوَاجًا، وَانْتَشَرَتْ شُهْرَتُهُ، وَاخْتَصِرَتْ مِنْهُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمَعَاجِمِ مِنْهَا "الْمُنْجِدُ الْأَبْجَدِيُّ"، صَدَرَ فِي 1968 عَنْ دَارِ الْمَشْرِقِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، يُعَدُّ خُطْوَةً جَدِيدَةً فِي خِدْمَةِ النَّاسِئَةِ، وَخِدْمَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي جَمِيعِ أَطْوَارِهَا، وَقَدْ تَزَيَّنَتْ أَرْبَعُ وَثَلَاثُونَ (34) لَوْحَةً سَوْدَاءَ، وَاثْنَتَا وَثَلَاثُونَ (32) لَوْحَةً مُلَوَّنَةً، وَخَمْسَ

عشرة (15) خريطة (1)، ثم "مُنْجِدُ الطُّلَابِ" عام 1968، "المُنْجِدُ الإِعْدَادِي" عام 1969، و"المُنْجِدُ المُصَوِّرُ لِلأَطْفَالِ".

تَزْدَادُ فَاعِلِيَّةُ "المُنْجِدُ" لَدَى المْتَعَلِّمِ كُلَّمَا زَادَتْ حَاجَتُهُ إِلَيْهِ، وَتَكَرَّرَ بَحْثُهُ فِيهِ، حَيْثُ يُعِينُهُ عَلَى شَرْحِ وَتَبْسِيطِ المَفْرَدَاتِ، وَفَهْمِ مَعَانِيهَا الرَّئِيسِيَّةِ وَالفَرَعِيَّةِ وَاشْتِقَاقَاتِهَا، وَمَعْرِفَةِ الأَلْفَافِ فِي إِطَارِ نَسَقِيِّ مُتْكَامِلٍ، وَبِذَلِكَ يَكْتَسِبُ مَعْرِفَةً دَلَالِيَّةً يَسْتَطِيعُ مِنْ خِلَالِهَا الوُقُوفَ عِنْدَ البُنْيَةِ الدَّلَالِيَّةِ لِلْعَتِهِ وَضَبْطَ تَعَابِيرِهِ وَأسَالِيْبِهِ، وَاغْنَاءَ حَصِيلَتِهِ اللُّغَوِيَّةِ، فَفِي سِيَاقِ بَحْثِهِ عَنِ كَلِمَةِ "ابن" الَّتِي تَعْنِي: الوَلَدُ الذَّكَرُ (ج) بَنُونَ وَأَبْنَاءٌ، تُصَادِفُهُ مَعَانِي كَثِيرَةٌ لِهَذِهِ المَفْرَدَةِ فِي هَذَا المَعْجَمِ كَانِ يَجْهَلُهَا، فَتَتَوَلَّدُ فِيهِ القُدْرَةُ وَالقَابِلِيَّةُ وَالرَّغْبَةُ الشَّدِيدَةُ فِي اسْتِيعَابِ مَعَانِيهَا فَيُنَمِّي مَخزُونَهُ المَفْرَدَاتِي، وَتَتَوَسَّعُ مَدَارِكُهُ، وَتَقَافَتُهُ اللُّغَوِيَّةُ:

- **ابن** آوى: (ج) بَنَاتٌ آوَى، نَوْعٌ مِنَ الكِلَابِ البَرِّيَّةِ، تُسَمِّيهِ العَامَّةُ "الوَائِي" وَيُكْنِيهِ بَعْضُهُمْ بِأَبِي زَهْرَةَ.
- **ابن** الأيام: العَارِفُ بِأَحْوَالِهَا.
- **ابن** الحَرْبِ: الجُنْدِيُّ.
- **ابن** دُكَاءٍ: الصُّبْحُ.
- **ابن** السَّبِيلِ: المُسَافِرُ.
- **ابن** الطَّوْدِ: الصَّدَى.
- **ابن** قِثْرَةٍ: حَيَّةٌ خَبِيْثَةٌ لَا يَسْلَمُ مِنْ لَدَغِهَا.
- **ابن** لَيْلِهَا: صَاحِبُ الأَمْرِ الكَبِيرِ.
- **ابن** اليَوْمِ: الَّذِي يَعْتَبِرُ حَالَهُ فِيمَا هُوَ فِيهِ (2).

1 - يُنْظَرُ: المُنْجِدُ الأَبْجَدِيُّ، دَارُ المَشْرِقِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبْعَةُ الخَامِسَةُ، 1968، المَقْدِمَةُ، د.ص.  
2 - المُنْجِدُ الأَبْجَدِيُّ، لُؤَيْسُ مَعْلُوفٌ، ص: 8-9

من خلال هذا المثال تظهر القيمة الوظيفية للمعجم المدرسية والمنجد ومختصراته مثال حي لما توفّره هذه القواميس من خدمات جليّة للنّاشئة، فعُدّ من أفضل المعاجم العربيّة ترتيباً وإخراجاً، مادّته قريبة المأخذ، سهلة التناول، أُعيد طبعه مرّات عديدة، وهو يُعتبر اليوم: "خير معجم مدرسيّ للعربيّة في تركيبه وإخراجه، إذ هو يُحاكي في ذلك أحدث المعاجم الأوربيّة فنّاً" (1)، فأصبح من أكثر المعاجم المدرسيّة إقبالاً، واستعمالاً، ورواجاً.

#### 1-4 معجم "فاكهة البستان" للشيخ عبد الله البستاني:

يُعدّ "فاكهة البستان" مختصراً لمعجم البستان، صدر عن المطبعة الأميركية، بيروت (1930م)، ذكّر في مقدّمته أنّ: "الحاجة كانت ماسّة إلى وضع معجم لغويّ حاوٍ للكلمات التي يحتاج إليها طلبة المدارس على اختلاف درجاتها، رخيص الثمن بحيث يتيسر للجميع اقتناؤه، فأوعزت إلى "الشيخ عبد الله البستاني" الذي انتدبته لتأليف المعجم المطول الذي سمّاه "البستان" أن يختصر منه ما يفي بحاجة الطلبة فلبى الطلب ووضع هذا الكتاب وسمّاه "فاكهة البستان" (2) وضعه خصيصاً للطلبة، يتميز بالدقّة والسهولة والاختصار، وخلّوه من الكثير من المعلومات غير اللغوية التي كانت تثقل قاموس "البستان".

جرى في ترتيبه على نسق معجم "البستان"، باعتبار الحرف الأول من الكلمة ووضع نجمة (\*) على الكلمة الأولى من المادّة، وتتابع مشتقاتها بحسب الترتيب الصّرفي، ووضع خطأ عريضاً (—) عوضاً عن تكرير المدخل تجسيداً للاختصار، ووضع الرّمز (ج) للدلالة على الجمع (3).

1 - المعجم العربي بين الماضي والحاضر، عدنان الخطيب، مكتبة، لبنان ناشرون، الطبعة الثانية، 1414هـ/1994م، ص: 53.

2 - فاكهة البستان، عبد الله البستاني، المطبعة الأميركية، بيروت، لبنان، 1930، المقدّمة، ص: 1.

3 - المصدر نفسه، ص: 1.

تَمَيَّزَ "فَاكِهَةُ البُسْتَانِ" بجانبِ لغويٍّ غنيٍّ فيه بتصويرِ اللغةِ تصويراً كاملاً؛ فجاءَ لِيُلَبِّيَ حَاجَةَ طَلَبَةِ المَدَارِسِ فِي مَرَاكِحِ التَّعْلِيمِ العَامِّ، كُتِبَ بِلُغَةٍ عَصْرِهِ، وَرُوعِي فِيهِ سَبِيلُ القَصْدِ، وَالدِّقَّةُ، وَالوُضُوحُ فِي تَعْرِيفِ الكَلِمَاتِ وَشَرْحِهَا، وَأَهْمَلَ فِيهِ الغَرِيبَ المَهْجُورَ، وَالأَلْفَاظَ الحُوشِيَّةَ الَّتِي هَجَرَهَا الِاسْتِعْمَالُ، وَالِاتِّسَاعُ لِلِغَةِ العِلْمِ وَالأَدَبِ وَالأَفَاظِ الحَضَارَةِ الحَدِيثَةِ.

## 2- إسهامات المصاحف اللغوية في حركة التأليف المعجمي المدرسي:

أَسَهَمَتِ المَصَاحِفُ اللُّغَوِيَّةُ فِي تَطَوُّرِ حَرَكَةِ التَّأْلِيفِ المُعْجَمِيِّ المَدْرَسِيِّ، حَيْثُ عَمِلَتْ عَلَى تَطْوِيرِ الصِّنَاعَةِ المُعْجَمِيَّةِ المَدْرَسِيَّةِ، فَأَلَفَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ "المُعْجَمَ الوَسِيطَ" (1960م)، ثُمَّ "المُعْجَمَ الوَجِيزَ" (1980م).

## 1-2 "المُعْجَمُ الوَسِيطُ" (1960م) مُعْجَمٌ يُسَائِرُ النُّهْضَةَ العِلْمِيَّةَ:

جَاءَ تَأْلِيفُ "المُعْجَمِ الوَسِيطِ" لِلنُّهُوضِ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَجَعَلَهَا تُوَاقِبُ النُّهْضَةَ العِلْمِيَّةَ، وَتُعَبِّرُ عَنِ مُنْجَزَاتِ العَصْرِ فِي مُخْتَلَفِ العُلُومِ، وَهُوَ مَا جَاءَ فِي مُقَدِّمَةِ المُعْجَمِ: "رَأَى المَجْمَعُ -وَهُوَ الجِهَةُ اللُّغَوِيَّةُ العُلْيَا- أَنْ يَتَّخِذَ جَمِيعَ الوَسَائِلِ الكَفِيلَةِ بِتَحْقِيقِ الأَعْرَاضِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُنْشِئَ، وَذَلِكَ بِإِنْهَاضِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَتَطْوِيرِهَا، بِحَيْثُ تُسَائِرُ النُّهْضَةَ العِلْمِيَّةَ وَالفَنِّيَّةَ فِي جَمِيعِ مَظَاهِرِهَا، وَتَصْلُحُ مَوَادِّهَا لِلتَّعْبِيرِ عَمَّا يُسْتَحَدَّثُ مِنَ المَعَانِي وَالأَفْكَارِ" (1).

يَقَعُ المُعْجَمُ فِي جُزْأَيْنِ كَبِيرَيْنِ، مُرْتَبِّ وَفَقَ نِظَامِ الأَلْفَبَائِيَّةِ، حَسَبَ أَوَائِلِ المَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ مُرَاعِيًا فِي ذَلِكَ أُصُولَ الحُرُوفِ دُونَ الرُّوَائِدِ، اشْتَمَلَ عَلَى نَحْوِ ثَلَاثِينَ (30) أَلْفَ مَادَّةٍ وَمِليُونٍ (1000000) كَلِمَةٍ، وَسِتِّ مِائَةِ (600) صُورَةٍ (2)، وَتَتَضَّحُ المَعَالِمُ الكُبْرَى لِهُذَا المُعْجَمِ:

1 - المُعْجَمُ الوَسِيطُ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، القَاهِرَةُ، مِصْرُ، الطَّبَعَةُ الرَّابِعَةُ، 1425هـ/2004م، ص: 26

2 - المَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 11.

- مُعْجَمٌ حَدِيثٌ، قَرِيبُ الْمَآخِذِ، سَهْلُ التَّنَاوُلِ، يَفِي بِحَاجَةِ الْعَصْرِ وَمُتَطَلِّبَاتِهِ.
- مُعْجَمٌ يَجْمَعُ بَيْنَ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ، لِلحِفَاطِ عَلَى سَلَامَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَجَعَلَهَا وَافِيَةً بِمَطَالِبِ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ وَتَقَدُّمِهَا.
- مُعْجَمٌ يُلَائِمُ حَاجَةَ الْحَيَاةِ فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ، وَيُثَبِّتُ أَنَّ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَحْدَةً تَضُمُّ أَطْرَافَهَا، وَحَيَوِيَّةً تَسْتَوْعِبُ كُلَّ مَا اتَّصَلَ بِهَا، وَتَصُوغُهُ فِي قَالِبِهَا فِي أَلْفَاظِ حَدِيثِيَّةٍ وَمُصْنَطَلِحَاتٍ عِلْمِيَّةٍ.
- مُعْجَمٌ مُجَدِّدٌ وَمُعَاصِرٌ، يَضَعُ أَلْفَاظَ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ إِلَى جَانِبِ أَلْفَاظِ الْجَاهِلِيَّةِ وَصَدْرِ الْإِسْلَامِ، وَيَهْدِمُ الْحُدُودَ الزَّمَانِيَّةَ وَالْمَكَانِيَّةَ الَّتِي أُقِيمَتْ خَطَأً بَيْنَ عُصُورِ اللُّغَةِ الْمُخْتَلِفَةِ(1).
- مِنْ أَهَمِّ مَعَالِمِ الْمَنْهَجِ الْمُتَّبَعِ فِي هَذَا الْمُعْجَمِ مِنْ نَاحِيَةِ إِيْرَادِ الْمَوَادِ فِي الْجَذْرِ الْوَاحِدِ: تَقْدِيمُ الْأَفْعَالِ عَلَى الْأَسْمَاءِ، تَقْدِيمُ الْفِعْلِ الْمَجْرَدِ عَلَى الْمَزِيدِ، وَتَقْدِيمُ الثَّلَاثِيِّ عَلَى الرَّبَاعِيِّ، تَقْدِيمُ الْفِعْلِ اللَّازِمِ عَلَى الْمُتَعَدِّيِّ، وَتَقْدِيمُ الْمَعْنَى الْحِسِّيِّ عَلَى الْمَعْنَى الْعَقْلِيِّ، وَتَقْدِيمُ الْحَقِيقِيِّ عَلَى الْمَجَازِيِّ.
- مُعْجَمٌ اسْتُخْدِمَتْ فِيهِ الرُّمُوزُ لِلاخْتِصَارِ، وَلِتَسْهِيلِ الْبَحْثِ، وَتَوْفِيرِ الْجُهْدِ، مِثْلُ: \* (ج): لِبَيَانِ الْجَمْعِ، \* (—) لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَكَرُّرِ الْكَلِمَةِ لِمَعْنَى جَدِيدٍ. \* (مو) لِلْمَوْلَدِ، \* (مع) لِلْمُعَرَّبِ وَهُوَ اللَّفْظُ الْأَجْنَبِيُّ.
- مُعْجَمٌ عُنِيَ عِنَايَةً كَبِيرَةً بِالْمُصْنَطَلِحَاتِ، وَأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ وَالْأَمَاكِينِ وَالْبُلْدَانِ، وَالْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ، وَالرُّسُومِ وَالصُّوَرِ وَالخَرَائِطِ.

## 2-2 المُعْجَمُ الْوَجِيزُ 1980 مُعْجَمٌ مَدْرَسِيٌّ عَصْرِيٌّ:

- يُعَدُّ "الْوَجِيزُ" مُعْجَمًا مَدْرَسِيًّا يَفِي بِحَاجَةِ الْعَصْرِ وَمُتَطَلِّبَاتِهِ، يَتَلَاءَمُ مَعَ مَرَاجِلِ التَّعْلِيمِ الْعَامِ، يُعَدُّ اخْتِصَارًا لِلْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ، دَعَتْ إِلَيْهِ وَزَارَةُ الْمَعَارِفِ،

1 - يُنظَرُ: الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ، ص: 11.

ورغبت في تحقيقه وزارة التربية والتعليم، واضطلعت به لجنة من مجمع اللغة العربية بمصر، تتكون من كبار الأدباء واللغويين منهم: "إبراهيم أنيس"، "محمد خلف الله أحمد"، "علي النجدي ناصف"، و"أحمد محمد الحوفي" وآخرون من خبراء المجمع ومحرريه، استمر العمل فيه خمس (05) سنوات صدرت الطبعة الأولى منه في 1980، يقول إبراهيم مذكور في مقدمة هذا المعجم "وأن الأوان لإخراج معجم مدرسي وجيز، يكتب بروح العصر ولغته، ويتلاءم مع مراحل التعليم العام... وكلنا رجاء أن ييسر هذا المعجم تعلم اللغة على طلابها، وأن يحبب فيها أبناءنا وبناتنا، وأن يحقق هدفنا الأسمى من نشر العربية والنهوض بها" (1).

ولعل من السمات المنهجية للمعجم الوجيز أنه انماز بدقة الترتيب، ووضوح التتويب؛ حيث اتبع الترتيب الألفبائي المؤلف في المواد من حروفها الأصلية الأولى إلى الأخير، واعتمد ترتيباً صارماً للصيغ داخل كل مادة، فقدم الأفعال على الأسماء، والمجرد على المزيد، واللازم على المتعدي، والثلاثي على الرباعي، والمعنى الحسي على المعنى العقلي، والحقيقي على المجازي، وهذا المنهج كان قد سار عليه المعجم الوسيط، وبداً للناظر في المعجم الوجيز: "شبه الابن بأبيه تلوح في وجهه قسامته، وتبدو عليه سماته" (2)، كما استخدم رموزاً تحقيقاً للاختصار، وتسهيلاً للبحث، وتوفيراً للجهد، مثل:

الرمز (\*) لبيان أول المادة، و(ج): لبيان الجمع، و(جج) لبيان جمع الجمع، و(—) لضبط عين المضارع بالحركة التي توضع فوقها، و(—): للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد.

- 1- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة، مصر 1989، ص: 6,7.
- 2- المعجم الوجيز، مصطفى حجازي، المقدمة، ص: 11.

ومن السمات الوظيفية التي يحملها "الوجيز"، تمكين المتعلم من تعليم النحو والصرف، وإمداده بالمعلومات التي تخص الكلمة من حيث:

■ معرفة أصل الكلمة وتصاريفها: بطريقة واضحة تسهل على الطالب التمييز بين أوزان الكلمة، كما هو في الجذر [جَهَر] وأحرف زيادتها: [جَهَر، جَهَر، جَاهَر، أَجَهَر، جَاهَر، جَهْوَر، جَهَار، جَهْرَاء، جَهْرَة، جَهِير، جَوْهَر، مَجَهَار، مَجَهْر، مَجْهَوْر] (1)، فهذا الترتيب يسهل على المتعلم عملية البحث، ويكون المعجم عوناً له في عمليته التعليمية.

■ معرفة البنية الصرفية للكلمة فعلاً كانت، أم اسماً، وما يطرأ عليها من تغيير في حركاتها ينجم عنه تغيير في المعنى، مثال ذلك [جَهَر، جَهَر، جَهْر]:

✓ جَهَر الشيءُ يَجْهَرُ جَهْرًا: ظهر، و — بالكلام جَهْرًا وجَهْرًا: أعلن، و — الشيءُ فلانًا: عظم في عينه.

✓ جَهَر الإنسانُ وغيره يَجْهَرُ جَهْرًا: تحيرَ بصره من الشمس فلم يبصر.

✓ جَهَر الصوتُ يَجْهَرُ جَهْرَةً وجَهْرَةً: ارتفع (2).

■ معرفة جنس المفردة مذكرة أو مؤنثة، وصيغتها مفردة أو جمعا، فقد يستعصي على المتعلم التفريق بين "الجهير" و "الجهيرة"، وحين يعود إلى المعجم يتمكن من التمييز بين المفردتين:

✓ الجَهِيرُ: وجهُ جَهِيرٍ ظاهرُ الوضاعة، وَرَجُلٌ جَهِيرٌ للمعروف: خليق له، (ج) جَهْرَاء،

✓ الجَهِيرَةُ، جَهِيرَةُ الإنسان: علانيته، (ج) جَهَائِرُ (3).

1 - المعجم الوجيز ، ص: 123.

2 - المصدرُ نفسه، والصفحة نفسها.

3 - المصدرُ نفسه، ص: 123.

■ تحليل بنية الكلمة للكشف عن معانيها ومكوناتها الرئيسية، فكلمة "جَهْرَاءُ" مشتقة من الجذر [ج ه ر] على وزن فعلاء تعني الأرض المستوية لا شجر فيها ولا آكام، والجَهْرَاءُ من القوم: جماعتهم، وكذلك أفاضلهم(1)، فهذا التحليل البنائي للكلمة يعين المتعلم على فهم تراكيبيها وكيفية اشتقاقها، وتساهم هذه البنى الصرفية ومشتقاتها من كسب معاني جديدة تُثري مخزونه اللغوي، وتمنحه القدرة على تكوين جمل وعبارات، تُحسِّن مهاراته التواصلية الكتابية والشفوية.

### 3- تطوُّر حركة التأليف في المعاجم المدرسية:

تنوع التأليف في المعاجم المدرسية ازدادت حركيتها نتيجة تطوُّر الحاجة إليها، ونظراً لكثرتها، فسقتصر الحديث عن بعضها، مُراعين التسلسل التاريخي في إصدارها، ونذكر منها:

#### 3-1 "الرائد": معجم لغوي عصري رُتبت مفرداته وفقاً لحروفها الأولى 1969:

ألف جبران مسعود في 1969 معجم "الرائد"، حيث كان أسناداً في إحدى المدارس، وقد عانى من كيفية تلقين التلاميذ وهدايتهم لكيفية البحث في المعاجم، رغم أنه جرب معهم جميع الحيل والطرائق ولكن دون جدوى، ومرد ذلك لصعوبة المعاجم وطريقتها، يقول: "لأن أساليب المعاجم لم تكن على مستوى العصر؛ فأتى للباحث أن يهتدي بسرعة وسهولة إلى معاني الكلمات المطلوبة؟! والكلمات مبنوثة في المعاجم بطرائق تختلف أحياناً بين معجم وآخر، حسب قواعد تحاول مراعاة المنطق الصرفي وغيره، ولكنها لا ترعى منطق المخارج الأبجدية في أوائل الألفاظ أتى للباحث المستهدي أن يقف على المعنى المراد، واللفظة تائهة في مظانها بين إغلال وإدغام واشتقاق وتعريب" (2).

1 - المعجم الوجيز، ص: 123.

2 - الرائد معجم لغوي عصري رُتبت مفرداته وفقاً لحروفها الأولى، جبران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة السابعة، مارس، 1992م، ص: 06.

- اعتمد جبران مسعود منهجًا وضح معالمه في مقدمة معجمه، ونسوق أهم نقاطه:
- وضع معجم عصري تثبت فيه الكلمات وفقًا لحروفها الأولى، مع وضع أصل الكلمة أمامها، فوضع: [أرسل] في باب الهمزة و[ترسل] في باب التاء، و[الرسالة] في باب الراء.
  - الإشارة إلى أصول الكلمات والأفعال بوضع حروفها الأصلية بين قوسين، فمثلاً كلمة ابتهج ابتهاجًا [ب ه ج]، أبرح إبراحًا [ب ر ح]، أبدع إبداعًا [ب د ع] (1)
  - عدم فك إدغام الكلمات، فكلمة "شدة" تجدها في [ش دة].
  - تزييم الشروح خدمة للنظر والعقل.
- 1- أرسل إرسالًا (ر س ل)، 2- الشيء: أطلقه، 3- الكلام: أطلقه من دون تقييد، 4- الرسول: بعثه برسالة، 5- و عليه: سلطه عليه، 6- به إليه: وجهه، 7- و قوله مثلًا: جعله مما يتمثل به الناس (2).
- تقديم المعاني الأهم على المهمة، وتقريب المعاني المتشابهة بعضها من بعض.
  - الاحتفاظ بكثير من الشروح التقليدية القديمة إذا كانت مفهومة سهلة بسيطة العبارة.
  - إكمال الشروح الناقصة. فيقال في شرح "السواد": خلاف البياض، وفي شرح "البياض": خلاف السواد.
  - إضافة المعاني المستحدثة للفظ التي فرضها التطور والابتكار، وأثبتتها أفلام الكتاب بجوار المعاني القديمة المعروفة، ففي الفعل "أز" أضاف معنى مستحدثًا وهو: "أز الرعد أو محرك الطائرة أو الرصاص: صوت" (3).
- 3-2 "رائد الطلاب" 2006 لجبران مسعود:

1 - يُنظر: الرائد، جبران مسعود، ص: 13  
 2 - يُنظر: المصدر نفسه، ص: 45  
 3 - يُنظر: المصدر نفسه، ص: 49.

يُعدُّ "رائد الطالب" الأخ الصَّغِيرَ لِلرَّائِدِ، مُعْجَمٌ لِلنَّاشِئَةِ، صَدَرَتْ الطَّبَعَةُ الْأُولَى مِنْهُ فِي 2006، عَنِ دَارِ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ بِبَيْرُوتِ، اعْتَبَرَهُ جُبْرَانُ مَسْعُودُ الْأَخِ الصَّغِيرَ لِلرَّائِدِ، رَاعَى فِيهِ اخْتِیَاجَاتِ الطَّالِبِ تَمَاشِيًا مَعَ قُدْرَاتِهِ وَطَاقَاتِهِ اللُّغَوِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ خِلَالَ مَسَارِهِ التَّعْلِيمِيِّ مِنَ الْإِبْتِدَائِيِّ إِلَى الثَّانَوِيِّ، يُقُولُ فِي مُقَدِّمَتِهِ: "ثُمَّ بَدَأْنَا أَنْ نَخُصَّ النَّاشِئَةَ بِأَخِ لِلرَّائِدِ صَغِيرٍ، يَكُونُ أَلْصَقَ بِحَيَاتِهَا، وَأَدْعَى إِلَى تَلْبِيَةِ حَاجَاتِهَا، فَوَضَعْنَا (رَائِدَ الطُّالِبِ) بَعْدَ دِرَاسَةٍ دَقِيقَةٍ، سَبَرْنَا بِهَا الطَّاقَاتِ اللُّغَوِيَّةَ وَالثَّقَافِيَّةَ عِنْدَ الطَّالِبِ، وَخَلَصْنَا مِنْهَا إِلَى تَصْنِيفِةِ الْمُمَاتِ مِنَ الْمُفْرَدَاتِ، أَوْ النَّادِرِ اسْتِعْمَالُهُ، وَإِلَى تَبْسِيطِ الْمَعَانِي حَتَّى ثَلَاثِمِ السِّنِّ وَالْإِنْدِرَاكِ، وَعَلَى الْإِبْقَاءِ عَلَى كُلِّ مَا قَدْ يَمُرُّ بِهِ الطَّالِبُ فِي الْمَرَحَلَتَيْنِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ وَالْإِكْمَالِيَّةِ وَحَتَّى الثَّانَوِيَّةِ" (1).

اعْتَمَدَ جُبْرَانُ مَسْعُودُ فِي مُعْجَمِهِ "رَائِدَ الطُّالِبِ" عَلَى نَفْسِ الْمَنْهَجِ الَّذِي اتَّبَعَهُ فِي "الرَّائِدِ" حَيْثُ أَبْقَاهُ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَبْجَدِيِّ لِلْكَلِمَاتِ وَفَقَّ حُرُوفِهَا الْأُولَى، وَحَذَفَ بَعْضَ الشَّرُوحَاتِ الَّتِي هَجَرَهَا الِاسْتِعْمَالُ، وَأَضَافَ شُرُوحَاتٍ وَأَمْثَلَةً وَمَدَاخِلَ حَدِيثَةً تُسَائِرُ الْعَصْرَ، وَثَوَاكِبُ الْعَرَبِيَّةِ حُضُورًا وَتَطَوُّرًا وَجَمَالًا، وَزَوَّدَهُ بِفَصْلِ لُغَوِيٍّ وَنَحْوِيٍّ يُعِينُ الطَّالِبَ، كَمَا دَعَّمَهُ بِلُوحَاتٍ مَوْسُوعِيَّةٍ تَرْبُويَّةٍ، غَنِيَّةٍ بِالْوَانِ وَصُورٍ مُعَاصِرَةٍ تَتَأَوَّلَتْ مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةً عَنِ الْفَنِّ وَالثَّقَافَةِ وَالْعُلُومِ وَغَيْرِهَا.

وَنظَرًا لِمَا حَقَّقَهُ هَذَا الْمُعْجَمُ مِنْ رَوَاجٍ وَشُهْرَةٍ، فَقَدْ تَمَّ طَبْعُ "رَائِدِ الطُّالِبِ" الْمُصَوَّرِ" فِي (2019م)، عَنِ دَارِ "هَاشِيَّتِ أَنْطَوَانَ" بِبَيْرُوتِ، فَجَاءَ الرَّائِدُ رَائِدًا فِي الْمَنْهَجِ، وَرَائِدًا فِي حُسْنِ التَّنْظِيمِ وَالِاخْتِصَارِ، وَسُهُولَةِ التَّرْتِيبِ، وَاسْتِعْمَالِ الرُّمُوزِ، وَتَسْهِيلِ الشَّرُوحِ، وَتَدْعِيمِهَا بِالصُّورِ، وَإِدْخَالَ الْمَعَانِي الْجَدِيدَةِ، وَالْمُصْطَلَحَاتِ الْحَدِيثَةِ، فَكَانَ بِحَقِّ مُعْجَمًا عَصْرِيًّا، رَاعَى فِيهِ مُؤَلَّفُهُ السُّهُولَةَ وَالتَّيْسِيرَ، لِيَكُونَ

1 - رَائِدُ الطُّالِبِ، جُبْرَانُ مَسْعُودُ، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 2006م، ص: 05.

بِمَثَابَةِ أَدَاءِ تُسَاعِدُ عَلَى إِحْيَاءِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَإِغْنَائِهَا، وَتَقْرِيْبِهَا مِنْ مُسْتَعْمَلِيهَا تُسَهِّلُ فِيهَا الشُّرُوحَ، وَتُنظِّمُ فِيهَا الْمَعَانِي.

### 3-3 - لأروس المعجم العربي الحديث (1973م) لخليل الجرّ:

أَلْفَ خَلِيلِ الْجَرِّ "لأروس المعجم العربي الحديث" في (1973م)، وَصَدَرَ عَنْ دَارِ لَأْرُوسَ، رَامَ فِيهِ تَحْقِيقَ غَايَتَيْنِ رَئِيسِيَّتَيْنِ صَرَّحَ بِهِمَا فِي مُقَدِّمَتِهِ: "عَامِلُ الرَّغْبَةِ فِي إِسْدَاءِ خِدْمَةٍ لِأَبْنَاءِ الضَّادِ وَدِرَاسَتِهَا مِنَ الْأَجَانِبِ، وَعَامِلُ التَّهْيِيبِ أَمَامَ فَتْحِ هَذَا الْبَابِ الْجَدِيدِ الَّذِي يَخْرُجُ عَنِ التَّقْلِيدِ الْقَدِيمِ فِي وَضْعِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ" (1).

يَقَعُ "لأروس المعجم العربي الحديث" فِي أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعٍ (1307) صَفَحَاتٍ، مُعْجَمٌ عَصْرِيٌّ يَتَمَيَّزُ بِتَحْدِيدِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي بَلَغَتْ فِيهِ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ (53500) كَلِمَةً مَشْرُوحَةً وَزَعَتْ عَلَى الْمَدَاخِلِ الْإِتْيَاءِ (2):

البَابُ	الجُذُورُ	البَابُ	الجُذُورُ	البَابُ	الجُذُورُ	البَابُ	الجُذُورُ
[أ]	8103	[ب]	1962	[ت]	4502	[ث]	492
[ج]	1672	[ح]	2208	[خ]	1769	[د]	1456
[ذ]	408	[ر]	1861	[ز]	930	[س]	2211
[ش]	1690	[ص]	1111	[ض]	550	[ط]	785
[ظ]	143	[ع]	2378	[غ]	1007	[ف]	1436
[ق]	2214	[ك]	1529	[ل]	1300	[م]	884
[ن]	2258	[ه]	1371	[و]	1422	[ي]	210

- 1 - لأروس المعجم العربي الحديث، خليل الجرّ، مكتبة لأروس، باريس، فرنسا، 1973، المقدمّة.
- 2 - لأروس المعجم العربي الحديث، دراسة في الجمع والوضع والتعريف في ضوء الصناعة المعجمية الحديثة، رسالة ماجستير أعدّها خالد علي الرعبي، إشراف عبد الحميد الأقطش، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2011، ص: 77.

اعتمد خليل الجرّ في ترتيب مواد معجمه على المنهج الألفبائي النطقي، رتب فيه المداخل ترتيباً ألفبائياً كما تنطق حسب حروفها الأولى دون مراعاة الحروف الأصلية أو المزيدة، وقد صرح بذلك في مقدمته: "عمدت إلى ترتيب الكلمات وفقاً لترتيب حروفها الأولى، وكانت تلك أول طريقة من نوعها في العالم العربي ولعلها أبرز ما يميّز بها معجمنا" (1).

ما يميّز هذا المعجم اقتفاء مواد المعجم اللغوية وشواهدا من القرآن الكريم ومصادر التراث العربي التي دَعَمَهَا بالرُسوم التي بلغت ثلاثة آلاف وخمس مئة وخمسة وعشرين (3525) رسماً، وتتوّعت فيه المصطلحات الجديدة من مختلف فروع العلوم الحديثة، يقول: "سنوات طويلة قضيتها في كُتب اللّغة والمعاجم القديمة والحديثة، والمعاجم الخاصة بالنباتات والحيوانات والفلك والرياضيات والعلوم المختلفة وفي المجالات والمصنّفات العلميّة، ودوائر المعارف العربيّة والأجنبيّة، وفي منشورات المجمع اللغويّة والعلميّة، وفي مختلف الأقطار العربيّة حتى اجتمعت لديّ عشرات الألوف من البطاقات" (2).

توخّى خليل الجرّ من تأليف هذا المعجم أن يكون أداة سهلة الاستعمال حتى على المبتدئين الذين يعانون الأمرين في البحث عن الكلمات في مصادرها، وأن يجمع بين الأصالة والمعاصرة ويواكب التطور الحضاري.

### 4-3 "القاموس الجديد للطلاب - معجم عربي مدرسي ألفبائي" (1979م):

القاموس الجديد للطلاب معجم مدرسي وظيفي عملي اضطلع بانجاز وتأليفه "علي بن هادية"، "بلحسن البليش"، "الجيلاني بن الحاج يحي"، صدرت طبعته الأولى في 1979 عن الشركة التونسية للتوزيع، ثم الطبعة السابعة في 1991، عن المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر.

1 - لأروس المعجم العربي الحديث، خليل الجرّ، المقدمة.

2- المصدر نفسه، المقدمة.

اعتمد علي بن هادي في ترتيب مواد معجمه مبدأ الهجائية النطقية، فوزع مادته إلى أقسام بحسب عدد حروف الهجاء وتسلسلها، ورتب الكلمات بحسب حروفها الأولى، ولم يُعتبر في ذلك مفهوم التجريد والزيادة في الصيغ الصرفية، فالكلمة من حيث هي منتمية إلى عائلة اشتقاقية لا ترد مع أخواتها المشتقات تحت جذر ما، بل ترد موزعة أفراداً في أبواب المعجم الهجائية (1)، فكلمة [استشفى] نجدُها في باب الألف، و[تشفى] في باب التاء، و[شفا] في باب الشين، و[مستشفى] في باب الميم (2)، يُعدُّ هذا القاموس تجربةً معجميةً رائدةً تُضاف إلى التجربة القاموسية العربية، اكتسب أهميته من خصوصيته النابعة من قيمته التربوية والبيداغوجية، فهو معجمٌ وظيفيٌ يجري في ترتيب مداخله على نمط سهل، رام مؤلفوه أن يجعلوا منه أداة عملٍ تيسرُ البحث لدى الطلاب أثناء التفتيش عن ألفاظٍ قد يتعدَّر على الكثير منهم العُثور عليها بسهولة إذا ما غاب عنهم إرجاعها إلى أصولها (3).

تظهر قيمته المعرفية والنفعية، وخصوصيته في تنوع المواد اللغوية التي بلغت أربع وعشرين ألفاً وست مئة وسبع وسبعين (24.677) كلمة، وتركيزه على الشواهد القرآنية التي بلغت ثلاث آلاف ومئة وسبع وثلاثين (3.137) آية، وثلاث مئة وسبع وثمانين (387) حديثاً نبوياً شريفاً، وألف وست مئة وثلاث وستين (1.663) بيتاً شعرياً، وثلاث مئة وأربعة (304) مثلاً عربياً، وثلاث مئة وسبعة وستين (367) مصطلحاً.

- 1- يُنظر مقال: "القاموس الجديد الألفبائي عرض ومناقشة"، شعبان بن بوبكر، مجلة المعجمية، تونس، العدد 14-15، 1999م، ص: 373.
- 2- القاموس الجديد للطلاب- معجم عربي مدرسي ألفبائي، علي بن هادي وآخرون، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر. الطبعة السابعة، 1411هـ/ 1991م، ص: 43/ 192. 526. 1065.
- 3- يُنظر: المصدر نفسه، المقدمة.

يُعدُّ القاموسُ الجَدِيدُ لِلطُّلَابِ مِنْ بَيْنِ المَعَاجِمِ المَدْرَسِيَّةِ الرَّائِدَةِ لِمَا يَحْمِلُهُ مِنْ قِيَمٍ تَرْبَوِيَّةٍ وَبِيدَاغُوجِيَّةٍ، وَمِنْ سِمَاتِ وَظَيْفِيَّةِ تُسَهِّلُ عَلَى الطَّالِبِ البَحْثَ فِيهِ دُونَ مَشَقَّةٍ، فَهُوَ **مُعْجَمٌ مَدْرَسِيٌّ** سَهْلُ التَّنَاوُلِ، يُبَسِّرُ تَحْصِيلَ اللُّغَةِ، وَيُجَنِّبُهُ الزَّلَلَ فِي اسْتِعْمَالِهَا، فَيَجِدُ فِيهِ حَاجَتَهُ فِي أَقْصَرِ وَقْتٍ، وَمِنْ أَقْرَبِ سَبِيلٍ.

### 5-3 **المُعْجَمُ المَدْرَسِيٌّ** "1985، لِمُحَمَّدِ خَيْرِ أَبِي حَرْبٍ":

يُعْتَبَرُ "المُعْجَمُ المَدْرَسِيٌّ" إِحْدَى المَحَاوَلَاتِ الجَادَّةِ فِي حَرَكَةِ الصِّنَاعَةِ المُعْجَمِيَّةِ المَدْرَسِيَّةِ، أَصْدَرْتُهُ وَزَارَةُ التَّرْبِيَّةِ بِالجُمْهُورِيَّةِ العَرَبِيَّةِ السُّورِيَّةِ، وَأَشْرَفَتْ عَلَى طِبَاعَتِهِ المُوَسَّسَةُ العَامَّةُ لِلْمَطْبُوعَاتِ وَالكُتُبِ المَدْرَسِيَّةِ، وَأَتَمَّتْ دَارُ طَلَّاسِ لِلدِّرَاسَاتِ وَالتَّرْجَمَةِ وَالنَّشْرِ بِدِمَشْقَ إِخْرَاجَهُ فِي مُجَلَّدٍ وَاحِدٍ مِنْ القِطْعِ الكَبِيرِ فِي طَبْعَتِهِ الأُولَى عَامَ 1985، وَمِنْ حَظِّ هَذَا المُعْجَمِ كَمَا يَقُولُ المُوَلِّفُ أَنَّهُ كَانَ: "مَوْضِعَ اِهْتِمَامِ القَائِمِينَ عَلَى شُؤُونِ وَزَارَةِ التَّرْبِيَّةِ، وَإِدَارَتِي المَنَاهِجِ، وَالمَكْتَنَبَاتِ فِيهَا، وَالمُوَسَّسَةَ العَامَّةَ لِلْمَطْبُوعَاتِ وَالكُتُبِ المَدْرَسِيَّةِ وَدَارِ طَلَّاسِ لِلدِّرَاسَاتِ وَالتَّرْجَمَةِ وَالنَّشْرِ، فَأَوْلُوهُ العِنَايَةَ الَّتِي يَسْتَحِقُّ وَقَدَّمُوا لِمَنْ عُنِيَ بِإِعْدَادِهِ وَإِخْرَاجِهِ كُلَّ عَوْنٍ وَتَشْجِيْعٍ حَتَّى شَقَّ طَرِيقَهُ إِلَى النُّورِ" (1).

يُمَثِّلُ "المُعْجَمُ المَدْرَسِيٌّ" إِحْدَى المَحَاوَلَاتِ الجَادَّةِ فِي حَرَكَةِ الصِّنَاعَةِ المُعْجَمِيَّةِ المَدْرَسِيَّةِ، فَقَدْ تَطَلَّعَ المَشْرِفُونَ عَلَى انْجَازِهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَيْنِ المَعَاجِمِ الرَّائِدَةِ فِي الوَطَنِ العَرَبِيِّ فَهُوَ:

■ **مُعْجَمٌ مَدْرَسِيٌّ** يُحَافِظُ عَلَى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الفَصِيحَةِ، وَيَنْهَضُ بِهَا، حَتَّى تُصْبِحَ وَافِيَةً بِتَأْدِيَةِ مَطَالِبِ الحَيَاةِ.

1- يُنظَرُ: المُعْجَمُ المَدْرَسِيٌّ، مُحَمَّدُ خَيْرِ أَبُو حَرْبٍ، ص: 18.

- **مُعْجَمٌ مَدْرَسِيٌّ** وَاضِحُ الْأَسْلُوبِ، مُحَكَّمُ التَّبْوِيبِ، يَلْتَزِمُ الْعَرَبِيَّةَ الْفَصِيحَةَ فِي عِبَارَاتِهِ، مَكْتُوبًا بِلُغَةِ الْعَصْرِ وَرُوحِهِ، وَيَفِي بِحَاجَاتِهِ وَمُتَطَلِّبَاتِهِ.
- **مُعْجَمٌ مَدْرَسِيٌّ** يُلَبِّي حَاجَةَ الطَّالِبِ، وَمَا يُقَدِّمُهُ لَهُ مِنْ مُصْطَلَحَاتٍ عِلْمِيَّةٍ وَقَنِيَّةٍ، وَأَسْمَاءِ أَعْلَامٍ، الَّتِي تَتَّصِلُ بِمَا يَقْرَأُهُ، وَيَسْتَعْمِلُهُ فِي دُرُوسِهِ.
- **مُعْجَمٌ مَدْرَسِيٌّ** يُعِينُ الطَّالِبَ عَلَى فَهْمِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُعْرَضُ لَهُ فِيهَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ مِنْ نُصُوصٍ، وَيُسَاعِدُهُ عَلَى ضَبْطِهَا ضَبْطًا صَحِيحًا.
- **مُعْجَمٌ مَدْرَسِيٌّ** يَتَمَيَّزُ بِخُصُوصِيَّاتٍ تَمَثَّلَتْ فِيهَا وَقَرَهُ لِطَّالِبِ وَالْمَرْبِيِّ مِنْ مَوَادِّ مُعْجَمِيَّةٍ بَلَغَتْ أَرْبَعَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثًا وَسِتِّينَ (4663) مَدْخَلًا تَتَوَعَّتْ بَيْنَ الشَّوَاهِدِ الْقُرْآنِيَّةِ الَّتِي بَلَغَتْ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعِينَ (990) آيَةً، وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَى ثَمَانِيَّةٍ وَخَمْسِينَ (58) حَدِيثًا، وَمِائَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ (165) بَيِّنًا شِعْرِيًّا، فَضْلًا عَنْ عِبَارَاتٍ نَثْرِيَّةٍ مِنْ حِكْمٍ وَأَمْثَالٍ، وَدُعِمَتْ هَذِهِ الْمَوَادُّ بِمِائَتَيْنِ وَإِحْدَى عَشْرَةَ (211) صُورَةً (1).

اعْتَمَدَ مُحَمَّدٌ خَيْرُ أَبُو حَرْبٍ فِي تَرْتِيبِ مَوَادِّ هَذَا الْمُعْجَمِ الْمَنْهَجِ الْأَلْفَبَائِيِّ، فَالْحَرْفُ الْأَوَّلُ لِلْكَلِمَةِ فَالثَّانِي، فَالثَّلَاثُ، مَعَ تَقْدِيمِ الْمُجَرَّدِ عَلَى الْمَزِيدِ، وَاللَّازِمِ عَلَى الْمُتَعَدِّي، وَالْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ عَلَى الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ، وَالثَّامِ عَلَى النَّاقِصِ، وَلِمَعْرِفَةِ مَعْنَى اللَّفْظَةِ لَا بُدَّ مِنْ رَدِّهَا إِلَى أَحْرَفِهَا الْأَصْلِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ، فَتَطْرَحُ الْأَحْرَفُ الْمَزِيدَةُ، وَيُفَكُّ الإِدْغَامُ إِنْ وُجِدَ، وَيُرَدُّ الْحَرْفُ الْمَقْلُوبُ إِلَى أَصْلِهِ، وَأَمَّا الْحُرُوفُ وَالْأَسْمَاءُ الْمَبْنِيَّةُ فَقَدْ رَاعَى فِيهَا تَسْلُسُلُ أَحْرَفِهَا، كَمَا أَهْمَلَ الْقِيَاسِيَّ، وَاسْتَعْنَى عَنْ ذِكْرِ كُلِّ مَا كَانَ

1- يُنظَرُ مَقَالُ: " الْمُعْرَبُ وَالذَّخِيلُ فِي الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ، جُورْجِ عَيْسَى، مَجَلَّةُ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ تُصَدَّرُ عَنْ إِتْحَادِ كِتَابِ الْعَرَبِ، دِمَشْقُ، الْعَدَدُ 55، السَّنَةُ الْحَادِيَّةُ وَالْعِشْرُونَ، سَوَالُ 1423هـ/ يَنَايِرُ 2002م، ص: 193.

قياسياً كمصادر الأفعال غير الثلاثية، وجمعي المذكر والمؤنث السالمين، إلا عند الضرورة، أو حين يخشى ضعف قدرة الطالب على صوغه (1).

يحمل هذا المعجم طائفة من الفوائد اللغوية يجد فيها الطالب خير زاد في بناء شخصيته اللغوية، ومن بين هذه الوظائف في مستواها النحوي تحديد صفة المفردة اللغوية التي يبحث عنها إذا كانت فعلاً، أو اسماً، أو حرفاً، ذلك أن هذه المفردات تؤدي وظيفة نحوية، باعتبارها كما يقول أحمد مختار عمر: "جزء أساسياً من الرصيد اللغوي كغيرها من الكلمات، ومهمة المعجمي بالنسبة لهذا النوع من الكلمات أن يسجلها، ويحدد معانيها ووظائفها النحوية" (2)، وجاء **المعجم المدرسي** غني بهذا النوع من أسماء الإشارة، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، وحروف الجر، وأدوات النصب والجرم، والتي تثرى الرصيد اللغوي للمتعلم من خلال الأمثلة والشواهد التي يوفرها المعجم المدرسي، فقد يطلب المدرس من تلميذه البحث عن المدخل [ما]، وبالعودة إلى المعجم المدرسي يتوصل إلى التفريق بين:

• \* **ما** استفهامية لغير العاقل غالباً، **(وما تلك بيمينك يا موسى)** (3)، وتُحذف ألفها إذا سبقت بحرف جرٍ **(عم يتساءلون)** (4)، ولا تُحذف ألفها إذا ركبت مع "ذا" نحو **لماذا غبت؟**

• \* **ما** شرطية لغير العاقل، **(وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله)** (5)

• \* **ما** اسماً موصولاً لغير العاقل، **(ما عندكم ينفذ وما عند الله باق)** (6)

• \* **ما** تعجبية **(قتل الإنسان ما أكفره)** (7)

- 1 - يُنظر: المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص: 22
- 2 - صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص: 154.
- 3 - سورة طه، الآية: 17.
- 4 - سورة النبأ، الآية: 01.
- 5 - سورة البقرة، الآية: 110.
- 6 - سورة النحل، الآية: 96.
- 7 - سورة عبس، الآية: 17.

- \* مَا لِلإِبْهَامِ نَحْو: أَعْطِنِي كِتَابًا مَا.
  - \* مَا اسْمًا نَكْرَةً مَوْصُوفَةً، نَحْو: مَرَرْتُ بِمَا مُعْجِبٍ لَكَ، أَي: بِشَيْءٍ مُعْجِبٍ لَكَ (1)
  - \* مَا نَافِيَةٌ (مَا أَعْنَى عَنْهُ مَا لَهُ وَمَا كَسَبَ) (2)
  - \* مَا كَافَّةٌ وَهِيَ الْمُتَّصِلَةُ بَيْنَ وَأَخَوَاتِهَا، فَتَكْفُفُهَا عَنِ الْعَمَلِ، وَتُكْتَبُ مُتَّصِلَةً بِهَا، (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) (3).
  - \* مَا مَصْدَرِيَّةٌ (حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ) (4)
- هَذِهِ بَعْضُ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي سَفَّنَاهَا مِنْ نَمُودَجِ اخْتِرَانَاهُ (5)، حَتَّى نُبَيِّنَ أَهْمِيَّةَ هَذَا الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ فِي تَحْدِيدِ صِفَةِ الْمُفْرَدَةِ اللُّغَوِيَّةِ مُدَعِّمَةً بِشَوَاهِدٍ، وَالَّتِي تُمَكِّنُ التَّلْمِيذَ مِنْ مَعْرِفَةِ مَعَانِيهَا وَوُضَائِفِهَا، وَبِذَلِكَ يُحْسِنُ تَوْظِيفَهَا.

### 3-4 "القاموس الوافي عربي عربي" 2003، لشهاب الدين أبو عمرو،

"القاموس الوافي" معجم عصري يفي بحاجات طلاب المدارس والجامعات، صدر عن دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت، لبنان، وضعه شهاب الدين خصيصاً لطلبة المدارس والجامعات وغيرهم من المتقنين، فهو معجم عصري يشتمل ما يحتاجه الطالب من الألفاظ العربية القديمة والحديثة والاصطلاحات العلمية والأدبية والفقهية، والمتعلقة بعلم العصر كالرياضيات وعلم الحياة والاستعمالات المستحدثة، وألفاظ الصحف، وأجهزة الإعلام المرئي والمسئوع (6).

- 1 - المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص: 967
- 2 - سورة المسد، الآية: 02.
- 3 - سورة الحجرات، الآية: 10.
- 4 - سورة التوبة، الآية: 118.
- 5 - المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص: 967
- 6 - القاموس الوافي عربي عربي، شهاب الدين أبو عمرو، راجعه وصححه يوسف البقاعي، مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1423هـ/ 2003م، المقدمة ص: 04.

وقد روعي في هذا القاموس أن يكون واضح الأسلوب، متوخياً الدقة في الشرح والتعريف، وافٍ بكل ما يطلبه اللفظ، وكيفيات استعمالاته، وخصائصه، مؤثراً تقديم الأهم، فالحقيقي على المجازي، والأصيل على المؤد والمحدث، مراعيًا بلوغ المعنى بغير عناء، مستعينًا بالشواهد القرآنية، وفصيح العرب وأمثالهم وحكمهم، مدعمًا بالرُسوم والصُور حتى تكون عونًا للقارئ على فهم المقصود (1).

■ اتبع القاموس الترتيب الألفبائي الأول إلى الأخير، تضمن ثمانية وعشرين (28) بابًا، جعلت الكلمة في محلها باعتبار حروفها الظاهرة صورة، بحيث يدخل في الترتيب الحرف الأصلي والزائد، والمبدل سواء، ولا التفات إلى المادة فيه.

■ وإذا تماثلت كلمتان فأكثر في صور الحروف واختلفت في الضبط رُتبت بحسبه بدءًا بأول حرف وقع فيه الاختلاف، ثم يُعتبر سائرهما، ويُقدم الساكن وبعده المفتوح، فالمكسور فالمضموم والمشدّد مؤخر عن مثله المخفف مطلقًا.

■ لا تُعتبر في الترتيب أداة التعريف (أن) فالحرف الأول إنما هو ما يليها، وكذلك ضمائر الرفع والنصب المتصلة بالأفعال.

■ للألف في الابتداء ثلاث صور وهي على الترتيب: - الهمزة الممدودة (أ)، - وهمزة القطع (إ) - وهمزة الوصل (ا)، وقد قسم باب الألف ثلاثة أقسام بحسبها، فكل كلمة من الباب توجد في القسم المعنون بإليها.

■ اعتمدت رموزًا للكلمات الكثيرة الوفوع فأنشئت اختصارًا وهذا بيانها: \* (مو) مؤلّد، \* (ث) محدث \* (مع) معرب \* (د) دخيل، \* (ج): لبيان الجمع، و \* (جج) لبيان جمع الجمع.

3-5 " المنار قاموس مدرسي ابتدائي " 2005، لجوزيف إلياس:

وَضَعَ جُوزَيْفُ الْيَاسِ قَامُوسَ "الْمَنَارِ" خَصِيصًا لِتَلَامِيذِ الطُّورِ الْإِبْتِدَائِيِّ، لِتَعْلِيمِ اللُّغَةِ وَالتَّعَابِيرِ اللُّغَوِيَّةِ، وَلُغَةِ الْعُلُومِ، وَزَوَّدَهُ بِقَامُوسٍ لُغَوِيٍّ لِلْعُلُومِ وَتَعْرِيفَاتٍ لُغَوِيَّةٍ (1).  
اعْتَمَدَ الْمَنْهَجَ الْأَلْفَبَائِيَّ فِي تَرْتِيبِ الْمَدَاخِلِ، يَقَعُ فِي بَابَيْنِ: خُصِّصَ الْأَوَّلُ لِمُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي بَلَغَتْ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَةَ مِئَةٍ (2500) مَدْخَلًا، وَخُصِّصَ الْبَابُ الثَّانِي لِمُفْرَدَاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ تَكُونَتْ مِنْ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ (48) صَفْحَةً مُصَوَّرَةً مُزَيَّنَةً بِالْأَلْوَانِ صُمِّمَتْ خَصِيصًا لِلْمَرْحَلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ، لِتَتَعَرَّفَ التِّلْمِيذُ عَلَى الْمُفْرَدَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي الْعُلُومِ، وَاسْتِكْشَافِ مَوْضُوعَاتٍ جَدِيدَةٍ.

### 3-6 "المتقن القاموس العربي المصور عربي-عربي":

أَلْفَ هَزَارُ رَاتِبُ أَحْمَدَ، وَجَمِيلُ أَبُو نَصْرِي، وَرَمَزِيَّةُ نَعْمَةُ حَسَنُ "الْمُتَقِنُ":  
الْقَامُوسُ الْعَرَبِيُّ الْمُصَوَّرُ عَرَبِي-عَرَبِيٌّ وَالَّذِي يُعَدُّ مِنَ الْمُعْجَمَاتِ الْمَدْرَسِيَّةِ الْعَصْرِيَّةِ، لِمَا يَتَمَيَّزُ بِهِ مِنْ حُسْنِ اخْتِيَارِ الْمَدَاخِلِ الْمُنَاسِبَةِ، وَتَشْكِيلِهَا تَشْكِيلًا تَامًا، وَشَرْحِ مَتْنِهَا بِأَسْلُوبٍ مُوجِزٍ، وَتَطْعِيمِهَا بِرُسُومٍ مُلَوَّنَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ مُتَنَاوِلِ الطُّلَّابِ.  
جَاءَتْ مُفْرَدَاتُ الْقَامُوسِ الَّتِي بَلَغَتْ تِسْعَةَ أَلْفٍ وَثَمَانِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ (9850) كَلِمَةً، مُرْتَبَةً وَفَقَ الْمَنْهَجَ الْأَلْفَبَائِيَّ النُّطْقِيَّ حَسَبَ حُرُوفِهَا الْأُولَى، لِتَمَكِينِ الْمُتَعَلِّمِ مِنَ الْعُثُورِ عَلَيْهَا بِسُهُولَةٍ، فَهُوَ قَامُوسٌ مَدْرَسِيٌّ، يُلَبِّي حَاجَاتِ طُلَّابِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَيُعْنِي تَقَافَتَهُمْ بِالْمُفْرَدَاتِ وَالشُّرُوحِ الْمُدْعَمَةِ بِالرُّسُومِ الَّتِي بَلَغَتْ ثَمَانِ مِئَةٍ وَوَأَحِدٍ وَعِشْرِينَ (821) رَسْمًا مُلَوَّنًا، وَسَبْعِينَ (70) لَوْحَةً عِلْمِيَّةً مُفَسَّرَةً (2)، وَذَلِكَ لِجَعْلِ الْمَعْنَى أَكْثَرَ فَهْمًا وَتَوْضِيحًا، وَالَّتِي تَتَعَلَّقُ بِجِسْمِ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَاةِ الْعَامَّةِ وَالْمِهْنِ وَالْوِظَائِفِ، وَالرِّيَاضَةِ وَعَالَمِ النَّبَاتِ وَالْحَيَوَانَ، بِالِإِضَافَةِ إِلَى أَسْمَاءِ الْمَشَاهِيرِ الَّتِي تَمَثَّلَتْ فِي سِنَةِ وَثَلَاثِينَ

1 - الْمَنَارُ قَامُوسٌ مَدْرَسِيٌّ إِبْتِدَائِيٌّ، جُوزَيْفُ الْيَاسِ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ نَاشِرُونَ، 2005، الْغِلَافُ.  
2- يُنْظَرُ، الْمُتَقِنُ الْقَامُوسُ الْعَرَبِيُّ الْمُصَوَّرُ عَرَبِي-عَرَبِيٌّ، هَزَارُ رَاتِبُ أَحْمَدَ وَآخَرُونَ، دَارُ الرَّاتِبِ الْجَامِعِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، د.ط، د.ت الْمُقَدَّمَةُ.

(36) اسماً تمّ التعريفُ بهم في المُلْحَق، ومِنَّةٌ وسَبْعِين (170) عَلَمًا ذَكَرَ الْبَلَدَ وَاللُّغَةَ الرَّسْمِيَّةَ، وَالوَحْدَةَ النَّقْدِيَّةَ، وَالْعَاصِمَةَ وَعَدَدَ السُّكَّانِ (1).  
وَقَدْ عُدَّ بِحَقِّ مُعْجَمٍ مَدْرَسِيٍّ عَصْرِيٍّ يُلَبِّي اِحْتِيَاجَاتِ الْمُتَعَلِّمِينَ، وَيُثْرِي رَصِيدَهُمُ اللُّغَوِي.

### 3-7 قاموس آفاق المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية

(2022م) لوجيه يعقوب السيد:

صَدَرَ "قَامُوسُ آفَاقِ الْمَدْرَسِيِّ" عَن دَارِ آفَاقِ لِلنَّشْرِ بِالْكُوَيْتِ، أَعَدَّهُ لِطُلَّابِ الْمَرَاكِجِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ وَالْمُتَوَسِّطَةِ وَالثَّانَوِيَّةِ، لِمَا لِمِسَّهُ مِنْ حَاجَةِ الطَّالِبِ الْمُبْتَدِئِ وَغَيْرِ الْمُتَخَصِّصِ وَغَيْرِ الْمُدْرَبِ فِي هَذِهِ الْمَرَاكِجِ إِلَى: "مُعْجَمِ ذِي طَبِيعَةٍ خَاصَّةٍ تُشْرَحُ لَهُ فِيهِ الْكَلِمَاتُ بِصُورَةٍ سَهْلَةٍ وَمُيسَّرَةٍ وَعَصْرِيَّةٍ، وَتُسْتَخْرَجُ خُلَاصَةً مَا فِي الْمَعَاجِمِ الْقَدِيمَةِ بِصُورَةٍ جَدِيدَةٍ تُنَاسِبُ الْمُتَغَيِّرَاتِ الَّتِي شَهِدَهَا الْعَصْرُ" (2)، ذَلِكَ أَنَّ الْجُهُودَ الْمُعْجَمِيَّةَ الْقَدِيمَةَ مِنْهَا وَالْحَدِيثَةَ عَلَى تَنَوُّعِهَا وَاتِّسَاعِ شَمُولِهَا -فِي نَظَرِهِ- لَمْ تَكُنْ مُنَاسِبَةً لِلطُّالِبِ وَالْبَاحِثِينَ الصِّغَارِ وَالْمُبْتَدِئِينَ فِي الْمَرَاكِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالْعُمْرِيَّةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَإِنَّمَا لَبَّتْ حَاجَةَ الْبَاحِثِ الْمُتَمَرِّسِ وَالْمُتَخَصِّصِ وَالْمُدْرَبِ (3).  
وَقَدْ رَاعَى فِي تَأْلِيفِهِ هَذَا الْمُعْجَمِ جُمْلَةً مِنَ الْإِجْرَاءَاتِ وَالضَّوَابِطِ تَضْمَنُ لِلطُّالِبِ سُهُولَةَ الْبَحْثِ فِيهِ مِنْهَا:

■ عَدَمُ الْاعْتِمَادِ فِي تَرْتِيبِ كَلِمَاتِ الْمُعْجَمِ عَلَى نِظَامِ الْجِذْرِ اللُّغَوِيِّ، وَإِنَّمَا تَرْتَبُ الْمُفْرَدَةُ كَمَا تُكْتَبُ أَوْ تُنْطَقُ، فَكَلِمَةُ "اسْتِعْفَارٌ" يُبْحَثُ عَنْهَا فِي حَرْفِ الْأَلْفِ، وَكَلِمَةُ "تَوْطَنٌ" يُبْحَثُ عَنْهَا فِي حَرْفِ النَّاءِ، وَلَا يُخْفَى فِي هَذَا التَّرْتِيبِ كَمَا يُقُولُ مِنْ:

- 1- الْمُتَقِنُ الْقَامُوسُ الْعَرَبِيُّ الْمُصَوِّرُ عَرَبِيٌّ- عَرَبِيٌّ، هَزَارَ رَاتِبَ أَحْمَدَ وَآخَرُونَ، ص: 801 حَتَّى 816.
- 2 - قَامُوسُ آفَاقِ الْمَدْرَسِيِّ لِطُلَّابِ الْمَرَحَلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ وَالْمُتَوَسِّطَةِ وَالثَّانَوِيَّةِ: وَجِيهِ يَعْقُوبُ السَّيِّدُ دَارُ آفَاقِ لِلنَّشْرِ الْكُوَيْتِ، 2022 ص: 7.
- 3 - يُنْظَرُ: قَامُوسُ آفَاقِ الْمَدْرَسِيِّ، ص: 8

"تيسير على أبنائنا الطلاب والدارسين في المراحل الأولى من التعليم، ويسهل عليهم الرجوع إلى الكلمات كما يستخدمونها" (1).

■ وضع الكلمة المراد شرحها وتفسيرها بين علامتي تنصيص (...)، وضبطها ضبطاً دقيقاً:

✓ (أب) للسير: تهيأ وتجهز - (أتى) الرجل: جاء وحضر - (أتى) الزكاة: أداها.

✓ يسبق الاسم بأداة التعريف لتمييزه على الفعل: - أل (أب): الوالد. - أل (أترج):

شجر يُشبه ثمرة نمر الليمون (2).

■ الحرص على استيفاء الوجوه المتعددة والمستخدمة للمفردات ومثال ذلك:

✓ (السارية): العمود الذي يُنصب عليه الشراع في السفينة.

✓ (السارية): قائمة العلم.

✓ (السارية): هي كذلك مؤنث الساري، تقول: لائحة سارية أي مستمرة وممتدة

المفعول، وأمراض سارية: منتشرة (3).

■ الحرص على عدم الاكتفاء بالمعاني الحقيقية للكلمة بدلالاتها المعجمية، وإنما

ذكر الاستعمالات المجازية مراعاة لمصلحة الطالب الذي يدرس الكلمات ومعانيها

من خلال النصوص والسياقات المختلفة.

1 - قاموس أفاق المدرسي، ص: 9

2- المصدر نفسه، ص: 13- 14 .

3- المصدر نفسه، ص: 10.

### المبحث الثالث: الجهود الجزائرية في الصناعة المعجمية المدرسية:

تعدُّ صناعةُ المعجمِ المدرسيِّ في الجزائرِ إحدى المحاولاتِ الرائدةِ، التي أضحتْ منْ اهتماماتِ المختصِّينَ في حقلِ المعجميةِ الذينَ حرصوا على إعدادِ قواميسَ مدرسيةٍ تنسجمُ معَ المناهجِ التعلّيميةِ والمقرّراتِ الدراسيةِ المعتمَدةِ في وزارةِ التربيّةِ الوطنيّةِ.

المعجمُ المدرسيُّ الجزائريُّ كلُّ معجمٍ لغويٍّ صدرَ في الجزائرِ بِجهودِ جماعيّةٍ منْ خُبراءِ وأساتذةٍ ومُختصِّينَ في الصناعةِ المعجميّةِ، يُراعي حاجاتِ المتعلِّمينَ على اختلافِ أعمارهمْ، ومراحلِ تعلّيمهمْ، ومستوياتهمِ الذهنيّةِ والمعرفيّةِ والعلميّةِ (1)، فيكسبهمُ الرغبةَ في البحثِ عنِ الكلماتِ وفهمها وشرحها، ويمنحهمُ القدرةَ على تحليلِ بنيةِ الكلمةِ، والكشفِ عنِ معانيها ومكوناتها الرئيسيّةِ، وانتقاءِ ما يُناسبهمُ منْ ألفاظٍ يسهلُ عليهمُ استعمالها، منْ هنا جاءتْ محاولاتُ فريضةٍ وجماعيّةٍ لأساتذةٍ وباحثينَ، وخُبراءِ مُختصِّينَ في الصناعةِ المعجميّةِ، أنثرتْ جهودهمُ في إصدارِ العديدِ منْ المعاجمِ المدرسيّةِ نذكرُ منها:

- **"الهدى قاموسٌ مدرسيٌّ عربيٌّ عربيٌّ"** لإبراهيم قلاتي دارُ الهدى، عين مليّة، الجزائر 1997
- **"المفتاحُ قاموسٌ عربيٌّ أبجديٌّ مبسّطٌ"**، أحمد بن نَعْمان، دارُ الأُمّةِ، الجزائر، الطبعةُ الأولى، 2001.
- **"اللّسانُ قاموسٌ عربيٌّ مُستحدّثٌ"**، أحمد بن نَعْمان، دارُ الأُمّةِ، الجزائر، الطبعةُ الأولى.

1 - يُنظر: منهجيةُ الشرحِ في المعجمِ المدرسيِّ الجزائريِّ، عمُرُ لحسن، جُسورُ المعرفةِ، جامِعةُ حسيبيّةِ بن بوعلي، الشّلف، المجلّد: 06، العدد: 01، ص: 179.

- **"المفضل"**، عجان عزة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001.
- **"المنار قاموس مدرسي للطلاب عربي عربي"**، عيسى مؤمني، دار العلوم، الحجار، عنابة، الجزائر، 2007.
- **"الآفاق المدرسي معجم لغوي مدرسي"**، أيت يحياتن يحيى، دار الآفاق، الجزائر، د.ت.
- **"مرشد الطلاب قاموس مدرسي عربي عربي"**، منشورات دار المرشد، الجزائر، بروج الكيفان، الجزائر، 2008.
- **"الرشيدي، معجم الجيب، عربي-عربي"** إشراف: أبو محمد يزيد، دار الرسالة، بوزريعة، الجزائر.
- **"قاموس نوبل عربي عربي"**، بسام عبد الله، دار الكتاب الحديث، الجزائر، (1432هـ / 2011م).
- **"قاموس البدر للناسخين معجم مدرسي"**، جمال بن شيخ وآخرون، إشراف أحمد حارش، دار البدر، الجزائر، 2012.
- **"قاموس النجيب، القاموس المدرسي عربي-عربي"**، منشورات نوميديا، الجزائر، (2013م).
- **"قاموس التلميذ، عربي-عربي"**، أوجيدة علي، دار التلميذ للنشر، الجزائر، (2014م).
- **"القاموس المدرسي عربي عربي"** نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، (2015م).
- **البدر الساطع المدرسي معجم مصور عربي عربي**، مؤمني بوزيد وآخرون، دار البدر الساطع للطباعة والنشر، الجزائر، (2016م).

■ **"المعجم المدرسي الوجيز، معجم مصور"**، جميل أبو نصري، رمزية نعمة حسن،

نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، (2017م).

### 1- فعالية العناوين وقيمتها التعليمية:

يشكل العنوان علامة لسانية توضع على رأس كل نص أو كتاب، وتملك تلك العلامة قوة ذاتية تفرض هيمنتها على القارئ، وتلفت رؤيته، وتشد تأثيره، وتغريه بالبحث عن محتواه العام، فتشكل بينه وبين المتلقي علاقة تواصلية وفعالية وتأثيرية تنبني من خلالها سمات نبليغية تودّي وظائف تعليمية وتربوية ونفعية.

يتضح لنا من خلال العناوين المختارة، والتي استقرّ عليها أصحابها، أنهم قد حدّدوا سلفاً إطار المتلقي الذي يودون التوجه إليه، باعتبار أن مصطلح **"القاموس"** الذي ورد في أغلب العناوين هو "علم على كل معجم لغوي على التوسع" (1) يشرح المفردات ويبيسطها، و**"مدرسي"** صفة اقترنت به وتشمل كل المتدرسين على اختلاف أعمارهم ومرآجل تعليمهم ومستوياتهم.

ومن هنا تبرز فعالية هذه العناوين وقيمتها التعليمية في جذب المتعلمين واسترعاء انتباههم ولفت أنظارهم وتجعلهم متحمسين لاقتناء هذه القواميس، ومتشوقين لمعرفة مضمونها، وبذلك يصبح العنوان حلقة تواصل تعليمية ووسيلة اغرائية وفعالية، وأداة وظيفية.

وتجسّد مطالع العناوين المذكورة هذه الفعالية، كلفظ **"الهدى"** الذي جعله إبراهيم قلّاتي بدايةً لعنوان معجمه: **"الهدى قاموس مدرسي عربي-عربي"**، والتي تعني الطريق القويم، وكان هذا القاموس طريقاً يهتديها الطالب ويسألها حتى يصل إلى مبتغاه، ويحقق ما يريد، مصداقاً لقوله تعالى: **(وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى)** (2).

1 - المعجم الوسيط، مادة (ق م س)، ص: 758.

2 - سورة طه، الآية: 47.

والغاية نفسها رامها "عيسى مؤمني" حين استهل عنوان معجمه بكلمة "المنار" وهي العلامة التي توضع في الطريق، وتثير درب السائر، هكذا أراد المؤلف أن يكون قاموسه: "المنار قاموس مدرسي للطلاب عربي عربي" بمثابة المصباح يُلقى شعاعاً على جوانب من اللغة العربية، ويضيء درب القارئ، ويسطع بما يخرزته من ألفاظ كالإسلام الذي أثار البشريّة جمعاء، وفي حديث أبي هريرة «إن للإسلام صوى\* ومانراً كمنار الطريق»(1).

والأمر كذلك بالنسبة لـ: "اللسان قاموس عربي مستحدث" فهو يتكامل مع المفتاح، رام الشرح والتدقيق في المعاني بما يتماشى مع مستوى المتعلمين، مع التغطية الفسوى لأهم معاني وأوجه الاستعمال للمفردة المشروحة، تحرياً للدقة وصقلاً للملكات وتقويماً للألسن(2)، ومن هذه الأهداف اكتسب صفة اللسان التي تدل على الكلام واللغة، ويوحى بتلك الأهمية التعليمية التي رام تحقيقها من خلال ترتيب مفردات القاموس وتعريفها.

جاء "المعجم المدرسي الوجيز، معجم مصور"، دالاً على العنوان الذي يتصف به، مختصراً مقتضباً، متوخياً الإيجاز في شرح المداخل وتوضيحها، لأنه حدّد الفئة المستهدفة منه، فقد تمّ إعداده لكي: "تستفيد منه براعمنا في الصفوف الابتدائية (6-9) سنوات في خطواتهم الأولى لاستعمال المعاجم بسهولة ويسر"(3)، ومصوراً لما تضمنه من رسوم ملونة تمثل عالم الإنسان والحيوان والنبات لتوضيح المعنى.

\* الصوى أعلام من حجارة منصوبة في الفيا في المجهولة، فيستدل بتلك الأعلام على طرقها، واحدها صوة.

1- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، ج4، ص: 183.

2- يُنظر: اللسان قاموس عربي مستحدث، أحمد بن نعمان، دار الأمة، الجزأ نر، المقدمة.

1- المعجم المدرسي الوجيز، معجم مصور، جميل أبو نصري، رمزية نعمة حسن، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزأ نر، 2017، المقدمة.

يُعدُّ "مُرشدُ الطَّالِبِ قَامُوسٌ مَدْرَسِيٌّ عَرَبِيٌّ عَرَبِيٌّ"، بِمَثَابَةِ مُرْشِدِ الْمُتَعَلِّمِ فِي حَلِّ مَا اسْتَعَصَى عَلَيْهِ مِنْ أَلْفَافٍ صَعْبَةٍ تُصَادِفُهُ خِلَالَ مَرَاكِ دِرَاسَتِهِ، وَمُوجِّهِهِ فِي شَرْحِهَا وَمَعْرِفَةِ مَعَانِيهَا، وَإِثْرَاءِ رَصِيدِهِ اللُّغَوِيِّ، "فَجَاءَ مُتَّسِقَ الإِخْرَاجِ، مُشَكَّلَ الحَرْفِ مَعَ طَرِيقَةٍ سَهْلَةٍ فِي اسْتِخْدَامِهِ" (1).

يُشَكِّلُ عُنْوَانُ: "البَدْرُ السَّاطِعُ المَدْرَسِيُّ مُصَوَّرٌ" عِلَامَةً لِسَانِيَّةً مُغْرِبَةً، بِاعْتِبَارِ أَنَّ البَدْرَ هُوَ القَمَرُ إِذَا تَمَّ وَاسْتَدَارَ فَأَضَاءَ وَانْتَشَرَ مِنْ كَثْرَةِ ضَوْئِهِ وَسَطَعَ، فَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَهْلُ الجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَإِذَا الرَّبُّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ» (2)، فَكَانَ المُوَلِّفُ أَرَادَ أَنْ يَشُدَّ انْتِبَاهَ القَارِئِ، وَيُغْرِيهِ بِهَذَا العُنْوَانِ الَّذِي رَامَهُ سَاطِعًا فِي أَلْوَانِهِ وَصُورِهِ حَيْثُ جَاءَتْ مَدَاخِلُهُ وَأَمْتَلَتْهُ مَكْتُوبَةٌ بِاللُّونِ الأَحْمَرِ، دَلَالَةً عَلَى الإِشْرَاقِ مِثْلَ البَدْرِ، وَجَاءَ الشَّرْحُ وَالتَّعْرِيفُ بِاللُّونِ الأَسْوَدِ دَلَالَةً عَلَى الخُصُوبَةِ وَالنَّمَاءِ، وَبِذَلِكَ حَمَلَ العُنْوَانُ سِمَاتِ تَبْلِيغِيَّةً ذَاتَ وَظَائِفَ تَعْلِيمِيَّةٍ وَتَرْبَوِيَّةٍ وَنَفْعِيَّةٍ.

وَالدَّلَالَةُ نَفْسَهَا حَمَلَهَا "قَامُوسُ البَدْرِ لِلنَّاشِئِينَ عَرَبِيٌّ - عَرَبِيٌّ"؛ وَهُوَ قَامُوسٌ مُصَوَّرٌ، يُوجِي غِلَافُهُ الخَارِجِي بِكَثِيرٍ مِنَ الرُّمُوزِ جَمَعَ بَيْنَ اللُّونِ الأَبْيَضِ وَالأَحْمَرِ وَالأَزْرَقِ وَالأَسْوَدِ، وَاحْتَوَى عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الصُّورِ المُخْتَارَةِ [جِسْمِ الإِنْسَانِ، طِفْلٌ يَلْعَبُ، فَرَاشَةُ، سَمَكَةٌ، بَيَانُو، آلَةٌ تَصْوِيرٍ، مَسْجِدُ القُدْسِ، لَاعِبُ كُرَةِ سَلَّةٍ]، فَهِيَ صُورٌ جَامِعَةٌ تَشْمَلُ كُلَّ مَجَالَاتِ الحَيَاةِ الَّتِي يَحْتَاجُهَا النَّاشِئُ فِي دِرَاسَتِهِ، يُرَادُ بِهَا تَحْقِيقُ غَايَاتِ نَفْعِيَّةٍ وَجَمَالِيَّةٍ، وَتَقْوَمُ بِدَوْرِ المُنْبِيهِ، وَتَحَقِّقُ أَعْرَاضًا مُتَنَوِّعَةً يَعْدهَا المُخْتَصُّونَ: "وَسِيْلَةٌ لِأَزْمَةٍ لَا يُمكنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا فِي العَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ، لِأَنَّهَا

1- مُرْشِدُ الطَّالِبِ قَامُوسٌ مَدْرَسِيٌّ عَرَبِيٌّ عَرَبِيٌّ، مَنَشُورَاتُ دَارِ المُرْشِدِ الجَزَائِرِيَّةِ، بُرْجِ الكَيْفَانِ، الجَزَائِرِ، 2008، المُقَدِّمَةُ.

2- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، تح شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، 1430هـ / 2009م، ج 1، ص: 127.

تسَاهِمُ فِي تَعْمِيقِ الْفَهْمِ وَتَقْرِيبِ الْمَعْنَى عَنْ طَرِيقِ تَجْسِيدِ الْمَعَانِي فِي صُورَةٍ مَحْسُوسَةٍ، وَرَبْطِ الْأَفْظَانِ بِمَذَلُولَاتِهَا الْحَقِيقِيَّةِ، مِمَّا يُسَهِّلُ عَمَلِيَّةَ تَثْبِيثِهَا فِي ذَهْنِ الْمُتَعَلِّمِ وَسُرْعَةَ اسْتِحْضَارِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ، فَكَثِيرًا مَا يَرْتَبِطُ اللَّفْظُ بِصُورَتِهِ الْحِسِّيَّةِ" (1).

## 2- الحاجة إلى معاجم مدرسية جزائرية تكتب بروح العصر:

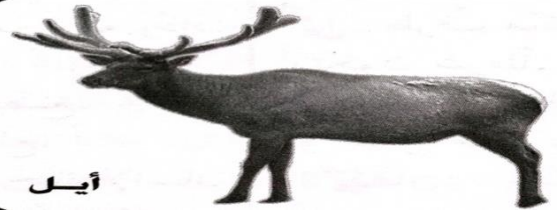
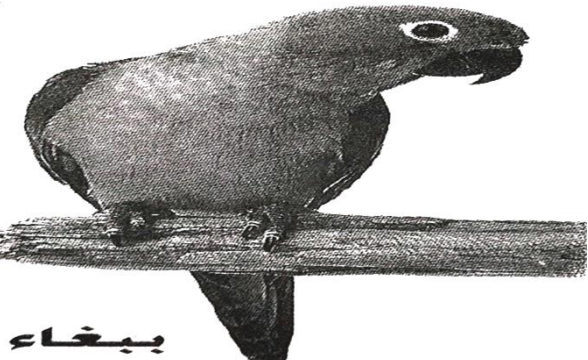
حَرَصَ الْمُخْتَصُّونَ الْجَزَائِرِيُّونَ فِي الصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ إِعْدَادَ قَوَامِيسَ مَدْرَسِيَّةً تَسْتَجِيبُ لِحَاجَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ، وَثَعْبُهُمْ عَلَى فَهْمِ مَا اسْتَعَصَى عَلَيْهِمْ مِنْ أَلْفَافِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، تَتَوَخَّى الدِّقَّةَ وَيُسْرَ الاسْتِعْمَالِ، تُكْتَبُ بِرُوحِ الْعَصْرِ، مُزَوَّدَةٌ بِالصُّورِ وَالرُّسُومَاتِ، وَنَجِدُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَعَاجِمِ الْمَدْرَسِيَّةِ دَعَتْ الضَّرُورَةُ الْمُلِحَّةَ لَوْضُعِهَا، وَهُوَ مَا بَيَّنَّهُ إِبْرَاهِيمُ قَلَاتِي مِنْ أَنَّ تَأْلِيفَهُ لِقَامُوسِهِ "الهُدَى" جَاءَ تَلْبِيَةً لِحَاجَةِ الطَّالِبِ أَوْ التَّلْمِيزِ عَلَى حَدِّ تَعْبِيرِهِ لِقَامُوسِ يَسْتَوْفِي مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَيَرُومُ السُّهُولَةَ وَالتَّيْسِيرَ فِي شَرْحِهَا يَقُولُ: "كَثُرَتْ فِي وَقْتِنَا الْحَاضِرِ الْمَعَاجِمُ اللُّغَوِيَّةُ، وَالْمَنَاجِدُ وَالقَوَامِيسُ الْمُخَصَّصَةُ لِطُلَّابِ الْمَدَارِسِ، وَتَتَوَعَّتْ أَشْكَالَهَا وَأَلْوَانَهَا وَأَحْجَامُهَا، وَلَكِنَّ حَاجَةَ الطَّالِبِ أَوْ التَّلْمِيزِ إِلَى قَامُوسٍ يَسْتَوْفِي مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ، وَيَقْدِّمُ لَهُ شَرْحَهَا بِسُهُولَةٍ وَيُسْرٍ، مَا زَالَتْ مُلِحَّةً لِذَلِكَ اِرْتَائِينَا أَنْ نَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ هَذَا الْقَامُوسَ الْمُنْشُودَ، الَّذِي جَمَعَ أَكْبَرَ عَدَدٍ مِنَ الْمُفْرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَيَشْرَحُهَا بِطَرِيقَةٍ سَهْلَةٍ مَيْسُورَةٍ خَالِيَةٍ مِنَ الرُّمُوزِ الْمُتَعَبَةِ" (2).

يَنْفَرِدُ **الهُدَى** بِمِيزَةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ تَجْعَلُهُ يَتَمَيَّزُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْقَوَامِيسِ الْمَدْرَسِيَّةِ، وَهِيَ اسْتِهْلَالُ الْجَذْرِ بِشَاهِدٍ قُرْآنِي، أَوْ حَدِيثِ نَبَوِيِّ شَرِيفٍ، أَوْ حِكْمَةٍ، يَبْدَأُ بِأَوَّلِ حَرْفِ الْجَذْرِ، يُكْتَبُ عَلَى يَسَارِ رَمَزِ الْجَذْرِ بِلُونٍ أَسْوَدٍ قَاتِمٍ حَتَّى يُثِيرَ انْتِبَاهَ الْقَارِئِ، وَغَالِبًا يُضْمِنُهُ بِصُورَةٍ تُمَثِّلُ حَيَوَانًا أَوْ طَيْرًا أَوْ نَبَاتًا، خُضْرًا أَوْ فَوَاكِهًا، أَوْ آلَةً وَغَيْرَهَا. وَلَعَلَّ

1 - يُنظَرُ: صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْحَدِيثِ، أَحْمَدُ مُخْتَارُ عَمْرٍ، ص: 149

2- الهدى، قاموس مدرسي عربي عربي، إبراهيم قلاتي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1997، المقدمة.

الغاية التربوية التي رامها المؤلف هي غرس القيم الدينية والأخلاقية في المتعلم، وإثراء رصيده اللغوي، وتوسيع مداركه المعرفية، ولتوضيح ذلك اخترنا نماذج لجذور مُمثِّلة في الجدول الآتي:

<p>الصورة التي ختم بها الجذر</p>	<p>الشاهد الذي استهل به الجذر</p>	<p>الجذر</p>
	<p>«اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد»<sup>1</sup></p>	<p>الألف</p>
	<p>«بأكروا في طلب الرزق والحوارج فإن الغدو بركة ونجاح»<sup>2</sup></p>	<p>الباء</p>

1 - الهدى، إبراهيم قلّاتي، ص 05.

2 - المصدر نفسه، ص 27.

	<p>﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (1) سُورَةُ الْمُلْكِ، الآية 01 .</p>	<p>التاء</p>	
<p>تمر</p>		<p>﴿فِي التَّائِي السَّلَامَةِ وَفِي الْعَجَلَةِ النَّدَامَةُ﴾ (2)</p>	<p>الفاء</p>
<p>فراشة</p>		<p>﴿كَهَيْعَصَ ذِكْرٍ رَحِمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِياً﴾ (3) سُورَةُ مَرْيَمَ، الآية 01</p>	<p>الكاف</p>
<p>كتب</p>			

1 - الهدى، إبراهيم فلاتي، ص 58

2 - المصدّر نفسه، ص 382

3 - المصدّر نفسه، ص 427.

	<p>(يَسَّ وَالْقَرَآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) يَسَّ، الآية: 3/2/1</p>	<p>الياءُ</p>
---	--	---------------

والحاجة إلى معجم مدرسي جزائري يُكْتَبُ بِرُوحِ الْعَصْرِ، وَيُغْنِي ثَقَافَةَ الْمُتَعَلِّمِ بِالْمُفْرَدَاتِ وَالشُّرُوحِ الْمُدْعَمَةِ بِالشَّوَاهِدِ وَالرُّسُومِ تَجَلَّتْ مَعَالِمُهُ فِي قَامُوسِ "المِفْتَاحِ"، الَّذِي يَتَمَيَّزُ بِعِدَّةِ خِصَائِصٍ مِنْهَا تَوْخِي الإِجَارِ فِي الشَّرْحِ، وَحُسْنِ اسْتِثْمَارِ الْمَعْلُومَاتِ اللُّغَوِيَّةِ فِي شَرْحِ الْمَدَاخِلِ وَتَوْضِيحِهَا، فَقَدْ ذَلَّلَهَا بِالاسْتِشْهَادِ بِالآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الَّتِي بَلَّغَتْ ثَلَاثَ أَلْفٍ (3000)، وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ وَالْحِكْمِ وَالْأَمْثَالِ وَالْأَقْوَالِ الْمَأْثُورَةَ، وَاسْتَأْنَسَ بِثَمَانِينَ (80) لَوْحَةً مَوْسُوعِيَّةً، وَأَلْفَ الصُّورِ الْمُؤَنَّةِ وَغَيْرِ الْمُؤَنَّةِ فِي تَوْضِيحِ مَعَانِي الْأَسْمَاءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَالْأَلَاتِ، وَالْأَدَوَاتِ وَالطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا فَصَدَّ تَبْلِيغَ الْمَعْنَى الْمُرَادِ.

جَاءَ الْمِفْتَاحُ فِي مَثَبِهِ زَاخِرًا وَمُتَنَوِّعًا بِالْمَعْلُومَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ وَالْمَوْسُوعِيَّةِ فَتَحَّتْ ذُرُوبَ الْقَارِي الْعِلْمِيَّةِ، وَأَنَارَتْ مَعَارِفَهُ، وَفَتَحَتْ آفَاقَهُ، وَلَا يُعَدُّ هَذَا التَّنَوُّعُ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ فِي نَظَرِ الْمُخْتَصِّصِينَ حَشْوًا تَزَائِدِيًّا كَمَا يُسَمِّيهِ، بَلْ هُوَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ فِي رَأْيِ أَحْمَدَ مُخْتَارَ عُمَرَ: "فَكَثِيرًا مَا يَكُونُ مِنَ الضَّرُورِيِّ إِثَارَةَ مَعْلُومَاتِ الْمُتَعَلِّمِ عَنِ الْعَالَمِ الْخَارِجِيِّ مِنْ أَجْلِ تَوْضِيحِ الْمَعْلُومَاتِ اللُّغَوِيَّةِ" (1)، وَنُمَثِّلُ لِهَذَا التَّنَوُّعِ الَّذِي حَفَلَ بِهِ قَامُوسُ الْمِفْتَاحِ بِجِذْرِ [الألف].

المداخل الفعلية	المداخل الاسمية	الشواهد القرآنية	الصور التوضيحية
735	485	340	62

يَحْمِلُ هَذَا التَّنَوُّعُ فَوَائِدَ تَرْبَوِيَّةٍ وَمَعْرِفِيَّةٍ لَعَلَّ أَهَمَّهَا:

- الوُقُوفُ عَلَى مَعَانِي الكَلِمَاتِ، وَتَنْمِيَّةُ الثَّرْوَةِ اللُّغَوِيَّةِ لَدَى الْمُتَعَلِّمِ.
- تَقْوِيَةُ المَلَكَةِ اللُّغَوِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِ، وَتَوْسِيعُ مَدَارِكِهِ المَعْرِفِيَّةِ بِالمَعَانِي وَالمُفْرَدَاتِ الَّتِي كَانَ يَجْهَلُهَا.
- رَبْطُ المُتَعَلِّمِ بِثَرَاثِهِ اللُّغَوِيِّ وَالأَدَبِيِّ وَالثَّقَافِيِّ، خَاصَّةً القُرْآنَ الكَرِيمَ، الَّذِي يُعْتَبَرُ المَنْهَلَ الأَسَاسِيَّ لِصَقْلِ لِسَانِهِ عَلَى الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ.
- إِنَّ الاستِرَادَةَ مِنَ البَحْثِ فِي هَذَا الثَّرَاثِ وَالاستِيفَادَةَ مِنْهُ تَبَعَتْ فِي المُتَعَلِّمِ حُبَّ الإِطْلَاعِ وَالاكْتِشَافِ، فَيَتَحَصَّلُ عَلَى فَوَائِدَ مُتَعَدِّدَةٍ تَتَكَامَلُ جَمِيعُهَا.
- تَوَلَّدَتْ الحَاجَةُ لِقَامُوسٍ مَدْرَسِيٍّ تَعْلِيمِيٍّ سَهْلٍ المَنَالِ، بِبَسِيطِ الشَّرْحِ يَتَلَاءَمُ مَعَ مَرَاجِلِ التَّعْلِيمِ الإِبْتِدَائِيِّ وَالمُتَوَسِّطِ وَالثَّانَوِيِّ، وَيَكُونُ عَوْنًا تَرْبَوِيًّا فَعَالًا لِهَوْلَاءِ المْتَدْرِسِينَ بِمُمارَسَةِ العَرَبِيَّةِ تَحْرِيرًا وَمُشَافَهَةً، مِنْ تَجْرِبَةِ عِيسَى مُومِنِي الطَّوِيلَةِ حِينَ لَاحَظَ أَنَّ الطَّالِبَ لَا يُحْسِنُ البَحْثَ فِي المُعْجَمِ، وَيُنْفِقُ وَقْتًا فِي رَدِّ الكَلِمَةِ إِلَى أَصْلِهَا، فَعَقَدَ العَزَمَ أَنْ يَكُونَ قَامُوسُهُ "المَنَارُ": "مِفْتَاحًا يَعْرِفُ مِنْ خِلَالِهِ أَنَّ الجَوْرَ فِي (جَارٍ)، وَالثَّوْمَ فِي (نَامٍ)، وَالبَيْعَ فِي (بَاعَ)... وَأَخْرَجَ فِي (خَرَجَ)، وَتَعَلَّمَ فِي (عَلِمَ)، وَانْقَبَضَ فِي (قَبِضَ)، وَاسْتَفْسَرَ فِي (فَسَّرَ)"(1)، وَلِتَحْقِيقِ هَذِهِ الغَايَةِ زَوَّدَ المُتَعَلِّمَ بِرُمُوزٍ تُسَهِّلُ عَلَيْهِ البَحْثَ وَهِيَ:

الرَّمز (2)	(ج)	(مص)	(م)	(مث)	(*)	(0)	[:]
-------------	-----	------	-----	------	-----	-----	-----

1 - المَنَارُ قَامُوسٌ مَدْرَسِيٌّ لِلطُّلَّابِ عَرَبِيٍّ-عَرَبِيٍّ، عِيسَى مُومِنِي، دَارُ العُلُومِ، الحَجَّارُ، عَنَابَةَ، الجَزَائِرِ، 2007، المَقْدَمَةُ. ص: 04.

2 - المَنَارُ قَامُوسٌ مَدْرَسِيٌّ لِلطُّلَّابِ عَرَبِيٍّ-عَرَبِيٍّ، عِيسَى مُومِنِي، ص: 08.

المعنى	الجَم	المصدَ	المؤدَّ	المُتدَّ	مُشتَقَات	قَوَسَانِ لِيَايَةٍ	تَخْرِيجُ الْآيَاتِ
عُ	رُ	ثُ	ى	ى	الكَلِمَة	الْفُرَايِيَة	وَتَرْقِيمُهَا

كَمَا تَوَلَّدَتْ لَدَى مُؤَلِّفِ "الْمَنَارِ" الْحَاجَةُ لِقَامُوسِ مَدْرَسِيِّ جَزَائِرِي يُكْتَبُ بِرُوحِ الْعَصْرِ، يَجْمَعُ كَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمَا تَنَاطَرَ مِنْ جَوَاهِرِهَا، وَمَا اسْتُحْدِثَ مِنْ أَلْفَظِهَا، يَسْتَجِيبُ لِمُتَطَلِّبَاتِ الْعَصْرِ وَيَسْعَى إِلَى اسْتِيعَابِ مَا تَجَدَّدَ مِنَ الْمَعَارِفِ، وَالصِّنَاعَاتِ مُسْتَعِينًا بِاللُّغَةِ الْأَصِيلَةِ وَفَلْسَفَةِ تَكْوِينِهَا، يَقُولُ: "وَالْمَنَارُ قَامُوسٌ مَدْرَسِيٌّ أَشْبَهُ بِمِصْبَاحٍ أَلْقَى شِعَاعًا عَلَى جَوَانِبِ مِنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فَجَمَعَ مَا تَنَاطَرَ مِنْ جَوَاهِرِهَا فِي بُطُونِ الْمُطَوَّلَاتِ، وَمَا اسْتُحْدِثَ مِنَ الْأَلْفَازِ وَالْمُصْطَلَحَاتِ وَشَاعَ اسْتِعْمَالُهُ فِي مَعَاهِدِ الْعُلُومِ وَالذِّرَاسَاتِ، فَلَمْ يَقِفْ عِنْدَ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ، بَلْ أَضَافَ إِلَيْهَا مَا دَعَتْ إِلَيْهِ الضَّرُورَةُ مِنَ الْأَلْفَازِ الْمُؤَلَّدَةِ أَوْ الْمُحَدَّثَةِ أَوْ الْمَعْرَبَةِ فَهَدَمَ الْحُدُودَ الزَّمَانِيَّةَ وَالْمَكَانِيَّةَ وَجَعَلَ هَذِهِ اللُّغَةَ حَاضِرًا يَتَّصِلُ بِمَاضِيهَا" (1).

تَتَجَلَّى مُوَاصَفَاتُ هَذَا الْقَامُوسِ فِي أَنَّهُ سَهْلُ التَّنَاطُلِ، قَرِيبُ الْمَأْخَذِ، يَفِي بِحَاجَةِ الطُّلَّابِ وَمُتَطَلِّبَاتِهِمْ، مُعْجَمٌ يُحَافِظُ عَلَى سَلَامَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَيَجْعَلُهَا وَافِيَةً بِمُتَطَلِّبَاتِ الْعُلُومِ وَتَقَدُّمِهَا، مُعْجَمٌ يُلَائِمُ حَاجَةَ الْحَيَاةِ فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ، وَيَسُدُّ الْفَجْوَةَ بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمُصْطَلَحَاتِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي تُعْطِي فُرُوعَ الْمَعْرِفَةِ، فَوْقَ لِطَالِبٍ كَمَا هَائِلًا وَمُعْتَبَرًا نَذَكُرُ بَعْضَهَا:

المُصْطَلَحُ	تَعْرِيفُهُ
أَتْرُجٌ	شَجَرٌ نَاعِمٌ الْأَغْصَانِ وَالْوَرَقِ وَالثَمَرِ (ص:15)
أَسْبِيرِينَ	اسْتَيْلُ حَمْضِ السَّالِيسِيلِيكِ، وَيُسْتَعْمَلُ طَبِيبًا فِي عِلَاجِ الصُّدَاعِ وَالرُّومَاتِيْزِمِ. (ص:34)
بِنْسَلِينَ	عَقَارٌ مِنَ الْعَقَاقِيرِ الَّتِي تَقِفُ نُمُوَّ الْجَرَائِمِ، وَيُفِيدُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَمْرَاضِ النَّفْثِ. (ص:91)
تِلْسَكُوبٌ	مِنْظَارٌ يُقَرِّبُ الْأَشْيَاءَ الْبَعِيدَةَ، وَيُسْتَعْمَلُ لِرِصْدِ الْكَوَاكِبِ

والنجوم (ص:104)	
هو نقد يتعامل به وتختلف قيمته باختلاف البلدان التي ينسب إليها. (ص:204)	دينار
علم دقيق يطلق على الجبر والهندسة والتحليل. (ص:242)	رياضيات
عنصر فلزي سائل في درجة الحرارة العادية. (ص:245)	زئبق

والحاجة إلى معجم مدرسي جزائري ظهرت جلية في مقدمة "المعجم المدرسي الوجيز"، حيث تم ربط حاجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الجزائرية، بمعجم يفي باغراضهم، فعبارة المدارس الجزائرية تحمل وعيا علميا للناسر بضرورة إعداد قواميس جزائرية للناسئة تشكل لديهم أداة معرفية لا غنى عنها لمعرفة لغتهم، وتمكنهم منها، وتدفعهم بالتمتع بلذة الاكتشاف والتزود بالمعارف العامة(1).

وأهم ما يميز هذا المعجم أنه حدد الفئة المستهدفة منه وحصرها في تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويسهل هذا التحديد على المعجمي اختيار المادة المعجمية والمداخل والترتيب وطرق الشرح التي تناسب هذه المرحلة، لذلك يولي المختصون في الصناعة المعجمية بتحديد مستوى عمر المتعلم، لأن المعجم: "أصبحت تحدد ليس فقط بالمستوى التعليمي وإنما أيضا بمستوى عمر المتعلم أي بعدد ما بلغه من سنين، فلكل فئة من العمر رصيدها اللغوي ومنهجية في العرض وأسلوب في الشرح"(2)، وهو ما تجلّى في هذا المعجم الذي أعد خصيصا لتلاميذ المرحلة الابتدائية من ست إلى تسع سنوات.

1- ينظر ، المعجم المدرسي الوجيز، معجم مصور، جميل أبو نصري، المقدمة.  
2- في بيداغوجية اللغة العربية، عباس السوري، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى،

يُعدُّ "المعجم المدرسي الوجيز" تجربةً معجميةً جزائريةً، اكتسبَ أهميته من خصوصيته التربوية والبيداغوجية استهدف تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن قيمته الوظيفية، فهو معجمٌ وظيفيٌ ييسرُ البحثَ لدى هؤلاء التلاميذ، ويُمكنهم من العثور على الكلمة بسهولة، يجري في ترتيب مداخله على نمط سهل وفق حروفه الأولى، ويُروِّدُهم بالآف المترادفات والمصطلحات التقنية البسيطة في شرح مبسطٍ ومختصرٍ، ومدعمٍ بالرُّسوم والصُّور الملونة.

يتميز "المعجم المدرسي الوجيز" بالسهولة والوضوح في تعريف المفردة، حيث توخى الإيجاز والاختصار، وحسن اختيار الكلمة أو العبارة التي تُبرز دلالة المفردة، فجاء التعريف سهلًا واضحًا وجيزًا ودالًا ومتنوعًا يستجيب لمواصفات المعجم المدرسي، وتوضح هذا في الجدول الآتي:

التعريف بالمترادف	التعريف بالاشتقاق	التعريف بالضد	التعريف بالصورة
الابتكار:	البنزين: سائل	البعد: ضد	الحذاء: النعل / 86.
الاختراع / 33	زيتي سريع	القرب / 63	الماس: حجر صلب
الباسل:	الاشتغال يستعمل	البرد: نقيض	براق / 206
الشجاع / 60	وقودًا للآلات	الحر / 61	
الشوم:	والآليات / 64	رفض: لم	
النحس / 133	التمساح: حيوان	يقبل. / 114	
الفتح: النصر / 176	ضخم الجثة طويل	الدفع: عكس	
الكلا: العشب / 197	الذنب يعيش في	البرد / 104	
	البر والماء / 72	قبل: نقيض	
		بعد / 185	

من خلال الأمثلة التي سقناها يتضح جليًا تنوع التعريف، الذي جاء بسيطًا سهلًا موجزًا، لأن المعجم استهدف فئة معينة من ست إلى تسع سنوات، وتدعم بالتعريف بالصُّور لتقريب فهم التلميذ وإزالة اللبس عليه، وتحفيزه على البحث.

وإذا كانت الفئة المستهدفة في "الوجيز" قد حددت في تلاميذ المرحلة الابتدائية، فإنها في "الآفاق المدرسي معجم لغوي مدرسي" جاءت عامة تخص جميع المتعلمين والمعلمين، وهو ما صرح به صاحب المعجم "أيت يحياتن يحيى" في مقدمته: "وضع معجم صغير يكون في متناول الجميع من حيث الاستغلال والاستفادة منه دون أي شق الأنفس، وتيسير البحث لدى المتعلمين والمعلمين أثناء تفقيسهم عن الألفاظ قد يتعدر على الكثير منهم العثور عليها بسهولة في قواميس أخرى" (1)، يظهر من خلال النص أن الهدف من هذا المعجم أن يكون في متناول الجميع، وسهل المنال، وحسن الاستغلال.

رتب المعجم وفق تسلسل الحروف الألفبائية دون تمييز بين الأصلي والزائد، لأنه يلائم مستوى تلاميذ المراحل التعليمية الأولى، كما قسم مواد المعجم التي بلغت ألفين وست مئة وثلاثة وسبعين (2673) مدخلا، وتضمن كل باب ألفاظا يجمعها موضوعا واحدا كالنبات والحيوان والأسماء، والجداول الآتي يوضح ذلك:

عنوان الباب	عدد المداخل	عنوان الباب	عدد المداخل
باب النباتات	263	باب الأليسة	96
باب الحيوان	153	باب الألوان والأصوات	116
باب الطيور	101	باب التثقيف والإعلام	59
باب الحشرات	52	باب الأدوات المنزلية	190
باب الظواهر الطبيعية	78	باب المأكولات	55
باب الصفات والطبائع في الإنسان	292	باب العملات الدولية	220
باب الأمراض والعاهات	149	باب الألعاب الجماعية	26
باب مصطلحات تهكم	416	الملحق	233
باب الحروف وأدواتها	174	العدد الإجمالي	2673

1- الآفاق المدرسي معجم لغوي مدرسي، أيت يحياتن يحيى، المقدمة.

## للمداخل

نُخِصُّ إِلَى الْقَوْلِ أَنَّ الصِّنَاعَةَ الْمَعْجَمِيَّةَ الْمَدْرَسِيَّةَ الْجَزَائِرِيَّةَ رُكِيْزَةٌ أَسَاسِيَّةٌ فِي تَطْوِيرِ الْمَنْظُومَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ، إِذْ تَشَكِّلُ أَدَاةً حَيَوِيَّةً لِتَسْهِيْلِ عَمَلِيَّةِ التَّعْلُمِ وَتَعْمِيقِ الْفَهْمِ اللُّغَوِيِّ لَدَى الطُّلَّابِ، مِنْ خِلَالِ إِعْدَادِ مَعَاجِمٍ لُّغَوِيَّةٍ مُنْتَوَعَةٍ، تُوَاكِبُ هَذِهِ الْمَعَاجِمُ التَّطَوُّرَاتِ الْعِلْمِيَّةَ وَالتَّكْنُوْلُوجِيَّةَ، وَتُلَبِّي أَحْتِيَاجَاتِ الْمَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ الْمُتَجَدِّدَةِ. كَمَا تَعَكِّسُ الْجُهُودُ الْمَبْدُولَةَ فِي هَذَا الْمَجَالِ التَّزَامَ الْجَزَائِرِيَّ بِالْحِفَاطِ عَلَى هُوِيَّتِهَا اللُّغَوِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ، وَحِرْصَهَا عَلَى تَعْزِيزِ التَّفَاعُلِ بَيْنَ اللُّغَاتِ الْوَطْنِيَّةِ وَالتَّخْصُّصَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْحَدِيثَةِ. وَهَكَذَا، تَظَلُّ الْمَعَاجِمُ الْمَدْرَسِيَّةُ، بِمُخْتَلَفِ أَبْعَادِهَا، أَدَاةً لَا غِنَى عَنْهَا فِي تَرْوِيْدِ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْمَهَارَاتِ الْلازِمَةِ لِلتَّمَيُّزِ وَالْإِبْدَاعِ فِي سَنَى مَيَادِينِ الْحَيَاةِ.

# الفصل الثاني

## مواصفات المعاجم المدرسية (دراسة تطبيقية في نماذج مختارة)

## المبحث الأول: المواصفات العامة مواصفات المعجم المدرسيّ:

المعجم المدرسيّ ليس مجرد كتاب لغويّ موجّه لفئة المتعلّمين في مرحلة معيّنة من مراحل تعليمهم، فهو يتميّز باختصار المعلومات اللغويّة في المداخل، وتبسيط شروحيها، وتفسيرها بالأمثلة والشواهد المتنوّعة لغويّة كانت أم صوريّة، بل هو كذلك في الوقت نفسه "نتيجة بحثٍ علميٍّ متعدّد التخصصات، وتوظيفٍ تقنيٍّ لما يجب تقديمه لكلّ فئة من المتعلّمين ولطريقة تقديمه"<sup>(1)</sup>، وبالتالي فهو يخضع لجُملة من المواصفات التي تُبرز خصائصه العامة لكلّ مرحلة تعليميّة، والتي استمدّها ممّا وصلت إليه الصنّاعة المعجميّة العربيّة، نذكرها كالآتي:

### المواصفات العامة:

يعدّ المعجم المدرسيّ أداة تعليميّة أساسيّة تُسهم في تعزيز المهارات اللغويّة لدى المتعلّمين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم، وإثراء رصيدهم اللغويّ، وتوسيع آفاقهم المعرفيّة، ولضمان هذا المبتغى، ولتحقيق فعالية أكثر، يُراعي صنّاعه الالتزام بمجموعة من المواصفات الداخليّة والخارجيّة التي تتكامل فيما بينها، وتُصنّع معجمًا يفي بأغراض المتعلّمين واحتياجاتهم، ويحقّق أهدافهم المرجوّة.

### 1-1 من ناحية الفئة المستهدفة (المتلقّي):

تُلازم لفظة "المدرسيّ" مصطلح المعجم، بوصفها وجهان لعملة واحدة، ويتّضح من خلال التسمية أنّه يستهدف المتعلّمين، ويُلبي احتياجاتهم، ويساير مقرّراتهم

1 - مواصفات المعجم المدرسيّ، طاهر ميّلة، ص 24.

التربوية، وينسجم مع محتواها اللغوي، وبالتالي يجب إعداد معجم يلائم كل فئة وفق مراحلها الدراسية:

أ- المرحلة الابتدائية: يكون التركيز في هذه المرحلة على الناشئ المتعلم بحسب قدرة استيعابه للمفردات التي تتماشى وسنّه، "فمن غير المعقول أن نضع في معجم مخصص لتعليمي المرحلة الابتدائية كلمات ومصطلحات علمية لا يعرفونها أساساً، أو أعلى من مستواهم، كما ينبغي إدراج بعض الألفاظ الأجنبية التي دخلت على اللغة وعربت بحكم الاستعمال والتداول، إن وضع الألفاظ الجديدة والمصطلحات في المعجم التعليمي يجعله مواكباً لما يحدث في الحياة اليومية للمتعلم، وهو ما يقربه منه، ويجعله يطلع عليه بغية معرفة مفاهيم هاته الكلمات الجديدة والمصطلحات العلمية التي يسمع بها يومياً ولا يعرف معناها"<sup>(1)</sup>.

ففي هذه المرحلة الابتدائية يجب انتقاء مجموعة من مفردات اللغة الدالة على الأشياء المحسوسة والوسائل المادية، والتي تصادف التلميذ خلال حياته اليومية من أدوات وألعاب وصور وغيرها، لأن المعجم المدرسي الموجه للناشئ هو: "معجم متميز بذاته بل هو وسيلة عمل للتلميذ تسير عمره ومكتسباته اللغوية باعتبار درجته في الدراسة وأبعاد أنشطة الإيقاظ في الفصل"<sup>(2)</sup>، وإثارة انتباهه بما يملكه من مغريات تشد ذهنه.

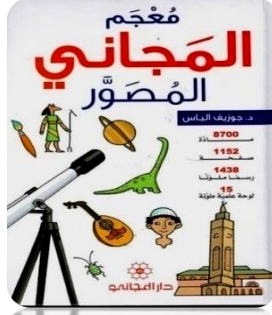
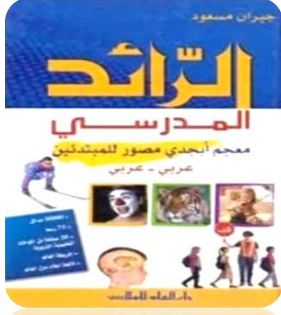
نلاحظ في هذا النوع من المعاجم المدرسية الموجهة للناشئ كثرة استعمال الألوان سواء في الغلاف الخارجي أو في المتن، إلى جانب استعمال الشواهد،

1- المعجم التعليمي، مفهومه ومواصفاته، جموعي تارش، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد: 12، العدد: 1، مارس 2020، ص: 1144.

2- معجم الأطفال الأساسي المصور ثنائي اللغة، أحمد العايد، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، العدد: 20، 1403هـ / 1983م، ص: 103.

وبخاصة الشواهد الصورية مع توظيف الألوان، حتى إن بعض المؤلفين ذهبوا لإضافة مصطلح "المصور" في عناوين مؤلفاتهم نذكر على سبيل المثال:

"قاموس نوبل المدرسي المصور" / "المعجم المجاني المصور" (1) / "الرائد المدرسي معجم أبجدي مصور"



هذه النماذج؛ طبعت منقحة عن الطبقات الأصلية الأولى، وفق ما يخدم التلميذ في المرحلة الأولى من تعلمه.

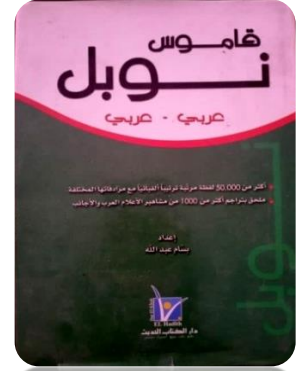
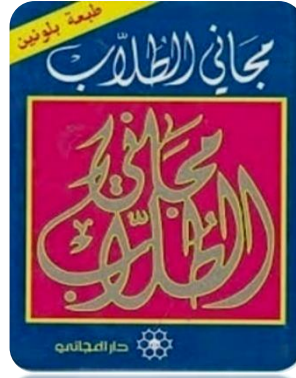
ب- مرحلة المتوسط والثانوي: يكون المتعلم في هذه المرحلة قد كون قاعدة لغوية ورصيداً من المصطلحات من قبل، وعلى استعداد لإستقبال المفردات الجديدة لإثراء رصيده المعجمي تتناسب مع عمره ودرجة استيعابه.

إشتملت المعاجم المدرسية في هذه المرحلة على الكثير من المعلومات الموسوعية بشكل خاص مع التقليل من توظيف الألوان والصور كشواهد، خصوصاً في المعاجم الموجهة للمرحلة الثانوية، أما بالنسبة إلى الألفاظ الحديثة والجديدة فإن المعجمي: "يحرص على إيراد ما استجد واستحدث في اللغة من كلمات ومصطلحات علمية، فالتطور المستمر في الحياة سيتولد عنه عدد من الكلمات، وهاته الألفاظ المستحدثة التي يوردها المعجمي إما أن تكون أسماء لأشياء، أو آلات ابتكرت في هذا العصر، أو مصطلحات جديدة ظهرت على مستوى عدة فروع من العلوم بحكم

1 - معجم المجاني المصور ألفه جوزيف إلياس، صدرت طبعة الأولى في 2001 عن دار المجاني، بيروت، لبنان، يضم 8700 مادة، 1438 رسماً ملوناً، و15 لوحة علمية.

البحث العلمي المتواصل كالتطبيقات والكيمياء والهندسة... (1)، ونذكر من بين هاته المعاجم المدرسية الموجهة للتلاميذ في المراحل بعد الابتدائي، وقد اعتمدنا الطبقات المنقحة المصوّرة منها الموجهة للناسي سلفاً وهي:

قاموس نوبل (2) / مجاني الطلاب (3) / رائد الطلاب



حرص مؤلفوها على تحديد نوع المعلومات المدرجة، وعددها المناسب لمُتلقِيها، وأعمارهم، تميّزت بكبر حجمها مقارنةً بمعاجم المرحلة الابتدائية، وبالمعلومات الموسوعية من المصطلحات في مجال الفنون والعلوم، والأعلام والآثار، وألفاظ الحضارة والحياة العامة، فعلى سبيل المثال احتوى "رائد الطلاب" على ستة عشر ألف (16000) مدخلاً، وألفٍ ومئتين وخمسين (1250) صورةً مؤنّنة، وعشرين (20) لوحةً موسوعيةً، وهو ما يجسّد القيمة العلمية والثقافية، والوظيفة البيداغوجية والتربوية.

- 1 - المعجم التعليمي، مفهومه ومواصفاته، جموعي تارش، ص114.
- 2 - قاموس نوبل، عربي-عربي، ألفه بسام عبد الله، صدر عن دار الكتاب الحديث، الجزائر، في 2011، اعتمد الترتيب الأبجدي للكلمات، يتميز بالسهولة في البحث، وزود بمُلحقٍ للأعلام يضم المشهورين منهم.
- 3 - "مجاني الطلاب" صدر عن منشورات دار المجاني، يضم مفردات مقرونة بشواهد، وتعريفات حديثة، ومصطلحات جديدة، فهو للطلاب والمثقف، ينظر: مجاني الطلاب، منشورات دار المجاني، بيروت، لبنان، الطبعة السابعة، 2011، النّوطة.

## 1-2 من ناحية التأليف:

يرد في الغالب اسم مؤلف المعجم، وأحياناً يغيب، ويذكر الناشر فقط، مثل معجم "مجانّي الطلاب" الصادر عن منشورات دار المجانّي بلبنان، لم يذكر اسم مؤلفه لا في الطبعة العادية ولا في الطبعة المنقحة والمصوّرة، ويتكرّر الأمر في "معجم الكنز" و"المعجم الكافي" وفي غيرهما، ما قد يذكر أنّ المعجم قام بتأليفه مجموعة من اللغويين المختصين دون ذكر أسمائهم ولعلّ إهمال اسم المؤلف يعود إلى عدم اهتمام التلميذ بمعرفته بقدر اهتمامه بما يحويه المعجم من مفردات وشروح<sup>(1)</sup>، ويكتفي البعض الآخر بذكر اسم واحد من مجموعة المؤلفين مثل "القاموس الجديد للطلاب"، لمؤلفه عليّ بن هاديّة وآخرين، ناهيك عن المعاجم التي ألفتها الجامعات اللغوية، كمعجم "الوجيز" الصادر عن مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة.

ويحمل التأليف الجماعي للمعجم المدرسي ميزات تفرضها تخصصات وطبيعة الموضوع، تتلاقح فيه حقول معرفيّة، إذ لا؛ "يكتمل المعجم العربيّ إلا إذا قام تأليفه جماعة من أهل الاختصاصات المختلفة في ضروب المعرفة ليكون عملاً تاماً أو قريباً من التمام، ويحقّق الفائدة المرجوة لكلّ طالب ولكلّ راغب"<sup>(2)</sup>، ولا يهّم ذكر اسم المؤلف بقدر ما يحمله المعجم من مواصفات تثير انتباه المتلقّي وتثوقه على البحث.

## 3-1 التبسيط والوضوح:

أكثر ميزة يتّصف بها المعجم المدرسيّ هو بساطة اللغة المستعملة فيه، ووضوح الخطّ والتركيب اللغويّة، وتيسير العبارات الشارحة، خصوصاً تلك المعاجم

1- المواصفات المميّزة للمعجم المدرسيّ المعاصر، صبيحة بوزكري، ألف اللغة والإعلام والمجتمع، الجزائر، المجلد: 9، العدد: 4، أكتوبر 2022، ص: 480.

2- اهتمام اللبنايين بتيسير المعجم العربي، حكمت كسلي، مجلة الباحث، الجزائر، العدد: 38، 1985، ص 152.

الموجهة للتلميذ في سنواته الدراسية الأولى، "فتأليف معجم مدرسي هو أكثر صعوبة وتعقيداً للإعداد من المعجم الموجه للكبار، وهذا يتجلى خاصة في ضرورة مراعاة التبسيط والوضوح كأولوية عند تحرير التعريفات المناسبة للمتعلمين في المراحل الأولى من التعليم وفي طريقة ترتيب المعاني المختلفة للمدخل الواحد" (1)، هذا الأمر يزيد من صعوبة مهمة المعجمي خلال هذه المرحلة خدمة للمتعلم، الذي لا يكون في مقدوره فهم المفردات الصعبة، فهو يحتاج إلى شروح مبسطة ثلاثية قدراته العقلية، وفي قراءة بسيطة لعينات من بعض المعاجم والقواميس المدرسية نغثر على تعريفات توجي بالبساطة والوضوح، من ذلك:

المعجم	المتقن	الهدى	اللسان
البحر	الماء المالح ( ج ) أبحر، بحار، بحور. ص: 120	الماء الواسع الكثير ، يغلب في الملح . ص: 30	الماء الواسع المحيط بالأرض. ص: 65
التمر	اليابس أو الناضج من تمر النخلة الواحدة. ص: 184	اليابس من ثمر النخلة ص: 61	اليابس من ثمر النخلة، واجدته تمرّة (ج) ثمر ص: 112.
الجاموس	نوع من البقر ضخم الجنّة. ص: 207	حيوان أهلي من جنس البقر. ص: 91	نوع من البقر الوحشي والأهلي (ج) جواميس. ص: 125
الصحراء	( ج صحاري، وصحروات) الأرض الواسعة التي لا نبات فيها ولا ماء. ص: 407	أرض فضاء واسعة نادرة الماء لا نبات فيها. ص: 298	الفضاء الواسع الذي لا نبات فيه. (ج) صحار و صحارى. ص: 236
الفجر	ضوء الصبح. ص:	انكشاف ظلمة الليل	انكشاف ظلمة الليل

عَنْ نُورِ الصُّبْحِ. ص: 285	عَنْ نُورِ الصُّبْحِ. ص: 384	503
---------------------------------	---------------------------------	-----

## 3-2 المقدمة والملاحق:

أ- المقدمة: أولى علماء العرب ومفكرهم وأهمية كبرى لمقدماتهم، حتى أنها جاءت عناوين لكتيبهم مثل "مقدمة ابن خلدون" (ت808هـ)، و"المقدمة الأجرومية" لابن أجزوم الصنهاجي (ت790هـ)، فهي الدالة إلى ما يبتغي إليه المؤلف، والمرشد التي توضح مقاصده ومعانيه.

تعد مقدمة المعجم الوجه الواصف له، وهي أول ما يقرأه ويطلع عليه القارئ فتستأثر اهتمامه، وغالبًا ما تكون مختصرة، فحريّ بأيّ متعلم أن يطلع عليها، ويوصي عليّ القاسمي بأن: "يتعلم الطالب مثلًا أن عليه أن يدرس مقدمة المعجم الذي يفتنيه ليطلع على خطة المؤلف، ويتعرف على المختصرات والرموز والمصطلحات المعجمية المستعملة فيه" (1)، فيجد فيها التعريف بالمعجم ومميزاته، ومنهج الترتيب والطريقة المعتمدة في المداخل، وما يفيد من توجيه يتعلق بالبحث عن المفردة، إذ تنصّر بداية المعجم وتتضمن النقاط الآتية:

- الهدف من تأليف المعجم الذي يوضح الفئة الموجة إليها.
- موضوع المعجم وتعريفاته ومفاهيمه الرئيسية.
- المنهج الذي اتبعه المؤلف في تأليف المعجم، سواء في اختيار المداخل، أو تحريرها، أو بيان النطق والهجاء، وطريقة شرح المعنى والاستعمال.
- إرشادات الاستخدام، وطريقة الاستفادة من المعجم، والطرائق المستعملة في استعمال المختصرات ورموز التذوين والأقواس، والفواصل وما إلى ذلك.
- عدد المصطلحات، والمصادر التي قام عليها المعجم.

1- علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، ص: 164.

- الملاحق التي أدرجها المؤلف في نهاية المعجم، وبيان مدى الاستفادة منها (1).
- تسهّل المقدّمة على القارئ كيفية التعامل مع المعجم، ولتوضيح ما قلناه نسوق أمثلة لبعض مقدّمات معاجم مدرسية اخترناها:

المُعْجَم	كاتب المقدّمة	محتوى المعجم من خلال المقدّمة
رائد الطلاب	مسعود جبران	- المنهج المعتمد في ترتيب مفرداته. - توظيف المصطلحات الحديثة وإدخال المعلومات الموسوعية.
القاموس الجديد للطلاب	كلمة الناشر: - تقديم علي بن هادية في (06) ست صفحات. - تقديم محمود مسعودي في (03) ثلاث صفحات. - كلمة عبد القادر المهيري في صفحة ورّبع.	- طريقة العمل ومراجعتها. - منهج الترتيب الألفبائي للمادة حسب الأحرف الثلاثة الأولى. - المصادر التي اعتمد عليها
المعجم الوجيز	- التصدير: إبراهيم مذكور - طريقة الاستخدام:	- بيان الهدف. - توضيح طريقة استعمال المعجم؛ إذ صرح مؤلفوه أنهم قد سلكوا فيه نفس

1- مقدّمات المعاجم اللسانية: قراءة تحليلية في ضوء أسس الصناعة المعجمية، بن شرقي فتاح، مجلة الصوتيات، جامعة البليدة، المجلد: 19، العدد: 02، ديسمبر 2023، ص: 268-269.

<p>الطريقة التي سلكوها في إخراج المعجم الوسيط. - ذكر أهم المصطلحات الفلسفية القديمة والحديثة.</p>	<p>مُنِيف شَوْقِي</p>	
<p>جاء في توطئة المعجم: - غني بمفرداته المقرونة بالشواهد من تصانيف كبار الكتاب. - انتهج في ترتيب المداخل على الثلاثي أصلاً للكلمة التي يندرج تحتها كل المزيد ومشتق. - إسقاط الكلمات غير المونوسة والوحشية، والإلتزام بالأسلوب الصافي الأصيل</p>	<p>الناشر (دار المجاني)</p>	<p>مَجَانِي الطُّلَّاب</p>
<p>ذكر العناية بالألفاظ المؤلدة والدخيلة. - أكثر من الشروح الطويلة والرُسوم. - أدمج الألفاظ الدالة على المخترعات الحديثة والمصطلحات العلمية. - أشار في مقدمة المعجم إهمال ذكر الألفاظ البديية حرصاً على آداب المتعلم.</p>	<p>بشارة زين الشدياق</p>	<p>المُعْتَمَدُ</p>

تمَّ انتقاء النماذج المذكورة في الجدول وفق اختلاف كاتب المقدمة فنجد المؤلف نفسه (جبران مسعود) من كتبها في معجمه "رايد الطلاب"، ونجد في معجم (القاموس الجديد للطلاب) أنها لم تقتصر على المؤلف فقط، بل تضمنت تقديمًا

للناشر، ومقدمة لأخرين، وفي مقدمة المعجم الوجيز نجد تصديراً بقلم إبراهيم مذكور بصفته رئيساً لمجمع اللغة العربية بالقاهرة تضمن فكرة تأليف المعجم ودوافعه، والهدف من وضعه، ومصادره، ثم منهج التأليف فيه، كما تضمن مقدمة بقلم مصطفى حجازي نيابة عن لجنة المعجم عرفت فيها المعجم الوجيز والمنهج الذي يقوم عليه، أما معجم (مجانبي الطلاب) فالناشر هو من تكفل بمهمة كتابة المقدمة وتوضيح ما يحمله المعجم.

وقد تسند كتابة المقدمة في معاجم أخرى لأساتذة أو بحثة ممن تتوفر فيهم الكفاءة في ذلك، كما هو الحال في معجم "المعتمد" الذي تولى كتابة مقدمته "بشارة زين الشدياق" أستاذ من مركز الأبحاث الجامعية للمصطلحية العربية والمتعددة اللغة التابع لجامعة "لوهافر Le Havre" بفرنسا(1).

يتبين لنا قيمة المقدمة في أنها تسهل على القارئ التعامل مع المعجم بسهولة ويسر، وتسترعي انتباهه، وتدفعه إلى البحث في مضمونه والاستفادة منه.

### ب- الملاحق:

يعدُّ الملحق من الصفات الجديدة التي ظهرت في المعاجم المدرسية، فهو عبارة عن مرشد للإستخدام الصحيح لتوافره على المعلومات التي يتعدّر إدراجها ضمن متن المعجم نظراً للمساحة المحدودة المخصصة لكل مدخل.

يشتمل الملحق في الغالب على قائمة الكلمات غير القياسية وقوائم الأعداد، والأعداد الوصفية، وكذا قائمة مفردات القرابة، وأسماء الأشخاص، والأماكن ذات

1 - دور المقدمة والملحق في المعجم المدرسي، فاطمة الزهراء ضياف، مجلة العربية، مخبر علم تعليم العربية، بوزريعة، الجزائر المجلد: 06، العدد: 02، ديسمبر 2019، ص: 116.

الأهميّة الخاصّة، بالإضافة لِشهر المُختصرات، ومعلوماتٍ موسوعيّةٍ كالأوزان والمقاييس، والرُتب العسكريّة، وبعض المعلومات الجغرافيّة (1).

يكتسب المُلحق في المعاجم المدرسيّة قيمةً علميّةً إضافيّةً تُكمل المعلومات التي تلقّاها المتعلّم، فيكونُ ذا فائدةٍ معرفيّةٍ، ومن الملاحق التي استرعت انتباهنا، وشغفت اهتمامنا ليكونَ نموذجًا في القواميس المدرسيّة المُلحق الذي وردَ في "المتقن القاموس العربي المصور" وجاءَ في سبّين (60) صفحةً تضمّن جداولَ تصريفيّةً لسبّعين (70) فعلاً لمُساعدة الطلاب في استخدام العربيّة، ومُلحقٍ لأبرز مشاهير العالم الذين تركوا بصماتهم على تاريخ البشريّة، نذكر البعض منهم: "فيدال كاسترو"، "نلسون مانديلا"، "ياسر عرفات"، "بابلو بيكاسو"، "كاندي غاندي" (2)، ومُلحقٍ لمئة وسبّعين (170) علماً ذكرَ فيه البلد، واللغة الرّسميّة، والمساحة، والوحدة النّقدية، والعاصمة، وعدد السكّان، وخارطة عامّة مُفصّلة للكرة الأرضيّة.

والغاية نفسها تجلّت في المُلحق الذي تضمّنهُ قاموس "المفتاح" الذي اشتمل على ما يأتي:

عنوان المُلحق	عناصِرُهُ	الصفحة
قواعد اللغة العربيّة	همزة القطع، همزة الوصل، النكرة والمعرفة، كتابة الهمزة، أقسام الكلمة، الإسم، الأفعال، المشتقات.	من 735 إلى 818
كتابة الضاء والضاد	مرتبّة حسب الحروف الأبجديّة	من 819 إلى 838
تصريف	تصريف الفعل السالم، المهموز، الأجوف، الناقص،	من 839

1 - صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص: 111.

2 - المتقن القاموس العربي المصور عربي-عربي، هزار راتب أحمد وآخرون، ص: 814.

الأفعال	اللفيف،	إلى 856
أطلس العالم	المجموعة الشمسية، الفصول الأربعة، خريطة المسلمين في العالم، دول العالم	من 857 إلى 890

ويتربّع المُلْحَقُ في القاموس الجديد للطلاب على مئة و ست وأربعين (146) صفحة مُقسّمة إلى ثمانية وعشرين (28) باباً حسب حروف العربية، نجد في ملحق المعجم لوحات علمية وعددها تسع وعشرون (29) لوحة، مرقمة ترقيمًا رومانيًا، بالإضافة إلى شرح مبسط للرسم، وذكر أسماء كل عنصر من عناصرها عن طريق الإحالة بالأرقام من بينها:

المناخ وأنواعه/ رسم بياني للثلجة/ السيارة/ القاعدة والهيكُل/ الطائرة/ التلغراف/ التلفزيون/ البثروُل/ جسم الإنسان/ الطباعة(1).

وقد تمّ تنقيح المعلومات في الملحَق وإضافة الجديد في كل طبعة جديدة وفق ما يخدم المتعلم والمرحلة الدراسية لمواكبة العصر والتطور الحضاري، ف: "من النادر أن يحتوي معجم واحد على جميع المعلومات التي ينبغي أن تحتوي عليها الملاحق، لكنّ أهمّ ما يجب أن تحتويه من معلومات هي الوحدات القياسية والعلامات والرموز... إلخ" (2).

وتبقى الملاحق من الأمور الأساسية للمعجم المدرسي إذ تلعب دور المرشد لكل متصفح لما يحمله من الأدوات المكملّة للمعجم.

ج- إدخال المعلومات الموسوعية:

- 1 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادية وآخرون، المُلْحَق: 21.
- 2 - اتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامة، محمود فهمي جازي، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2003، العدد: 98، ص: 11.

إنَّ إدخالَ المعلوماتِ الموسوعيَّةِ في ثنايا المعجمِ المدرسيِّ إضافةً مائزةً لإثراءِ المستوَى الثقافيِّ للمتعلمِ، إذ "لا يُعدُّ هذا النوعُ من المعلوماتِ حشوًّا تزايدِيًّا، ولكنَّ على العكسِ من ذلكِ فكثيرًا ما يكونُ من الضروريِّ إثارةَ معلوماتِ القارئِ عن العالمِ الخارجيِّ من أجلِ توضيحِ المعلومةِ اللغويَّةِ" (1)، وعادةً ما تُدرجُ المعلوماتُ الموسوعيَّةُ إمَّا في المتنِ أو في الملاحقِ كما ذكرنا سلفًا.

زادَ الاهتمامُ بأسماءِ الأعلامِ والأماكنِ ونحوهما في المعاجمِ المدرسيَّةِ، ومن بينِ القواميسِ المدرسيَّةِ التي أفردتِ المعلوماتِ الموسوعيَّةِ ؛ "قاموسُ نوبل" الذي أفردَ في آخرِ القاموسِ ملحقاتًا للأعلامِ في ستِّ وأربعينَ (46) صفحةً يحتوي على أهمِّ الأعلامِ المشهورينَ الذين قدَّموا إضافاتٍ لبلادهم وللمجتمعِ العالميِّ (2)، و"المنجدُ في اللغةِ والأعلامِ" الذي أوردَ فيه ملحقاتًا صغيرًا للمصطلحاتِ التي ترتبطُ بمجالاتِ مختلفَةٍ كالمذاهبِ الدينيَّةِ والعلومِ الفيزيائيَّةِ والفلسفيَّةِ والقانونيَّةِ، وغيرها...، أمَّا القسمُ الثاني فقدَ خصَّصه للأعلامِ؛ دونَ فيه رصيدًا ثريًّا من أسماءِ الأعلامِ والأقاليمِ والمدنِ والدُّولِ، وما تميَّزُ بهِ كلُّ دولةٍ تاريخيًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا وجغرافيًّا وثقافيًّا وعلميًّا وأثريًّا، فُعدَّ "المنجدُ"؛ نموذجًا للنِّزاعِ في الجانبِ الأثريِّ (3)، وقسمَ الأعلامِ تحتَ عنوانِ "فرائدِ الأدبِ"، نأخذُ أمثلةً منه في بابِ الألفِ:

- 1 - صناعةُ المعجمِ الحديثِ، أحمدُ مختارِ عمر ، ص: 160.
- 2 - قاموسُ نوبلِ عربي-عربي، بسامُ عبدُ الله، دارُ الكتابِ الحديثِ، الجزائر، 2011م، ص: 04.
- 3 - يُنظرُ، المنجدُ في اللغةِ والأعلامِ، لويسُ معلوف، دارُ المشرقِ، بيروت، لبنان، الطبعةُ 25 ، 2002م، ص: 213.

## ● الأماكِن:

"إب: مَدِينَةٌ فِي الْيَمَنِ شَمَالَ تَعِزِّ 2050م، بِسَفْحِ جَبَلِ عَالٍ، 50.000ن. سُورٌ قَدِيمٌ وَمَسَاجِدُ أُثْرِيَّةٌ. مِنْ أَعْنَى الْمَنَاطِقِ الزَّرَاعِيَّةِ فِي الْيَمَنِ، حُبُوبٌ وَفَاكِهَةٌ وَبُنُوقَاتٌ وَنِيلَةٌ. سُوقٌ تِجَارِيَّةٌ عَلَى طَرِيقِ صَنَعَاءِ تَعِزُّ. قَاعِدَةٌ مُحَافِظَةٌ، أَقْضِيَّتُهَا: إِبُّ، ذِي سَفَالٍ، الْعَدَّيْنِ، قَعَطَبَةِ، الْمَخَادِرِ، يَرِيمِ. وَمِنْ نَوَاحِيهَا التَّادِرَةُ.

إب: مدينة في اليمن شمال تعز  
٢٠٥٠م. بسفح جبل عالٍ، ٥٠,٠٠٠ن.  
سور قديم ومساجد أثرية. من أعنى  
المناطق الزراعية في اليمن، حبوب  
وفاكهة وبُنُوقات ونيلة. سوق تجارية  
على طريق صنعاء تعز. قاعدة محافظة،  
أقضيتها: إب، ذي سفال، العدنين،  
قعطبة، المخادر، يريم. ومن نواحيها  
التادرة.

نَوَاحِيهَا التَّادِرَةُ" (1).

## ● الأَعْلَام:

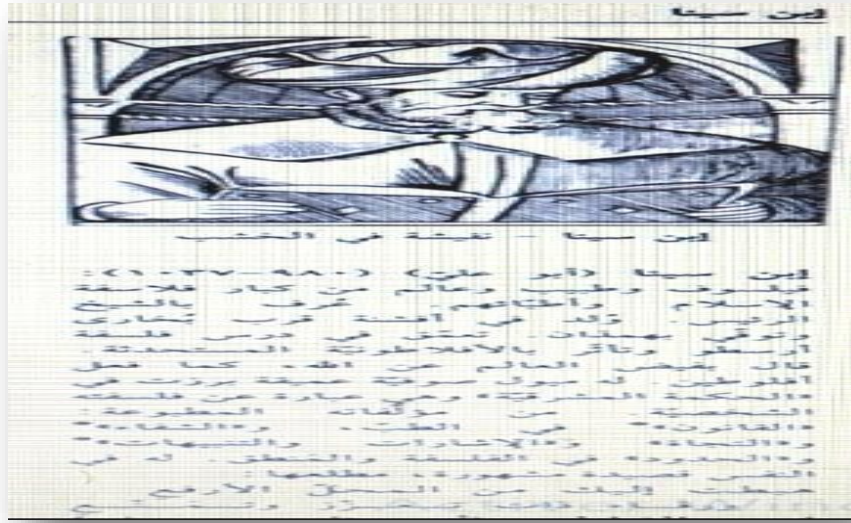
"إِبْنُ سَيْنَا (أَبُو عَلِيٍّ) (980-1037): فَيْلَسُوفٌ وَطَبِيبٌ وَعَالِمٌ مِنْ كِبَارِ فَلَسِيفَةِ الْإِسْلَامِ وَأَطْبَائِهِمْ. عُرِفَ بِالشَّيْخِ الرَّئِيسِ. وُلِدَ فِي "أَفْشَنَّة" قُرْبَ بُخَارَى وَتُوُفِيَ بِهَمْدَانَ. تَعَمَّقَ فِي دَرْسِ فَلْسِيفَةِ أَرِسْطُو، وَتَأَثَّرَ بِالْأَفْلَاطُونِيَّةِ الْمُسْتَحْدَثَةِ. قَالَ بِفَيْضِ الْعَالَمِ عَنِ اللَّهِ، كَمَا فَعَلَ أَفْلُوْطِينِ. لَهُ مُيُولٌ صُوفِيَّةٌ عَمِيقَةٌ بَرَزَتْ فِي "الْحِكْمَةِ الْمَشْرِقِيَّةِ" وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ فَلْسِيفَتِهِ الشَّخْصِيَّةِ. مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ الْمَطْبُوعَةِ "القَانُونُ فِي الطِّبِّ"، وَ"الشِّفَاءُ" وَ"النَّجَاةُ" وَ"الإِشَارَةُ وَالتَّنْبِيهَاتُ" وَ"الْحُدُودُ فِي الْفَلْسِيفَةِ وَالْمَنْطِقِ" (2)، لَهُ فِي النَّفْسِ قَصِيدَةٌ مَشْهُورَةٌ، مَطَّلَعُهَا:

هَبِطْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ      وَرَقَاءَ ذَاتِ تَعَزُّزٍ وَتَمَنُّعٍ» (3)

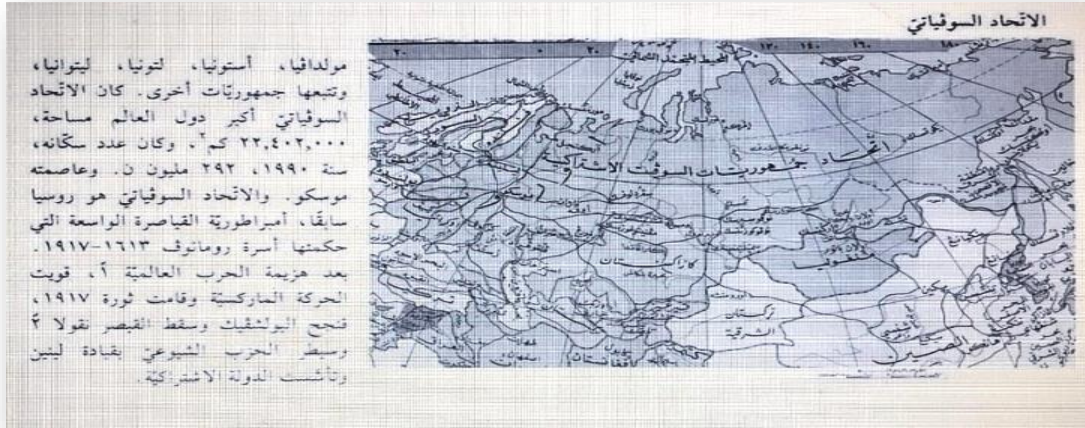
1 - الْمُنْجِدُ فِي النَّعَةِ وَالْأَعْلَامِ، لُؤَيْسُ مَعْلُوفٌ، ص 01.

2 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص 10.

3 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، الصَّفْحَةُ نَفْسُهَا.



● تاريخ وجغرافيا:



"الاتحاد السوفياتي: مولدافيا، أستونيا، لثونيا، ليتوانيا، وتتبعها جمهوريات أخرى. كان الاتحاد السوفياتي أكبر دول العالم مساحة، 22, 402, 000 كم<sup>2</sup> وكان عدد سكانه، سنة 1990، 292 مليون نسمة. وعاصمته موسكو. والاتحاد السوفياتي هو روسيا سابقا، إمبراطورية القيصرية الواسعة التي حكمتها أسرة رومانوف 1613-1917. بعد هزيمة الحرب العالمية الأولى، قامت ثورة 1917، قوّت الحركة الماركسيّة، وقامت ثورة 1917. بعد هزيمة الحرب العالمية الأولى، قوّت الحركة الماركسيّة، وقامت ثورة 1917.

1917، فنَجَحَ البُولُشْفِيك وَسَقَطَ الْقَيْصَرُ "نَقُولَا الثَّانِي" وَسَيَطَرَ الْحِزْبُ الشُّيُوعِيُّ بِقِيَادَةِ "لِينِين" وَتَأَسَّسَتِ الدَّوْلَةُ الْاِسْتِرَاكِيَّةُ" (1).

اسْتُنْبَعِدَتِ الْمَعْلُومَاتُ الْمَوْسُوعِيَّةُ فِي الْمَوْلَفَاتِ الْقَدِيمَةِ لِكُونِهَا تَصُبُّ خَارِجَ مَفْهُومِ اللُّغَةِ، لِهَذَا أَفْرَدَتِ أَغْلَبُ الْمَعَاجِمِ الْحَدِيثَةِ مَلَا حِقَ خَاصَّةً بِهَا، تَجَنُّبًا لِلْخَلْطِ بَيْنَ الْمَتْنِ اللُّغَوِيِّ وَالْمَعْلُومَاتِ الْمَوْسُوعِيَّةِ.

## المبحث الثاني: المواصفات الخارجية:

## 1- المواصفات الخارجية:

تتمثل المواصفات الخارجية للمعجم المدرسي في جملة من الصفات وهي:

## 2-1- حجم المعجم المدرسي:

من المعروف أنّ وحدة قياس الحجم هي (سم<sup>3</sup>) (1)، ويُقاس حجم المعجم المدرسي على السمك أو الارتفاع بحسب عدد الصفحات ونوع الورق المستعمل، فميزة هذا النوع من المعاجم تنصّف بـ: "صغر حجمه وخفة وزنه، وسهولة حملها، بالقياس للمعجم العام، وهذا ما يُسهّل على الناشئ اصطحابه ومن ثمّ التعود على استخدامه سواء في المدرسة أو المكتبة أو المنزل" (2)، ومن أمثلة ذلك:

المعجم المدرسي	حجم المعجم	عدد الصفحات
المُنجدُ في اللغة والأعلام	21 سم	1750 صفحة في الطبعة المئوية الأولى
القاموس الجديد للطلاب	22 سم	1505 صفحة في الطبعة السابعة 1991م
المعجم الوجيز	16 سم	687 صفحة في الطبعة الأولى

يتراوح حجم المعجم المدرسيّ ما بين 15 سم و 22 سم، فحجم المعاجم المدرسية وشكلها يعود إلى أذواق المؤلفين أو الناشرين، ولا يرجع إلى أسس علمية ثابتة في وضعها، إذ لم يُحدّد للحين مقياس ثابت تلتزم به المعاجم المدرسية بالنظر للصغر الذي يميّزها في الغالب، فسُكّن حجمه يتأثر بعدة عوامل منها: عدد الأوراق الذي

1- وحدة حساب حجم 1 سنتيمتر مكعب (سم<sup>3</sup>) يُقاس فيها؛ (الطول × العرض × الارتفاع)

2- الحصيلة اللغوية، أحمد معنوق، ص: 226.

بدوره تتحكّم فيه نسبة المادة اللغويّة المُجمّعة، وعدد المداخل المُقسّمة فيها، وطرق شرحها، مع مراعاة حجم الخطّ المدوّن به، بالإضافة إلى نسبة البياض بين الأسطر والهوامش والأعمدة.

## 2-2 الطّباعة والإخراج:

تظهر جودة المعجم المدرسيّ من خلال نوعيّة الورق المُستخدَم، ورسم الخطّ وحجمه، إذ؛ "يميل المُعجميون إلى استخدام حروف طباعيّة كبيرة، والورق من النوع الرّبيع من حيث المتانة واللون المريح للعين، والاستعانة بالرّسوم والصّور الملوّنة، ولاسيّما بالنسبة للمتعلمين في المراحل الأولى ومثل هذه الوسائل التّقنيّة والتّوضيحيّة تُساعد مُستعمل المعجم مهّمًا كان سنّه ومُستواه التّعليميّ على الفهم وتجعله يُقبل على استعماله، بل وينجذب إليه بكلّ راحة دون ملل أو كلال" (1)، فجودة المعجم المدرسيّ تبرز من خلال الدقّة في ترتيب المداخل وإثراء المتن اللغويّ بالألوان والصّورة المريحة للبصر، والطّباعة باستخدام خطّ واضح، ومُعْتدل وبسيط، مع إتقان الإخراج والسّعي للتّحيين المُستمرّ للمعجم المدرسيّة، والعمل على تكييفه وفق مُستوى واحتياجات المتعلّم ومدى استيعابه.

## 2-3 التّحيين المُستمرّ:

ونعني به تجديّد وتحديث شكل ومضمون المعجم المدرسيّ في كلّ طبعة، لثوابك المتغيّرات التي ترتبط بالمقرّر الدّراسيّ والتّطور الحاصل في مجالي التّأليف والطّباعة، حيث يُقوم معدّو المعجم المدرسيّة بتحيينها، وتتضمّن عناصر التّحيين:

- التّدقيق في معاني الكلمة بهدف صياغة تعريفات أكثر وضوحًا.
- إضافة إمكانات استخدام الكلمات في سياقات حيّة.

- إعطاء معلومات عن الإمكانيات التحويلية لإستخدام الكلمة.
  - إعطاء مزيد من الإهتمام للتطور التاريخي للمفردات من حيث الدلالة والإستخدام
  - التدقيق في تأصيل المفردات.
  - إضافة الكلمات الجديدة المستحدثة، والمصطلحات العلميّة التي دخلت الإستخدام.
  - إضافة الخرائط والرُسوم والجداول الإيضاحية.
  - تحديث الملاحق المعرفية المصاحبة للمعجم.
  - إعادة عرض موجز لقواعد الإملاء(1).
- غالبًا ما تُذكرُ عبارة (نسخة منقّحة) على واجهة المعجم المدرسيّ ليكتشف القارئ أنّ هذه النسخة منقّحة تمّت فيها إضافات جديدة تُسهّل عمليّة البحث وتيسرُ الفهم، وتُمثّل بالمنجد في اللّغة للويس مغلوف، وأبرز التّحبيبات التي عرّفها:

#### ✚ الطّبعة الخامسة سنة 1927:

- مُهذّبة ومُصحّحة مع إدراج صورٍ أكثر لتوضيح وتعزيز شرح المفردات.
- اصطلاح عددٍ من الرموز والمختصرات في المتن

#### ✚ الطّبعة الخامسة عشرة سنة 1965:

- تحيينُ العُنوان ليُصبح: "المنجد في اللّغة والأدب والعلوم"
- تغييرُ غلافِ المعجم ولونه وواجهته.

#### ✚ الطّبعة السادسة عشر سنة 1966:

- انقسمَ مضمونُ المنجد إلى قسمين:

أ- قسم "المنجد في اللغة" اهتم بمصطلحات اللغة العربية، في متن منقح

وترتيب جديد مُزداناً بألف وخمسمائة وأربعين (1540) رسم ولوحة مؤونة.

ب- قسم "المنجد في الأدب والعلوم" وهو جزءٌ لأعلام الشرق والغرب تزيّن

نصه بالصور واللوحات والخرايط المؤونة (1).

## 4-2 الغلاف وواجهه المعجم:

تعدّ الواجهة بوابة المعجم الأولى التي تخطف نظر القارئ وتُحفّزه على تصفح مادته بمُتعة، وإنّ أكثرَ ما يلفتُ انتباهه العنوان الذي يكسبُ المعجم شهرةً ويشيعُ به، وتتملّ وظائفه الأساسية في: الإغراء، والإيحاء، والوصف، والتعيين (2)، أمّا الإغراء فنقصدُ به الألوان والصور التي تُصاحبُ العنوان.

اتّسمت عناوين المعاجم المدرسية بصفات تجلبُ القارئ، ويتفننُ كلُّ مؤلفٍ اختياريّ العنوان المناسب في صفةٍ واحدةٍ؛ مثل: "الهدى"، "المُعتمد"، "المنار"، "الوافي"، وكذلك "المنجد" الذي برّر صاحبه سبب التسمية فقال: "وقد سمّيناه **المنجد** وأملنا فيه أن يجدُ فيه المتأدّب والكاتب عوناً حسناً ونجدةً وافيةً في البحث والتّقيب" (3)، **والوجيز** الصّادر عن مجمع اللغة العربية "تجربة **المعجم الوسيط** ودفعنا إلى التّفكير في وضع معجم أصغر منه يلائم صغار الناشئين، وهو **المعجم الوجيز**" (4).

تقترنُ عناوين بعض المعاجم بصفةٍ دالة، وتوحي الفئة المُستهدفة مثل:

"**المعجم المدرسي**" لمحمّد خير الدين أبي حرب، "**المعجم المدرسي للطلاب**"

1 - يُنظر: أهمية المعجم المدرسي في التّحصيل اللّغوي "المعجم المنجد" أنموذجاً، محمّد فريحة، مجلة مُجتمع تربّية عمل، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، المجلد: 06، العدد: 02، 2021، ص: 74.

2 - السيميوطيقا والعنوان، جميل حمداوي، عالم الفكر، الكويت، العدد: 03، يناير 1997، ص: 106.

3 - المنجد في اللغة والأعلام، لويس معلوف: مقدّمة الطبعة الأولى، ص: 10.

4 - المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، ص: 10.

لِجَرَجَسِ مِيْشَالِ جَرَجَسٍ، "قَامُوسُ التَّلْمِيذِ" لِأَوْحِيْدَةِ عَلِيٍّ، وَأَحْيَانًا تَحْمِلُ تَسْمِيَةَ دَارِ النَّشْرِ، كَمُعْجَمِ "مَجَانِي الطَّلَابِ" الصَّادِرِ عَنِ دَارِ الْمَجَانِيِّ. وَتَقْتَرِنُ بِالْعُنْوَانِ الْأَسَاسِيِّ عَنَاوِينَ فَرَعِيَّةً تُعَدُّ كَلِمَاتٍ مِفْتَاحِيَّةً تُبَيِّنُ نَوْعَ الْمُعْجَمِ (أَحَادِيٍّ أَوْ ثُنَائِيٍّ اللَّغَةِ)، مِثْلَ: "قَامُوسُ الطَّلَابِ عَرَبِيٍّ - عَرَبِيٍّ" لِأَحْمَدُ شَمْسِ الدِّينِ، وَتُبَيِّنُ كَذَلِكَ صِفَاتِهِ الْأَسَاسِيَّةَ وَنُمْتَلُ بِقَامُوسِ "مُرْشِدِ الطَّلَابِ الْمُصَوِّرِ" لِأَحْمَدِ حَمْدِي، صَدَرَ فِي 2007، عَنِ دَارِ ابْنِ رُشْدٍ، الَّذِي تَضَمَّنَ الْعَنَاصِرَ الْآتِيَّةَ:



مَا يُمَيِّزُ الْمُعْجَمَ الْمَدْرَسِيَّ تَوْظِيْفُ الرُّسُومَاتِ وَالْأَلْوَانِ الْحَيَّةِ، الَّتِي تَجْدِبُ النَّظَرَ وَالصُّورَ فِي الْوَاجِهَةِ، بَغِيَّةَ التَّأثيرِ بِشَكْلِ كَبِيرٍ فِي الْفَنَّةِ الْمُسْتَهْدِفَةِ بِالْأَخْصِ صِغَارِ السِّنِّ، الَّذِينَ يَتَقَاعَلُونَ مَعَ الْمَحْسُوسِ أَكْثَرَ مِنْ الْمَجْرَدِ، فَيَجِدُونَ حَوَافِزَ وَمُغْرِيَاتٍ

تَخْلُقُ لَهُمْ مُتَعَةً الْبَحْثِ، لِذَلِكَ عُدَّ الْغِلَافُ الْوَجْهَ الَّذِي يَفْتَحُ شَهِيَّةَ الْقُرَّاءِ فَيَسْتَقْبِلُونَهُ إِمَّا بِالْإِقْبَالِ أَوْ النَّفُورِ، وَيَتَعَرَّفُ عَلَى الْعُنْوَانِ وَعَلَى كُلِّ التَّفَاصِيلِ وَالصِّفَاتِ الَّتِي يَحْمِلُهَا.

## المبحث الثالث: المواصفات المتعلقة بمكونات المعجم المدرسي

## 2- المواصفات الداخلية:

المواصفات الداخلية هي المكونات التي يتألف منها المعجم المدرسي، وينفرد بها عن غيره من المؤلفات اللغوية الأخرى، ذلك أن هذه المعاجم تستقي مادتها من مصادر مختلفة ومتنوعة تمثل في نظر إبراهيم بن مراد الرصيد اللغوي المتجمع للمؤلف المعجمي، والمنهج الذي يعتمد في تخريج ذلك الرصيد (1)، فتكون بمثابة الروافد التي يستقي منها المعجمي مادته، ويبنى عليه المنهج الذي يختاره لوضع ذلك المخزون أو الرصيد اللغوي في سياق تعريف المداخل لإظهار معانيها.

## 1- المصادر:

ازدادت الحاجة إلى المصادر في تأليف المعاجم المدرسية لما تمثله من أهمية في جمع المادة التي تناسب الفئة المتعلمة، وتعمل على:

- ضبط حدود الموضوع الذي يتناوله المعجم زماناً ومكاناً.
- توفير المادة اللغوية من مفردات ومصطلحات في مجالات مختلفة.
- توثيق المادة التي يحتويها المعجم.

يُعتبر تحديد المصادر قضية ضرورية لمعرفة معايير التأليف في المعاجم المدرسية، فقد يذكر مؤلفو هذه المعاجم في مقدماتهم المصادر التي اعتمدها، ونمثلة لذلك ما ورد في مقدمة خليل الجر فيقول: "سنوات طويلة قضيناها في كتب اللغة والمعاجم القديمة والحديثة، والمعاجم الخاصة بالنباتات والحيوانات والفلك

1 - المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1993، ص: 69.

والرياضيات والعلوم المختلفة وفي المجالات والمصنقات العلمية، ودوائر المعارف العربية والأجنبية، وفي منشورات الجامعات اللغوية والعلمية، وفي مختلف الأقطار العربية، حتى اجتمعت لدي عشرات الألف من البطاقات<sup>(1)</sup>.

ويكتفي البعض الآخر بعبارة ثوجي بالاعتماد على مصادر التراث العربي دون التفصيل في أسمائها كما ورد في مقدمة "المعجم المدرسي"، "وهذا المعجم يجمع صفة ما تنأثر من جواهر العربية في أمهات المعجمات لأئمتنا الثقات"<sup>(2)</sup>، فعبارة "أمهات المعجمات" ثوجي للقارئ اعتماد المؤلف على مصادر عديدة لم يذكرها، والأمر نفسه قام به "آيت يحياتن يحيى" في معجمه "الأفاق المدرسي"، حيث لمح إلى اعتماده على مصادر التراث العربي دون أن يذكر عناوينها، يقول "قضيت ثلاث سنوات في تنسيق وتبويب الكلمات وجمع الشواهد (آيات قرآنية.. أحاديث نبوية.. أمثال.. أبيات شعرية) من أمهات الكتب"<sup>(3)</sup>.

ويذهب آخرون لتغيب هذا العنصر ليتم استنتاجه من مضمون المعجم والمادة العلمية، وتبرير غياب ذكرهم لهذه المصادر في المعاجم المدرسية؛ أن التلميذ أو الطالب ليس بحاجة لمعرفة المصادر التي بنيت عليها المادة العلمية بقدر ما هو بحاجة إلى معرفة معاني الألفاظ وشروحها.

يُعتبر محيط التلميذ مصدرًا مهمًا يعتمد عليه مؤلفو المعاجم المدرسية، لما يتضمنه من مفردات وألفاظ تشكل معول بناء معاجمهم، بالإضافة إلى المخزون المفرداتي الذي يزخر به الكتاب المدرسي، والذي يعد مصدرًا أساسيًا في اختيار وحدات ومفردات المعجم، ومن هنا تنشأ علاقة ترابطية بينه وبين القاموس المدرسي الذي؛

1 - لأروس المعجم العربي الحديث، خليل الجر، المقدمة.

2 - المعجم المدرسي، محمد خير أبو حارب، المقدمة، ص: 18.

3 - الأفاق المدرسي معجم لغوي مدرسي، آيت يحياتن يحيى، المقدمة.

"يبنى على خصائص ومواصفات تربوية من حيث المضمون والشكل تجعل التلميذ على علاقة وطيدة بتوظيف هذا القاموس" (1).

ولتوضيح معاني المصطلحات والألفاظ والمفردات التي جمعتها المعجمي، يستعين ويلجأ إلى عدة مصادر وفق المجال الذي تنتمي إليه تلك المفردات، ومن بين أهمها وأكثرها تداولاً في صناعة المعاجم المدرسية العربية نذكر؛

### 1-1 القرآن الكريم:

يعد القرآن الكريم من المصادر المهمة التي اعتمد عليها المعجميون في إعداد المعاجم المدرسية، وشكل لهم نزوة لفظية، ومادة لغوية في بناء الوحدات المعجمية، والاستشهاد بآياته، ومن المعاجم المدرسية التي نهجت هذا المسلك نذكر:

القاموس	المدخل	المصدر القرآني
القاموس الجديد للطلاب	"تأذن" ص: 164	قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [سورة إبراهيم، الآية: 7]
	"جاء" ص: 243	قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [سورة الأنعام، الآية: 160]
مرشد الطلاب	"اشتعل" ص: 52	قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ سورة مريم الآية: 04
	"بديع" ص: 115.	قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [سورة البقرة الآية: 117].
البدر للناسئين	"حاج" ص 83	قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾ [سورة البقرة، الآية: 258]

1 - دُروسٌ في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة، الجزائر، الطبعة الثامنة، ص: 86.

قال عز وجل: ﴿كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً﴾ [سورة البقرة الآية: 249].	"غلب" ص 210	
﴿الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾ و﴿الْحَيْطُ الْأَسْوَدُ﴾ [سورة البقرة الآية: 187]	"خيطة"	مجانبي الطلاب

إن الإعتقاد على القرآن الكريم كمصدر في المعجم المدرسي أمر ضروري لشرح مفردات اللغة، بوصفه أرقى النصوص فصاحةً وبياناً وبلاغةً وإعجازاً، ناهيك عن الدور الكبير الذي يلعبه في جذب المتلقي وتحفيزه على حفظ كلام الله ومعرفة معناه وتداوله في الوسط التعليمي.

## 1-2 السيرة والحديث النبوي الشريف:

يعد الحديث النبوي الشريف من المصادر المهمة في شرح الكلمات وتفسيرها منذ مرحلة جمع اللغة إلى يومنا هذا لأنه كما وصفه الراجعي: "مسدّد اللفظ، مُحكّم الوضع، جزل التركيب، متناسب الأجزاء في تأليف الكلمات، فحّم الجملة واضح الصلة بين اللفظ ومعناه" (1).

أخذت المعاجم المدرسية نصيبها من الحديث النبوي الشريف في بناء مادتها وشرح مفرداتها، نذكر نماذج منها:

القاموس	المدخل	الحديث النبوي الشريف
القاموس الوافي	"أجاد" ص: 26	في حديث النبي ﷺ أنه قال «باعدَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا لِلْمُضَمَّرِ الْمُجِيدِ» غريب الحديث الخطابي،

1- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، المكتبة العربية، صيدا، بيروت، 2005، ص: 227.

عربي عربي	ج1، ص: 325
"الكبوة" ص: 923	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاعَرَضْتُ الإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُ كَبْوَةٌ أَوْ تَرَدُّدٌ، غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّنْهُمْ» جُمْلٌ مِنْ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ، الْبَلَاذُورِيُّ، ج10، ص: 54.
البدْرُ للنَّاسِيَيْنِ	"الجفاء" ص: 77
"الصدقة" ص: 177	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَأَ جَفَاءً» مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ج30، ص: 584.
القَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ	عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ» مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ج14، ص: 261.
"بَاء" ص: 136	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبِئَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ» مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ج7، ص: 122.

### 1-3 مَخْتَارَاتٍ مِنَ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ:

يُعَدُّ النَّصُّ الْأَدَبِيُّ شِعْرًا وَنَثْرًا مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُهِمَّةِ الَّتِي اعْتَمَدَهَا الْمُعْجَمِيُّ فِي تَوْضِيحِ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَفْرَدَاتِ اللَّغَوِيَّةِ، لِمَا يَتَمَيَّزُ مِنْ ذَوْقٍ يَجْذِبُ انْتِبَاهَ الطَّالِبِ وَيُرَغِّبُهُ، وَيُسَوِّقُهُ فِي الْإِقْبَالِ عَلَى الْقِرَاءَةِ، وَيُحْفِرُهُ عَلَى التَّعْلُمِ، فَالِإِقْبَاعُ الْمَوْسِيقِيُّ، وَجَمَالُ اللَّفْظَةِ، وَسُبُكُ الْأَسْلُوبِ، كُلُّهَا صِفَاتٌ تُؤَثِّرُ فِي الطَّالِبِ فَتَجْعَلُهُ يُفِيْلُ عَلَى التَّعْلُمِ، وَأَدْرَكَهَا مُؤَلِّفُو الْمَعَاجِمِ الْمَدْرَسِيَّةِ وَعَرَفُوا فَعَالِيَّتَهَا، فَاسْتَعَانُوا بِدَوَاوِينِ الشِّعْرِ وَكُتُبِ

الأدب، ومجامع الأمثال والحكم، لتوثيق نُصوصهم وإثرائها بنماذج شِعريّة ونثريّة من مختلف العصور الأدبيّة، ونسوق شواهد من المعاجم المدرسيّة.

القاموس	المدخل	نوع المصدر	المصدر
المعجم المدرسي	"الترنج" ص: 152	شِعْرٌ	جَزَى اللهُ مَنْ أَهْدَى التَّرْنَجَ تَحِيَّةً وَمَنْ بِمَا يَهْوَى عَلَيْهِ وَعَجَلًا (1)
القاموس الجديد للطلاب	"استضاء" ص: 43	شِعْرٌ	إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيِّفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَيَّئٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْئُولٌ (2)
	"الثور" ص: 241	مَثَلٌ	"كَالثَّوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ" غَرِيبُ الْحَدِيثِ الْخَطَّابِي، ج2، ص: 41
المُنْجِدُ، مُعْجَمُ مَدْرَسِي لُغَةِ الْعَرَبِيَّةِ	"باد" ص: 27	مَثَلٌ	"لِحَقِّهِ فِي بَدَاهَةِ جَرِيهِ" (3)

#### 1-4 مَصَادِرُ مِنَ الْعُلُومِ الْحَدِيثَةِ وَاللُّغَةِ الْحَضَارَةِ:

- 1 - البَيْتُ لَصَرِيحِ الْغَوَانِي، يُنْظَرُ: الشِّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ، ابْنُ قَتَيْبَةَ، دَارُ الْحَدِيثِ، الْقَاهِرَةُ، 1423هـ، ج2، ص: 832.
- 2 - البَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ، الدِّيَوَانُ، تَح: عَلِي فَاعُور، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، 1417، 1997، ص: 67
- 3 - أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ، الزَّمْخَشَرِيُّ جَارُ اللهِ، تَح: مُحَمَّدٌ بَاسِلٌ عِيُونُ السُّودِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1419هـ، 1998م، ج1، ص: 51.

تعدّ عملية تحديد المصادر التي تُستقى منها الموادّ اللغوية لتكوين محتوى المعجم من القضايا الأساسية التي تكشف عن معايير التأليف المتبعة، ومن خلال هذه العملية، يتحدد نوع المدونة النصية التي يتم اختيار الوحدات المعجمية منها، وعلى الرغم من تنوع المدونات، فإنها لا بدّ أن تلتزم بمجموعة من الشروط الجوهرية، أبرزها انسجامها مع الفئة المستهدفة من المعجم، وتوافقها مع الأهداف المرجوة من تأليفه، ومراعاة نوعيّة المتلقين الذين يوجه إليهم المعجم.

تكتسب هذه الاعتبارات مزيداً من الأهمية والخصوصية، وإنّ أكثر ما يميّز المعجم المدرسية في الأونة الأخيرة توظيف المصطلحات العلمية والتعريف بها وبألفاظ الحضارة واللغة العامّة، ليعكس الاستعمال الفعليّ للغة العصر ومتطلباته، بما يُناسب فئة المتعلمين المستهدفة فعديت، "المصطلحات العلمية الأساسية مكونات بارزة في صناعة المعجمات العامّة، على غرار المعجمات المدرسية، وبخاصّة الغريبة منها"<sup>(1)</sup>، ويذهب المعجمي لإختيار المصطلحات العلمية لإزالة عجمة المتن فينتقي "ما كان شائعاً منها وواسع التداول مشفوعاً بتعريفات موجزة تناسب المتلقّي المستهدف"<sup>(2)</sup>، حتّى يذلل عمله ولا ينزاح عن هدفه اللغويّ، وتأخذ أمثلة عن ذلك فنجد في المجالات الآتية:

المجال	المصطلح	المعجم
	<b>الهندسة:</b> في الرياضيات: "علم موضوعه دراسة الخطوط والأبعاد	مجاني الطلاب

- 1- اتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامّة، محمود فهمي حجازي، ص: 138.
- 2- المصطلح العلمي ومجاليه الاستعمالي في المعجم العربي المعاصر، حلام الجبالي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، العدد 45، ص: 119.

	وَالسُّطُوحَ وَالزَّرَوَايَا وَالْكَمِّيَّاتِ وَالْمَقَادِيرِ مِنْ حَيْثُ خَوَاصُّهَا وَقِيَاسُهَا أَوْ تَقْوِيمُهَا وَعَلَاقَةُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ" (1).	الرِّيَاضِيَّاتُ
رَائِدُ الطَّلَابِ	جَمَعَ الأَعْدَادَ: أَضَافَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضِهَا الْآخِرُ" (2).	
الوَجِيزُ	الدَّالَّةُ... "مُتَعَيِّرٌ تَتَوَقَّفُ قِيَمَتُهُ عَلَى مُتَعَيِّرٍ آخَرَ" (3).	
القاموس الوافي عربي- عربي	الأزمنة؛" (في علم الأحياء): دَوْرُ إِضْطِرَابِ إِحْيَائِيٍّ كَالْبُلُوغِ" (4).	
المنار قاموس مدرسي للطلاب عربي- عربي	الخلية... في (علم الأحياء): وَحْدَةٌ بُنْيَانِ الأَحْيَاءِ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ حَيَوَانٍ، صَغِيرَةٌ الْحَجْمِ لَا تَرَى بِالْعَيْنِ الْمَجْرَدَةِ عَادَةً، وَهِيَ تَتَأَلَّفُ الْمَادَّةَ الْحَيَّةَ لِالْخَلِيَّةِ وَهِيَ الْبُرُوتُوْبِلَازِم، وَمِنْ النُّوَاةِ وَالسِّيُوثُوْبِلَازِم، وَعِشَاءٍ بِالْإِزْمِيٍّ وَيُحِيطُ بِالْخَلِيَّةِ النَّبَاتِيَّةِ كَذَلِكَ جِدَارٌ رَخْوِيٌّ يَتَكَوَّنُ مُعْظَمُهُ مِنْ السِّيلِيُوزِ" (5).	علم الأحياء:

1 - مجاني الطلاب، دار المجاني، ص: 1043.

2 - رائد الطلاب، جبران مسعود، ص: 271.

3- الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ص: 232.

4- القاموس الوافي عربي عربي، ص: 65.

5 - المنار قاموس مدرسي للطلاب عربي عربي، ص: 181.

<p>المُتَقِنُ القَامُوسُ العَرَبِيُّ المُصَوِّرُ عَرَبِيّ - عَرَبِيّ</p>	<p><b>التشريح</b> "فَتَحَ جُتَّةً لِمَعْرِفَةِ أَسْبَابِ الوَقَاةِ" (1).</p>	
<p>قَامُوسُ نُوبَلِ عَرَبِيّ - عَرَبِيّ</p>	<p><b>التلصكوب:</b> "المَرَقَبُ، هُوَ آلَةٌ تَقُومُ بِتَجْمِيعِ الضَّوِّ لِرُؤْيَةِ الكَوَاكِبِ والنُّجُومِ البَعِيدَةِ بِوَضُوحٍ، عَادَةً تَكُونُ المَرَاقِيبُ عَاكِسَةً أَوْ كَاسِرَةً" (2).</p>	<p>أَلْفَاظُ الْحَضَارَةِ</p>
<p>المُعْجَمُ المَدْرَسِيّ</p>	<p><b>الإسطبل:</b> "حَطِيرَةُ الخَيْلِ والبِغَالِ. (ج) إِسْطَبْلَاتٌ (مع) لَاتِينِيَّةٌ. عَرَبِيَّتُهَا: المَرَبِطُ" (3).</p>	
<p>الهُدَى قَامُوسٌ مَدْرَسِيّ - عَرَبِيّ عَرَبِيّ</p>	<p><b>الإنزيم:</b> "عُورَةٌ مَعْدِنِيَّةٌ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهَا لِسَانَ تَوْصُلٍ بِالحِزَامِ وَنَحْوَهُ لِتَثْبِيتِ طَرَفِ الحِزَامِ الأخرِ عَلَى الوَسْطِ" (4).</p>	

أزفَقَ أَصْحَابُ أَغْلَبِ النَّمَاذِجِ المَذْكُورَةِ فِي الجَدُولِ الصُّورَ التَّوْضِيحِيَّةَ لِلْمُصْطَلَحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ارْتَكَزَ عَلَى الصِّحَافَةِ وَالإِغْلَامِ (جَرَائِدَ، مَجَلَّاتٍ، تَلْفِزِيُونَ، إِذَاعَةٌ...) كَمَصْدَرٍ، أَوْ عَلَى كُلِّ لَفْظٍ "يَشِيْعُ عَلَى أَوْسَعِ نِطَاقٍ فِي مُحِيطِ الجُمهُورِ العَامِّ لِتَسْمِيَةِ أَسْبَابِ الحَيَاةِ فِي البَيْتِ وَالسُّوقِ، فَهُوَ قَاسِمٌ مُشْتَرِكٌ أَعْظَمُ فِي كُلِّ فُرُوعِ المَعْرِفَةِ وَالثَّقَافَةِ وَالصِّنَاعَةِ وَالتِّجَارَةِ وَالعُلُومِ البَحْثَةِ وَالعُلُومِ الإِجْتِمَاعِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ وَالفُنُونِ وَالأَدَابِ، ذَلِكَ قِيَامُ الجُمهُورِ فِي التَّعْبِيرِ عَنَ حَيَاتِهِ وَبَيْئَتِهِ وَعَلاَقَاتِهِ بِمَا حَوْلَهُ وَبِمَنْ

1 - المُتَقِنُ القَامُوسُ العَرَبِيُّ المُصَوِّرُ عَرَبِيّ - عَرَبِيّ، هَزَارِ رَاتِبِ أَحْمَدِ وَآخَرُونَ، ص: 168.

2 - قَامُوسُ نُوبَلِ عَرَبِيّ عَرَبِيّ، بَسَامُ عَبْدِ اللهِ، ص: 204.

3 - المُعْجَمُ المَدْرَسِيّ، مُحَمَّدُ خَيْرِ أَبُو حَرْبٍ، ص: 48.

4 - الهُدَى قَامُوسٌ مَدْرَسِيّ عَرَبِيّ عَرَبِيّ إِبْرَاهِيمَ قَلَاتِي، ص: 06.

حواله يستمد عناصره من كل علم وفن ومعرفة<sup>(1)</sup>، ومنهم من أخذ المادة جاهزة عن أمهات المعاجم دون الإشارة إليها في المقدمة ولا في هامش المعجم.

## 2- منهج الترتيب:

يشكل ترتيب المفردات في المعاجم اللغوية عنصراً أساسياً بوصفه " الطريقة أو المنهج الذي يتبعه المعجمي في تنظيم الثروة اللفظية المختارة من مورفيمات (وحدات صرفية) وكلمات وتعابير اصطلاحية وسياقية، وعرضها في المعجم، بحيث يستطيع القارئ أو مستعمل المعجم المطلع على تلك المنهجية العثور على البغية بسهولة وسرعة"<sup>(2)</sup>، ذلك أن كيفية الترتيب تسهل عملية البحث، وتيسر الكشف عن مفردات اللغة.

سلكت المعاجم المدرسية في ترتيب مداخلها- كما أشرنا في الفصل السابق- طريقتين أساسيتين هما:

### 2-1 منهج الترتيب الألفبائي حسب الجذر:

يقوم هذا المنهج في الوضع على النظام الألفبائي حسب الجذر، يقوم المعجمي بتقسيم معجمه إلى ثمانية وعشرين<sup>(28)</sup> باباً، ويخصص لكل حرف من هذه الحروف باباً؛ باب الألف، باب الباء، باب التاء، فالتاء، والجيم إلى آخر باب وهو الياء، ثم ترتب المفردات فيه باعتبار أوائل الحروف الأصول، فتوانبها، فتوانبها مجردة من الزوائد<sup>(3)</sup>، ويوضح المعلم بطرس البستاني معالم هذا المنهج قائلاً "إن شئت كشف لفظه فإن كانت مجردة فاطلبها في باب أول حرف منها، وإن كانت مزيدة

1 - ألفاظ الحضارة لعام 1971، محمود تيمور، مجلة اللسان العربي، المجلد: 9، الجزء 1، ص: 406.

2- المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2003م، ص: 45.

3- ينظر: من قضايا المعجم المدرسي، الهادي بوخوش، ص: 64، والمعجمية العربية المعاصرة، ابن خويلى الأخضر مديني، دار هومة، الجزائر، 2010م، ص: 151.

فَجَرَدَهَا أَوْلًا مِنْ الزَّوَائِدِ ثُمَّ اطْلُبَهَا فِي بَابِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِمَّا بَقِيَ، وَإِنْ كَانَ فِي الْكَلِمَةِ حَرْفٌ مَقْلُوبٌ عَنْ آخِرِ فَاطْلُبْ تِلْكَ الْكَلِمَةَ فِي مَكَانِ الْحَرْفِ الْأَصْلِيِّ الْمَقْلُوبِ عَنْهُ، وَعَلَى ذَلِكَ تَطْلُبُ "أَبَدًا" فِي "أَبَدًا" مِنْ بَابِ الْهَمْزَةِ، و"اسْتَخْرَجَ" فِي "خَرَجَ" مِنْ بَابِ الْخَاءِ، و"قَاتَلَ" فِي "قَتَلَ" مِنْ بَابِ الْقَافِ، و"سَكَّرَانَ" فِي "سَكَّرَ" مِنْ بَابِ السِّينِ" (1).

وَلَعَلَّ الْفَوَائِدَ الْمُسْتَقَاةَ مِنْ هَذَا الْمَنْهَجِ فِيمَا يَأْتِي:

■ التَّنْظِيمُ الْحَرْفِيُّ الَّذِي يُحَقِّقُ سُرْعَةَ الْكَشْفِ عَنِ الْكَلِمَةِ حِينَ تَطْلُبُهَا فِي هَيْئَتِهَا الْأَصْلِيَّةِ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ.

■ إِدْرَاكُ الْمَعْنَى الصَّحِيحِ لِلْمُفْرَدَةِ اللُّغَوِيَّةِ الْوَاحِدَةِ بِفَهْمِ تَصَارِيفِهَا الْمُخْتَلِفَةِ، وَصِفَاتِهَا الْمُمَيِّزَةِ.

■ حَصْرُ كُلِّ مَدَاخِلِ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ، وَتَنْظِيمُهَا وَتَرْتِيبُهَا، وَالْحِفَاظُ عَلَيْهَا مِنَ التَّفَكُّكِ (2).

مِنْ أَهَمِّ مَعَالِمِ الْمَنْهَجِ الْمُتَّبَعِ فِي هَذَا الْمُعْجَمِ مِنْ نَاحِيَةِ إِيْرَادِ الْمَوَادِّ فِي الْجِذْرِ الْوَاحِدِ:

- تَقْدِيمُ الْأَفْعَالِ عَلَى الْأَسْمَاءِ، تَقْدِيمُ الْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ عَلَى الْمَزِيدِ، وَتَقْدِيمُ الثَّلَاثِيِّ عَلَى الرَّبَاعِيِّ، تَقْدِيمُ الْفِعْلِ اللَّازِمِ عَلَى الْمُتَعَدِّيِّ. تَقْدِيمُ الْمَعْنَى الْجِسْمِيِّ عَلَى الْمَعْنَى الْعَقْلِيِّ، وَتَقْدِيمُ الْحَقِيقِيِّ عَلَى الْمَجَازِيِّ. فَبِالْجِذْرِ [أ ر ب] تَمَّ تَرْتِيبُ مَدَاخِلِهِ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

● الْمَدَاخِلُ الْفِعْلِيَّةُ: 1- أَرَبَ، 2- أَرَبَ، 3- أَرَبَ، 4- آرَبَ، 5- أَرَبَ، 6- تَأَرَبَ، 7-

**اسْتَأَرَبَ.**

1- فُطْرُ الْمُحِيطِ، الْمُعَلِّمُ بَطْرُسُ الْبُسْتَانِي، ص: 03.  
2 - يُنْظَرُ، الْحَصِيلَةُ اللُّغَوِيَّةُ (أَهْمِيَّتُهَا مَصَادِرُهَا وَسَائِلُ تَنْمِيَّتِهَا)، أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ مَعْنُوقٌ، ص: 218.

- المداخل الاسمية: 1- الأرب، 2- الإرب، 3- الأرب، 4- الأرب، 5- الأربي، 6- الأربان، 7- الأربة، 8- الإربة، 9- الأربية، 10- المارب، 11- الماربة<sup>(1)</sup>.

ومن المعاجم المدرسية التي اعتمدت هذا المنهج وذكرناها في دراستنا: قُطْرُ المحيط لبطرس البستاني، المعجم الوسيط، المعجم الوجيز الصادران عن مجمع اللغة العربية، المنجد معجم مدرسي للغة العربية للويس معلوف اليسوعي، المعجم المدرسي لمحمد خير أبي حرب، وغيرها.

## 2-2 منهج الترتيب الألفبائي وفق النطق:

يعتمد منهج الترتيب الألفبائي وفق النطق ترتيب المفردات اللغوية ترتيباً ألفبائياً خالصاً يراعي منطوقها بما في ذلك الحروف الزوائد<sup>(2)</sup>، تُردُّ الكلمة في المعجم كما تُنطق أو تُلفظ ويتتابع ارتباط الحرف الأول منها بما يليه من الحروف في الباب وفقاً للتسلسل الألفبائي وطبقاً لهذا المنهج فمشتقات المفردة الواحدة قد لا تجتمع كلها في باب واحد<sup>(3)</sup>، ويُعطل جبران مسعود هذا الاتجاه أن صعوبة رد بعض المشتقات إلى أصولها كانت تحجب على الطالب الدر في غياهب الصدف، ذلك أن هناك ألفاظاً كما يقول أحمد شفيق تصعب إعادتها إلى جذورها حتى على المتمرس اللغوي مثل إعادة "مسافة" إلى "سوف" و"ميناء" إلى "ونى" و"اسم" إلى "سمو" و"سنة" إلى "سنو"<sup>(4)</sup>، لذلك كان تبسيط ترتيب المعجم أحد أهداف هذه الطريقة، فتجد كلمة [استشفى] في باب الألف<sup>(5)</sup> في القاموس الجديد للطلاب، و[تشقى] في باب الناء<sup>(6)</sup>، و[شفا] في باب الشين<sup>(1)</sup>، و[مستشفى] في باب الميم<sup>(2)</sup>.

1- يُنظر، المعجم الوسيط، ص: 12، 13.

2- من قضايا المعجم المدرسي، الهادي بوحوش، ص: 622

3- المعجمية العربية المعاصرة، ابن حويلى الأخضر ميني، ص: 157.

4- في المعجمية العربية المعاصرة، الخطيب أحمد شفيق، ص: 631.

5- القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادية وآخرون، ص: 43.

6- المصدر نفسه، ص: 192.

ومن مميزات منهج الترتيب الألفبائي وفق النطق التيسير والتبسيط خصوصاً للناسيين المبتدئين، ذلك أن اعتماد هذا الترتيب كما يقول عبد الرحمن الحاج صالح: "يظهر جلياً في سهولة الحصول على المفردة وخاصة بالنسبة للتلاميذ الذين لم يكتسبوا بعد المعارف الكافية في قواعد الاشتقاق والتصريف، وهذا يصلح للأطفال وكل من يريد تعلم العربية من أجنب وغيرهم(3).

رغم أن هذا المنهج النطقي يباعد بين مشتقات المادة المعجمية الواحدة، إلا أنه يمكن الطالب وغيره من البحث عن الكلمة بكل سهولة، فجميع الألفاظ المنتسبة إلى مادة كل حرف، والمُنحدرَة منها يجب أن تخضع إلى الترتيب الطبيعي لحروف الهجاء ففي باب [الباء] نجد المداخل مرتبة على النحو الآتي: [ب، باء، باء، باءة، باب، باب، بابا، باباً، بابوية، بات، بات، باح، باحث، باخرة، باد، باداً، بادر، بادرة، بادل، باده، بادى، بادى، بادية... بايع، باين، بائن، ببغاء.. بت، بتار، بتات، بتة، بتك، بتل، بتر... بت، بتر، بچ، بجل، بجن، بجل... بحث، بچ، بحر... بچ، بخار... بخر، بخس، بچ، بخل... بيته، بيته(4).

إن الجوخ إلى السهولة والتبسيط في ترتيب مداخل المعجم يمثل أحد الأهداف الرئيسية التي ابتغاها مؤلفو المعاجم المدرسية وفق المنهج الألفبائي النطقي، وهو ما صرح به خليل الجر في مقدمته معجمه: "لما كان المعجم أداة قبل كل شيء وكان من أولى صفات الأداة أن تكون سهلة الاستعمال عمدت إلى ترتيب الكلمات وفقاً لترتيب

1- القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادية وآخرون، ص: 526.

2- المصدر نفسه، ص: 1065.

3- أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، عبد الرحمن الحاج صالح، مقال نشر بمجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، 2002م، المجلد 78، الجزء الثالث، ص: 674.

4- القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادية وآخرون، من: 136 إلى 162.

حُرُوفِهَا الْأُولَى" (1)، وَمِمَّا ذَكَرْنَاهُ، وَاعْتَمَدْنَاهُ فِي دِرَاسَتِنَا فِي الْفُصُولِ السَّابِقَةِ نُسُوقُ فِي هَذَا الْجَدْوَلِ أَهَمُّ الْمُعْجَمَاتِ الْمَدْرَسِيَّةِ الَّتِي اعْتَمَدَتْ التَّرْتِيبَ الْأَلْفَبَائِيَّ النُّطْقِيَّ:

الرقم	عنوان المعجم	المؤلف	سنة الطبع
01	الرائد	جبران مسعود	1969
02	رائد الطلاب		2006
03	لأروس المعجم العربي الحديث	خليل الجر	1973
04	القاموس الجديد للطلاب	علي بن هادية وآخرون	1979
05	القاموس الوافي عربي عربي.	شهاب الدين أبو عمرو	2003
06	المفتاح قاموس عربي أبجدي	أحمد بن نعمان	2001
07	المنار قاموس مدرسي للطلاب	عيسى مؤمني	2007
08	القاموس المدرسي عربي عربي	نوميديا للطباعة والنشر	2015
09	المعجم المدرسي الوجيز	جميل أبو نصري	2017
10	المتقن القاموس العربي المصور	هزار راتب أحمد وآخرون	د.ت
11	قاموس آفاق المدرسي لطلاب	وجيه يعقوب السيد	2022

### 3- الشاهد:

نَقُولُ شَهِدَ فَلَانٌ يَشْهَدُ شَهَادَةً وَشُهُودًا: عِلْمٌ، فَهُوَ شَاهِدٌ وَشَهِيدٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (2)، وَالشَّاهِدُ الْمُخْبِرُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّجَلِّي، وَالدَّلِيلُ مِنَ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ يُسَاقُ لِإثْبَاتِ قَاعِدَةٍ أَوْ تَعْرِيفٍ أَوْ نَحْوِهِمَا، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيُّ يَشْرَحُ مَسْأَلَةَ حَذْفِ الْمُضَافِ: «وَالشَّاهِدُ الَّذِي اسْتَشْهَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَحَدٍ: «جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» (3)، هُوَ

1- لأروس المعجم العربي الحديث، خليل الجر، المقدمة.

2- سورة النساء، الآية: 166.

3- الموطأ، مالك بن أنس، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1406هـ / 1985م، ج2، ص: 893.

شاهد هذا التأويل، لأنه أراد: هذا جبل يحبنا أهله، وهم الأنصار، ونحبُّه، أي: نحُبُّهم" (1)، فهو الحجة الواضحة على المعنى المراد تفسيره في سياق آية قرآنية أو حديث نبوي، أو كلام العرب شعراً ونثراً.

وظفت المعاجم المدرسية الشواهد اللغوية بوصفها القرينة القوية التي تُحدِّد معنى المفردة اللغوية، وتبرز للمتعلِّم حالات استعمالها، وتعيِّنه على وصف توزيعها الدلالي، وتوضح له كيفية استعمالها في بعدها الحقيقي والمجازي، فقد يتعدَّر عليه فهم معاني الكثير من الكلمات إذا ما اكتفى بالحدود المعجمية لهذه المعاني، واقتصر على: "تفسير الكلمات كوحدة مفردة، من دون ألفاظ تجاورها وعبارات تخلق لها سياقات خاصة تؤكد أو تميز أو تحدِّد أو توضح دلالاتها بنحو صريح، وتبيِّن قيمتها الدلالية والوظيفية وطريقة استعمالها" (2).

من هنا يبرز الشاهد كأحد أهم الأدوات التعليمية الأساسية، لأنه يساعد المتعلِّم على التطبيق بشكل عملي، ويجعله أكثر فعالية، وعليه ارتكزت المعاجم المدرسية في بناء التعريف المعجمي. وسننأول بالتطبيق قيمة وأهمية الشاهد في الفصل القادم مع نماذج مختارة.

تتجلى أهمية مواصفات المعجم المدرسي في قدرته على الجمع بين الدقة والجمال في محتواه وشكله، فالمعجم الذي يتمتع بتعريفات دقيقة، وأمثلة واضحة، وتنظيم سهل يسهم في تعزيز الفهم اللغوي لدى المتعلِّم في مختلف مراحل العمرية، ويجعل من تعلم المفردات تجربة سلسة ومثمرة، إضافة إلى ذلك، فإن التصميم الخارجي

1 - إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث، ابن قتيبة، تح: عبد الله الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1403 هـ / 1983م، ص: 97.  
2 - المعاجم اللغوية العربية، أحمد محمد المعنوق، دار عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثامنة، 2003م، ص:

الجذاب والجودة العالية في الطباعة والإخراج والوضوح في التنسيق الداخلي والخارجي، تساهم كلها في جعل المعجم أداة تعليمية محببة وسهلة الاستخدام، فيتحقق الهدف الأسمى للمعجم المدرسي في بناء قاعدة لغوية متينة لدى المتعلمين، وتعزيز قدراتهم على التعبير والفهم بشكل أفضل.

# الفصل الثالث:

ضوابط البناء في المعجم المدرسي

تتمثل أبرز ضوابط التأليف في المعاجم المدرسية في ضرورة الاهتمام بتقديم المعلومات بشكل واضح وسهل، مع مراعاة التدرج في عرض الكلمات وفق منهج التأليف، وتوضيح المعاني باستخدام لغة بسيطة تدرج تحت تنظيم محكم يتبع الترتيب الأبجدي للكلمات، ويشتمل أيضاً على تعاريف دقيقة للمداخل مع إدراج شواهد توضيحية تساهم في تحسين الفهم. كما ينبغي أن تتضمن المعاجم المدرسية بعض الأدوات المساعدة مثل اللوحات العلمية والرؤوم التوضيحية أو الصور لتبسيط المعنى وتعزيز الفهم البصري للكلمة، ومراعاة تقديم معلومات لغوية إضافية مثل الجذور الصرفية والمشتقات ومصطلحات علمية وألفاظ حضارية.

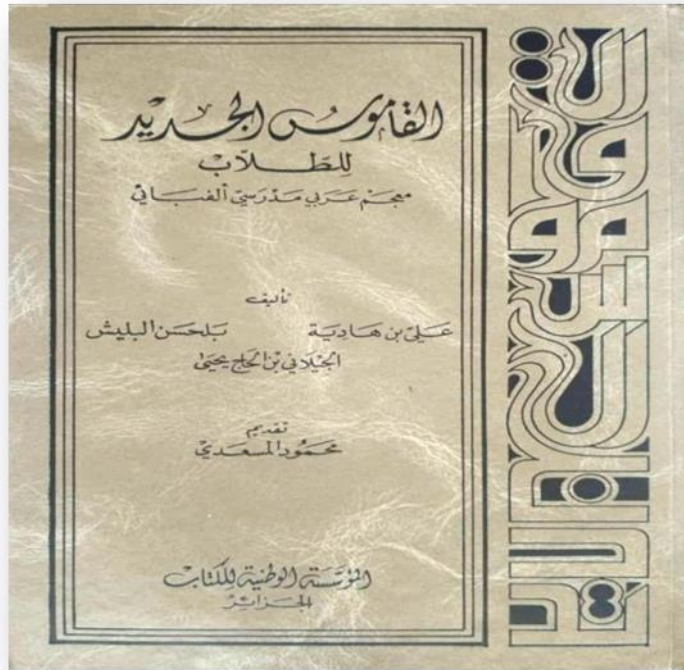
بناءً على ذلك، تحقق المعاجم المدرسية أهدافاً تعليمية واسعة، مثل تحسين مهارات القراءة والكتابة، وزيادة الوعي اللغوي لدى الطلاب، وتزويدهم بالأدوات اللازمة لتطوير قدرتهم على التفكير النقدي وتحليل النصوص، وسننأول بالشرح والتفصيل ثلاثة نماذج اخترناها هي:

القاموس الجديد للطلاب.

المعجم المدرسي.

المفتاح.

## المبحث الأول: القاموس الجديد للطلاب - تجربة مغربية وظيفية - القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي الفبائي -



من واجهة القاموس يتبين العنوان الذي أدرجت فيه مفردة الطلاب - ليحمل صفة المدرسي ونوعه، وكذا منهج الترتيب إلى جانب ذكر مؤلفيه، ودار النشر، كل هذا في غلاف تميز بخلوه من الألوان والصور، ليظهر للمتلقي أنه يستهدف فئة المتعلمين من الطور المتوسط والثانوي والجامعي، كما ذكرناه سلفاً.

القاموس الجديد للطلاب؛ أحد المعاجم المدرسية الحديثة المصممة خصيصاً للطلاب، في مراحل متأخرة من التعلم، يهدف إلى توفير مصدر موثوق وشامل لتعريف المفردات وتوضيح معانيها وإستخداماتها المختلفة بشواهد متنوعة اعتمد مؤلفوه في إعدادها على أمهات المعاجم منها: "لسان العرب/ تاج العروس/ البستان /

القاموس المحيط / المنجد / المعجم الوسيط / فقه اللغة / معاجم لجنة تنسيق التعريب  
بالرباط التابع لجامعة الدول العربية / مجموعة من المصادر والبحوث اللغوية /  
مجلات مجامع اللغة العربية، والعلمية بالقاهرة، ودمشق، وبغداد<sup>(1)</sup>، ناهيك عن  
القرآن الكريم، والحديث النبوي، وكلام العرب، فنرّيت شواهد المعجم.

تميّز القاموس الجديد للطلاب بمصطلحات "جديدة، شائعة الإستعمال وتوليد  
المعاني العصرية لمدلول ألفاظ قابلة لمثل هذا التطور والتجديد:

- إثبات المصطلحات العلمية والفنية المقررة من طرف (المجامع اللغوية).
- طبغ مادة الكلمات بأحرف غليظة الحجم، حتى تكون بارزة، ومغايرة الحجم؛  
حروف عبارات، نصوص، الشروح.
- ضمان اختصار الوقت للباحث، وتمكينه من سرعة الاستفادة والإستعمال<sup>(2)</sup>،  
وقد رُتبت المادة المعجمية في هذا القاموس من منطلق ما إتصف به:

### • شمولية الكلمات:

يحتوي القاموس على مجموعة واسعة من المفردات والمصطلحات التي تُعطي  
مختلف المجالات الدراسية؛ إذ احتوى على (26253) مفردة شملت:

مجموع الكلمات	الآيات القرآنية	الحديث النبوي	الشعر العربي	المثل العربي	مصطلحات مُولدة	المصطلحات العلمية
24677	3137	387	1663	304	367	1576

1 - القاموس الجديد للطلاب - معجم عربي مدرسي الفبائي -، علي بن هادية وآخرون، مقدمة المعجم.  
2 - المصدر نفسه، مقدمة المعجم.

• عدد الصفحات:

يتفاوت عدد صفحات القاموس بحسب الإصدار والطباعة، وتُشتمل النسخة التي بين أيدينا، في طبعها السابعة سنة (1991م-1411هـ)، على (1546) صفحة قُسمت كالاتي:

كلمة الناشر	المقدمة	تقديم	كلمة د. عبد القادر المهيري	المادة المعجمية على ترتيب حروف	اللوحات العلمية	ملحق
صفحة واحدة	6 صفحات	3 صفحات	صفحتان	1360 صفحة	30 صفحة	144 صفحة

• المنهج والترتيب:

1- رُتبت مُفرداتُ هذا القاموس ترتيباً ألفبائياً وفق النطق، بدايةً من حرف الألف (أ) حتى حرف الياء (ي)، بشكلٍ يُسهّل على الطلاب البحث والعثور على المفردة اللغوية إذ إنّ؛ "جميع الألفاظ المُنتسبة إلى مادة كلِّ حرفٍ، والمُنحدرة منها، يجب أن تخضع إلى الترتيب الطبيعي لحروف الهجاء:

أ. أب. آت. آث ... إلى ... أي

أجر- أجرّ- أجرّب- أجرد- أجرس- أجرف- أكرم- أجرى

أهب- أهبّ- (بالشد) أهبة- أهبّر- أهبط- أهبل- أهبل»(1).

2- وكذا رُتبت الكلمة بحيث يُكون "عنوانُ ذي 3 أحرفٍ لكلِّ مادةٍ من عائلة الحرف نفسه. ولتأخذ على سبيل المثال حرف الذال باعتبارِه من أصغر الحروف

1 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادية وآخرون، مقدمة المعجم.

الهجائية مادة، لنرى بوضوح طريقة هذا الترتيب الخاضعة لها بقيه الحروف الأخرى:

- ذَا - ذَاب - ذَات - ذَاخ - ذَاد - ذَار - ذَاع - ذَاق - ذَاك - ذَال - ذَاه - ذَائ - ذَاب - ذَوَا - ذئب.

- ذبا - ذب (بالشدة) - ذبح - ذبذ - ذبل - ذبي

- ذخر - ذخي

- ذراً - ذرا - ذرب - ذر (بالشدة) - ذرع - ذرف - ذرق - ذرو - ذري - ذرى

- ذعا - ذعد - ذعر - ذعن - ذعو

- ذفن

- ذفن

- ذكا - ذكر - ذك (بالشدة) - ذكو - ذكي

- ذلف - ذلق - ذل (بالشدة) - ذلو - ذلي

- ذما - ذمر - ذم (بالشدة) - ذم

- ذنا - ذنب - ذن (بالشدة) - ذنو

- ذه - ذهب - ذهل - ذهن - ذه (بالشدة)

- ذو - ذوا - ذوق - ذو (بالشدة) - ذوى

- ذى - ذيل - ذى (بالشدة) " (1).

3- أما بالنسبة للألفاظ المضعفة فقد رتبنا "تحت عنوان مادتها، وفي مكانها

الطبيعي من الهيكل الألفبائي العام:

- ات (بالشدة) - اتجر - اتجه - اتحد - اتخذ - اتزن - اتسخ - اتسع - اتسق - اتشح

اتصف - اتصل - اتضح - اتعظ - اتفق - اتقد - اتقى - اتكا - اتكل - اتهم - اتون .

1 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادية وآخرون، المقدمة.



مُعْجَمِيًّا مُنْذَاوَلًا"<sup>(1)</sup>، وَفِي الْغَالِبِ تُعْطَى سِلْسِلَةٌ مِنْ مُتْرَادِفَاتٍ وَمِثَالُهُ مَعَ شَوَاهِدٍ تَوْضِيحِيَّةٍ.

➤ **التعريف بالأضداد**؛ فَهُوَ التَّعْرِيفُ بِالْمُغَايِرَةِ أَوْ السُّلْبِ؛ بِحَيْثُ يُفَسِّرُ مَعْنَى الْمَفْرَدَةَ بِإِيرَادِ ضِدِّهَا وَلَمْ يُعَدَّ كَنُوعٍ بِحَدِّ ذَاتِهِ إِذْ؛ "اعْتَبَرَهُ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ مِنْ نَوْعِ الشَّرْحِ بِالْمُرَادِفِ"<sup>(2)</sup>.

➤ **التعريف بالإشتقاق**؛ بِمَعْنَى تَعْرِيفِ الْمَدْخَلِ مِنْ خِلَالِ أَحَدِ مُشْتَقَّاتِهِ فِي شَكْلِ إِحَالَةٍ، بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ الْمُسْتَقَّ قَدْ تَمَّ التَّعَرُّفُ عَلَيْهِ، أَوْ سَبَقَ تَعْرِيفُهُ ضِمْنَ الْمَجْمُوعَةِ الْإِشْتِقَاقِيَّةِ، لِيُوضَّحَ مَذُولَ الْكَلِمَةِ.

➤ **التعريف السياقي**؛ يَتِمُّ تَعْرِيفُ الْكَلِمَةِ بِنَاءً عَلَى سِيَاقِ الْجُمْلَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا، فَيَقُومُ عَلَى التَّحْلِيلِ الدَّلَالِيِّ لِلْكَلِمَةِ، بِمَا يُسَاوِيهَا فِي الْإِسْتِعْمَالِ الْقَائِمِ الْفَعَالِ بَيْنَ النَّاسِ فِي التَّفَاهِمِ، وَتَتَحَدَّدُ الدَّلَالَةُ فِيهِ إِبْتِدَاءً بِالْمَعْنَى الرَّئِيسِ ثُمَّ الْمَعَانِي الْفَرَعِيَّةَ، وَيُسَمَّى أَيْضًا بِالتَّعْرِيفِ الْعَلَائِقِيِّ أَيَّ أَنَّهُ يُوضَّحُ مَعْنَى الْكَلِمَةِ فِي سِيَاقِهَا اللُّغَوِيِّ<sup>(3)</sup>، مِمَّا يُسَاعِدُ الطَّالِبَ عَلَى فَهْمِ مَعَانِيهَا الْمُتَعَدِّدَةِ فِي مُخْتَلَفِ السِّيَاقَاتِ.

➤ **التعريف المصطلحي**؛ يَسَعَى هَذَا التَّعْرِيفُ لِتَحْدِيدِ مَفْهُومِ الْمَفْرَدَةِ فِي مَجَالٍ مُعَيَّنٍ، تَحْتَ مَجْمُوعَةٍ مِنْ الشُّرُوطِ يَنْبَغِي مُرَاعَاتُهَا:

● "تَحْدِيدِ عِلَاقَةِ الْمَصْطَلَحِ بِالْمَصْطَلَحَاتِ الْأُخْرَى الْمُتَّصِلَةِ بِهِ.

● ضَبْطِ الْمَجَالِ الْمُعَيَّنِ.

● تَقْدِيمِ تَعْرِيفِ مَفْهُومِي لَا دَلَالِي.

1 - الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ قِرَاءَةٌ فِي التَّأْسِيسِ النَّظْرِيِّ، حَلَامِ الْجِيلَالِيِّ، دِيَوَانَ الْمَطْبُوعَاتِ الْجَامِعِيَّةِ، وَهَرَانَ ط1، (1997م)، ص: 26.

2 - صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْحَدِيثِ، أَحْمَدُ مُحَمَّدُ عُمَرُ، ص: 140.

3 - يَنْظُرُ، تَقْنِيَّاتِ التَّعْرِيفِ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ، حَلَامِ الْجِيلَالِيِّ، إِتْحَادِ الْكُتَابِ الْعَرَبِ، دِمَشْقَ، (1999م)، ص: 53.

• الإنطلاق من التصور إلى المفهوم، أي من المعنى الاصطلاحي إلى الكلمة<sup>(1)</sup>، فيصحب التعريف الذي يحدد مفهوم المفردة في سياق علم أو مجال معين كالتعريفات في العلوم أو الرياضيات).

✚ **التعريف المنطقي**؛ ويقصد به تحديد المصطلح بناءً على خصائصه الجوهرية والمميزة له إذ: "يعتمد على الحد الجامع المانع الذي يتألف من جنس الشيء وفصول الذاتية"<sup>(2)</sup>، يعتمد هذا النوع من التعريف على توضيح السمات الأساسية التي تميز الشيء بشكل يسمح بفهمها وتحديد مكانتها ضمن مجموعة من المفاهيم الأخرى، "ويسمى أيضًا التعريف الجوهري ذلك أنه يهدف إلى خصائص الشيء (الذات) التي تدل عليه وهو قسمين:

- التعريف بالحد.

- التعريف بالوصف"<sup>(3)</sup>.

والجدول الآتي يوضح هذه النقاط بتطبيقات من القاموس الجديد للطلاب:

القاموس الجديد للطلاب	
نوع التعريف	المثال
التعريف بالمرادفات	- باد: هلك وانقرض <sup>(4)</sup> . - بال: خاطر والقلب <sup>(5)</sup> . - بينة: هي الحجة والدليل <sup>(6)</sup> .

1 - تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، حلام الجيلالي، ص: 142.

2 - علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، ص: 5، 6.

3 - المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ابن الحويلي الأخضر ميديني، ص: 169.

4 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادي وآخرون، ص: 136.

5 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادي وآخرون، ص: 139.

6 - المصدر نفسه، ص: 162.

<p>- "بَادِيَّةٌ: خِلَافَةُ الْحَاضِرَةِ. - بَاطِلٌ: ضِدُّ الْحَقِّ" (1). - بَيَاضٌ: ضِدُّ السَّوَادِ (2).</p>	<p>التعريف بالأضداد</p>
<p>- "بَخْتَرٌ: يُبَخْتَرُ، بَخْتَرٌ، بَخْتَرَةٌ. - بَدَةٌ: يَبْدُهُ، أَبَدَهُ، بَدَّهَا وَبَدَاهَا. - بَدٌّ: يَبْدُ، بَدَّأَ، بَدَّأَةٌ" (3).</p>	<p>التعريف بالإشتقاق</p>
<p>- بِرٌّ: الْمَعْنَى الْأَوَّلُ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ (4)، بِمَعْنَى خِلَافِ الْبَحْرِ (5). - بِرٌّ: الْمَعْنَى الثَّانِي قَالَ تَعَالَى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (6)، بِمَعْنَى الْخَيْرِ (7)</p>	<p>التعريف السياقي</p>
<p>- بِيْدَاغُوجِيَا: هِيَ فَنُّ تَرْبِيَّةِ التَّلَامِيذِ وَتَعْلِيمِهِمْ (8). - جُمْهُورِيَّةٌ: هِيَ الدَّوْلَةُ الَّتِي يُعَيِّنُ رَئِيسُهَا لَوَقْتٍ مُحَدَّدٍ بِانْتِخَابِ جُمْهُورِ الْأُمَّةِ لَهُ لَا بِالتَّوَارِثِ (9). - الْبِيرُوقْرَاطِيَّةُ: هِيَ سُلْطَةٌ مُسْتَخْدِمِي الْمَكَاتِبِ إِدَارِيَّةً كَانَتْ أَمَ حُكُومِيَّةً (1).</p>	<p>التعريف المُصْطَلِحِي</p>

1 - الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِي بِنُ هَادِيَّةٍ وَآخَرُونَ، ص: 138.

2 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 160.

3 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 144.

4 - سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ: 70.

5 - الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِي بِنُ هَادِيَّةٍ وَآخَرُونَ، ص: 145، 146.

6 - سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ: 92.

7 - الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِي بِنُ هَادِيَّةٍ وَآخَرُونَ، ص: 146.

8 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 160.

9 - الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِي بِنُ هَادِيَّةٍ وَآخَرُونَ، ص: 258.

<p>- "باز: البازي: هو طائرٌ من الجوارح يفترس الطيور الصغيرة. - البرثقال: هو ثمرٌ كروي الشكل، ذهبي اللون لذيذ الطعم يؤكل ويستخرج منه عصير شهّي<sup>(2)</sup>. - بسباس: هو بقلٌ لذيذ الطعم، ذكي الرائحة، يتكون من جذرٍ به أغشية بيض تُؤكل، وسيقان ذات أوراق كثيفة دقيقة شديدة الخضرة<sup>(3)</sup>.</p>	<p>التعريف المنطقي</p>
---	------------------------

هذه الأنواع تُساعدُ المتعلمَ للوصولِ إلى فهمٍ دقيقٍ وشاملٍ للكلماتِ والعباراتِ والإحاطةِ بها، فمن خلالِ هذه الأمثلةِ، نلاحظُ كيفَ يُمكنُ للمُفرداتِ أنْ تحملَ معانيَ مُختلفةً باختلافِ نوعِ تعريفِها، ففي الترادفِ تُوضِحُ بشبهِتها في المعنى؛ كمُفردةِ "باد" التي تعني الهلاك، والتضادِ تَظْهَرُ على نقيضِها كالبياضِ ضدَّ السوادِ، إلى جانبِ معاني المُفرداتِ في اشتقاقِها لنفسِ الجذرِ مع اختلافِ التصريفاتِ، أو تنبأينِ معانيها حسبَ السياقِ الذي تُستخدَمُ فيه، ويعرضُ الجدولُ مثالاً على كلمةِ "بر"، حيثُ تَظْهَرُ المعاني المُختلفةُ بناءً على السياقِ، مثلُ "البر" بِمعنى الأرضِ في الآيةِ القرآنيّةِ، و"البر" بِمعنى الخيرِ والطاعةِ في سياقٍ آخر.

ويُحيلُنا الجدولُ على مُصطلحاتٍ حديثةٍ مثلُ "بيداغوجيا" و"بيروقراطية"، وهما مُصطلحانِ يُستخدَمانِ في مجالاتِ التعليمِ والإدارةِ، مما يعكسُ تطوّرَ اللُغةِ

1 - القاموسُ الجديدُ للطلابِ، علي بن هاديّة وآخرون، ص: 161.

2 - المُصدرُ نفسه، ص: 139.

3 - المُصدرُ نفسه، ص: 149.

وظهور مفردات جديدة تواكب العصر، أما التعريف المنطقي فعرضنا فيه أمثلة على كلمات ذات معانٍ دقيقة في مجالاتٍ علميةٍ أو بيئية.

ويوجد نوع آخر من التعريفات بما يُسمى؛ التعريف بالوسائل المساعدة كالشاهد بأنواعه، والرؤومات التوضيحية، التي أضحت أحد الضوابط الأساسية في بناء المعاجم المدرسية ولو أن بعض المعاجم المدرسية غيّبتها.

### • الشواهد:

يُعرف الشاهد في المعجم المدرسي على أنه؛ المثال اللغوي الذي يُستخدم لتوضيح معنى المفردة في بنائها وإعرابها أو تعبير معين من خلال سياق ملموس، يعكس كيفية استخدامه في الحياة اليومية، يُعتبر الشاهد نقطة التقاء بين النظرية والتطبيق، حيث يعرض الكلمة أو التعبير في جملة حية تنبض بالمعنى الإيضاحي، مما يساعده المتعلم على فهمها وتصورها بشكلٍ أعمق.

وللشاهد قيمة لا تقل عن مقام المعجم كونه العنصر الأساسي في إيضاح المعاني وإستجلاء الغموض وكل ما استعصى على المتعلمين، وفي دراستنا المسحية لحركة التأليف في المعاجم المدرسية من عصر النهضة إلى يومنا هذا، كما بيناه في الفصل الأول، لاحظنا أن البعض منها غيّبت عنصر الشواهد، فمنها من حذفها تهرباً للمعجم وابتعاداً عن الحشو المفرداتي، غير أن هذا الأمر لا نجد في معاجم الجماعات والهيئات العلمية الكبيرة مثل "المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم" أو "مجمع اللغة العربية بالقاهرة"<sup>(1)</sup>، وقد احتوى القاموس الجديد للطلاب، على عددٍ لا بأس به من الشواهد القرآنية والحديث النبوي والشواهد الأدبية التي تدعم تعريف المفردات وتوضح استخدامها في النصوص المختلفة.

1 يُنظر، أحمد حابس، الشاهد في المعجم العربي المعاصر، المعجم العربي الأساسي، نموذجاً، مجلة التواصل، العدد 2007-09-19 عناية، الجزائر، ص: 03.

1. الشواهد القرآنية: يحتوي القاموس على ثلاث آلاف ومئة وسبع وثلاثين (3137) آية قرآنية، يتم تضمينه بما يتناسب والمدخل الخاص بالمفردة. فتذكر الآيات القرآنية التي تحتوي عليها أو تتعلق بها أو في سياقها، لتعزيز الفهم الديني واللغوي. تمثل الشواهد القرآنية في القاموس الجديد للطلاب؛ جزءاً مهماً في توضيح معاني الكلمات وتفسيرها، وقد رتبها المعجم على النحو الذي يخدم مدخل المفردة خدمة للمتعلم،

### 1.1. الشواهد القرآنية التي تتعلق بتفسير المفردات بالترادف:

تُعرف بالشواهد التفسيرية، حيث يتم تفسير الكلمة بالرجوع إلى القرآن الكريم لفهم معاني المفردات الذاتية أو المجردة مثل: (الرحمة، العفران، التوبة...)، فيذكر الشاهد القرآني حاملاً المفردة أو نقيضها على سبيل المثال:

❖ في باب الحاء؛ مدخل (حسد): و"الحاسد هو الذي تؤذيه نعمة الغير ويتمنى

زوالها عنه وانتقالها إليه... قال تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾<sup>(1)</sup> (2).

- مدخل (حاور): "جاوبه وراجع الكلام، قال تعالى: ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ

يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾<sup>(3)</sup> (4).

- مدخل (حين): "الحين هو الدهر أو الوقت المنبئ له... قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَى

عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾<sup>(5)</sup> (6).

ويأتي الشاهد القرآني بتضاد المفردة لتوضيح معناها، فنجد على سبيل المثال في:

❖ باب العين؛ مدخل (عادى): "خاصمه وصار له عدواً، قال تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ

أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً﴾<sup>(F)</sup> (2).

1 - سورة الفلق، الآية: 05.

2 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادي وآخرون، ص: 266.

3 - سورة الكهف، الآية: 34.

4 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادي وآخرون، ص: 269.

5 - سورة الإنسان، الآية: 01.

6 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادي وآخرون، ص: 294.

-مَدْخَلُ (عُسْرٌ) "العُسْرُ هُوَ قِلَّةُ ذَاتِ الْيَدِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾"<sup>(4)</sup>.

## 1-2- الشواهد القرآنية التي تتعلق بالتفسير بسياق المفردات: (نقصد السياق

التي ذكرت فيه المفردة)

يتم تقديم الآيات التي تُستخدَم فيها الكلمة ضمن سياقٍ أوسع، ليس فقط لتفسير المفردة بل أيضاً لفهم السياق الكامل لها، فكل كلمة تُستعمل في القرآن الكريم يتم إيراد الآية أو الآيات التي تحتوي على تلك المفردة لتوضيح معناها في السياق القرآني. مما يتيح للطالب فهم المفردة ليس فقط من حيث معانيها اللغوية التقليدية، بل أيضاً من خلال السياق الديني والتاريخي الذي وردت فيه، على سبيل المثال:

❖ في باب الباء؛ المدخل (بدرٌ): «قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ﴾»، ويُطلق

البدر على القمر عند اكتماله»<sup>(6)</sup>، ومعنى - بدرٌ - من سياق الآية يوضح الحادثة التاريخية - غزوة بدر - التي انتصر فيها المسلمون على قريش، وسميت بالبدر نسبة لواد يقع بين مكة والمدينة.

- المدخل (بطانة): «بطانة الثوب: هي ما يُبطن به وهي خلاف ظاهرته... قال

تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾"<sup>(7)</sup>»<sup>(8)</sup>؛ ومعنى المفردة - بطانة - من سياق الآية أي؛ لا تتخذوا أولياء وأصدقاء لأنفسكم.

1 - سورة الممتحنة، الآية: 07

2 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادي وآخرون، ص: 634.

3 - سورة البقرة، الآية: 185

4 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادي وآخرون، ص: 671.

5 - سورة آل عمران، الآية: 123.

6 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادي وآخرون، ص: 143.

7 - سورة آل عمران، الآية: 118.

8 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادي وآخرون، ص: 151.

- ❖ في باب التاء؛ في المَدْخَلِ (تَجَاوَزَ): "الْمَكَانَ سَارَ فِيهِ وَقَطَعَهُ، قَالَ تَعَالَى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ<sup>(1)</sup>)" (2)، وَجَاءَتْ مُفْرَدَةٌ -تَجَاوَزَ مِنْ سِيَاقِ الْآيَةِ بِمَعْنَى الْمَغْفِرَةِ وَالْعَفْوِ.
- ❖ في باب الجيم؛ في المَدْخَلِ (جَارَ): "الْجَارُ هُوَ الْمَجَاوِرُ لَكَ فِي الْمَسْكَنِ... قَالَ تَعَالَى: (وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ<sup>(3)</sup>)" (4)، وَمُفْرَدَةٌ -جَارَ- مِنْ سِيَاقِ الْآيَةِ تَعْنِي الْحَلِيفُ وَالْمُنَاصِرُ.
- في المَدْخَلِ (جَرَحَ): " ————— الْبَدَنَ: شَقَّ فِيهِ شَقًّا فَهُوَ جَرِيحٌ...، قَالَ تَعَالَى: (وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ<sup>(5)</sup>)" (6)، وَجَاءَتْ مُفْرَدَةٌ - جَرَحَ - مِنْ سِيَاقِ الْآيَةِ بِمَعْنَى الْكَسْبِ.
- في المَدْخَلِ (جَنَاحَ): "الْجَنَاحُ هُوَ مَا يَطِيرُ بِهِ الطَّائِرُ...، قَالَ تَعَالَى: (وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ<sup>(7)</sup>)" (8)، وَمَعْنَى الْمُفْرَدَةِ -جَنَاحَ- تَعْنِي الْخُضُوعَ مِنْ خِلَالِ سِيَاقِ الْآيَةِ.

### 3-1 الشواهد القرآنية كأدوات لغوية لتفسير المفردات:

تُستخدَمُ الآيَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ لِتَوْضِيحِ الْقَوَاعِدِ اللُّغَوِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْمُفْرَدَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِيهَا حَيْثُ يُرَكِّزُ الْقَامُوسُ عَلَى شَكْلِ الْكَلِمَةِ فِي الْقُرْآنِ وَكَيْفَ يُسْتَعْمَلُ هَذَا الشَّكْلُ لُغَوِيًّا فِي الْجُمَلِ الْقُرْآنِيَّةِ، إِذْ إِنَّ "مُمَارَسَةَ النُّصُوصِ الْعَالِيَةِ وَكَثْرَةَ الْمَحْفُوظِ مِنْهَا، وَمُزَاوَلَةَ اسْتِعْمَالِهَا، هِيَ الَّتِي تَعْطِي الْفَقَاهَةَ فِيهَا وَالْقُدْرَةَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا اسْتِعْمَالًا جَيِّدًا، وَتَجْعَلُهُ

- 1 - سُورَةُ الْأَحْقَافِ، الْآيَةُ: 16.
- 2- الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِي بِنِ هَادِيَّة، ص: 171.
- 3- سُورَةُ الْأَنْفَالِ، الْآيَةُ: 28.
- 4- الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِي بِنِ هَادِيَّة، ص: 243.
- 5- سُورَةُ الْأَنْعَامِ، الْآيَةُ: 60.
- 6- الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِي بِنِ هَادِيَّة، ص: 250.
- 7- سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ: 24.
- 8- الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِي بِنِ هَادِيَّة، ص: 259.

بِكثْرَةٍ مَحْفُوظَةٍ وَسِعَةِ إِطْلَاعِهِ قَادِرًا عَلَى تَذَوُّقِ الْأَسَالِيبِ وَالتَّمْيِيزِ بَيْنَهَا"<sup>(1)</sup>، نَذَكُرُ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ؛

❖ فِي بَابِ النَّاءِ؛ مَدْخَلِ (تَقَبَّ): "يَتَقَبَّبُ تَقَبُّبًا، الْكَوْكَبُ أَضَاءٌ فَهُوَ تَقَابُّ، قَالَ

تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ النَّاقِبُ<sup>(2)</sup>﴾"<sup>(3)</sup>، مِنْ خِلَالِ الشَّاهِدِ الْقُرْآنِيِّ نَسْتَخْلِصُ الْقَاعِدَةَ الصَّرْفِيَّةَ، الَّتِي تَمَثَّلَتْ فِي إِشْتِقَاقِ مُفْرَدَةِ (تَقَبَّ) فَوَرَدَتْ عَلَى صُورَةِ إِسْمِ فَاعِلٍ.

❖ فِي بَابِ الْجِيمِ؛ فِي مَدْخَلِ (جُحُود): جَاءَ بِمَعْنَى؛ "الْإِنْكَارُ، وَلَا مُ الْجُحُودِ هِيَ

الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمُضَارِعِ فَتَنْصِبُهُ وَتَكُونُ مَسْبُوقَةً بِمَا كَانَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ<sup>(4)</sup>﴾"<sup>(5)</sup>، مِنْ خِلَالِ الْآيَةِ نَسْتَخْلِصُ الْقَاعِدَةَ النُّحْوِيَّةَ فِي مِثَالِ حَيِّ لِيُعْزِيزَ الْفَهْمَ لَدَى الْمُتَعَلِّمِ.

❖ فِي بَابِ الْمِيمِ؛ فِي مَدْخَلِ (مَنْ): الْمَعْنَى الْأَوَّلُ؛ "إِسْمٌ شَرْطِ جَازِمٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ:

الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ<sup>(6)</sup>﴾.

الْمَعْنَى الثَّانِي؛ إِسْمٌ إِسْتِفْهَامٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا<sup>(7)</sup>﴾"<sup>(8)</sup>.

الْمَعْنَى الثَّلَاثُ؛ "إِسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ

مُسْرِفٌ كَذَّابٌ<sup>(9)</sup>﴾.

1- إبراهيم عبد الله زفيذة، النحو وكتب التفسير، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ج1، ط3، ليبيا، (1990م)، ص:50.

2- سورة الطارق، الآية: 03.

3- القاموس الجديد للطلاب، علي بن هاديّة، ص:238.

4- سورة الأنفال، الآية: 33.

5- القاموس الجديد للطلاب، علي بن هاديّة، ص:248.

6- سورة الزلزلة، الآية: 07.

7- سورة يس، الآية: 52.

8- القاموس الجديد للطلاب، علي بن هاديّة، ص:1145، 1146.

9- سورة غافر، الآية: 28.

- في المدخل (من): **المعنى الأول**؛ "التبويض<sup>1</sup>، قال تعالى: ﴿لَنْ تَأْلُوا البرَّ حَتَّى تُتَفَقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾<sup>2</sup>.

**المعنى الثاني**؛ التعليل، قال تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾<sup>3</sup>.

**المعنى الثالث**؛ البذل، قال تعالى: ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾<sup>4</sup> (5).

**المعنى الرابع**؛ الفصل والتمييز، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾<sup>6</sup> (7).

ومن خلال الشواهد القرآنية المذكورة نستخلص القيمة التعليمية التي يهدف إليها القاموس الجديد للطلاب نذكر:

- **التعليم الديني واللغوي**: تساعد الشواهد القرآنية في تعليم الطلاب ليس فقط معاني الكلمات، بل أيضاً فهم كيفية استخدام هذه الكلمات في السياقات القرآنية.
- **التأكيد على الترابط بين اللغة والدين**: يسجع القاموس الطلاب على التأمل في معاني الكلمات القرآنية وربطها بتعاليم الإسلام، وكذا الأحداث الإسلامية التاريخية.
- **التمكن من اللغة العربية**: تقدم الشواهد القرآنية طريقة ممتازة لتطوير مهارات اللغة العربية لدى الطلاب في مختلف علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة، لفهم النصوص القرآنية واستخدام اللغة بشكل صحيح.

1 - التبويض في علم النحو: من معاني جَزَف الجَز (من)، ويدل على أن الحكم يتعلق ببعض ما دخلت من عليه، قال سيبويه الإبتداء في التبويض أقوى، الكتاب، سيبويه، تح عبد السلام هارون، ج2، ص:17.

2 - آل عمران، الآية: 92.

3 - سورة نوح، الآية: 25.

4 - سورة التوبة، الآية: 38.

5 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادي، ص: 1146.

6 - سورة البقرة، الآية: 220.

7 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادي، ص: 1146.

بالإضافة إلى الشواهد الفرآنية، احتوى القاموس الجديد للطلاب على شواهد من الحديث النبوي، باعتباره مصدرًا ثانيًا بعد القرآن الكريم في الاستشهاد. تم إضافته في القاموس لتحسين الفهم اللغوي والديني للكلمات المدرجة فيه.

## 2. شواهد من الحديث النبوي:

يحتوي القاموس على ثلاثة مئة وسبعة وثمانين (387) شاهدًا من الحديث النبوي الشريف، يتم إدراجه بما يتناسب ومعنى المدخل الخاص بالمفردة، فتضمن الأحاديث النبوية التي في معناها أو في سياقها، لتعزيز الفهم الديني واللغوي والاجتماعي.

### أولاً: شواهد من الحديث النبوي التي تتعلق بتفسير المفردات:

وتُعرف كذلك بالشواهد التفسيرية، حيث يتم تفسير الكلمة بالرُجوع إلى الحديث النبوي، لفهم معاني المفردات الذاتية أو المجردة، فيذكر الشاهد مُتضمنًا المفردة أو نقيضها على سبيل المثال:

❖ في باب الباء؛ مدخل (بطن): "البطن خلاف الظهر - من كل شيء: جوفه، وفي الحديث الشريف: «مَا مَلَأَ أَدَمِيَّ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ»<sup>1</sup> (2).

- مدخل (بنى): "نقيض هدم- شيدها وأقام جذرائها، وفي الحديث الشريف: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»<sup>3</sup> (4).

❖ في باب التاء؛ مدخل (تلاعن): "الرجلان: لعن أحدهما الآخر، وفي الحديث الشريف: «لَا تَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا بَعْضِهِ وَلَا بِلِنَارٍ»<sup>5</sup> (6).

1 - الزهد والرقائق، عبد الله بن المبارك المروزي (ت181هـ)، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1419هـ، ج1، ص: 213.  
2 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادي، ص: 152.  
3 - الزهد والرقائق، عبد الله بن المبارك، ج1، ص: 118.  
4 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادي، ص: 158.  
5 - مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج33، ص: 344.  
6 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادي، ص: 215.

وَيَأْتِي الشَّاهِدُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ بِتَضَادِ الْمُفْرَدَةِ، لِتَوْضِيحِ مَعْنَاهَا، فَجَدُّ عَلِيٍّ سَبِيلِ الْمَثَالِ فِي:

❖ بَابِ الْعَيْنِ: مَدْخَلُ (عَالٍ)؛ الرَّجُلُ عِيَالُهُ: كَفَاهُمْ مَعَاشَهُمْ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ:

«الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَإِبْدَأْ بِمَا تُعُولُ<sup>1</sup>» (2).

ثَانِيًا: شَوَاهِدَ مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِسِيَاقِ الْمُفْرَدَاتِ:

❖ فِي بَابِ الْبَاءِ؛ مَدْخَلُ (بَيْتٍ)؛ "فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ

مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارِسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ<sup>3</sup>» (4)

وَالْبَيْتُ مِنْ خِلَالِ سِيَاقِ الْحَدِيثِ يُقْصَدُ بِهِ الْمَسْجِدُ.

- مَدْخَلُ (بَالٍ)، "هُوَ الْخَاطِرُ وَالْقَلْبُ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا

يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ<sup>5</sup>» (6)، وَمَعْنَى الْمُفْرَدَةِ مِنْ سِيَاقِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ؛

الْحَالُ وَالشَّانُ.

❖ فِي بَابِ الْجِيمِ؛ مَدْخَلُ (جُحْرٍ): "الْحُجْرُ هُوَ كُلُّ حُفْرَةٍ تَحْتَفِرُهَا السِّبَاعُ أَوْ الْهَوَامُ

لِأَنْفُسِهَا، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ<sup>7</sup>» (8)، وَمَعْنَى

(جُحْرٍ) مِنْ سِيَاقِ الْحَدِيثِ الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ.

❖ فِي بَابِ الْحَاءِ؛ مَدْخَلُ (حَضَرَ): "قَدِمَ - الصَّلَاةَ: حَانَ وَقْتُهَا - الْمَجْلِسُ: شَهِدَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «إِذَا حَضَرَ تَمُّ الْمَرِيضِ أَوْ الْمَيِّتِ فَقُولُوا خَيْرًا<sup>9</sup>» (1)، وَمَعْنَى

حَضَرَ مِنْ سِيَاقِ الْحَدِيثِ أَيُّ؛ شَهِدَ.

1 - الْمُصَنَّفُ، أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامِ الصَّنَعَانِي، ج 8، ص: 408.

2 - الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِيٌّ بْنُ هَادِيَّةَ، ص: 639.

3 - مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ج 12، ص: 393.

4 - الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِيٌّ بْنُ هَادِيَّةَ، ص: 160.

5 - مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ج 8، ص: 395.

6 - الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِيٌّ بْنُ هَادِيَّةَ، ص: 247.

7 - مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ج 10، ص: 175.

8 - الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِيٌّ بْنُ هَادِيَّةَ، ص: 247.

9 - الْمُصَنَّفُ، أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامِ الصَّنَعَانِي، ج 3، ص: 393.

ثالثاً: شواهد من الحديث كأدوات لغوية لتفسير المفردات:

❖ في باب الألف؛ مدخل (أياً)؛ "ضمير نصب مُفصل تتصل به ضمائر...، وتأتي للتحذير مثل إياك والشر، وفي الحديث الشريف: «**إياك والحسد فإن الحسد، يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب**»<sup>2</sup> (3).

❖ في باب الباء؛ مدخل (بين)؛ "ظرف مبهم بمعنى وسط، وفي الحديث الشريف: «**بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة**»<sup>4</sup> (5).

❖ في باب الحاء؛ مدخل (حين)؛ "ظرف زمان بمعنى وقت - وفي الحديث الشريف: «**لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون**»<sup>6</sup> (7).

من خلال هذه الشواهد التي ذكرناها نستخلص قيماً تعليمية، هدف إليها القاموس الجديد للطلاب نذكر:

■ **تعليم القيم الإسلامية:** تُعزز الأحاديث النبوية فهم القيم الأخلاقية والاجتماعية التي دعا إليها النبي صلى الله عليه وسلم، وبإضافة لتمكين الطالب من فهم الكلمات في سياق أخلاقي وديني.

■ **التفسير الديني واللغوي:** تقديم شرح ديني للكلمة، وذلك بجعل الطالب يتعرف على المفاهيم الدينية المرتبطة بالكلمات في إطار النص النبوي، لتحمل شرحاً مفصلاً حول المعنى ودلالاته في ضوء السنة النبوية، أو تشرح كيفية تطبيق هذه الكلمة في سلوك المسلمين.

1 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هاديّة، ص: 282.  
2 - ورد الحديث في سنن أبي داود، ج4، ص: 276. «**إياكم والحسد فإنه يأكل الحسنات كما تأكل النار العشب**».

3 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هاديّة، ص: 133، 134.

4 - مسند الإمام أحمد بن حنبل ج23، ص: 228.

5 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هاديّة، ص: 161.

6 - المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعائي، ج10، ص: 121.

7 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هاديّة، ص: 294.

- تعزيز العلاقة بين اللغة والدين: تأتي كأداة فعالة لتعميق الفهم اللغوي والديني.
- فضل استخدام الحديث النبوي: يتعرف الطالب على المعاني الدينية لكلمات هذه الشواهد لتقدم توضحاً يشمل كلاً من المعنى اللغوي والديني، مما يعزز الارتباط بين اللغة والشريعة.

### 1-3 شواهد شعرية:

يحتوي القاموس على ألف وست مئة وثلاثة وستين (1663) شاهداً من الشعر العربي، الذي يعدُّ مراًةً للثقافة العربية عبر عصورٍ مختلفة، فشكَّلت الشواهد الشعرية في القاموس الجديد للطلاب جزءاً أساسياً في عملية شرح وتوضيح معاني الكلمات، لتدعيم المعاني اللغوية من خلال النصوص الشعرية التي تحتوي على تلك المفردات. كما هو الحال مع الشواهد القرآنية والحديث النبوي، ليتم استخدام الشعر بشكلٍ مشابهٍ للأنواع التي سلفت ذكرها لتقديم توضيحٍ موسعٍ أو تفسيرٍ دقيقٍ للكلمات والعبارات في السياقات الأدبية. فتم إدراج الشاهد الشعري بما يتناسب والمدخل الخاص بالمفردة.

#### أولاً: الشواهد الشعرية التي تتعلق بتفسير المفردات:

❖ باب البناء؛ مدخل (بات): "الرجل في مكانٍ: أقام به ليلاً، قال شوقي:

**بنتا نقاسي الدواهي من كواكبه \*\*\* حتى قعدنا بها حسرى نقاسينا<sup>1</sup>" (2).**

- مدخل (باري): "سابقه وعارضه، قال حافظ:

**فمن يباري أبا حفص وسيرته \*\*\* أو من يحاول للفاروق تشبيهاً؟<sup>1</sup>" (2)**

1 - ديوان شوقي، توثيق، تبويب، شرح وتعليق، د. أحمد محمد الحوفي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، القسم الأول، ج1، ص: 151.  
2 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هادي، ص: 136.

- مَدَخَلُ (بَاسِلٍ): "هُوَ الشُّجَاعُ الشَّدِيدُ، قَالَ مُصْطَفَى خَرِيفُ:  
**وَوَرَائِي كُلُّ قَرْمٍ بِاسِلٍ \*\*\* عَرَفَ انْخَوَةَ مِنْ عَهْدِ الصِّبَا<sup>3</sup>"**(4)
- مَدَخَلُ (بَالٍ): "هُوَ الْخَاطِرُ وَالْقَلْبُ، قَالَ الْخِيَّامُ:  
**وَاسْمِعِ الْعُودَ وَأَطْرَحِ عَنْكَ هَمًّا \*\*\* وَاصِفِ وَاهِنًا بِالْكَأْسِ عَيْشًا وَبَالًا<sup>5</sup>"**(5)
- ثَانِيًا: الشَّوَاهِدُ الشِّعْرِيَّةُ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِسِيَاقِ الْمُفْرَدَاتِ:  
 ❖ فِي بَابِ الْبَاءِ؛ مَدَخَلُ (بَتُولُ): "وَيُطْلَقُ عَلَى الْبَتُولِ مَنْ انْقَطَعَ عَنِ الزَّوْاجِ، قَالَ الشَّابِيُّ:  
**عَيْشَةُ النَّاسِكِ الْبَتُولِ يَنَا \*\*\* جِي الرَّبِّ فِي سُكْرَةِ الدُّهُولِ الشَّدِيدِ<sup>6</sup>**  
 الْبَتُولُ مِنَ النِّسَاءِ هِيَ الْمُنْقَطِعَةُ عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى"<sup>(7)</sup>.
- مَدَخَلُ (بَلَجٌ): "هُوَ تَبَاعُدُ وَنَقَاوَةٌ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ... قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(8)</sup>:  
**اشْتَدَى أَرْمَةٌ تَفْرَجِي \*\*\* قَدْ آدِنَ لَيْلِكَ بِالْبَلَجِ<sup>(9)</sup>"**
- ❖ فِي بَابِ النَّاءِ؛ مَدَخَلُ (تَعَعَّ): "فِي الْكَلَامِ تَرَدَّدَ مِنْ عَيٍّ، قَالَ الْبُحْثَرِيُّ<sup>(10)</sup>:  
**وَتَعَتَّتْ عَنْهُ السِّيفُ فَارْتَدَّ نَصْلُهُ \*\*\* كَلِيلُ الشَّدَا عَنْهُ حَرُونَ الْمَضَارِبِ<sup>(11)</sup>"**.

1- ديوانُ حَافِظِ إِبْرَاهِيمَ، ضَبَطَهُ وَصَحَّحَهُ وَشَرَحَهُ وَرَتَّبَهُ: أَحْمَدُ أَمِينُ، الْهَيْئَةُ الْعَامَّةُ الْمِصْرِيَّةُ لِلْكِتَابِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، الطَّبَعَةُ الثَّلَاثَةُ، 1987، ص: 93.

2- الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِيٌّ بِنُ هَادِيَّةَ، ص: 137.

3- صُورٌ وَذِكْرِيَّاتٌ مَعَ مُصْطَفَى خَرِيفٍ، تَأَلِيفُ مُحَمَّدِ الدِّينِ خَرِيفٍ، الدَّارُ الْعَرَبِيَّةُ لِلْكِتَابِ، لَيْبِيَا، تُونِسُ، 1397هـ/1977، ص: 35.

4- الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِيٌّ بِنُ هَادِيَّةَ، ص: 138.

5- الْمَصْدَرُ نَفْسَهَا، الصَّفْحَةُ نَفْسَهَا.

6- ديوانُ أَبِي الْقَاسِمِ الشَّابِيِّ وَرَسَائِلُهُ، قَدَّمَ لَهُ وَشَرَحَهُ مَجِيدُ طَرَادٍ، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ، 1415هـ/1994م، ص: 81.

7- الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِيٌّ بِنُ هَادِيَّةَ، ص: 140.

8- طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى، تَاجُ الدِّينِ السَّبْكَيِّ (ت771هـ)، تَح: مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ الطَّنَاحِيِّ، هَجْرٌ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ، 1413هـ، ج7، ص: 56.

9- الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِيٌّ بِنُ هَادِيَّةَ، ص: 156.

10- ديوانُ الْبُحْثَرِيِّ، غَنِيٌّ بِتَحْقِيقِهِ وَشَرَحِهِ وَالتَّعْلِيقِ عَلَيْهِ: حَسَنُ كَامِلُ الصِّيرْفِيِّ، دَارُ الْمَعَارِفِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، الطَّبَعَةُ الثَّلَاثَةُ، الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ، ص: 181.

11- الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِيٌّ بِنُ هَادِيَّةَ، ص: 200.

وَمَعْنَاهُ حَرَّكَهُ بِعُنْفٍ.

ثالثاً: الشواهد الشعرية كأدوات لغوية لتفسير المفردات:

❖ في باب البناء: مدخل الحرف (ب)؛ حرف جرٍ "وَمِنْ مَعَانِيهَا: ... الْقَسَمُ، قَالَ

قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ (1):

**بِاللَّهِ يَا ظَبِيَّاتِ الْغَابِ قُلْنَ لَنَا \*\*\* لِيَلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لِيَلَى مِنَ الْبَشْرِ؟** (2).

❖ في باب البناء؛ في مدخل (تَرَجَزَ): الشاعرُ: "أَشَدَّ شِعْرًا مِنْ بَحْرِ الرَّجْزِ

وَوَزْنُهُ:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ \*\*\* مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ" (3).

وَسُمِّيَ بَحْرُ الرَّجْزِ رَجْزًا "لِأَنَّهُ يَقَعُ فِيهِ مَا يَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ وَأَصْلُهُ مَاخُودٌ

مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا اسْتَدَّتْ إِحْدَى يَدَيْهِ، فَبَقِيَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، وَأَجُودَ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ: نَاقَةٌ

رَجْزَاءٌ، إِذَا ارْتَعَشَتْ عِنْدَ قِيَامِهَا لِضَعْفِ يَلْحَقُهَا أَوْ دَاءٍ، فَلَمَّا كَانَ هَذَا الْوِزْنُ فِيهِ

إِضْطِرَابٌ سُمِّيَ رَجْزًا تَشْبِيهًا بِذَلِكَ" (4).

- فِي مَدْخَلِ (تَوَالَى): "الشَّيْءُ: تَتَابَعٌ، قَالَ حَافِظٌ (5):

**سَلِّ قَاهِرَ الْفُرْسِ وَالرُّومَانَ هَلْ شَفَعْتَ؟ \*\*\* لَهُ الْفُتُوحُ؟ وَهَلْ أَعْنَى تَوَالِيهَا؟** (6)

مِنْ خِلَالِ الْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ يَتَبَيَّنُ؛ أَسْلُوبُ الْإِسْتِفْهَامِ وَالتَّكْرَارِ فِي كِلَا الشَّطْرَيْنِ، أَمَّا

الْأَوَّلُ فَجَاءَ بِغَرَضِ التَّشْكِيكِ وَالْإِنْكَارِ فَيَطْرَحُ الشَّاعِرُ تَسْأُولًا عَنْ جَدْوَى الْفُتُوحَاتِ

1 - ديوان قيس بن الملوح، رواية أبي الوالبي، دراسة وتعليق: يسرى عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1420هـ/1999م، ص: 34.

2 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هاديّة، ص: 136.

3 - المصدر نفسه، ص: 183.

4 - الكافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي، تح الحساني الحسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1994م-1415هـ، ص: 77.

5 - ديوان حافظ إبراهيم، ص: 84.

6 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هاديّة، ص: 230.

وَتَتَابَعُهَا، وَهَلْ قَدَمْتُ آيَةَ شَفَاعَةٍ أَوْ نَتِيجَةَ مَرْضِيَّةٍ لِهَذَا الْقَائِدِ، وَأَمَّا الثَّانِي فَجَاءَ لِيُوكِّدَ تَسَاوُلَهُ وَيُعَزِّزَ الشُّكَّ.

❖ فِي بَابِ الْحَاءِ؛ مَدَخَلُ (حَبْدًا): "كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ حَبِّ فَعْلٍ، وَذَا إِسْمٌ إِشَارَةٌ، تُسْتَعْمَلُ لِلِاسْتِحْسَانِ وَالْمَدْحِ، وَتُرْفَعُ مَا بَعْدَهَا، وَتُلَازِمُ حَالَةً وَاحِدَةً، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ:  
**حَبْدًا عَقْدٌ سُودِدٌ وَفَخَارٍ \*\*\* أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ**"<sup>1(2)</sup>.

❖ فِي بَابِ الْمِيمِ؛ مَدَخَلُ (مَتَى): "إِسْمٌ شَرْطٌ جَازِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ: الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ، قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ مُسْتَشْهِدًا بِقَوْلِ سَحِيمِ الرِّيَّاحِيِّ:

**أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَّلَعُ الثَّنَائِيَا \*\*\* مَتَى أَضَعُ الْعَمَامَةَ تَعْرِفُونِي**"<sup>3(4)</sup>

❖ فِي بَابِ الشَّيْنِ مَدَخَلُ (شَتَّانَ): "إِسْمٌ فِعْلٌ بِمَعْنَى بَعْدَ، قَالَ بَشَّارٌ (5):

**وَمَنْيَتَهَا جُودًا وَفِيكَ تَتَأَقَّلِ \*\*\* وَشَتَّانَ أَهْلَ الْجُودِ وَالْبُخْلَاءِ**"<sup>(6)</sup>.

مَا نُلَاحِظُهُ فِي الْقَامُوسِ الْجَدِيدِ لِلطَّلَابِ؛ أَنَّهُ يُقَدِّمُ الشِّعْرَ الْعَرَبِيَّ لِيَسْتَعْرِضَ فِيهِ كَلِمَاتٍ فِي سِيَاقَاتٍ أَدَبِيَّةٍ وَجَمَالِيَّةٍ قَدْ تَكُونُ بَعِيدَةً عَنِ الْإِسْتِخْدَامَاتِ الْيَوْمِيَّةِ أَوْ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهَا فَيُقَدِّمُهَا مُحَمَّلَةً بِصُورٍ شِعْرِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ تُسْتَخْدَمُ فِي الْقَامُوسِ لِاسْتِخْرَاجِ الصُّورِ الْبَلَاغِيَّةِ وَالْأَبْعَادِ الْعَمِيقَةِ لِلْكَلِمَاتِ الَّتِي قَدْ يَفْتَقِرُ السِّيَاقُ الْعَادِي إِلَى تَقْدِيمِهَا، كَالِاسْتِعَارَةِ أَوْ التَّشْبِيهِ. إِذْ يُعْتَبَرُ الشِّعْرُ الْعَرَبِيُّ حَافِلًا بِالنِّتْرَاكِيْبِ الْبَلَاغِيَّةِ الَّتِي تُعْطِي دَلَالَاتٍ مُتَعَدِّدَةً لِلْكَلِمَاتِ، عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ:

1 - دِيوَانُ الْبُوصَيْرِيِّ، شَرَحَهُ وَقَدَّمَهُ لَهُ: أَحْمَدُ حَسَنُ بَسْجٍ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ، 2005، ص: 10.

2 - الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِيٌّ بْنُ هَادِيَّةٍ، ص: 270.

3 - الْأَصْمَعِيَّاتُ، الْأَصْمَعِيُّ، تَح: أَحْمَدُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ، عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ، دَارُ الْمَعَارِفِ، مِصْرَ، الطَّبْعَةُ السَّابِعَةُ، 1993، ص: 17.

4 - الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِيٌّ بْنُ هَادِيَّةٍ، ص: 1002.

5 - دِيوَانُ بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ، تَح: مُحَمَّدُ الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ، وَزَارَةُ الثَّقَافَةِ، الْجَزَائِرِ، 2007، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، ص: 151.

6 - الْمُصَدَّرُ نَفْسَهُ، ص: 510.

في باب التاء، مَدخَلُ (تَحَلَّى): "تَحَلَّتِ الْمَرْأَةُ، لَيْسَتْ الْخُلَى، قَالَ مَطْرَانُ(1):

**وَتَحَلَّتْ مِنَ اللَّيَالِي بِشَامًا \*\*\* تِ كَتَّقِيْطِ عُنْبِرٍ فِي بَهَارٍ" (2).**

يُظْهِرُ أُسْلُوبَ التَّشْبِيهِ جَلِيًّا فِي الْبَيْتِ، حَيْثُ جَاءَ: الْمُشَبَّه؛ الشَّامَات وَهِيَ النِّقَاطُ السُّودَاءُ أَوْ الْبُقْعُ الدَّاكِنَةُ الَّتِي تُزِينُ الْوَجْهَ أَوْ الْجِسْمَ، بِالْمُشَبَّهِ بِهِ؛ تَنْقِيْطُ الْعُنْبِرِ فِي الْبَهَارِ، وَالْعُنْبِرُ مَادَّةٌ عِطْرِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ تُوَضَعُ فِي الْبَهَارِ لِإِضْفَاءِ رَائِحَةٍ جَمِيْلَةٍ وَنَفِيَّةٍ، وَالْكَافُ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ.

في باب الحاءِ مَدخَلُ (حَيَا) "وَهُوَ الْمَطْرُ، قَالَ صَفِي الدِّينِ الْخُلَى:

**وَالْأَرْضُ تَعْجَبُ كَيْفَ تَضْحَكُ وَالْحَيَا \*\*\* يَبْكِي بِدَمْعٍ دَائِمٍ الْمَهْلَانِ" (3) (4)**

تُظْهِرُ الْإِسْتِعَارَةَ الْمَكْنِيَّةَ فِي كِلَا الشُّطْرَيْنِ: الشُّطْرُ الْأَوَّلُ: "الْأَرْضُ تُعْجَبُ"،

حَيْثُ تَمَّ تَمَثِيلُ الْأَرْضِ بِإِنْسَانٍ وَكَأَنَّهَا كَائِنٌ عَاقِلٌ قَادِرٌ عَلَى التَّعْجَبِ.

الشُّطْرُ الثَّانِي: "الْحَيَا يَبْكِي بِدَمْعٍ دَائِمٍ الْمَهْلَانِ"، تَمَّ تَصْوِيرُ الْحَيَاءِ كَكَائِنٍ حَيٍّ

يَبْكِي، مِمَّا يُضْفِي عَلَيْهِ خَصَائِصُ الْإِنْسَانِ.

مِنْ خِلَالِ الشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ الَّتِي ذُكِرَتْ نَسْتَخْلِصُ الْقِيَمَةَ التَّعْلِيمِيَّةَ الَّتِي هَدَفَ إِلَيْهَا

الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطُّلَّابِ نَذَكُرُ مِنْهَا:

■ تَعْلِيمُ الطُّلَّابِ جَمَالَ اللُّغَةِ مِنْ خِلَالِ الشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ، يَتَعَرَّفُ الطُّلَّابُ عَلَى

الْجَانِبِ الْأَدَبِيِّ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مِمَّا يُثْرِي مُفْرَدَاتِهِمُ اللُّغَوِيَّةَ وَيُعَلِّمُهُمْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلُّغَةِ أَنْ

تَكُونَ أَدَاةً جَمَالِيَّةً فِي التَّعْبِيرِ عَنِ الْأَحَاسِيْسِ وَالْأَفْكَارِ.

1 - دِيوَانُ خَلِيلِ مَطْرَانَ، مَطْبَعَةُ دَارِ الْهَيْلَالِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرَ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1908، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، ص: 99.

2 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 175، 176.

3 - دِيوَانُ صَفِيِّ الدِّينِ الْخُلَى، دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ص: 99.

4 - الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطُّلَّابِ، عَلِيِّ بَنِ هَادِيَّةٍ، ص 294.

- تعزيز الفهم الثقافي: يعكس الشعر العربي ثقافة المجتمع العربي في العصور المختلفة، فتضمن الشواهد الشعرية في القاموس الجديد يمكن الطلاب من معرفة تفكير العرب وأساليب تعبيرهم عن أنفسهم ثقافياً وأدبياً.
- توسيع فهم الكلمات من خلال هذه الشواهد، يمكن للطلاب فهم كيف أن الكلمات تتعدّد معانيها وتستخدم في السياقات الأدبية، مما يمنحهم القدرة على التفاعل مع اللغة في مستوى أعلى من الفهم البسيط.
- توضيح المعاني اللغوية: الشعر العربي، باعتباره جزءاً مهماً من التراث الثقافي العربي، يضم العديد من المفردات والتراكيب اللغوية التي تعكس تنوعاً في استخدامات الكلمات، لذلك يتم استخدام الشواهد الشعرية لتوضيح المعاني اللغوية للكلمات.
- الربط بين اللغة العربية والتراث الأدبي: تساهم في تعزيز الترابط بين اللغة العربية والتراث الأدبي العربي من خلال استخدام الشعر العربي في القاموس. يتم تسليط الضوء على كيفية استعمال الكلمات في الأدب العربي القديم والحديث، مما يساعده الطالب على توسيع دائرة معارفه حول اللغوية والأدبية.
- إظهار القيم الثقافية واللغوية: الشعر العربي مليء بالقيم الثقافية والأخلاقية التي يمكن استخدامها في الكلمات، فقد توضح كيف أن الكلمة نفسها يمكن أن تحمل معانٍ عميقة تتعلق بالقيم الإنسانية والإسلامية.
- إلى جانب الشواهد القرآنية وشواهد من الحديث الشريف والشواهد الأدبية اشتمل القاموس الجديد للطلاب على ثلاث مئة وأربع (304) مثلاً، نذكر منها ما جاء في باب الحاء على سبيل المثال لا الحصر ذكرت عشرة (10) أمثال وزعت على المداخل الآتية:

باب الحاء	مدخل	المثل
	حَابِلٌ	"اِخْتَلَطَ عَلَيْهِ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ، أَيِ ارْتَبَكَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ
	حَادٍ	كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُبَاهِي بِمُلْكِهِ غَيْرِهِ" (1)
	حَدِيثٌ	"الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ، أَيُّ ذُو مَوَاضِيَعٍ شَتَّى" (2)
	حِذَاءٌ	"كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِي الْوَقْعَ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْمَجْهُودِ" (3).
	حُرٌّ	"تَجُوعُ الْحُرَّةِ وَلَا تَأْكُلُ بِنَدْيَيْهَا، يُضْرَبُ فِي التَّرَفُّعِ عَنِ اكْتِسَابِ الرِّزْقِ الْحَرَامِ" (4).
	حَرَمٌ	"الْحَرَمُ حَفْظٌ مَا وَلِيَتْ وَتَرَكَ مَا كَفَيْتَ، يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّشَبُّتِ بِمَا فِي الْيَدِ" (5).
	حَصَاةٌ	"الْحَصَاةُ مِنَ الْجَبَلِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَمِيلُ إِلَى شَكْلِهِ" (6).
	حَكٌّ	"مَا حَكَّ جِلْدَكَ مِثْلَ ظَفْرِكَ، يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الثِّقَةِ بِالنَّفْسِ.
	حَلَبٌ	حَلَبُ الدَّهْرِ أَشْطَرُهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ جَرَبَ الْأُمُورَ
	حَلَقَةٌ	هُمُ كَالْحَلَقَةِ الْمَفْرَعَةِ لَا يُدْرَى أَيْنَ طَرَفَاهَا، يُضْرَبُ فِي

1 - الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِيٌّ بَنُ هَادِيَّةٍ، ص 265.

2 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص 274.

3 - الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِيٌّ بَنُ هَادِيَّةٍ، ص 275.

4 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 276

5 - الْقَامُوسُ الْجَدِيدُ لِلطَّلَابِ، عَلِيٌّ بَنُ هَادِيَّةٍ، ص: 278.

6 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 280.

المساواة بين الأمور والحيرة في المفاضلة بينها<sup>(1)</sup>.

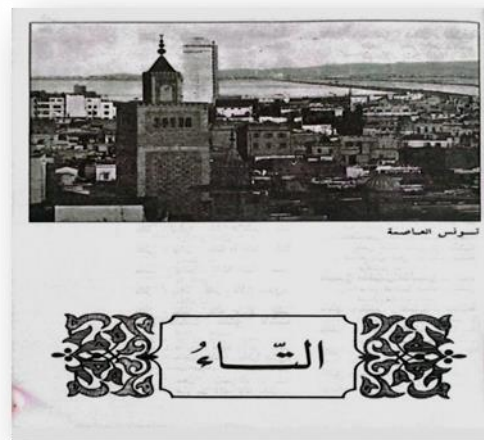
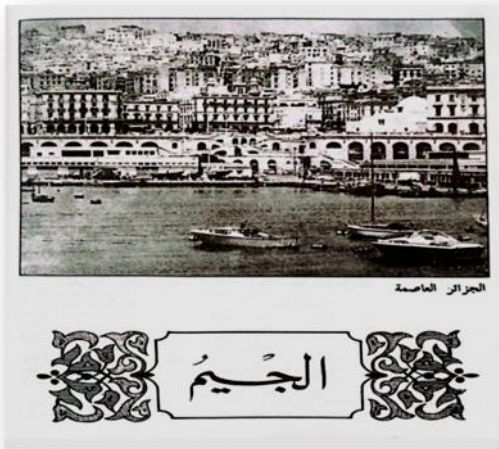
من خلال الجدول أعلاه يتبين أن المثل هو قول سائر يتمثل في «عبارة موجزة يستحسنها الناس شكلاً ومضموناً فنتشر فيما بينهم، ويتناقلها الخلف عن السلف دون تغيير، متمثلين بها، غالباً في حالات مشابهة لما ضرب لها المثل أصلاً، وإن جهل هذا الأصل»<sup>(2)</sup>.

3- الشواهد الصورية: أما عن هذا النوع من الشواهد فقد أدرج في القاموس

صوراً لأماكن وبلدان في مدخل كل باب نأخذ على سبيل المثال:

باب الجيم - الجزائر العاصمة-

باب التاء - تونس العاصمة-



وكان لمُلقِ القاموس عددٌ معتبرٌ من مُصطلحاتٍ علميةٍ وألفاظٍ الحضارة أدرجت في لوحاتٍ تميّرت بصورٍ توضيحيةٍ ورُسوماتٍ، إذ أنّ معالجة الألفاظ

1 - القاموس الجديد للطلاب، علي بن هاديّة، ص: 286، 287.

2 - إميل ناصف، أروع ما قيل من الأمثال، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص: 7.

الحَضَارِيَّة فِي الْقَامُوسِ التَّعْلِيمِيِّ أَعْسَرُ مِنْ مُعَالَجَةِ الْمُصْطَلَحِ كَوْنُهَا "أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى الْكَلِمَةِ وَالْمُصْطَلَحِ مَعًا"<sup>(1)</sup>، لِهَذَا رَاحَ بِنَ هَادِيَّةٍ وَمَنْ مَعَهُ، يُخَصِّصُ صَفَحَاتٍ شَمِلَتْ لَوَحَاتٍ عِلْمِيَّةً وَحَضَارِيَّةً، بِصُورٍ لِلْمُنَجَّرِ الْمَلْمُوسِ مَعَ إِدْرَاجِ مُصْطَلَحَاتِهَا وَمَفَاهِيمِهَا، وَلَوْ أَنَّ "الْأَسْمَاءَ الدَّالَّةَ عَلَى النُّظَرِيَّاتِ الْعِلْمِيَّةِ، وَالْمَذَاهِبِ الْفِكْرِيَّةِ الَّتِي أَنْتَجَتْ تِلْكَ الْمُنَجَّرَاتِ الْمَادِيَّةِ، هِيَ مِنْ أَلْفَاظِ الثَّقَافَةِ، وَلَا يَنْطَبِقُ عَلَيْهَا إِسْمُ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ، وَمِنْ نَاحِيَّةٍ أُخْرَى، فَإِنَّ أَسْمَاءَ مُكَوَّنَاتِ الْكُونِ، مِنْ نُجُومٍ وَحَيَوَانَاتٍ وَنَبَاتَاتٍ وَغَيْرِهَا، وَأَسْمَاءِ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ هِيَ أَلْفَاظُ الطَّبِيعَةِ، وَلَا تَنْتَمِي إِلَى أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ"<sup>(2)</sup>، وَنَرَى فِي مُلْحَقِ الْقَامُوسِ الْجَدِيدِ، قَدْ أَفْرَدَ لَوْحَةً لِنَمَازِجٍ مِنْ وَسَائِلِ النُّقْلِ صَوَّرَ فِيهَا الْأَنْوَاعَ الْمُبَكَّرَةَ مِنْ وَسَائِلِ النُّقْلِ وَمَا أُطْلِقَ عَلَيْهَا مِنْ تَسْمِيَةٍ، مَعَ سَنَةِ ظُهُورِهَا.



ولوحة أفرد فيها صورة لجسم الإنسان وأعضائه الداخلية بتسمياتها العلمية:

1 - علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 78.

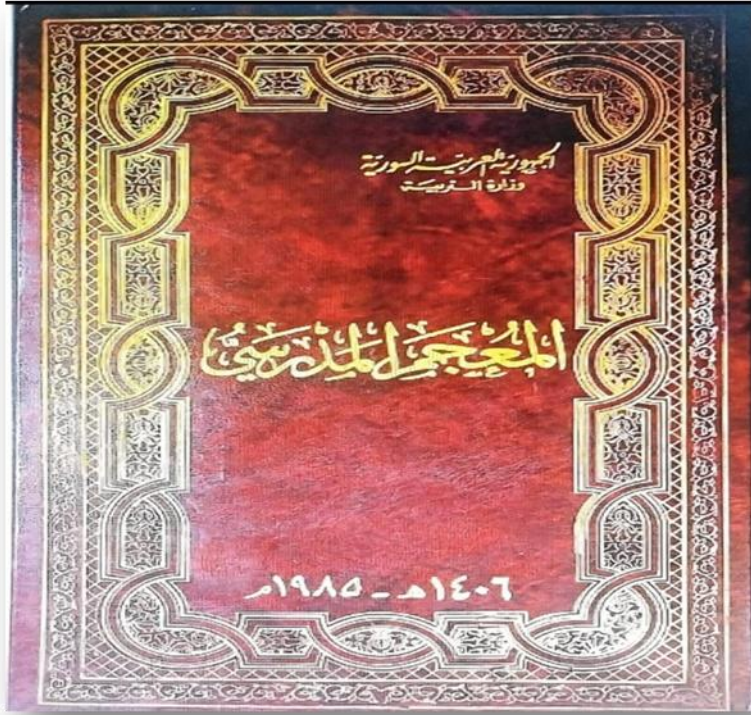
2 - المصدر نفسه، ص: 87.



نَاهِيكَ عَنِ الصُّورِ وَالرُّسُومَاتِ الَّتِي أَدْرَجَهَا بَيْنَ الْمُثُونِ، فَزَيِّنْ بِهَا رُبُوعَ  
المُعْجَمِ لِتَنْتَوِزَ فِي صَفَحَاتِهِ.

## الْمَبْحَثُ الثَّانِي: الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ تَجْرِبَةٌ سُورِيَّةٌ عَصْرِيَّةٌ

## الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ



يُعَدُّ "الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ" الَّذِي أَلْفَهُ مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبِي حَرْبٍ مِنْ بَيْنِ الْمَعَاجِمِ الْمَدْرَسِيَّةِ الرَّائِدَةِ، وَإِخْدَى الْمَحَاوَلَاتِ الْجَادَّةِ فِي حَرَكَةِ الصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْمَدْرَسِيَّةِ بِالْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ، لِمَا لَقِيَهُ مِنْ اِهْتِمَامٍ وَعِنَايَةٍ مِنَ الْقَائِمِينَ عَلَى شُؤُونِ التَّرْبِيَّةِ بِالْجُمْهُورِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّورِيَّةِ، حَيْثُ تَطَلَّعَتْ وَزَارَةُ التَّرْبِيَّةِ عَلَى إِصْدَارِهِ، وَأَشْرَفَتْ الْمَوْسَسَةُ الْعَامَّةُ لِلْمَطْبُوعَاتِ وَالْكَتُبِ الْمَدْرَسِيَّةِ عَلَى طِبَاعَتِهِ، وَأَتَمَّتْ دَارُ طَلَّاسٍ لِلدِّرَاسَاتِ وَالتَّرْجَمَةِ وَالنَّشْرِ بِدِمَشْقٍ إِخْرَاجَهُ فِي مُجَلَّدٍ وَاحِدٍ مِنَ الْقِطْعِ الْكَبِيرِ فِي طَبْعَتِهِ الْأُولَى عَامَ 1985.

يَتَّضِحُ مِنْ خِلَالِ الْعُنْوَانِ الَّذِي اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبِي حَرْبٍ "الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ" أَنَّهُ قَدْ حَدَدَ سَلْفًا إِطَارَ الْمُتَلَقِّي الَّذِي يَوَدُّ التَّوَجُّهَ إِلَيْهِ، فَهُوَ قَامُوسٌ لُغَوِيٌّ وَضَعَهُ خِصِيصًا لِكُلِّ الْمُتَمَدِّرِينَ عَلَى اخْتِلَافِ أَعْمَارِهِمْ، وَمَرَاحِلِ تَعْلِيمِهِمْ

وَمُسْتَوِيَاتِهِمْ، تَبَرُّزُ فَعَالِيَّتُهُ فِي جَذْبِ الْمُتَعَلِّمِينَ وَاسْتِرْعَاءِ انْتِبَاهِهِمْ، وَلَقَدْ أَنْظَرَ هُمْ، فَيَكُونُ الْعُنْوَانُ حَلْقَةً تَوَاصُلٍ مَعْرِفِيٍّ وَوَسِيلَةً اغْرَائِيَّةً وَانْفِعَالِيَّةً وَوَضَيْفِيَّةً تُلْفِتُ انْتِبَاهَ الْمُتَلَقِّي، وَتَجْعَلُهُ مُتَحَمِّسًا وَمُتَشَوِّقًا لِمَعْرِفَةِ مَضْمُونِ هَذَا الْمُعْجَمِ.

ارْتَكَزَ فِي إِعْدَادِهِ عَلَى "صَفْوَةَ مَا تَنَازَرَ مِنْ جَوَاهِرِ الْعَرَبِيَّةِ فِي أُمَّهَاتِ الْمُعْجَمَاتِ لِأَيُّمِنَا النُّقَاتِ، وَيَضُمُّ بَعْضَ مَا اسْتُحْدِثَ مِنَ الْأَلْفَافِ وَالْمُصْطَلَحَاتِ الَّتِي تُشِيرُ مُعْظَمَهَا فِي الْمُعْجَمَاتِ الصَّادِرَةِ عَنْ مَجَامِعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَجَالَاتِهَا"<sup>(1)</sup>، فَزَرَاهُ يَأْخُذُ مِنْ الْمُعْجَمَاتِ سَبَقَتْ ذَاتَ تَأْلِيفِ جَمَاعِيٍّ مُؤَسَّسَاتِيٍّ مِنْ مَجَامِعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَكَثِيرًا مَا ذَكَرَ فِي الْهَامِشِ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ الْمُعْجَمَ الْوَجِيزَ، مُعْجَمَ الْأَلْفَافِ الزَّرَاعِيَّةِ، الْمُعْجَمَ الْمُوَحَّدَ لِلْمُصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ.

وَتُطَالَعْنَا مُقَدِّمَةَ الْمُعْجَمِ بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَهْدَافِ رَامَ الْمُؤَلِّفُ تَحْقِيقَهَا تَجَلَّتْ مَعَالِمُهَا فِيمَا يَأْتِي:

- حَاجَةُ الطَّالِبِ إِلَى مُعْجَمٍ لُغَوِيٍّ يُعِينُهُ عَلَى فَهْمِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَعْرَضُ لَهُ فِيمَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ مِنْ نُصُوصِ<sup>(2)</sup>، فَكَثِيرًا مَا تُصَادِفُ الْمُتَعَلِّمَ -عَبْرَ مَرَاكِلِ تَعْلِيمِهِ- أَلْفَافٌ وَعِبَارَاتٌ تَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ وَتَدْلِيلٍ وَلَنْ يَتَحَقَّقَ لَهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْعَوْدَةِ إِلَى الْمُعْجَمِ لِإِيجَادِ حَلٍّ لِتِلْكَ الْعَوَائِقِ، "فَيَكْتَسِبُ مُفْرَدَاتٍ جَدِيدَةً يَسْتَعْمِلُهَا فَيَكُونُ الْمُعِينُ الَّذِي يَسْتَعِينُ بِهِ لِشَرْحِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَتَفْسِيرِهَا وَتَحْدِيدِ مَعَانِيهَا، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْمَنْظُورِ مُكْمَلٌ لِلْكِتَابِ الْمَدْرَسِيِّ، وَلِلْعَمَلِ التَّرْبَوِيِّ عُمُومًا فِي الْمَدْرَسَةِ، وَأَدَاةٌ بِيدَاغُوجِيَّةٌ لَا تَقَلُّ أَهْمِيَّةً عَنِ الْوَسَائِلِ التَّعْلِيمِيَّةِ الْأُخْرَى"<sup>(3)</sup>.

1 - الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ، مُحَمَّدُ خَيْرُ أَبُو حَرْبٍ، ص: 18.

2 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، الْمَقْدِمَةُ.

3 - مُوَاصِفَاتُ الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ الْمُعَاصِرِ، الطَّاهِرُ مِيَّةَ، ص: 21.

- دور المعجم في مساعدة الطالب على ضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً، وتجنبيه الزلل في استعماله<sup>(1)</sup>، حيث يزوده بالكفاءة الإملائية الضرورية لرسم الكلمة رسماً صحيحاً، وبالمعلومات الصوتية للمفردة، ويبيّن طريقة نطقها وكيفية كتابتها، وبنيتها الصرفية وطريقة اشتقاقها.

- دور المعجم في مساعدة الطالب على التحصيل اللغوي لما يُقدّم له من معلوماتٍ مُختلفة في أقصر وقتٍ، ومن أقرب سبيلٍ، فيكتسب ألفاظاً جديدةً، ومعاني مُتعدّدة، وتنشأ فيه روح البحث، والقدرة على التعبير، فينمو رصيده اللغوي، وتتوسّع ثقافته المعرفية.

ولتحقيق هذه الأهداف راعى محمد خير أبو حרב أن يكون معجمه مكتوباً بلغة العصر وروحه ملتزماً للغة الفصيحة في عباراته، مؤثراً الدقة والوضوح في شرح ألفاظه، أو تعريفها واضح الأسلوب، مُحكم التّوبيخ، فقد فسّم معجمه إلى ثمانية وعشرين (28) باباً، على عدد حروف العربية، كلُّ باب يتضمّن مداخل معرفةً مَوْضحةً بِشَوَاهِد.

### • شمولية الكلمات:

تنوّعت موادها اللغوية التي بلغت أربع آلاف وست مئة وثلاث وستين (4663) كلمةً، ترواحت بين المداخل الفعلية، والاسمية والأدوات، ومن هنا تظهُر قيمتها المعرفية، وخصوصيتها في أنّها شكّلت قاعدةً أساسيةً من الثروة اللغوية، وصفوة ما تنائر من جواهر العربية من أبياتٍ شعريّة، وعباراتٍ نثرية من حكّم وأمثالٍ في أمّهات المعاجم، ومصطلحاتٍ علمية وفنية، وأسماء الأعلام والأماكن، والمدن والبلدان، والنبات والحيوان، وما استُحدث من ألفاظٍ جديدةٍ أقرّتها المجامع

1 - ينظر، المعجم المدرسي، محمد خير أبو حרב، المقدمة.

العربية، فسكّلت المدونة بذلك جدلية قائمة بين المداخل والتعريفات، والشواهد لترابط علاقاتها الإحالية والتشاركية (1)، وتلاءمت مع مستوى الطالب ومراحله الدراسية، وقدمت له منافع تعليمية، وتربوية، وثقافية، وحضارية.

• عدد الصفحات:

يشتمل المعجم المدرسي في طبعته الأولى سنة (1406هـ-1985م) على (1174) صفحة قُسمت كالاتي:

خطاب	التقديم والإهداء	المقدمة	طريقة البحث عن المفردة	المادة المعجمية	تصويب
03	03	03	05	1156	04
صفحات	صفحات	صفحات	صفحات	صفحة	صفحات

جاء في آخر المعجم تصويب لبعض المصطلحات التي وردت في المعجم إذ برر مؤلف المعجم أنه قد وقع أثناء طباعة المعجم بعض من الأخطاء وتم الإشارة إليها في جدول من أربع صفحات، نأخذ على سبيل المثال:

الصفحة	العمود	السطر	الخطأ	الصواب
٤٨١	١	١٩	مُتَوَعِّدًا	مُتَوَعِّدًا
٤٩١	١	٢	الضباب	الضباب
٤٩٢	٢	٢٩	المسرحيات	المسرحيات
٤٩٧	٢	١٤	المستقيمة	المستقيمة
٥١٠	٢	٢٠	انحصر	انحصر
٥١٢	٢	١٤	الشجة	الشجة
٥١٣	١	١٣	السلفة	السلفة
٥١٣	١	١٨	المسلفة	المسلفة
٥١٣	٢	٢٢	الفاجنة	الفاجنة
٥١٤	٢	٢٥	المسلة	المسلة

1 - مقدمة معجم الغني الزاهر، عبد الغني أبو العزم، مجلة الدراسات المعجمية المغربية، العدد التاسع والعشرون، 2014، ص:13

• المنهج والترتيب:

اعتمد محمد خير أبي حرب في ترتيب جذور معجمه ومداخله المنهج الألفبائي، فقدّم المُجَرَّدَ عَلَى المَزِيدِ، وَاللَّازِمَ عَلَى المُتَعَدِّي بِأَنْوَاعِهِ، المُتَعَدِّي بِحَرْفٍ، ثُمَّ بِحَرْفَيْنِ، ثُمَّ المُتَعَدِّي لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَبِحَرْفِ الجَرِّ، فَالْمُتَعَدِّي لِمَفْعُولَيْنِ، وَيَقَدِّمُ المَبْنِي لِلْمَعْلُومِ عَلَى المَبْنِي لِلْمَجْهُولِ، وَالتَّامَ عَلَى النَّاْقِصِ، وَنَسُوْقُ مَثَالًا عَن طَرِيقَةِ تَرْتِيبِ المَدْخَلِ الفِعْلِيِّ [ضَرَبَ] فِي المَعْجَمِ:

- ضَرَبَ القَلْبَ — ضَرَبًا، وَضَرَبَانًا: نَبَضَ.
- وَ — العِرْقُ: هَاجَ دَمُهُ وَاخْتَلَجَ.
- وَ — الضَّرْسُ وَنَحْوُهُ: اسْتَدَّ وَجَعُهُ وَأَلَمُهُ.
- وَ — الرَّجُلُ فِي الأَرْضِ: ذَهَبَ وَأَبْعَدَ.
- وَ — عَلَى يَدِهِ: كَفَّهُ عَنِ الشَّيْءِ.
- وَ — القَاضِي عَلَى يَدِهِ: حَجَرَ عَلَيْهِ وَمَنَعَهُ التَّصَرُّفَ.
- وَ — اللُّونُ إِلَى كَذَا: مَالَ .
- وَ — بِيَدِهِ إِلَى كَذَا: أَهْوَى وَأَشَارَ.
- وَ — الدَّهْرُ بَيْنَ القَوْمِ: فَرَّقَ وَبَاعَدَ.
- وَ — فُلَانٌ الشَّيْءَ ضَرَبًا: أَصَابَهُ وَصَدَمَهُ.
- وَ — الشَّيْءَ بِالأَمْرِ عُرْضَ الحَائِطِ: أَهْمَلَهُ وَاعْرَضَ عَنْهُ اخْتِقَارًا.
- وَ — فُلَانٌ فُلَانًا بِالشَّيْءِ: أَوْقَعَهُ عَلَيْهِ.
- وَ — فُلَانٌ فُلَانًا: جَلَدَهُ.
- وَ — الخَاتَمَ وَنَحْوَهُ مِنَ الحُلِيِّ: صَاغَهُ.

- و ————— الذرهم ونحوه: سكه وطبعه.  
 - و ————— له مثلاً: ذكره له ومثل له به.  
 - و ————— الحاسب عدداً في آخر: كرره بقدره.  
 - و ————— له مؤعداً: حدده وعينه.  
 - و ————— عليه الحصار: ضيق به عليه.  
 - و ————— عليه الشيء: ألزمه إياه.  
 - و ————— عليه ضريبة: فرضها وقدرها.  
 - و ————— الشيء بالشيء: خلطه ومزجه.  
 - و ————— الرقم القياسي في العدو وغيره: تجاوز الرقم السابق إلى رقم جديد لم يسبقه إليه أحد<sup>(1)</sup>

لمعرفة معنى اللفظة لا بد من ردها إلى أحرفها الأصلية المجردة، فنطرح الأحرuf المزيده، ويفك الإدغام إن وجد، ويرد الحرف المقلوب إلى أصله، وأما الحروف والأسماء المبنية فقد راعى فيها تسلسل أحرفها، كما أهمل القياسي، واستغنى عن ذكر كل ما كان قياسياً كمصادر الأفعال غير الثلاثية، وجمعي المذكر والمؤنث السالمين، إلا عند الضرورة، أو حين يخشى ضعف قدرة الطالب على صوغه<sup>(2)</sup>

### • التعريفات:

المعجم المدرسي	
نوع التعريف	مثال
	- "بتر: الشيء؛ قطعه مستأصلاً"

1- يُنظر، المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص 622

2- يُنظر، المصدر نفسه، ص 22.

<p>- بَتَّ: الشيء؛ فرَّقه ونَشَرَهُ. - بَثَّقَ: الماء؛ إندَفَعَ فَجَاءَهُ" (1).</p>	<p>التعريف بالمرادفات</p>
<p>- البأساء: ضد النعماء... البؤسى؛ ضد النعمى (2). - البُعدُ: ضد القُرب... الأبعدُ؛ خلاف الأقرب الأبعدُ: ضد الأقارب (3). - البُغْضُ: نقيض الحُب (4).</p>	<p>التعريف بالأضداد</p>
<p>- تَبَخَّرَ: بَخَّرَ. فهو مُتَبَخِّرٌ (5). - "بدا: الشيء؛ بدءاً، وبدأة. - بَدَنَ: بَدَنًا، وبُدُونًا، بَدَنًا" (6).</p>	<p>التعريف بالإشتقاق</p>
<p>- بَحَسَ: بِمَعْنَى الظُّلْمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ (7)، الْمَعْنَى الثَّانِي؛ النُّقْصُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ (8) (9)</p>	<p>التعريف السياقي</p>
<p>- بَاتُولُوجِيَّة: "(في الطب): قِسْمٌ مِنْ عِلْمِ الطِّبِّ، يَبْحَثُ فِيهِ تَشْخِيسُ الْأَمْرَاضِ وَعَلَامَاتِهَا وَأَسْبَابِهَا. - الْبَاسُورُ: مَرَضٌ يَحْدُثُ مِنْهُ تَمَدُّدٌ وَرِيْدِي فِي الشَّرَجِ، تَحْتَ الْعِشَاءِ الْمُخَاطِي غَالِبًا</p>	<p>التعريف المصطلحي</p>

1 - المعجم المدرسي، مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبُو حَرْبٍ، ص: 84، 85.

2 - المصنَدُ نَفْسُهُ، ص: 82.

3 - المصنَدُ نَفْسُهُ، ص: 119.

4 - المصنَدُ نَفْسُهُ، ص: 121.

5 - المصنَدُ نَفْسُهُ، ص: 88.

6 - المصنَدُ نَفْسُهُ، ص: 90، 93.

7 - سُورَةُ هُودٍ، الْآيَةُ: 85.

8 - سُورَةُ يُوسُفَ، الْآيَةُ: 20

9 - المعجم المدرسي، مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبُو حَرْبٍ، ص: 89.

<p>- الباذنجان: نَبَاتٌ زَرْعِي حَوْلِي مِنْ الْفَصِيلَةِ الْبَاذَنْجَانِيَّةِ. لَهُ ثَمْرٌ أَسْوَدٌ أَوْ أَبْيَضٌ مُسْتَطِيلٌ أَوْ مُكَوَّرٌ يُؤْكَلُ مَطْبُوخًا وَمَرْبَبًا بِالسُّكَّرِ" (1).</p> <p>- الببر: "حَيَوَانٌ نَدِيٌّ مُفْتَرَسٌ مِنْ الْفَصِيلَةِ السَّنُورِيَّةِ وَرُثْبَةٌ اللَّوْاحِمِ. وَهُوَ كَبِيرٌ مُخَطَّطٌ بِخُطُوطٍ سَوْدٍ عَرَضِيَّةٍ، خِلَافًا لِلنَّمْرِ فَهُوَ أَرْقَمٌ، وَالْبَبْرُ يَتَسَلَّقُ الْأَشْجَارَ وَيَسْتَطِيعُ السِّبَاحَةَ فِي الْأَنْهَارِ، وَلَا يَعِيشُ فِي الْأَدْغَالِ الْإِسْتَوَائِيَّةِ" (2).</p>	<p>التعريف المنطقي</p>
--	------------------------

### • الشواهد:

يَتَّخِذُ الشَّاهِدُ فِي الْمَعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ لِأَبِي حَرْبٍ دَوْرًا مَحَوْرِيًّا فِي سَرْدِ الْمَفْرَدَاتِ، إِذْ اسْتَحْضَرَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ الْإِشَارَةِ فِي الْهَامِشِ لِلسُّورَةِ وَرَقْمِ الْآيَةِ، وَأَدْرَجَ بِشَكْلِ ضَيْلٍ وَمُقْتَضَبٍ شَوَاهِدَ مِنْ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَالسِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَنَرَاهُ قَدْ وَظَّفَ مِنَ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ شِعْرَهُ وَبَعْضَ مِنَ الْأَمْثَالِ الشَّائِعَةِ، إِلَى جَانِبِ إِدْرَاجِ الصُّورِ وَالرُّسُومَاتِ التَّوَضِيحِيَّةِ.

### 3. الشواهد القرآنية:

أولاً: الشواهد القرآنية التي تتعلق بتفسير المفردات بالترادف:

بَابُ الْبَاءِ		
مَدْخُلٌ	مَعْنَاهُ	الشَّاهِدُ الْقُرْآنِيُّ
الْبَدْوُ	أَهْلُ الْبَادِيَّةِ (3)	قَالَ تَعَالَى: (وَجَاءَ بِكُمْ مِّنَ

1 - الْمَعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ، مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبُو حَرْبٍ، ص: 81.

2 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 83.

3 - الْمَعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ، مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبُو حَرْبٍ، ص: 94.

		(البدو <sup>1</sup> )
بَسَرَ	الرَّجُلُ؛ عَبَسَ (2)	قَالَ تَعَالَى: (ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ <sup>3</sup> )
بَسَّ	الشَّيْءُ؛ فَتَنَهُ (4)	قَالَ تَعَالَى: (وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا <sup>5</sup> )

وَيَأْتِي الشَّاهِدُ الْقُرْآنِيُّ بِضَادٍ الْمُفْرَدَةِ لِتَوْضِيحِ مَعْنَاهَا مِثْلَ مَدْخَلٍ (بَعْدُ): "ضِدًّا قَبْلُ،

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (7).

ثَانِيًا: الشُّوَاهِدُ الْقُرْآنِيَّةُ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالتَّفْسِيرِ بِسِيَاقِ الْمُفْرَدَاتِ:

بَابُ الْبَاءِ			
مَدْخَلٌ	مَعْنَاهُ	الشَّاهِدُ الْقُرْآنِيُّ	مَعْنَاهُ مِنْ خِلَالِ سِيَاقِ الْآيَةِ
بَشَّرَ	فَلَانٌ؛ فَرَّحَهُ (8)	قَالَ تَعَالَى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ <sup>9</sup> )	سَاقَتْ غَيْمًا مُمَطِّرًا (10).
الْبَصِيرَةَ	- "قُوَّةُ الْإِدْرَاكِ - الْفِطْنَةُ وَالْعَقْلُ - الْعِلْمُ وَالْخَبْرَةُ" (1)	قَالَ تَعَالَى: (بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ <sup>2</sup> )	الشَّاهِدُ وَالْحُجَّةُ

- 1 - سُورَةُ يُوسُفَ، الْآيَةُ: 100.
- 2 - الْمُعْجَمُ الْمُدْرَسِيُّ، مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبُو حَرْبٍ، ص: 109.
- 3 - سُورَةُ الْمُدَّثِرِ، الْآيَةُ: 22.
- 4 - الْمُعْجَمُ الْمُدْرَسِيُّ، مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبُو حَرْبٍ، ص: 109.
- 5 - سُورَةُ الْوَاقِعَةِ، الْآيَةُ: 05.
- 6 - سُورَةُ الرُّومِ، الْآيَةُ: 04.
- 7 - الْمُعْجَمُ الْمُدْرَسِيُّ، مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبُو حَرْبٍ، ص: 119.
- 8 - الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 111.
- 9 - سُورَةُ الرُّومِ، الْآيَةُ: 46.
- 10 - الْمُعْجَمُ الْمُدْرَسِيُّ، مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبُو حَرْبٍ، ص: 112.

بَعَثَ - فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ	قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا أَخْرَجَ أُخْرَجَ	بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ <sup>(4)</sup> .
(3)		

ثالثاً: الشواهد القرآنية كأدوات لغوية لتفسير المفردات:

باب الباء			
مَدْخُلٌ	مَعْنَاهُ	الشَّاهِدُ الْقُرْآنِيُّ	القاعدة اللغوية
البراء	البريء، (مصدرٌ يُوصَفُ بِهِ) <sup>(5)</sup> .	قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ <sup>(6)</sup> .	لَا يُتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ
البشر	الإنسان، ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى	قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾ <sup>(7)</sup> .	الْمُنْتَى؛ بَشَرَيْنِ
بلى	بِمَعْنَى نَعَم	قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ <sup>(8)</sup> .	حَرْفُ جَوَابٍ يَأْتِي بَعْدَ النِّفْيِ، فَيَجْعَلُهُ إِثْبَاتًا <sup>(9)</sup>

وَمِنْ خِلَالِ الشَّوَاهِدِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ نَسْتَخْلِصُ الْقِيَمَةَ التَّعْلِيمِيَّةَ الَّتِي هَدَفَ

- 1 - المعجم المدرسي، مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبُو حَرْبٍ، ص: 113.
- 2 - سورة القيامة، الآية: 14.
- 3 - المعجم المدرسي، مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبُو حَرْبٍ، ص: 118.
- 4 - سورة العاديات، الآية: 09.
- 5 - المعجم المدرسي، مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبُو حَرْبٍ، ص: 95.
- 6 - سورة الزخرف، الآية: 26.
- 7 - سورة المؤمنون، الآية: 47.
- 8 - سورة الأعراف، الآية: 172.
- 9 - المعجم المدرسي، مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبُو حَرْبٍ، ص: 130.

إليها المعجم المدرسي في النقاط الآتية:

■ **تعميق الفهم اللغوي:** يُساعد استخدام الشواهد القرآنية الطلاب على فهم معاني الكلمات والمفردات بشكل أعمق. فالقرآن الكريم مُحكمٌ بليغٌ مُبين، وبالتالي يُعتبر الشاهد القرآني مصدرًا غنيًا لفهم المعاني الدقيقة والتراكيب اللغوية.

■ **تعزيز الوعي الديني:** من خلال الاستشهاد بالآيات القرآنية، يُمكن للطلاب أن يربطوا بين تعلم اللغة العربية والجانب الديني، فيعزز الارتباط بالنصوص المقدسة وفهم معانيها في السياقات اللغوية.

■ **تقوية الذاكرة والاستيعاب:** لدى المتعلم فإدراج الآيات القرآنية، وتكرارها في المعجم، تُساعد على الاستيعاب، كما أن حفظ آيات قصيرة أو يُمكن أن يُساهم في تقوية الذاكرة اللغوية.

■ **توسيع الآفاق الثقافية:** الربط بين المفردات القرآنية والسياقات الاجتماعية والثقافية التي وردت فيها الآيات يُساعد في توسيع معرفة الطلاب بمعاني المفردات ضمن سياقات متعددة.

■ **تحقيق التوازن بين العلم والدين:** بتقديم الشواهد القرآنية في المعجم المدرسي، يتم الدمج بين العلم (اللغة) والدين (القرآن الكريم) بطريقة متكاملة، مما يُساعد على بناء شخصية متوازنة من الناحيتين الأكاديمية والدينية.

#### 4. شواهد من الحديث النبوي:

أولاً: الشواهد من الحديث النبوي التي تتعلّق بالتفسير بالترادف:

باب البناء		
مدخل	معناه	الشاهد من الحديث النبوي

أَبَتْهُ	قَطَعَهُ <sup>(1)</sup>	وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبْتَ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ» <sup>2</sup>
إِنْبَتَّ	انْقَطَعَ <sup>(3)</sup>	وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «إِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضَ قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى» <sup>4</sup>
بُحْبُوحَةٌ	وَسَطَهُ وَخِيَارُهُ <sup>(5)</sup>	وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلِزِمِ الْجَمَاعَةَ» <sup>6</sup>

ثَانِيًا: الشواهد من الحديث النبوي التي تتعلق بالتفسير بسياق المفردات:

بَابُ الْبَاءِ			
مَدْحَلٌ	مَعْنَاهُ	الشَّاهِدُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ	مَعْنَاهُ مِنْ خِلَالِ سِيَاقِ الْحَدِيثِ
إِنْبَعَقَ	عَلَيْكَ الشَّيْءُ؛ جَاءَ فَجَاءَةً مِنْ حَيْثُ لَا تَشْعُرُ	وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْرَهُ الْإِنْبَعَاقَ فِي الْكَلَامِ فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَوْجَرَ فِي كَلَامِهِ» <sup>(7)</sup>	إِنْدَفَعَ وَتَوَسَّعَ وَتَكَثَّرَ <sup>(8)</sup>

- 1 - المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص: 83.
- 2 - «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ»، هكذا ورد في السنن الكبرى للبيهقي، ج3، ص: 170.
- 3 - المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص: 84.
- 4 - المنتقى شرح الموطأ، القرطبي الباجي الأندلسي (ت 474هـ)، مطبعة السعادة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1332هـ، ج7، ص: 304.
- 5 - المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص: 86.
- 6 - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، شوان بن سعيد الحميري اليمني (ت573هـ)، تح: د حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 1420هـ/1999م، ج1، ص: 399.
- 7 - مختار الصحاح، الرازي، باب الباء، مادة [ب ع ق]، ص: 37.
- 8 - المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص: 120.

شَرَهُ وَظَلَمَهُ وَغَوَّائِلُهُ <sup>(2)</sup>	وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ <b>بَوَائِقَهُ</b> » <sup>(1)</sup>	الدَاهِيَّةُ وَالْمُصِيبَةُ وَالْبَلِيَّةُ تَنْزُلُ بِقَوْمٍ	البَائِقَةُ
سَرَّهُ	وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: « <b>يُبَسِّطُنِي مَا يُبَسِّطُهَا</b> » <sup>(4)</sup>	مَدَّهَا مَنْشُورَةً <sup>(3)</sup>	بَسَطَ يَدَهُ؛

ثالثاً: الشواهد من الحديث النبوي كأدوات لغوية لتفسير المفردات:

باب البناء			
مَدَّخُلُ	مَعْنَاهُ	الشَّاهِدُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ	القَاعِدَةُ اللُّغَوِيَّةُ
بَيِّدَ	- يَأْتِي بِمَعْنَى (غَيْرِ) -يَأْتِي بِمَعْنَى (مِنْ أَجْلِ) <sup>(5)</sup>	وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ <b>بَيِّدًا</b> أَنِي مِنْ قُرَيْشٍ، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدٍ» <sup>6</sup>	إِسْمٌ مُلَازِمٌ لِلإِضَافَةِ إِلَى أَنْ وَمَعْمُولِيهَا

وَالْمَلَاخِظُ مِنْ خِلَالِ الْبَحْثِ عَنِ الشَّوَاهِدِ مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ الَّتِي  
أَدْرَجَهَا مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبُو حَرْبٍ، فِي تَأْلِيْفِهِ لِلْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ، وَنَحْصُ فِي بَابِ الْبَاءِ؛  
أَنَّهَا قَلَمًا ضَمِنَتْ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ الشَّوَاهِدِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَإِذَا أوردَهَا لَا يُشِيرُ إِلَيْهَا كَحَدِيثِ

1 - مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ج 14، ص: 444.

2 - الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيِّ، مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبُو حَرْبٍ، ص: 138.

3- الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 109.

4- الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ، الطَّبْرَانِيُّ (ت 360هـ)، تح: حَمْدِي بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ السَّلْفِيِّ، مَكْتَبَةُ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ،  
الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ، ج 22، ص: 405.

5- الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيِّ، مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبُو حَرْبٍ، ص: 141.

6- التَّلْخِصُ الْحَبِيزُ، ابْنُ حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ (ت 852هـ)، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى،  
1419هـ/ 1989م، ج 4، ص: 14.

نبوي شريف، لا على مستوى المتن، ولا في الهامش إنما يقتصر على وضعها بين قوسين.

ونراه في ذات الباب، قد أدرج حديثاً قُديساً واحداً، في مدخل (بله)؛ بمعنى سوى، جاء في الحديث القُدسي الشريف: "أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ بَلَهَ مَا أَطْعَمَ عَلَيْهِ"<sup>(1)</sup>.

من خلال ما أخذنا نتباين قيمة الشاهد من الحديث النبوي في:

■ تعزيز الفهم الديني: إن إدراج الشواهد النبوية يساعد في ربط المفردات العربية بالمفاهيم الدينية.

■ توضيح معاني الكلمات في سياقات مختلفة: إذ تقدم أمثلة حية من الأحاديث النبوية التي تظهر كيف يمكن استخدام الكلمة في السياق الشرعي.

■ التدريب على الاستدلال الصحيح: تزويد الطالب بشواهد نبوية يمكنه من فهم طريقة الاستدلال الصحيح من النصوص الدينية، وكيفية تطبيق هذه النصوص في حياتهم اليومية، هذا يفتح أمامه أفقاً أوسع للتفكير النقدي والتفاعل مع النصوص.

■ تعدد الشواهد النبوية في المعجم إضافة تعليمية قيمة تعمق الفهم اللغوي والديني لدى الطلاب، وتُعزز من استخدامهم للغة العربية في سياقات متنوعة.

### 5. الشواهد الشعرية:

أولاً: الشواهد الشعرية التي تتعلق بالتفسير بالترادف:

باب البناء		
مدخل	معناه	الشاهد الشعري
البائس	الفقير	"قال تَأَبَّطُ شَرًّا" <sup>(2)</sup> :

1 - المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص: 130.  
2 - ديوان تأبط شرّاً وأخباره، جمع وتحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1404هـ/1984، ص: 221.

<p>قَدْ ضِفْتُ مِنْ حُبِّهَا مَا لَا يُضَيِّقُنِي حَتَّى عُدْتُ مِنَ الْبُؤْسِ الْمَسَاكِينِ" (1)</p>		
<p>"قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ (3): يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ بِرْدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ" (4)</p>	<p>نَهْرُ دِمَشْقِ الَّذِي يَرْوِي غَوَطَتَهَا نَهْرُ بِدِمَشْقِ أَوْ هُوَ غَوَطَةٌ دِمَشْقِ أَوْ مَوْضِعُ بِهَا</p>	<p>بِرْدَى (2)  الْبَرِيصُ</p>
<p>قَالَ مَجْنُونٌ لَيْلَى (5): تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ غُرٌّ صَغِيرَةٌ وَلَمْ يَبْدُ لِلْأْتْرَابِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمٌ صَغِيرِينَ نَرَعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَنَّنَا إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبِرْ وَلَمْ تَكْبِرِ الْبَهْمُ (6)"</p>	<p>وَأَدُّ الضَّانِ (لِلذَكَرِ وَالْأُنثَى)</p>	<p>"الْبَهْمَةُ</p>

1- المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص: 82.

2- المصدر نفسه، ص: 98.

3- ديوان حسان بن ثابت، شرح هوامشه وقدم له: عبدا مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1414هـ/ 1994، ص: 184.

4 - المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص: 101.

5 - ديوان فيس بن الملوّح، ص: 28.

6- المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص: 135.

ثانيا: الشواهد الشعرية التي تتعلق بسياق المفردات:

باب البناء			
مدخل	معناه	الشاهد الشعري	معناه من خلال السياق
"البهكن"	الشاب الغض الناعم	قال طرفة <sup>(1)</sup> : <b>وتقصير يوم الدجن والدجن معجب</b> <b>ببهكنة تحت الطراف المعمد<sup>(2)</sup></b>	المرأة الحسنة الخلق السمينه الناعمة.

ثالثا: الشواهد الشعرية كأدوات لغوية لتفسير المفردات:

باب البناء			
مدخل	معناه	الشاهد الشعري	القاعدة اللغوية
بسئل <sup>(3)</sup>	صار بطلاً شجاعاً	قال باعث بن صريم <sup>(4)</sup> : <b>وكتيبة سفع الوجوه بواسل</b> <b>كالأسد حين تدب عن أشبالها<sup>5</sup></b>	باسل جمع بواسل على وزن فواعل صيغة منتهى الجموع تدل على الكثرة

من خلال ما ذكر من الشواهد الشعرية التي أدرجها المؤلف في باب البناء، نلاحظ أنه لم يرجع للشعر العربي في الاستشهاد بقدر رجوعه للقرآن الكريم، ويذهب

1- ديوان طرفة بن العبد، شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1323هـ/2002م، ص: 25.

2 - المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص: 135.

3 - المرجع نفسه، ص: 110.

4 - شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي الأصفهاني، تح: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1324هـ/2003م، ص: 379.

5 - ديوان الحماسة للتبريزي.

في العديد من المداخل لإستشهاد بنفس الشاهد كما هو الحال مع بيت حسان بن ثابت الذي إستشهد به في مدخل (بردى) ومدخل (البريص).

أما عن الأمثال العربية فقد كان لها حضور وفير في المعجم المدرسي، نذكر منها ما أورده في باب الباء:

باب البناء	المدخل	معناه	المثل
	برقش (براقش)	كَلْبَةٌ دَلَّتْ الْأَعْدَاءَ عَلَى أَصْحَابِهَا بِنُبَاحِهَا فَاسْتَبِيحُوا	عَلَى أَهْلِهَا جَنَّتْ براقش (1)
	البسوس	إِمْرَأَةٌ مَشْوُومَةٌ هَاجَتْ بِسَبَبِهَا الْحَرْبُ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ضُرِبَ بِهَا الْمَثَلُ فِي الشُّؤْمِ.	أَسْأَمُ مِنَ الْبَسُوسِ (2)
	بعث (البغات)	طَائِرٌ أَغْبَرُ أَصْغَرُ مِنَ الرَّخَمِ بَطِيءُ الطَّيْرِانِ	إِنَّ الْبُغَاثَ فِي أَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ، أَي: يَصِيرُ قَوِيًّا كَالنُّسُورِ (3).
	"باقل"	رَجُلٌ إِشْتَهَرَ بِالْعِي	أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ
	بقع (باقعة)	رَجُلٌ بَاقِعَةٌ؛ ذَكَرِيٌّ حَذِرٌ ذُو حِيلَةٍ لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ	مَا فَلَانُ إِلَّا بَاقِعَةٌ مِنْ الْبَوَاقِعِ (4)
	بلج	كُلُّ وَاصِحٍ أَبْلَجٌ	الْحَقُّ أَبْلَجٌ وَالْبَاطِلُ

1 - المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص: 103.

2 - المصدر نفسه، ص: 109.

3 - المصدر نفسه، ص: 121.

4 - المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص: 123.

لَجَلَجَ (1)		
هُوَ رَحِيبُ الْمَبَاءَةِ؛ أَي سَخِيٍّ وَاسِعٍ الْمَعْرُوفِ (2)	الْمَنْزَلُ	الْبَاءَةُ وَالْمَبَاءَةُ
لَا يَعْرِفُ كَوْعَهُ مِنْ بَوْعِهِ؛ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِتَمَامِ الْجَهْلِ (4)	عَظْمٌ يَلِي <sup>3</sup> بِإِبْهَامِ الرَّجْلِ	الْبَوْعُ

من خلال المثل الذي أدرجه المعجمي في المدخل (بلج) و (البوع)؛ يتضح أسلوب بلاغي متمثلاً في أسلوب الجناس، وهو أسلوب ناقص، إذ يختلف اللفظان في عدد الحروف (أبلج... لجلج) و (كوعه... بوعه)، وللامثال العربية في المعجم المدرسي قيمة تعليمية تتمثل في:

- تطوير قدرة التعبير: فالامثال يمكن أن تكون أداة لتوضيح الفكرة بأسلوب بلاغي مختصر وسهل، ليغير بطرق مبتكرة في مواقفه اليومية.
- الإحاطة بالثقافة العربية: تُعتبر الأمثال مرآة لثقافة الشعوب وتاريخها، فهي تعكس العادات وأساليب الحياة في المجتمع العربي. من خلال الأمثال، يكتسب الطلاب فهماً أعمق لثقافتهم وماضيهم، ويبنى هويتهم الثقافية.
- مراعاة التنوع الثقافي: تعكس الأمثال العربية تنوع المجتمعات العربية المختلفة، من خلال اللهجات المتنوعة والمعتقدات المتباينة. هذا التنوع يساعد الطلاب على التقدير والاحترام للاختلافات الآخرين.

1 - المصدر نفسه، ص: 126.

2 - المصدر نفسه، ص: 136-137.

3 - لفظ من اللهجة الشامية ومعناه "الذي".

4 - المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص: 139.

■ تعلم الأساليب البلاغية: من خلال كيفية استخدامها وطرق استخراجها، إذ تميزت الأمثال بأساليب بلاغية وتأثيرها في نقل المعاني بشكل دقيق

### الشواهد الصورية:

مع أن المعنى يأتي في مقدمة وظائف المعجم إلا أنه يمثل أكبر صعوبة يواجهها صانع المعجم لإيصاله للمتلقي، ولهذا للرسم التوضيحي والصور نصيب من الحضور في المعجم المدرسي إذ لم يدرج باباً إلا وقد وظف فيه هذا النوع من الشواهد، فهي الطريقة الوحيدة القادرة على توضيح الأشياء التي يمكن تعريفها لفظياً، كالأشكال والأجهزة والحيوانات، نأخذ على سبيل المثال في حرف الباء:

المدخل	معناه	الشاهد الصوري
الباز	البازي، وهو من جوارح الطير يُصَادُ بِهِ <sup>(1)</sup> .	

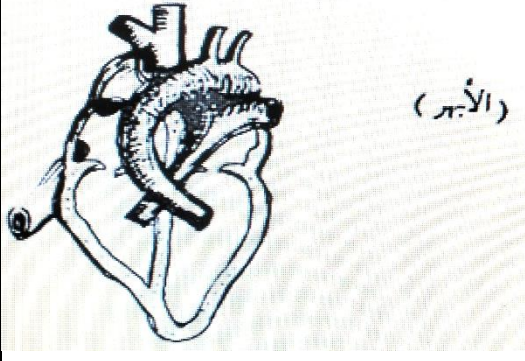
1 - المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص: 82.

 <p>( البجعة )</p>	<p>طَائِرٌ مَائِيٌّ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْبَجَعِيَّةِ شَاطِئِيٌّ طَوِيلُ السَّاقَيْنِ وَالْعُنُقِ وَالْمِنْقَارِ، صَبُورٌ عَلَى الطَّيْرَانِ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ أَشْهَرُهَا الْأَبْيَضُ<sup>(1)</sup>.</p>	<p>البجعة</p>
 <p>( البخناق )</p>	<p>خِرْقَةٌ تَنْقَعُ بِهَا الْمَرْأَةُ فَتَشُدُّ طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنَكِهَا<sup>(2)</sup></p>	<p>البخناق</p>
 <p>( البندول )</p>	<p>جِسْمٌ مُتَحَرِّكٌ حَرَكَةً تَدْبِيبِيَّةً حَوْلَ مَحْوَرٍ أُفْقِيٍّ ثَابِتٍ، كَالَّذِي يُرَى فِي سَاعَاتِ الجُدْرَانِ الْكَبِيرَةِ<sup>(3)</sup>.</p>	<p>البندول</p>

1 - المعجم المدرسي، مُحَمَّدٌ خَيْرٌ أَبُو حَرْبٍ، ص: 86.

2 - المصنوع نفسه، ص: 89.

3 - المصنوع نفسه، ص: 131.

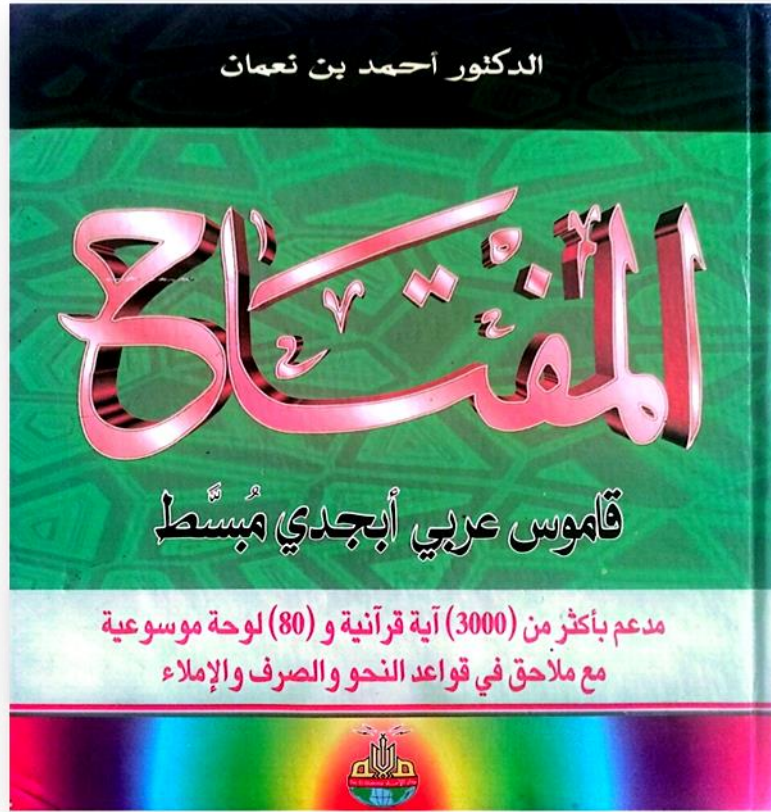
 <p>(الأبهر)</p>	<p>الأبهر شريان يخرج من البطنين الأيسر للقلب وتتفرغ عنه فروع تغذي الجسم بالدم<sup>(1)</sup>.</p>	<p>الأبهر</p>
---	--	---------------

والملاحظ من خلال الصور الواردة أعلاه أن المؤلف قد ضمن بعناية هذا النوع من الشواهد، ليضفي على تعريف المداخل تنوعاً ثرياً، فقد تطرق فيها إلى جوانب متنوعة من الكائنات الحية، سواء حيوانات أو نباتات، إلى جانب صور تحمل بين معانيها ثقافة أمة ما، مثل كلمة (البخناق)، ولم يغفل أيضاً على استعراض بعض مبادئ العلم، كالفيزياء ومكونات جسم الإنسان ليقدّم بهذا صورة شاملة ومتنوعة.

1 - المعجم المدرسي، محمد خير أبو حرب، ص: 134.

## الْمَبْحَثُ الثَّلَاثُ: قَامُوسُ الْمِفْتَاحِ تَجْرِبَةٌ جَزَائِرِيَّةٌ رَائِدَةٌ.

المِفْتَاحُ - قَامُوسٌ عَرَبِيٌّ أَبْجَدِيٌّ مُبَسَّطٌ



يُعَدُّ قَامُوسُ "المِفْتَاحِ" تَجْرِبَةً جَزَائِرِيَّةً مَائِرَةً فِي الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْمَدْرَسِيَّةِ، أَلْفَهُ أَحْمَدُ بْنُ نَعْمَانَ سَنَةَ 2001، صَدَرَ عَنْ دَارِ الْأُمَّةِ، بِالْجَزَائِرِ الْعَاصِمَةِ، فَمِنْ خِلَالِ وَاجِهَتِهِ تَنْضِيحُ كَلِمَةِ "المِفْتَاحِ" مَطْلَعًا لِلْقَامُوسِ الْمَوْسُومِ "المِفْتَاحِ" قَامُوسٌ عَرَبِيٌّ أَبْجَدِيٌّ مُبَسَّطٌ" وَالَّتِي تَدُلُّ عَلَى آلَةِ الْفَتْحِ، وَقَدْ وَظَّفَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْمُصْطَلَحَ إِيدَانًا بِفَتْحِ الْكَعْبَةِ، حِينَ قَالَ لِعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ "إِنْتِنِي بِمِفْتَاحِ الْكَعْبَةِ" (1)، فَهَذَا الْقَامُوسُ بِمَثَابَةِ الْمِفْتَاحِ الَّذِي يَسْتَعِينُ بِهِ الْمُتَعَلِّمُ وَيَهْتَدِي بِهِ إِلَى تَحْقِيقِ مَا يَصْبُو إِلَيْهِ، فَكَانَ: "ثُحْفَةً فَنِيَّةً وَأَدَاةً ثَقَافِيَّةً وَمَعْرِفِيَّةً وَعِلْمِيَّةً مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُسَهِّمَ فِي إِنْارَةِ دَرْبِ

1 - الْمُصَنَّفُ، أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامِ الصَّنَعَانِي، تَح: حَبِيبُ الرَّحْمَنِ الْأَعْظَمِي، الْمَجْلِسُ الْعِلْمِي، الْهِنْدُ، تَوَزِيْعُ الْمَكْتَبِ الْإِسْلَامِي، بَيْرُوتَ، لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ، 1403 هـ / 1983، ج 5، ص: 83.

الأجيال الناشئة المتعطشة إلى المعرفة الصحيحة في ظلّ الأصالة والتفتح الحضاري المفيد" (1)، وبسيط لأنه توخى الإيجاز في الشرح مع التبسيط والتّركيز والاقتصار على المستعمل من الألفاظ مع تحاشي الغريب منها (2)، لم يُذكر في تصدير القاموس عن المصادر التي ارتكز عليها في تأليفه، إلا أنه خلال تصفحه نجد المؤلف قد أدرج القرآن الكريم في العديد من مداخل المؤلف.

### • شمولية الكلمات:

والحاجة إلى معجم مدرسي جزائري يُكتب بروح العصر، ويُغني ثقافة المتعلم بالمفردات والشروح المدعمة بالشواهد والرُسوم تجلّت معالمه في قاموس "المفتاح"، الذي يتميز بعدة خصائص منها توخى الإيجاز في الشرح، وحسن استئثار المعلومات اللغوية في شرح المداخل وتوضيحها، فقد دلّلها بالاستشهاد بالآيات القرآنية التي بلغت ثلاث آلاف (3000)، والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأمثال والأقوال المأثورة، واستأنس بثمانين (80) لَوْحَة مَوْسُوعِيَّة، وآلاف الصور الملوّنة وغير الملوّنة في توضيح معاني الأسماء من الأشياء والآلات، والأدوات والطبّور والحيوانات والنبات وغيرها قصد تبليغ المعنى المراد.

جاء المفتاح في مثله زاجراً ومُتَوَّعاً بالمعلومات اللغوية والثقافية والموسوعية فتحت ذروب القارئ العلمية، وأنارت معارفه، وفتحت آفاقه، ولا يُعدّ هذا التنوع من المعلومات في نظر المختصين حشواً تزايدياً كما يُسمّيه، بل هو على العكس من ذلك في رأي أحمد مختار عمر: "فكثيراً ما يكون من الضروري إثارة معلومات المتعلم

1 - المفتاح قاموس عربي أبجدي مبسّط"، د. أحمد بن نعمان، دار الأمة، الجزائر، الطبعة الأولى، 2001. المقدمة.

2 - ينظر، المفتاح قاموس عربي أبجدي مبسّط"، د. أحمد بن نعمان، المقدمة.

عن العالم الخارجي من أجل توضيح المعلومات اللغوية" (1)، ونمثلة لهذا التنوع الذي حفل به قاموس المفتاح بجذر [الألف].

المداخل الفعلية	المداخل الاسمية	الشواهد القرآنية	الصور التوضيحية
735	485	340	62

### • عدد الصفحات:

تراوح عدد صفحات المفتاح حوالي تسع مئة وست وأربعين (946) صفحة قُسمت على النحو الآتي:

تصدير	المختصرات	فهرست الملاحق واللوحات	اللوحات	المادة المعجمية	الملاحق	أطلس العالم
04 صفحات	صفحة واحدة	05 صفحات	40 صفحة	733 صفحة	123 صفحة	40 صفحة

### • المنهج والترتيب:

رتب المؤلف قاموسه ترتيباً أبجدياً وفق النطق، فبنيت المادة المعجمية بناءً على النطق الصوتي للحروف من الألف إلى الياء، فنجد على سبيل المثال مفردة (استدل) بباب الألف و(دل) بباب الدال، ولتسهيل عملية البحث والفهم أدرج رموزاً مختصرة لبعض الخصائص اللغوية للمفردات، وللإشارة للجمل الطويلة بحرف أو اثنين، من أبرز هذه الرموز:

1 - صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص: 160.

- " (ق ك) القرآن الكريم (البقرة...)/، (ح ش) حديث شريف،/ (م ع) مثل عربي،/ (ص) صلى الله عليه وسلم،/ (ش) شعر،/ (م) مؤنث،/ (ج) جمع،/ (جج) جمع الجمع،/ (//) علامة تدل على معنى جديد،/ ( - ) علامة تقوم مقام المفردة محل الشرح تفادياً لتكرار كتابتها،/ (الـ) أداة التعريف، وهي واردة في القاموس أمم كل اسم نكرة تفادياً لتكرار كتابة الاسم معرفاً مرة أخرى" (1).

• التعريفات:

المفتاح	
نوع التعريف	مثال
التعريف بالمرايفات	- باند: الهالك المنقرض (2). - بخت: الحظ والسعد (3). - بهتان: الكذب والافتراء والباطل (4).
التعريف بالأضداد	- بخل: ضد الجود (5). - براني: خلاف الجواني الداخلي (6). - بري: من النبات خلاف: البستاني، ومن الحيوان: خلاف الأهلي، ضد البحري (7).
	- "بارح: يبارح مبارحة.

- 1 - المفتاح، قاموس عربي أبجدي مبسط، أحمد بن نعمان، ص: 05.
- 2 - المصدر نفسه، ص: 91.
- 3 - المصدر نفسه، ص: 99.
- 4 - المصدر نفسه، ص: 120.
- 5 - المصدر نفسه، ص: 100.
- 6 - المصدر نفسه، ص: 103.
- 7 - المصدر نفسه، ص: 106.

<p>- بَارَزَ: يُبَارِزُ مُبَارَزَةً وَبِرَازًا. - بَارَكَ: يُبَارِكُ مُبَارَكَةً" (1).</p>	<p>التعريف بالاشتقاق</p>
<p>- بَأْسٌ: الشِدَّةُ فِي الْحَرْبِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ<sup>(2)</sup>﴾، الْمَعْنَى مِنْ سِيَاقِ الْآيَةِ هُوَ الْعَذَابُ الشَّدِيدُ(3). - بَلَغَ: الثَّمَرَ؛ نَضَجَ، الْعُلَامُ؛ أَدْرَكَ سِنَّ الْبُلُوغِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ<sup>(4)</sup>﴾، الْمَعْنَى مِنْ سِيَاقِ الْآيَةِ؛ وَصَلَ إِلَيْهِ أَوْ شَارَفَ عَلَيْهِ(5). - بُورٌ: الْأَرْضُ الْمَثْرُوكَةُ بِدُونِ زَرْعٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا<sup>(6)</sup>﴾ الرَّجُلُ الْفَاسِدُ الْهَالِكُ، الْمَعْنَى مِنْ سِيَاقِ الْآيَةِ؛ قَوْمٌ بُورٌ(7).</p>	<p>التعريف السياقي</p>
<p>- "بُرُوتُوكُولُ: إِصْطِلَاحٌ يُطْلَقُ عَادَةً عَلَى إِتِفَاقَاتِ تَكْمِيلِيَّةٍ مُلْحَقَةٍ بِمُعَاهَدَةٍ، أَوْ عَلَى إِتِفَاقٍ قَائِمٍ بِدَاتِهِ أَوْ عَلَى مَحْضَرٍ لِاجْتِمَاعِ دُولِيٍّ. - بُرُوتُونٌ: نَوَاةُ ذَرَّةِ الْهَيْدْرُوجِيِّنَ، وَيُعَدُّ فِي عِلْمِ الطَّبِيعَةِ الْحَدِيثَةِ جُزْءًا أَسَاسِيًّا فِي تَرْكِيْبِ الذَّرَّةِ. - بُرُوتَيْنٌ: مَادَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ عَنَاصِرٍ مُخْتَلِفَةٍ أَهْمُهَا الْكَارْبُونُ، وَالْأَزُوتُ، وَتُكثَّرُ فِي الْحُبُوبِ الْجَافَةِ، وَتُعْتَبَرُ إِحْدَى الْمَوَادِّ الرَّئِيسِيَّةِ الثَّلَاثِ الَّتِي يَتَّغَدَى مِنْهَا الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ" (1).</p>	<p>التعريف المصطلحي</p>

- 1 - المِفْتَاحُ، قَامُوسٌ عَرَبِيٌّ أَبْجَدِيٌّ مُبَسَّطٌ، أَحْمَدُ بْنُ نُعْمَانَ، ص: 94.
- 2 - سورة غافر، الآية: 29.
- 3 - المِفْتَاحُ، قَامُوسٌ عَرَبِيٌّ أَبْجَدِيٌّ مُبَسَّطٌ، أَحْمَدُ بْنُ نُعْمَانَ، ص: 91.
- 4 - سورة الطلاق، الآية: 02.
- 5 - المِفْتَاحُ، قَامُوسٌ عَرَبِيٌّ أَبْجَدِيٌّ مُبَسَّطٌ، أَحْمَدُ بْنُ نُعْمَانَ، ص: 118.
- 6 - سورة الفتح، الآية: 12.
- 7 - المِفْتَاحُ، قَامُوسٌ عَرَبِيٌّ أَبْجَدِيٌّ مُبَسَّطٌ، أَحْمَدُ بْنُ نُعْمَانَ، ص: 120.

- بق: دُوِيَّات حَمْرَاءُ مُفْرَطْحَةٌ نَتْنَةٌ الرَّائِحَةِ تَضُرُّ بِالْإِنْسَانِ بِإِمْتِصَاصِ دَمِهِ (2).	التعريف المنطقي
- بُدُقٌ: ثَمْرٌ كُرْوِيٌّ الشَّكْلِ صَغِيرَةٌ، بَنِي اللَّوْنِ يَدْخُلُ فِي إِعْدَادِ الحَلَوِيَّاتِ (3).	
- بَيْلَسَانٌ: شَجَرٌ أَزْهَارُهُ صَغِيرَةٌ بَيْضَاءٌ، عَطْرِيَّةُ الرَّائِحَةِ، يُسْتَعْمَلُ فِي الأَدْوِيَّةِ (4).	

وَيَجَنِّحُ القَامُوسُ المِفْتَاحُ فِي تَعْرِيفِهِ لِبَعْضِ المَدَاخِلِ إِلَى اسْتِعْمَالِ العَامِيَّةِ، وَهُوَ أَمْرٌ لَا تَسْتَصِيغُهُ الصِّنَاعَةُ المُعْجَمِيَّةُ، الَّتِي تَرُومُ لِاسْتِعْمَالِ العَرَبِيَّةِ الفُصْحَى، فَتَرَاهُ عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ فِي المَدَاخِلِ الأتية:

الباب	المدخل	التعريف
التاء	التين الشوكي	"الصَّبَّارُ المَعْرُوفُ بِالعَامِيَّةِ "بالعَرَصِ" أَوْ ثَمْرُهُ المَعْرُوفِ (بِالهِندِي) أَوْ (كَرْمُوسِ النُّصَارَى)" (5)
الخاء	خيار	"ثَمْرَةٌ مِنْ فَصِيلَةِ القَرَعِيَّاتِ يُؤْكَلُ نَبَاتًا وَهُوَ مِثْلُ (الفُقُوسِ) وَيُشْبِهُ القِتَاءَ" (6)
السين	سلجان	"رُقَاقَةٌ سَكْرِيَّةٌ يُعْبَرُ عَنْهَا أَعْجَمِيًّا (بِالقُوفْرِيطِ)" (7)

1 - المِفْتَاحُ، قَامُوسٌ عَرَبِيٌّ أَبْجَدِيٌّ مُبَسَّطٌ، أَحْمَدُ بْنُ نُعْمَانَ، ص: 108.

2 - المَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 115.

3 - المَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 118.

4 - المَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 123.

5 - المَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 179.

6 - المَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 258.

7 - المَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 343.

• الشواهد:

يُعدُّ الشَّاهدُ في قاموس "المفتاح" ركيزةً شَرَحَ وتفسيرِ مُفْرَدَاتِهِ، فَجَاءَ فِي قَوْلِ الْبِ قُرْآنِيَّةٍ وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ تَارَةً وَكَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ شِعْرِ وَنَثْرِ تَارَةً أُخْرَى، وَكَانَ لِلصُّورِ وَالرُّسُومَاتِ التَّوْضِيحِيَّةِ نَصِيبٌ وَافِرٌ مِنَ التَّأْلِيفِ إِذْ قَامَ "جَمَالُ الدِّينِ بِنُ نُعْمَانَ" فِي إِنْجَازِ المَوْسُوعَةِ وَالْأَطْلَسِ وَإِخْرَاجِ جَمِيعِ صُورِ الْقَامُوسِ.

أ- الشواهد القرآنية:

أولاً: الشواهد القرآنية التي تتعلق بتفسير المفردات بالترادف:

بَابُ الْحِيمِ		
المدخل	معناه	الشاهد القرآني
جزء <sup>(1)</sup>	البعض	قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا <sup>2</sup> ﴾.
جسد <sup>(3)</sup>	جسم الإنسان	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا <sup>4</sup> ثُمَّ أَنَابَ <sup>4</sup> ﴾.
جمال	الحسن في الهيئة والأخلاق	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ <sup>5</sup> ﴾.

- 1 - المفتاح، قاموس عربي أبجدي مبسط، أحمد بن نعمان، ص 195.
- 2 - سورة البقرة، الآية 260.
- 3 - المفتاح، قاموس عربي أبجدي مبسط، أحمد بن نعمان، ص 196.
- 4 - سورة ص، الآية 34.
- 5 - سورة النحل، الآية 06.

ويأتي الشاهد القرآني بتضاد المفردة في ذات الباب، لتوضيح معناها مثل ما جاء في مدخل (جن): "خلاف الإنس، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>1</sup> (2).

ثانياً: الشواهد القرآنية التي تتعلق بتفسير بسياق المفردات:

باب الجيم			
المدخل	معناه	الشاهد القرآني	معناه من خلال السياق
جاهد (3)	حاربه وقائله	قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ <sup>4</sup>	بذل جهده
جبلته (5)	الطبيعة	قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولَىٰ﴾ <sup>6</sup>	الأمم السابقة
جلاء (7)	الوضوح	قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾ <sup>8</sup>	الخروج من الوطن

1 - سورة الذريات، الآية 56.

2 - المفتاح، قاموس عربي أبجدي مبسط، أحمد بن نعمان، ص 202.

3 - المصدر نفسه، ص 188.

4 - سورة لقمان، الآية 15.

5 - المفتاح، قاموس عربي أبجدي مبسط، أحمد بن نعمان، ص: 190.

6 - سورة الشعراء، الآية: 184.

7 - المفتاح، قاموس عربي أبجدي مبسط، أحمد بن نعمان، ص: 198.

8 - سورة الحشر، الآية: 03.

ثالثًا: الشواهد القرآنية كأدوات تعليمية:

باب الباء			
المدخل	معناه	الشاهد القرآني	القاعدة اللغوية
باء <sup>(1)</sup>	الحرف الثاني من حروف الهجاء	قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ <sup>(2)</sup>	حرف جر يأتي زائد مع خبر ليس.
		قال تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ <sup>(3)</sup>	- ويأتي مع فاعل أو المفعول كفى
		قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ <sup>(4)</sup>	- لما تتصل بها (ما) الزائدة لا تؤثر في معناها، ولا في عملها.
بلى <sup>(5)</sup>	حرف جواب	قال تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ <sup>ط</sup> قالوا بلى <sup>(6)</sup>	حرف جواب لتحقيق، دال على الإثبات وأكثر ما يقع بعد الاستفهام
باب الحاء			
حتى <sup>(7)</sup>	إلى أن	قال تعالى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ <sup>(1)</sup>	حرف غائية وجر.

- 1 - المفتح، قاموس عربي أبجدي مبسط، أحمد بن نعمان، ص: 90.
- 2 - سورة التين، الآية: 08.
- 3 - سورة الفتح، الآية: 28.
- 4 - سورة آل عمران، الآية: 159.
- 5 - المفتح، قاموس عربي أبجدي مبسط، أحمد بن نعمان، ص: 116.
- 6 - سورة الأعراف، الآية: 172.
- 7 - المفتح، قاموس عربي أبجدي مبسط، أحمد بن نعمان، ص: 212.

حِينِيذٌ (2)	الوقت	قَالَ تَعَالَى: (وَإِنَّمَا حِينِيذٌ تَنْظُرُونَ) (3)	ظَرْفُ زَمَانٍ
--------------	-------	---	----------------

من خلال تتبع الشواهد القرآنية الواردة في القاموس "المفتاح"، وجدنا أن المؤلف قد أثاره بالآيات القرآنية، إذ لم يخل مدخل من شاهد قرآني أو أكثر من شاهد، كما هو موجود في باب الباء مدخل (باء)؛ فقد أثاره بثلاثة شواهد قرآنية في معنى ووظيفة حرف الباء، ومن خلال ما ذكر نتجلى القيمة التعليمية من توظيف الشاهد القرآني شأنه شأن المعاجم سالفه الذكر، إذ تخدم فئة واحدة، وتتمثل أهم القيم الوظيفية في:

- فهم المعاني اللغوية وتحليلها في ضوء مجمل النص القرآني، فالقرآن الكريم حامل لمفردات يتم استخدامها في سياقات متعددة، وبهذا يتم الرجوع إلى سياق المفردة في النص القرآني لتحديد معناها، وفي العديد من المرات إلى كُتُب التفسير.
- تعليم القيم والمفاهيم الإسلامية، فأدراج النص القرآني في "المفتاح" يساهم بشكل كبير في تدريس القيم الدينية والأخلاقية.
- تقوية مهارات المتعلم في عملية البحث ومقارنة المعاني المتعددة في المفردة الواحدة مما يعزز قدرة المتعلمين على التعامل مع النصوص القرآنية والبحث فيها.

### ب- الشواهد من الحديث النبوي:

لم يكن لهذا النوع من الشواهد ذلك الحضور القوي، إذ لم نصادفه في العديد من أبواب القاموس، كباب الألف على سبيل المثال، وباب الثاء والجيم، الزاي، الصاد والضاد، واستشهد به في باب الباء في مدخلين، هما:

1 - سورة طه، الآية: 91.  
 2 - المفتاح، قاموس عربي أبجدي مبسط، أحمد بن نعمان، ص: 238.  
 3 - سورة الواقعة، الآية: 84.

-مَذْخُلُ (بَرَانِي): "الخارجي وهو خلاف الجواني الداخلي، وفي (ح ش) {مَنْ

أَصْلَحَ جُؤَانِيَّتَهُ، أَصْلَحَ اللهُ بَرَانِيَّتَهُ" (1).

-مَذْخُلُ (بَيْت): "دَبَّرَهُ لَيْلًا...، نَوَى لَيْلًا: وفي (ح ش) {لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُبَيِّتْ

الصِّيَامَ} (2)، وَذَكَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْأَبْوَابِ الْآتِيَةِ:

البَابُ	المَذْخُلُ	مَعْنَاهُ	الشَّاهِدُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ	جَاءَ تَفْسِيرُ الْمُفْرَدَةِ بِ:
التَّاءُ	"تَكَفَأُ"	الشَّيْبَانُ: إِسْتَبَّهَا وَإِسْتَوَيَا	«المُسْلِمُونَ تَتَكَفَأُوا» دِمَائِهِمْ <sup>3</sup> » (4)	التَّرَادُفُ
الْحَاءُ	"حَاكَ"	فِي كَذَا: أَثَرَ فِيهِ	«وَالِإِثْمَ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» <sup>5</sup> » (6)	بِالسِّيَاقِ؛ وَمَعْنَاهُ مِنْ خِلَالِ الْحَدِيثِ؛ تَحَرَّكَ
الْخَاءُ	"خَبِيئَةٌ"	مَا يُخْفِيهِ الْإِنْسَانُ وَيُخْبِئُهُ	«أَطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ» <sup>7</sup> » (8)	بِالسِّيَاقِ؛ وَمَعْنَاهُ مِنْ خِلَالِ الْحَدِيثِ؛ بُدُورَهَا أَوْ مَعَادِنُهَا
الرَّاءُ	"رَخَاءٌ"	سِعَةُ الْعَيْشِ	«أَذْكُرُ اللهُ فِي الرَّخَاءِ يَذْكُرُكَ	بِالتَّرَادُفِ

1- المِفْتَاحُ، قَامُوسٌ عَرَبِيٌّ أَبْجَدِيٌّ مُبَسَّطٌ، أَحْمَدُ بْنُ نُعْمَانَ، ص: 103.

2 - المَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص: 123.

3 -مَعَالِمُ السُّنَنِ، الخَطَّابِيُّ، المَطْبَعَةُ العِلْمِيَّةُ، حَلَبَ، سُورِيَا، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1351/هـ 1932، ج2، ص: 313.

4- المِفْتَاحُ، قَامُوسٌ عَرَبِيٌّ أَبْجَدِيٌّ مُبَسَّطٌ، أَحْمَدُ بْنُ نُعْمَانَ، ص: 162.

5- مُسْنَدُ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ج29، ص: 179.

6- المِفْتَاحُ، قَامُوسٌ عَرَبِيٌّ أَبْجَدِيٌّ مُبَسَّطٌ، أَحْمَدُ بْنُ نُعْمَانَ، ص: 209.

7- فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ، تَح: د. وَصِي اللهُ مُحَمَّدَ عَبَّاسَ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتَ،

لُبْنَانَ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1403/هـ 1983م، ج1، ص: 313.

8 - المِفْتَاحُ، قَامُوسٌ عَرَبِيٌّ أَبْجَدِيٌّ مُبَسَّطٌ، أَحْمَدُ بْنُ نُعْمَانَ، ص: 243.

	وَالنَّعْمَاءِ وَحُسْنُ الْحَالِ	فِي الشِّدَّةِ <sup>1</sup> » (2)		
السِّدِّ نُ	السَّكِينِ: أَحَدُهُ، الْقَانُون: وضعه.	«مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَلَهُ وَزْرُهَا...» (3)	بِالسِّيَاقِ؛ وَمَعْنَاهُ مِنْ الْحَدِيثِ؛ خِلَالَ إِبْتِدَاعِهِ	
الشَّيْدِ ن	غَيْرُهُ: غَالِبُهُ	«لَنْ يُشَادَّ أَحَدٌ هَذَا الدِّينَ إِلَّا غَلْبَهُ» <sup>4</sup> (5)	بِالسِّيَاقِ؛ وَمَعْنَاهُ مِنْ الْحَدِيثِ؛ بَالِغٍ فِيهِ.	

### ج- الشواهد الشعرية:

نَادِرًا مَا اسْتَشْهَدَ الْمُؤَلِّفُ بِالشِّعْرِ لِتَوْضِيحِ مَعَانِي الْمَدَاخِلِ، فَقَدْ أَحْصَيْنَا عِدَّةَ الشُّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ مِنْ بَابِ الْأَلْفِ إِلَى بَابِ الضَّادِ وَجَدْنَا أَنَّهَا ذُكِرَتْ فِي ثَلَاثَةِ مَدَاخِلٍ وَهِيَ:

الباب	المدخل	معناه	الشاهد الشعري	جاء تفسير المفردة
				بـ:

- 1- جُمِّلَ مِنْ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ، أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَابِرِ بْنِ دَاوُدَ الْبَلَاذُرِيِّ (ت 279هـ)، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1417هـ/1996م، ج4، ص:31.
- 2- الْمِفْتَاحُ، قَامُوسٌ عَرَبِيٌّ أَبْجَدِيٌّ مُبَسَّطٌ، أَحْمَدُ بْنُ نُعْمَانَ، ص: 293.
- 3- تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ، أَبُو الْمُظَفَّرِ، مَنْصُورُ الْمَرْوَزِيِّ السَّمْعَانِي (ت 489هـ)، تح: ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 1418هـ/1997م، ج4، ص: 370.
- 4- مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ج31، ص: 306.
- 5- الْمِفْتَاحُ، قَامُوسٌ عَرَبِيٌّ أَبْجَدِيٌّ مُبَسَّطٌ، أَحْمَدُ بْنُ نُعْمَانَ، ص: 355.

الثاء	"ثنايا	أسنان <sup>(1)</sup> مقدم الفم	أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني <sup>(2)</sup>	بالسياق؛ ومعناه من خلال البيت الشعري؛ العقبات
الحاء	"حك	الشيء بيده: أمرها عليه <sup>(3)</sup>	ما حك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك <sup>(4)</sup>	بالترادف
السين	"سبح	في الماء: عام <sup>(5)</sup>	أعز مكان في الدنيا سرج ساج خير جليس في الزمان كتاب <sup>(6)</sup>	بالسياق؛ ومعناه من خلال البيت الشعري؛ مد يده في الجري

وكان للأمثال كذلك نصيب قليل من الاستشهاد، إذ قلما أدرجت في مداخل "المفتاح"، وقد أحصينا عدد الأمثال العربية، من باب الألف إلى باب الضاد وجدنا أنها ذكرت في ثلاثة مداخل وهي:

باب	المدخل	معناه	المثل
الحاء	"خرق	الثقب، الشق في الثوب وغيره	إتسع الخرق على الرافع <sup>(7)</sup>

- 1 - المفتاح، قاموس عربي أبجدي مبسط، أحمد بن نعمان، ص: 184.
- 2 - البيت لسحيم بن وثيل الرياحي من كتاب الأسمعيات، الأسمعي، ص: 17
- 3 - المفتاح، قاموس عربي أبجدي مبسط، أحمد بن نعمان، ص: 228.
- 4 - مناقب الشافعي للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تح: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1390هـ / 1970م، ج2، ص: 77.
- 5 - المفتاح، قاموس عربي أبجدي مبسط، أحمد بن نعمان، ص: 331.
- 6 - ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1403هـ / 1983م، ص: 479.
- 7 - المفتاح، قاموس عربي أبجدي مبسط، أحمد بن نعمان، ص 247.





➤ تشجيع الاستكشاف والاكتشاف خاصة في المواضيع التي تحمل تفاصيل مُعقَّدة أو مُتعدِّدة، فبدلاً من الإقتصار على الشرح النصي، تنهج الصور فرصة لاكتشاف المزيد من الجوانب والطبقات المختلفة للمعنى.

➤ تيسير التعلُّم لذوي الاحتياجات الخاصة أو أولئك الذين يواجهون صعوبة في التعامل مع النصوص المكتوبة أو الذين يحتاجون إلى وسائل تعليمية تفاعلية لدعم التعلُّم.

➤ يحمل هذا التنوع في التعاريف التي سُقناها في المعاجم الثلاثة؛ (القاموس الجديد للطلاب، المعجم المدرسي، المفتاح) وطريقة تقديمها وشرحها بتضمين شواهد متنوعة فوائدها تربوية ومعرفية مسّت كل النماذج التي درّسناها بتفاوت في كيفية إدراجها لعل أهم هذه الفوائد:

- الوُفوف على معاني الكلمات، وتنمية النزوة اللغوية لدى المتعلِّم.
- تقوية الملكة اللغوية للمتعلِّم، وتوسيع مداركه المعرفية بالمعاني والمفردات التي كان يجهلها.
- ربط المتعلِّم بثرائه اللغوي والأدبي والثقافي، خاصة القرآن الكريم، الذي يُعتبر المنهل الأساسي لصقل لسانه على الفصاحة والبيان.
- تزيين المعجم بصور ورسومات توضيحية حسية تدعّم الذاكرة البصرية

إن الاستزادة من البحث في هذا التراث والاستفادة منه تبعث في المتعلِّم حب الإطلاع والاكتشاف، فيتحصّل على فوائد مُتعدِّدة تتكامل جميعها في ظلّ ضوابط بناءه، ومنه، يُمكن القول إن المعاجم المدرسية ليست مجرد أداة للتعريف بالكلمات فحسب، بل هي وسيلة تعليمية تُساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل

شَامِلٍ، مِمَّا يُعَزِّزُ قُدْرَاتِهِمْ عَلَى التَّفَاعُلِ مَعَ النُّصُوصِ الْمُخْتَلِفَةِ وَفَهْمِهَا وَتَوْظِيفِ اللُّغَةِ فِي التَّعْبِيرِ عَنِ أَفْكَارِهِمْ بِشَكْلِ دَقِيقٍ.

الْخَاتِمَةُ

## نَتَاجُ البَحْثِ:

خَلاَلِ هَذِهِ الرِّحْلَةِ العِلْمِيَّةِ فِي بَحْثِنَا المَوْسُومِ: "الصِّنَاعَةُ المُعْجَمِيَّةُ فِي المَعَاجِمِ المَدْرَسِيَّةِ العَرَبِيَّةِ - دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ نَقْدِيَّةٌ فِي نَمَاجٍ مُخْتَارَةٍ -"، نَكُونُ قَدْ اسْتَعْرَضْنَا العَدِيدَ مِنَ الجَوَانِبِ المَهْمَةِ الَّتِي تُسَاهِمُ فِي فَهْمِ المَوْضُوعِ وإِثْرَائِهِ مِنَ جَوَانِبِ عِدَّةٍ، أَهْمُهَا:

1- مِنْ حَيْثُ النَّاسِيسُ لِلْمَفَاهِيمِ الأَسَاسِيَّةِ لِلْبَحْثِ، بَيَّنَّتْ آرَاءُ العُلَمَاءِ المُخْتَلِفَةَ وَالمُنْبَاطِنَةَ تَنَوُّعَ الدَّلَالَاتِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مَادَّةِ [ع ج م] وَ [ق م س]، وَتَبَايُنَ مَعْنَاهُمَا الإِصْطِلَاحِي، وَتَجَنُّبًا لِأَيِّ التِّبَاسِ اعْتَمَدْنَا مُصْطَلَحَ "المُعْجَمِ" وَ"القَامُوسِ" بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَتَوْظِيْفَهُمَا فِي دِرَاسَتِنَا تَجَنُّبًا لِأَيِّ التِّبَاسِ بِوَصْفِهِمَا وَجْهَانِ لِعُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

2- عَرَفَ العَرَبُ الصِّنَاعَةَ المُعْجَمِيَّةَ مُنْذُ القَرْنِ الأَوَّلِ الهِجْرِي، وَشَكَّلَتْ مُؤَلَّفَاتٌ غَرِيبِ القُرْآنِ، وَالحَدِيثِ، وَالرِّسَالِ اللُّغَوِيَّةِ رَوَافِدَ أَسَاسِيَّةً لِصِنَاعَةِ المُعْجَمِ العَرَبِيِّ مِنْ حَيْثُ المَادَّةُ اللُّغَوِيَّةُ الَّتِي وَقَرَّتْهَا، لِتَكُونَ مَصْدَرًا مُهْمًا فِي الكَشْفِ عَنِ مُفْرَدَاتِ العَرَبِيَّةِ، وَالتَّعْرِيفِ بِمَعَانِيهَا، وَضَبْطِ بُنْيَانِهَا، وَالْوُفُوفِ عَلَى تَصْرِيْفِهَا، وَاشْتِقَاقِهَا، وَتَأْلِيْفِ حُرُوفِهَا، كَمَا كَانَ لَهَا فَضْلُ السَّبْقِ فِي اعْتِمَادِ التَّرْتِيبِ الهِجَائِي لِأَوَائِلِ الكَلِمَاتِ كَأَسَاسٍ لِتَرْتِيبِ حُرُوفِ المُعْجَمِ.

3- مَهْمَا تَعَدَّدَتْ تَسْمِيَاتُ المُعْجَمِ المَدْرَسِيِّ مِنْ "مَدْرَسِيٍّ"، "طَّلَابِيٍّ"، "مَرْحَلِيٍّ"، "تَعْلِيمِيٍّ"، "مُعْجَمِ النَّاشِئَةِ"، إِلاَّ أَنَّهَا تَتَّفَقُ فِي الهَدَفِ وَالوِظِيفَةِ، فَهِيَ مَعَاجِمٌ مُوجَّهَةٌ لِفَنَّةِ المُتَعَلِّمِينَ عَلَى اِخْتِلَافِ أَعْمَارِهِمْ، وَفَقَ مَرَاجِلُهُمُ التَّعْلِيمِيَّةَ تُسَاعِدُهُمْ عَلَى فَهْمِ الكَلِمَاتِ وَالأَلْفَافِ الصَّعْبَةِ وَشَرْحِهَا وَتَيْسِيرِهَا، وَتُنَمِّي وَتُثْرِي حَصِيلَتَهُمُ اللُّغَوِيَّةَ، وَتُوسِّعُ ثِقَافَتَهُمُ المَعْرِفِيَّةَ.

4- تنوع التأليف في المعاجم المدرسية وازدادت حركيتها نتيجة تطور الحاجة إليها، وعكس تنوع الأساليب المعتمدة في المعاجم عبر الزمن. وبيّن دور المعاجم في الحفاظ على اللغة وتوثيق مفرداتها، كما أظهرت تبانيها في طريقة ترتيب الكلمات وتصنيفها.

5- يعدّ المسح المعجمي الذي قمنا بإجرائه خطوة محورية لفهم تطور نظم تصنيف المفردات اللغوية، حيث ممّا يسهم في إثراء المعرفة اللغوية وفتح آفاق جديدة لفهم بنيتها وتطورها.

6- تعدّ التجربة الجزائرية في تأليف المعاجم المدرسية تجربة معجمية رائدة تُضاف إلى التجربة القاموسية العربية، اكتسبت أهميتها من خصوصيتها النابعة من قيمتها التربوية والبيداغوجية، فهي معاجم تعليمية وظيفية وأداة عمل تُيسر البحث لدى المتعلمين، ونأمل من المختصين في حقل المعجمية الحرص على إعداد قواميس مدرسية تنسجم مع المناهج التعليمية والمقررات الدراسية المعتمدة في وزارة التربية الوطنية.

7- من خلال دراسة النماذج المختارة، تبيّن لنا بوضوح أهمية اختيار الأسلوب والمنهج الأنسب عند إعداد المعاجم المدرسية، حتى تتناغم مع احتياجات الطلاب في مختلف المراحل الدراسية وثوابك تطورهم المعرفي المتسارع.

8- أظهرت الدراسة أنّ تنوع مناهج الترتيب في المعجم يعدّ من أبرز العوامل التي تساهم في تعزيز قدرة الطالب على استيعاب المفردات اللغوية والبحث عنها، واستخدامها في السياقات المختلفة، الأمر الذي يتطلّب مراعاة دقيقة للبساطة والوضوح في التفسير، مع ضرورة إدراج الأمثلة الواقعية التي تُسهّل الفهم وتُيسر عملية التطبيق.

9- كَمَا بَيَّنَّتِ النَّتَاجُ أَنَّ الْمَعَاجِمَ الْمَدْرَسِيَّةَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مَرْنَةً وَقَابِلَةً لِلتَّحْدِيثِ الْمُسْتَمِرِّ لِمُوَكَبَةِ التَّطَوُّرَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ الَّتِي تَطْرَأُ عَلَى الْمُجْتَمَعَاتِ، وَذَلِكَ لِضَمَانِ اسْتِفَادَةِ الطُّلَابِ مِنَ الْأَدَوَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ بِأَكْبَرَ قَدْرٍ مُمَكِنٍ.

10- يَجِبُ أَنْ تَتَّبَعَ هَذِهِ الْمَعَاجِمُ مَعَ مُتَطَلِّبَاتِ الْعَصْرِ وَتُلَبِّي إِحْتِيَاجَاتِ الْأَجْيَالِ الْجَدِيدَةِ بِمَا يَضْمَنُ الْفَاعِلِيَّةَ فِي تَعْلِيمِ الطُّلَابِ، وَيُسَهِّمُ فِي تَطْوِيرِ فَهْمِهِمُ الْعَمِيقِ لَهَا، فَالدَّورُ الْأَسَاسِيُّ لِلْمَعَاجِمِ الْمَدْرَسِيَّةِ بِنَاءِ مُجْتَمَعٍ مَعْرِفِيٍّ مُتَقَدِّمٍ يَسْعَى لِتَحْقِيقِ التَّطَوُّرِ الْعِلْمِيِّ وَالثَّقَافِيِّ الْمُسْتَدَامِ مِنْ خِلَالِ تَرْوِيدِ الطُّلَابِ بِالْأَدَوَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ الْفَعَّالَةِ.

وَإِنَّا نُوْمِنُ أَنَّ النَّتَاجَ الَّتِي تَمَّ التَّوَصُّلُ إِلَيْهَا تُشَكِّلُ خُطْوَةً هَامَةً نَحْوَ تَطْوِيرِ هَذَا الْمَجَالِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَتَفْتَحُ آفَاقًا جَدِيدَةً أَمَامَ الْبَاحِثِينَ لِاسْتِكْشَافِ الْمَزِيدِ مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ ذَاتِ الصِّلَةِ.

كَمَا نَأْمَلُ أَنْ يُسَهِّمَ هَذَا الْبَحْثُ فِي إِثْرَاءِ الْمَكْتَبَةِ الْأَكَادِيمِيَّةِ، وَأَنْ يَكُونَ دَافِعًا لِلْمَزِيدِ مِنَ الدِّرَاسَاتِ الْمُسْتَقْبَلِيَّةِ الَّتِي تُسَاهِمُ فِي تَحْسِينِ الْفَهْمِ وَتَعْمِيقِ الْوَعْيِ حَوْلَ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ.

### تَوْصِيَّاتٌ:

فِي خِتَامِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ، نُؤَكِّدُ عَلَى ضَرُورَةِ الْإِسْتِمْرَارِ فِي الْبَحْثِ وَالتَّطْوِيرِ فِي هَذَا الْمَجَالِ الْحَيَوِيِّ، لِكَيْ تَطَلَّ الْمَعَاجِمُ الْمَدْرَسِيَّةُ قَادِرَةً عَلَى تَرْوِيدِ الْأَجْيَالِ بِالْأَدَوَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ الَّتِي تُسَاهِمُ فِي الْإِرْتِقَاءِ بِمُسْتَوَى التَّعْلِيمِ اللُّغَوِيِّ، وَتَعْمِيقِ الْفَهْمِ اللُّغَوِيِّ، وَتَوْسِيعِ آفَاقِ الْمَعْرِفَةِ لَدَى الطُّلَابِ، مِمَّا يُسَهِّمُ فِي بِنَاءِ مُجْتَمَعٍ مَعْرِفِيٍّ مُتَقَدِّمٍ يَسْعَى إِلَى تَحْقِيقِ التَّطَوُّرِ الْعِلْمِيِّ وَالثَّقَافِيِّ الْمُسْتَدَامِ، وَنُوصِي بِضَرُورَةِ:

• التَّحْدِيثُ الْمُسْتَمَرُّ لِلْمَعَاجِمِ الْمَدْرَسِيَّةِ بِشَكْلِ دَوْرِيٍّ لِمُوَآكَبَةِ التَّطَوُّرَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ، لِمُضْمَانِ اِحْتِيَاجَاتِ الطُّلَّابِ فِي مُخْتَلَفِ مَرَاكِبِهِمُ الدِّرَاسِيَّةِ وَتُوَآكِبِ التَّطَوُّرِ الْمَعْرِفِيِّ الْمُنْتَسِرِعِ.

• يَجِبُ عَلَى الْمَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ أَنْ تَبَادِرَ إِلَى صِنَاعَةِ مَعَاجِمِ مَدْرَسِيَّةٍ وَرَقِيَّةٍ وَرَقْمِيَّةٍ مَرَحَلِيَّةٍ تَسْتَجِيبُ لِكُلِّ مَرَحَلَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ تُرَاعِي سِنَّ الْمَتَّعِلِّمْ وَمُسْتَوَاهُ الْمَعْرِفِيِّ وَتُحَقِّقُ الْإِنْسِجَامَ وَالتَّدْرِجَ فِي التَّحْصِيلِ الدِّرَاسِيِّ وَالْمَعْرِفِيِّ، وَتُوَآكِبُ الْكِتَابَ الْمَدْرَسِيَّ.

مَكْتَبَةُ الْبَحْثِ

## مَكْتَبَةُ البَحْثِ:

❖ القرآن الكريم، مصحف المدينة المنورة.

### المصادر

- 1- أحكام القرآن للشافعي، أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، قدم له: محمد زاهد الكوثري، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، 1414 هـ / 1994 م.
- 2- أروغ ما قيل من الأمثال، إميل ناصف، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1994 م.
- 3- أساس البلاغة، الزمخشري جار الله، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1419 هـ، 1998 م.
- 4- الإشكالات في المعجم المدرسي، المعجم العربي العصري وإشكالاته، عبد العزيز قريش، إشراف وإعداد أحمد بريسول وكنزة، بنعمر، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، الرباط، 2007 .
- 5- إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث، ابن قتيبة، تح: عبد الله الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1403 هـ / 1983 م.
- 6- أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، سعيد الخوري الشرثوني اللبناني، دار الأسوة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1893 م.
- 7- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، المكتبة العربية، صيدا، بيروت، 2005 م.

- 8- الأُمالي، أبو علي الفَالي، عني بوضعها وترتيبها: مُحَمَّد عَبْد الجواد الأَصمعي، دارُ الكُتبِ المِصرِيَّة، القَاهِرَة، مِصر، الطَّبَعَة الثَّانِيَة 1344 هـ - 1926م.
- 9- البَحْثُ اللُّغَوِي عِنْدَ العَرَبِ، أَحْمَدُ مُخْتَارُ عَمْرٍ، عَالَمُ الكُتُبِ، القَاهِرَة، مِصر، الطَّبَعَة الثَّامِنَة، 2003م.
- 10- البِنْيُوتَة فِي اللِّسَانِيَّاتِ، مُحَمَّدُ الحَنَاشِ، دارُ الرِّشَادِ الحَدِيثَة، الدَّارُ البِيضَاءُ، المَمْلَكَة المَعْرَبِيَّة، الطَّبَعَة الأوْلَى، 1980م.
- 11- تاجُ العروسِ مِنْ جواهرِ القاموسِ، مُحَمَّدُ مُرْتَضَى الحُسَيْنِي الرِّبِيدِي، وَزارَة الإرشادِ والأَنْباءِ، المَجْلِسُ الوَطَنِي لِلتَّقافَة وَالفُنُونِ وَالأَدابِ، الكُوَيْتِ، 1358هـ/1965م.
- 12- تاريخُ آدابِ العَرَبِ، مُصْطَفَى صَادِقُ الرَّافِعِي، دارُ الكِتابِ العَرَبِي، بِيْرُوت، لُبْنانُ.
- 13- التَّعْرِيفَاتِ، الجُرْجَانِي عَلِي بَنُ مُحَمَّدِ بَنِ عَلِي الزَّيْنِ الشَّرِيفِ، دارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّة، بِيْرُوت، ط1، (1403هـ-1983م).
- 14- تَطَوُّرُ المَعْجَمِ العَرَبِي مِنْ مَطْلَعِ القَرْنِ الثَّاسِعِ عَشَرَ حَتَّى عَامِ 1950م "دِرَاسَة- تَحْلِيلٌ- نَقْدٌ" حِكْمَتُ كِشْلِي، دارُ المَنْهَلِ اللُّبْنَانِي لِلطَّبَاعَة وَالنَّشْرِ، بِيْرُوت، لُبْنانُ، الطَّبَعَة الأوْلَى، 1423هـ/2002م.
- 15- تَفْسِيرُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَرْوِيَّاتُهُ فِي التَّفْسِيرِ مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ، عَبْدُ العَزِيزِ بَنُ عَبْدِ اللهِ الحَمِيدِي، جَامِعَة أمِّ القُرَى، المَمْلَكَة العَرَبِيَّة السَّعُودِيَّة، دت، د.ط.
- 16- تَقْنِيَّاتُ النُّعْرِيفِ فِي المَعاجِمِ العَرَبِيَّةِ المُعاصِرَة، حَلَامُ الجِيلَالِي، إِتْحَادُ الكُتَابِ العَرَبِ، دِمَشق، 1999م.
- 17- تَهْذِيبُ اللُّغَة، أَبُو مَنْصُورُ مُحَمَّدُ بَنُ أَحْمَدِ بَنِ الأَزْهَرِي الهَرَوِي، تح: مُحَمَّدُ عَوْضُ مُرْعَبِ، دارُ إِحْيَاءِ الثَّرَاثِ العَرَبِي، بِيْرُوت، لُبْنانُ، الطَّبَعَة الأوْلَى، 2001م.

- 18-** الجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدِ الْأَنْصَارِيِّ الْقُرْطُبِيِّ،  
تح: أَحْمَدُ الْبِرْدُونِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ أَطْفِيشٌ، دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، الطَّبَعَةُ  
الثَّانِيَّةُ، 1384هـ/ 1964م.
- 19-** جَمَهْرَةُ خُطَبِ الْعَرَبِ فِي عُصُورِ الْعَرَبِيَّةِ الزَّاهِرَةِ، أَحْمَدُ زَكِي صَفْوَت، الْمَكْتَبَةُ  
الْعِلْمِيَّةُ، بَيْرُوت، لُبْنَان.
- 20-** جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ، تح: رَمَزِي مُنِير  
بَعْلَبَكِي، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَابِينِ، بَيْرُوت، لُبْنَان، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1987.
- 21-** الْجِيمُ، أَبُو عَمْرٍو إِسْحَاقُ بْنُ مِرَّارِ الشَّيْبَانِيِّ، تح: إِبْرَاهِيمُ الْأَبْيَارِيُّ، الْهَيْئَةُ الْعَامَّةُ  
لشُؤْنِ الْمَطَابِعِ الْأَمِيرِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، 1394 هـ/ 1974م.
- 22-** الْحَصِيلَةُ اللُّغَوِيَّةُ (أَهْمِيَّتُهَا، مَصَادِرُهَا، وَسَائِلُ تَنْمِيَّتِهَا)، أَحْمَدُ مُحَمَّدُ مَعْتُوقُ،  
سِلْسِلَةُ عَالَمِ الْمَعْرِفَةِ، الْمَجْلِسُ الْوَطْنِي لِلتَّقَاةِ وَالْفُنُونِ وَالْآدَابِ، الْكُوَيْتُ، الْعَدَدُ (212)،  
أغسٹس 1996م.
- 23-** دِرَاسَاتٌ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ، فَتْحُ اللَّهِ سُلَيْمَانُ، دَارُ الْأَفَاقِ الْعَرَبِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ،  
الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 2008م.
- 24-** دُرُوسٌ فِي اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ، صَالِحُ بَلْعِيدِ، دَارُ هُوْمَةِ، الْجَزَائِرُ، الطَّبَعَةُ  
الثَّامِنَةُ.
- 25-** دِيْوَانُ أَبِي دُوَادِ الْإِيَادِي، جَمَعَهُ وَحَقَّقَهُ أَنْوَارُ مُحَمَّدِ الصَّالِحِي، دَارُ الْعَصْمَاءِ،  
دَمَشَقُ، سُورِيَا، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1431هـ/ 2010م.
- 26-** دِيْوَانُ أَبِي دُوَيْبِ الْهُدَلِيِّ، تَحْقِيقٌ وَشَرْحٌ: انطونئوس بَطْرُوسُ، دَارُ صَادِرِ  
بيروت، لُبْنَان، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1424هـ/ 2003م.
- 27-** دِيْوَانُ ابْنِ الرُّومِيِّ، تح: حُسَيْنُ نَصَّارُ، مَطْبَعَةُ دَارِ الْكُتُبِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ،  
الطَّبَعَةُ الثَّلَاثَةُ، 1424هـ/ 2003م.

- 28-** ديوان الحُطَيْبِيَّة، رِوَايَةُ وَشَرَحُ ابْنِ السِّكِّيتِ (ت244هـ)، تح: نَعْمَانُ مُحَمَّدٌ أَمِينٌ طَه، مَكْتَبَةُ الْخَانِجِي، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1407هـ/1997م.
- 29-** ديوانُ ذِي الرِّمَّةِ، شَرَحُ أَبِي نَصْرٍ أَحْمَدَ، رِوَايَةُ أَبِي عَبَّاسٍ ثَعْلَبٍ، حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ أَبُو صَالِحٍ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، الطَّبَعَةُ الثَّلَاثَةُ، 1414هـ/1993م.
- 30-** ديوانُ الْعَجَّاجِ، رِوَايَةُ عَبْدِ الْمَالِكِ بْنِ قُرَيْبِ الْأَصْمَعِيِّ، تح: عَبْدُ الْحَفِيظِ السَّطْلِي، مَكْتَبَةُ الْأَطْلَسِ، الْمَطْبَعَةُ التَّعَاوُنِيَّةُ، دِمَشْقُ، سُورِيَا، 1971م.
- 31-** ديوانُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ، تح: عَلِيٌّ فَاعُورٌ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، 1417هـ-1997م.
- 32-** ديوانُ الْمَعَانِي، أَبُو هِلَالِ الْعَسْكَرِيِّ (ت395هـ)، تح: أَحْمَدُ بَسْجِ، دَارُ الْجَيْلِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ.
- 33-** ديوانُ النَّابِغَةِ الدُّبْيَانِي، جَمَعَهُ وَشَرَحَهُ وَكَمَّلَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ: مُحَمَّدُ الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ، الشَّرْكَةُ التَّوْنُوسِيَّةُ، تُونِسُ، الشَّرْكَةُ الْوَطْنِيَّةُ، الْجَزَائِرُ، 1976م.
- 34-** رَائِدُ الطُّلَّابِ، جُبْرَانُ مَسْعُودٌ، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 2006م.
- 35-** الرَّائِدُ مُعْجَمٌ لِعَوِيِّ عَصْرِيٌّ رُتِبَتْ مُفْرَدَاتُهُ وَفَقَّاحُ حُرُوفِهَا الْأُولَى، جُبْرَانُ مَسْعُودٌ، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ.
- 36-** سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، أَبُو الْفَتْحِ عَثْمَانُ بْنُ جَنِّي، تح: مُصْطَفَى السَّقَّا وَآخَرُونَ، دَارُ الثَّقَافَةِ الْعَامَّةِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1954م.
- 37-** سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ، سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَمْرٍو الْأَزْدِيِّ السَّجِسْتَانِي، تح: مُحَمَّدٌ مُخْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ، الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ، صَيْدَا، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ.

- 38-** سُنُنُ ابْنِ مَاجَه، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَاجَةَ الْفَزَوِينِي، تح شُعَيْب الأَزْنَوُوط، دَارُ الرِّسَالَةِ الْعَالَمِيَّةِ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1430هـ / 2009م.
- 39-** السُّنُنُ الْكُبْرَى، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِي (ت458هـ)، تح: مُحَمَّدُ عَبْدِ الْقَادِرِ عَطَا، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، الطَّبَعَةُ الثَّلَاثَةُ، 1424هـ / 2003م.
- 40-** الشَّامِلُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ النِّقْرَاط، دَارُ الْكُتُبِ الْوَطَنِيَّةِ، بَنْعَازِي، لُبْنَانُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 2003م.
- 41-** شَرْحُ دِيوَانَ رُوْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ، تح: ضَاحِي عَبْدِ الْقَادِرِ وَأَخْرُونَ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1432هـ / 2011م.
- 42-** شَرْحُ دِيوَانَ عَنْتَرَةَ، الْخَطِيبُ التَّبْرِيْزِي، قَدَّمَ لَهُ وَوَضَعَ هَوَامِشَهُ وَفَهَّارِسَهُ مَجِيد طَرَاد، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1412هـ / 1992م.
- 43-** شِعْرُ الْأَخْطَلِ، صَنْعَةُ السُّكْرِيِّ، تح: فَخْرُ الدِّينِ قَبَاوَةَ، دَارُ الْفِكْرِ الْمُعَاصِرِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، الطَّبَعَةُ الرَّابِعَةُ، 1416هـ / 1996م.
- 44-** الشِّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ، ابْنُ فُنَيْيَةَ، دَارُ الْحَدِيثِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، 1423هـ.
- 45-** صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، الْبُخَارِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، تح: جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، الْمَطْبَعَةُ الْكُبْرَى الْأَمِيرِيَّةُ، بِبُولَاقِ، مِصْرَ، 1311هـ.
- 46-** صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْحَدِيثِ، أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرَ، عَالَمُ الْكُتُبِ، الْقَاهِرَةُ، الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ، 2009م.
- 47-** الصِّنَاعَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ وَالْمُعْجَمُ التَّارِيخِي عِنْدَ الْعَرَبِ، مُحَمَّدُ عَبِيدُ اللَّهِ، الْمَوْسَسَةُ الْعَرَبِيَّةُ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 2019م.
- 48-** ضَحَى الْإِسْلَامِ، أَحْمَدُ أَمِينُ، الْهَيْئَةُ الْمِصْرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ، الْقَاهِرَةُ، 2003م،
- 49-** الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَنِيعِ الزَّهْرِيِّ، تح: عَلِيٌّ مُحَمَّدُ عُمَرَ، مَكْتَبَةُ الْخَانِجِي، الْقَاهِرَةُ - جُمْهُورِيَّةُ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1421 هـ / 2001 م.

- 50-** العَبَابُ الزَّاحِرُ وَاللُّبَابُ الْفَاحِرُ، الصَّاعَانِي، تح: فِير مُحَمَّد حَسَن، مَطْبَعَةُ الْمَجْمَع الْعِلْمِي الْعِرَاقِي، الطَّبَعَةُ: الأولى، 1978م.
- 51-** عِلْمُ اللُّغَةِ وَصِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ، عَلِي الْقَاسِمِي، مَطَابِعُ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سَعُود، الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ، 1411هـ/1991م.
- 52-** عِلْمُ الْمُصْطَلَحِ أَسْئُهُ النُّظْرِيَّةُ وَتَطْبِيقَاتِهِ الْعِلْمِيَّةُ، عَلِي الْقَاسِمِي، مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ نَاشِرُونَ، بَيْرُوتُ، 2008، ط1.
- 53-** الْعَيْنُ، الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِي، تح: مَهْدِي الْمَخْزُومِي، إِبْرَاهِيمَ السَّامِرَائِي، دَارُ وَمَكْتَبَةُ الْهَلَالِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْر.
- 54-** غَرِيبُ الْحَدِيثِ، أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِي الْبَغْدَادِي، تح: حُسَيْنُ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ شَرَفٌ، رَاجَعَهُ عَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ، الْهَيْئَةُ الْعَامَّةُ لِشُؤُونِ الْمَطَابِعِ الْأَمِيرِيَّةِ، مِصْرَ، 1404هـ/1984م.
- 55-** غَرِيبُ الْحَدِيثِ، ابْنُ قُنَيْبَةَ الدِّيْنُورِي، تح: د. عَبْدُ اللَّهِ الْجَبُورِي، مَطْبَعَةُ الْعَانِي، بَغْدَادُ، الْعِرَاقُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1379هـ.
- 56-** غَرِيبُ الْحَدِيثِ، الْخَطَّابِي، أَبُو سُلَيْمَانَ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَطَّابِ الْبَسْتِي، تح: عَبْدُ الْكَرِيمِ إِبْرَاهِيمَ الْعَرَبَاوِي، دَارُ الْفِكْرِ، دِمَشْقُ، سُورِيَا، 1402هـ/1982م.
- 57-** الْغَرِيبِينَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، أَبُو عُبَيْدِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَرَوِي، تح: أَحْمَدُ فَرِيدُ الْمَرْيَدِي، مَكْتَبَةُ نِزَارِ مُصْطَفَى الْبَازِ، الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السَّعُودِيَّةُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1419 هـ / 1999م.
- 58-** فَكَاهَةُ الْبُسْتَانِ، عَبْدُ اللَّهِ الْبُسْتَانِي، الْمَطْبَعَةُ الْأَمِيرِيَّةُ الْكَانِيَّةُ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، 1930م.
- 59-** الْفَهْرَسَاتُ لِابْنِ النَّدِيمِ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، د. ت د.ص،

- 60- فِي بِيَدَاغُوجِيَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، عَبَّاسُ الصُّورِي، مَطْبَعَةُ النَّجَاحِ الجَدِيدَةِ، الدَّارُ البَيْضَاءُ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، 2002م.
- 61- قَطْرُ المُحِيطِ، المَعْلَمُ بَطْرُسُ البُسْتَانِي، دَارُ مَكْتَبَةِ لُبْنَانَ نَاشِرُونَ، بَيْرُوتَ، 1869م.
- 62- قَامُوسُ آفَاقِ المَدْرَسِي، وَجِيهِ يَعْقُوبِ السَّيِّدِ، دَارُ آفَاقِ للنَّشْرِ، الكُؤَيْتَ، 1443هـ/2022م.
- 63- القَامُوسُ الجَدِيدُ لِلطَّلَابِ- مُعْجَمٌ عَرَبِيٌّ مَدْرَسِيٌّ أَلْفَبَائِيٌّ، عَلِيُّ بَنُ هَادِيَّةٍ وَآخَرُونَ، المُوَسَّسَةُ الوَطَنِيَّةُ لِلكِتَابِ بِالجَزَائِرِ، الطَّبْعَةُ السَّابِعَةُ، 1411هـ/ 1991م.
- 64- القَامُوسُ المُحِيطُ، الفَيْرُوزِ آبَادِي، تَح: مُحَمَّدُ نَعِيمِ العَرَفُوسِي، مُوَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ لِلطَّبَاعَةِ والنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الثَّامِنَةُ، 1426 هـ / 2005 م.
- 65- قَامُوسُ مَدْرَسِيٍّ عَرَبِيٍّ عَرَبِيٍّ، إِبْرَاهِيمُ قَلَاتِي، دَارُ الهُدَى، عَيْنِ مَلِيَّةَ، الجَزَائِرِ، 1997م.
- 66- قَامُوسُ نُوبَلِ، عَرَبِيٍّ- عَرَبِيٍّ، بَسَامُ عَبْدِ اللهِ، دَارُ الكِتَابِ الحَدِيثِ، الجَزَائِرِ، 2011م.
- 67- القَامُوسُ الوَافِي عَرَبِيٍّ عَرَبِيٍّ، شِهَابُ الدِّينِ أَبُو عَمْرُو، رَاجَعَهُ وَصَحَّحَهُ يُوسُفُ البِقَاعِي، مَكْتَبُ البُحُوثِ وَالدِّرَاسَاتِ، دَارُ الفِكْرِ لِلطَّبَاعَةِ والنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ بِبَيْرُوتَ، لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، 1423هـ/ 2003م.
- 68- الكَافِي فِي العَرُوضِ وَالقَوَافِي، الخَطِيبُ النَّبْرِيْزِي، تَح: الحَسَانِي الحَسَنُ عَبْدِ اللهِ، مَكْتَبَةُ الخَانِجِي، القَاهِرَةَ، ط 3، 1994م- 1415هـ.
- 69- الكِتَابُ، سَبِيوِيَّةِ، تَح عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ، مَكْتَبَةُ الخَانِجِي القَاهِرَةَ، مِصْرَ، الطَّبْعَةُ الثَّلَاثَةُ، 1408هـ/1988م.

- 70-** كَلَيْلَةُ وَدِمْنَةُ، ابْنُ الْمُقَفَّعِ، الْمَطْبَعَةُ الْأَمِيرِيَّةُ بِبُؤْلَاقِ، الْقَاهِرَةِ، مِصْرَ، الطَّبَعَةُ السَّابِعَةُ عَشْرَةَ 1355 هـ / 1936م.
- 71-** لِسَانُ الْعَرَبِ، جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ مَنْظُورِ الْأَنْصَارِيِّ، دَارُ صَادِرِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبَعَةُ الثَّلَاثَةُ، 1414هـ.
- 72-** اللِّسَانُ قَامُوسٌ عَرَبِيٌّ مُسْتَحْدَثٌ، أَحْمَدُ بْنُ نُعْمَانَ، دَارُ الْأُمَّةِ، الْجَزَائِرُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1999م.
- 73-** لَأَرْوَسُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثُ، خَلِيلُ الْجَرِّ، مَكْتَبَةُ لَأَرْوَسِ، بَارِيسَ، فِرَنْسَا، 1973م.
- 74-** الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ فِي أَسْمَاءِ الشُّعْرَاءِ، الْأَمْدِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ الْأَمْدِيِّ، تَح: ف. كَرْنَكُو، دَارُ الْجِيلِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1411هـ / 1991م.
- 75-** الْمُتَقِنُ الْقَامُوسُ الْعَرَبِيُّ الْمُصَوَّرُ عَرَبِيٌّ-عَرَبِيٌّ، هَزَارُ رَاتِبِ أَحْمَدَ وَآخَرُونَ، دَارُ الرَّاتِبِ الْجَامِعِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، د.ط، د.ت.
- 76-** مُجْمَلُ اللُّغَةِ، أَحْمَدُ بْنُ فَارِسَ، تَح: زُهَيْرُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ سُلْطَانَ، مُؤَسَّسَةُ الرَّسَالَةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، 1406هـ / 1986م.
- 77-** الْمُحْكَمُ وَالْمُحِيطُ الْأَعْظَمُ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدِهِ الْمُرْسِيِّ، تَح: عَبْدِ الْحَمِيدِ هُنْدَاوِيِّ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1421 هـ/200م.
- 78-** الْمُحِيطُ فِي اللُّغَةِ، الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ (ت385ت)، تَح: مُحَمَّدُ حَسَنُ آلِ يَاسِينَ، عَالَمُ الْكُتُبِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1414هـ/1994م.
- 79-** مُخْتَارُ الصِّحَاحِ، زَيْنُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَنْفِيِّ الرَّازِيِّ، تَح: يَوْسُفُ الشَّيْخِ مُحَمَّدَ، الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ، الدَّارُ النَّمُوذَجِيَّةُ، بَيْرُوتَ، الطَّبَعَةُ الْخَامِسَةُ، 1420هـ / 1999م.

**80-** مُخْتَارُ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ، الطَّاهِرُ أَحْمَدُ الرَّائِي، الدَّارُ الْعَرَبِيَّةُ لِلْكِتَابِ، لَيْبِنَا،  
تُونِس.

**81-** مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، تَح: شُعَيْبُ الْأَرْنَؤُوطِ عَادِلُ مُرْشِدٍ وَأَخْرُونَ، مُؤَسَّسَةُ  
الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1421هـ / 2001م.

**82-** مُسْنَدُ الْمُوطَا لِلْجَوْهَرِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَافِقِيُّ،  
الْجَوْهَرِيُّ الْمَالِكِيُّ، تَح: لُطْفِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّغِيرِ، دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ،  
الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1997م.

**83-** الْمُصَنَّفُ، أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامِ الصَّنَعَانِيِّ، تَح: حَبِيبُ الرَّحْمَنِ  
الْأَعْظَمِيِّ، الْمَجْلِسُ الْعِلْمِيُّ، الْهِنْدُ، تَوْزِيعُ الْمَكْتَبِ الْإِسْلَامِيِّ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، الطَّبَعَةُ  
الثَّانِيَّةُ، 1403 هـ / 1983م.

**84-** مُرْشِدُ الطَّلَابِ قَامُوسٌ مَدْرَسِيٌّ عَرَبِيٌّ عَرَبِيٌّ، مَنشُورَاتُ دَارِ الْمُرْشِدِ الْجَزَا  
ئِرِيَّةُ، بُرْجُ الْكَيْفَانِ، الْجَزَائِرُ، 2008م.

**85-** مَصَادِرُ الْبَحْثِ اللَّغَوِيِّ فِي الْأَصْوَاتِ وَالصَّرْفِ وَالنَّحْوِ وَالْمُعْجَمِ وَفِهُمُ اللَّغَةِ مَعَ  
نَمَازِجَ شَارِحَةٍ، مُحَمَّدُ حَسَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، دَارُ الْكِتَابِ الْجَامِعِ، الْكُوَيْتِ، ط1، (1997م).  
**86-** الْمَعَاجِمُ اللَّغَوِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ، أَحْمَدُ مُحَمَّدُ الْمَعْتُوقُ، دَارُ عَالَمِ الْكُتُبِ، الْقَاهِرَةُ، الطَّبَعَةُ  
الثَّامِنَةُ، 2003م.

**87-** الْمَعَاجِمُ اللَّغَوِيَّةُ وَطُرُقُ تَرْتِيبِهَا، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاتِلِيُّ، دَارُ الرَّايَةِ لِلنَّشْرِ  
والتَّوْزِيعِ، الرِّيَاضُ، الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السَّعُودِيَّةُ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، 1412هـ / 1992م.

**88-** مُعْجَمُ الطَّلَابِ فِي الْمَانُوسِ مِنْ مَثْنِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِصْطِلَاحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ  
وَالْعَصْرِيَّةِ، هَمَّامُ جَرَجَسُ الشُّوَيْرِيِّ، الْمَطْبَعَةُ الْعُثْمَانِيَّةُ، بَعْدَا، لُبْنَانُ، 1907م.

**89-** الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ بِحُوتٍ فِي الْمَنْهَجِ وَالْمَادَةِ وَالتَّطْبِيقِ، رِيَاضُ زَكِيِّ قَاسِمِ، دَارُ  
الْمَعْرِفَةِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، 1987م.

- 90-** الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ بَيْنَ الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ، عَدْنَانُ الْخَطِيبِ، مَكْتَبَةُ، لُبْنَانَ نَاشِرُونَ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ، 1414هـ/1994م.
- 91-** الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ نَشَأَتُهُ وَتَطَوُّرُهُ، حُسَيْنُ نَصَّارٍ، دَارُ مِصْرَ لِلطَّبَاعَةِ، الْقَاهِرَةُ، الطَّبْعَةُ الثَّلَاثَةُ، 1408هـ/1988م.
- 92-** الْمُعْجَمُ الْعِلْمِيُّ الْعَرَبِيُّ الْمُخْتَصُّ حَتَّى مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرَادٍ، دَارُ الْعَرَبِ الْإِسْلَامِيِّ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1993م.
- 93-** الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ أَسْئُهُ وَمَنَاهِجُهُ، عَبْدُ الْغَنِيِّ أَبُو الْعِزْمِ، دَارُ وَائِلِي لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، الْمَغْرِبَ، الطَّبْعَةُ الثَّلَاثَةُ.
- 94-** الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ، زَيْنُ الْعَابِدِينَ الثَّوْنَسِيِّ، دَارُ الْفَارَابِيِّ لِلْمَعَارِفِ، ثُونَسَ، 2004م.
- 95-** الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ، مُحَمَّدُ حَيْرُ أَبُو حَرْبٍ، وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ، دَارُ طَلَّاسِ لِلدِّرَاسَاتِ وَالنَّزْجَمَةِ وَالنَّشْرِ، دِمَشْقُ، سُورِيَا، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1406هـ/1985م.
- 96-** الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ الْوَجِيْزُ، مُعْجَمُ مُصَوَّرٌ، جَمِيلُ أَبُو نَصْرِي، رَمْزِيَّةُ نَعْمَةَ حَسَنَ، نُومَيْدِيَا لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ، قَسَنْطِينَةُ، الْجَزَائِرَ، 2017م.
- 97-** مُعْجَمُ الْمَجَانِي الْمُصَوَّرُ أَلْفُهُ جُوزَيْفِ الْيَاسِ، عَن دَارِ الْمَجَانِي، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 2001م .
- 98-** مُعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ، أَحْمَدُ مُخْتَارُ عَمْرُ، عَالَمُ الْكُتُبِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1429هـ/2008م.
- 99-** الْمُعْجَمُ اللُّغَوِيُّ التَّارِيخِيُّ أَوْ عَسْتُ فَيْشَرُ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، الْقِسْمُ الْأَوَّلُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1967م.
- 100-** الْمُعْجَمُ اللُّغَوِيُّ الْعَرَبِيُّ بَيْنَ التَّائِيلِ وَالتَّحْدِيثِ: دِرَاسَةٌ فِي فِلْسَفَةِ الْبِنَاءِ الْمُعْجَمِيِّ وَأَثَرِهِ التَّرْبَوِيِّ، ابْنُ حَوْلِي الْأَخْضَرُ مِيدْنِي، 2002/2001.

- 101-** مُعْجَمُ الْمَعَاجِمِ، أَحْمَدُ الشَّرْقَاوِي إِفْبَالٌ، دَارُ الْعَرَبِ الْإِسْلَامِي، بَيْرُوت، لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ، 1993م.
- 102-** مُعْجَمُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، يُسْرَى عَبْدُ الْغَنِيِّ عَبْدَ اللَّهِ، دَارُ الْجَيْلِ، بَيْرُوت، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1411 هـ / 1991م.
- 103-** مُعْجَمُ مَقَابِيصِ اللُّغَةِ، أَحْمَدُ بْنُ فَارِسِ بْنِ زَكَرِيَاءَ، تَح: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونُ، دَارُ الْفِكْرِ، 1399 هـ / 1979م.
- 104-** الْمُعْجَمُ الْوَجِيزُ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، مِصْرُ، مَطَابِعُ شَرَكَةِ الْإِعْلَانَاتِ الشَّرْقِيَّةِ، دَارُ التَّحْرِيرِ لِلطَّبْعِ وَالنَّشْرِ، الْقَاهِرَةُ، 1989م.
- 105-** الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ مَكْتَبَةُ الشُّرُوقِ الدُّوَلِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، الطَّبْعَةُ الرَّابِعَةُ، 1425 هـ / 2004م.
- 106-** الْمُعْجَمُ وَالْقَامُوسُ، دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ فِي عِلْمِ الْمُصْنَطَلِحِ، عَلِي الْقَاسِمِي، مَكْتَبُ التَّنْسِيقِ وَالتَّعْرِيبِ، الرَّبَاطُ، الْمَمْلَكَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ.
- 107-** الْمُعْجَمِيَّةُ التَّفْسِيرِيَّةُ التَّأَلِيفِيَّةُ، مَدْخَلُ نَظْرِي، مُحَمَّدُ الرَّكِيكُ، مَطْبَعَةُ بَرَسِ اللَّيْدُو، فَاسُ، الْمَغْرِبُ.
- 108-** الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ بَيْنَ النَّظَرِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِ، عَلِي الْقَاسِمِي، مَكْتَبَةُ لُبْنَانِ، نَاشِرُونَ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى.
- 109-** الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي ضَوْءِ مَنَاهِجِ الْبَحْثِ اللَّسَانِيَّةِ وَالتَّنْظِيرَاتِ التَّرْبُويَّةِ الْحَدِيثَةِ، ابْنُ حَوْلِي الْأَخْضَرُ مِيدَنِي، دَارُ هُوْمَةَ، الْجَزَائِرِ، 2010م.
- 110-** الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ قِرَاءَةٌ فِي التَّأْسِيسِ النَّظْرِي، حَلَامُ الْجِيلَالِي، دِيْوَانُ الْمَطْبُوعَاتِ الْجَامِعِيَّةِ، وَهْرَانُ، ط1، 1997م.
- 111-** الْمُعْجَمِيَّةُ مُقَدِّمَةٌ نَظْرِيَّةٌ وَمُطَبَّقَةٌ، مُصْطَلَحَاتُهَا، وَمَفَاهِيمُهَا، مُحَمَّدُ رَشَادُ حَمَزَاوِي، مَرْكَزُ النَّشْرِ الْجَامِعِي، ثُونْسُ، 2004م.

- 112-** المِفْتَاحُ قَامُوسٌ عَرَبِيٌّ أَبْجَدِيٌّ مُبَسَّطٌ، د. أَحْمَدُ بْنُ نُعْمَانَ، دَارُ الْأُمَّةِ، الْجَزَاءُ بِيْرُوتُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 2001م.
- 113-** مُقَدِّمَةٌ لِدِرَاسَةِ الثَّرَاثِ الْمُعْجَمِيِّ الْعَرَبِيِّ، حِلْمِي خَلِيل، دَارُ النَّهْضَةِ الْعَرَبِيَّةِ، بِيْرُوتُ، لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1997م.
- 114-** الْمَنَارُ قَامُوسٌ مَدْرَسِيٌّ لِلطُّلَّابِ عَرَبِيٌّ-عَرَبِيٌّ، عَيْسَى مُومِنِي، دَارُ الْعُلُومِ، الْحَجَّارُ، عَنَابَةَ، الْجَزَائِرِ، 2007م.
- 115-** مُنْتَهَى الطَّلَبِ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ، جَمْعُ ابْنِ مِيْمُونِ الْبَغْدَادِيِّ (ت 597هـ)، تَحْقِيقُ وَشَرْحُ: مُحَمَّدِ نَبِيلِ طَرِيفِي، دَارُ صَادِرِ، بِيْرُوتُ، لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1999م.
- 116-** الْمُنْجِدُ الْأَبْجَدِيُّ، دَارُ الْمَشْرِقِ، بِيْرُوتُ، لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْخَامِسَةُ، 1968م.
- 117-** الْمُنْجِدُ مُعْجَمٌ مَدْرَسِيٌّ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لُوَيْسُ مَعْلُوفُ الْيَسُوعِي، الْمَطْبَعَةُ الْكَاتُولِيكِيَّةُ، بِيْرُوتُ، لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الثَّلَاثَةُ، 1908م.
- 118-** الْمَنَارُ قَامُوسٌ مَدْرَسِيٌّ ابْتِدَائِيٌّ، جُوزِيْفُ الْيَاسِ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانِ نَاشِرُونَ، 2005م .
- 119-** مِنْ الْمُعْجَمِ إِلَى الْقَامُوسِ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مِرَادٍ، دَارُ الْعَرَبِ الْإِسْلَامِيِّ، ثُونِسْ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 2010م.
- 120-** مُوْطَأُ الْإِمَامِ مَالِكٍ، مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ: د.بِشَّارُ عَوَادِ مَعْرُوفٍ، مَحْمُودُ مُحَمَّدُ خَلِيلٍ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بِيْرُوتُ، لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، 1412 هـ / 1991 م.
- 121-** النُّحُوُّ وَكُتُبُ التَّفْسِيرِ، إِبْرَاهِيمُ عَبْدِ اللَّهِ رُفَيْدَةَ، الدَّارُ الْجَمَاهِيرِيَّةُ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ وَالْإِعْلَانِ، ط3، لِيْبِيَا، 1990م.

122- النِّهَائِيَّةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، مَجْدُ الدِّينِ أَبُو السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الشَّيْبَانِيِّ الْجَزْرِي ابْنُ الْأَثِيرِ، تح: طَاهِرُ أَحْمَدِ الرَّاؤِي - مَحْمُودُ مُحَمَّدِ الطَّنَّاحِي، الْمَكْتَبَةُ الْعِلْمِيَّةُ، بَيْرُوتَ، - لُبْنَانُ، 1399هـ / 1979م.

### المَرَاجِعُ بِاللُّغَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ

1- Dictionary of Lexicography; Hartmann, R.R &, James, Gregory  
Routledge London, 1998.

### المَجَلَّاتُ وَالدُّورِيَّاتُ

- 1- أَلْفُ اللُّغَةِ وَالْإِعْلَامِ وَالْمُجْتَمَعِ، الْجَزَائِرُ، الْمَجْلَدُ: 9، الْعَدَدُ: 4، أَكْتُوبَر 2022.
- 2- جُسُورُ الْمَعْرِفَةِ، جَامِعَةُ حَسِيْبَةِ بِنِ بُوْعَلِي، الشَّلْفِ، الْمَجْلَدُ: 06، الْعَدَدُ: 01.
- 3- حَوَالِيَاتُ الْمَخْبِرِ، جَامِعَةُ مُحَمَّدِ حَيْضَرِ بِسْكَرَةَ، الْجَزَائِرِ، دَيْسَمْبَر 2016 م، الْعَدَدُ (06).
- 4- عَالَمُ الْفِكْرِ، الْكُوَيْتُ، الْعَدَدُ: 03، يَنَّاير 1997.
- 5- اللِّسَانُ الْعَرَبِيُّ الْمُنْتَظَمَةُ الْعَرَبِيَّةُ لِلتَّرْبِيَةِ وَالنَّقَافَةِ وَالْعُلُومِ، مَكْتَبُ تَنْسِيْقِ التَّعْرِيْبِ الرَّبَاطِ، الْمَغْرِبُ، الْعَدَدُ: 45، 1998 م.
- 6- مَجَلَّةُ الْأَثَرِ، جَامِعَةُ قَاصِدِي مَرْبَاحِ، وَرَقْلَةَ، الْجَزَائِرُ، دَيْسَمْبَر 2015 م، الْعَدَدُ: 23
- 7- الْمَجَلَّةُ الْأُرْدُنِيَّةُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَابِهَا، الْمَجْلَدُ الثَّلَاثُ، الْعَدَدُ الْأَوَّلُ، دُو الْحِجَّةِ، 1427هـ / كَانُونُ الثَّانِي 2007م.
- 8- مَجَلَّةُ الْبَاحِثِ، الْجَزَائِرِ، الْعَدَدُ: 38، 1985م.
- 9- مَجَلَّةُ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، مَجَلَّةُ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ، دِمَشْقُ، سُورِيَا، الْعَدَدُ 55، السَّنَةُ الْحَادِيَّةُ وَالْعِشْرُونَ، شَوَّال 1423هـ / يَنَّاير 2002م.

- 10- مَجَلَّةُ التَّوَّاصِلِ، جَامِعَةُ عَنَابَةِ، العَدَدُ 19 سِبْتَمْبَرِ، 2007، الجَزَائِرِ.
- 11- مَجَلَّةُ الصَّوْتِيَّاتِ، جَامِعَةُ البَلِيدَةِ، المَجَلَّدُ: 19، العَدَدُ 02، دِيسَمْبَرِ 2023.
- 12- مَجَلَّةُ العَرَبِيَّةِ، مَخْبَرُ عِلْمِ تَعْلِيمِ العَرَبِيَّةِ، بُوَزْرِيْعَةَ، الجَزَائِرِ المَجَلَّدُ: 06، العَدَدُ: 02، دِيسَمْبَرِ 2019.
- 13- مَجَلَّةُ عُلُومِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَأَدَابِهَا، جَامِعَةُ الوَادِي، الجَزَائِرِ، المَجَلَّدُ: 12، العَدَدُ: 1، مَارَسِ 2020م.
- 14- مَجَلَّةُ اللِّسَانِ العَرَبِيِّ، المُنْظَمَةُ العَرَبِيَّةُ لِلتَّرْبِيَةِ وَالثَّقَافَةِ وَالفُنُونِ، مَكْتَبُ تَنْسِيْقِ التَّعْرِيْبِ، الرِّبَاطُ، المَغْرِبِ، العَدَدُ : 20، 1403هـ / 1983م
- 15- مَجَلَّةُ اللِّسَانِيَّاتِ، مَرْكَزُ البَحْثِ العِلْمِيِّ وَالتَّقْنِي لِتَطْوِيرِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، الجَزَائِرِ، العَدَدُ: 16، السَّنَةُ 2010م،
- 16- مَجَلَّةُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، المَجْلِسُ الأَعْلَى لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، الجَزَائِرِ، عَدَدٌ خَاصٌّ "العَرَبِيَّةُ الرَّاهِنُ وَالمَأْمُولُ"، مَنَشُورَاتُ المَجْلِسِ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، 1430هـ / 2009م.
- 17- مَجَلَّةُ المَجْمَعِ العِلْمِيِّ العَرَبِيِّ، دِمَشَقُ، سُورِيَا، المَجَلَّدُ الثَّامِنُ، 1346هـ / 1928.
- 18- مَجَلَّةُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، القَاهِرَةُ، 2003، العَدَدُ: 98.
- 19- مَجَلَّةُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، دِمَشَقُ، سُورِيَا، المَجَلَّدُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ (78)، الجُزْءُ الرَّابِعُ، 1424هـ / 2003.
- 20- مَجَلَّةُ المُعْجَمِيَّةِ، جَمْعِيَّةُ المُعْجَمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ، تُونِسُ، العَدَدُ الثَّالِثُ، 1987.

### رَسَائِلُ أَكَادِيمِيَّة

- أَرُوسُ المُعْجَمِ العَرَبِيِّ الحَدِيثِ، دِرَاسَةٌ فِي الجَمْعِ وَالمَوْضِعِ وَالتَّعْرِيْفِ فِي ضَوءِ الصِّنَاعَةِ المُعْجَمِيَّةِ رِسَالَةٌ مَاجِسْتِيرَ أَعَدَّهَا خَالِدُ عَلِي الزُّعْبِي، كُليَّةُ الآدَابِ، جَامِعَةُ اليزْمُوكِ، إزْبِدِ، الأُرْدُنِ، 2011.

## مُحَقِّقٌ لِلْمَعَاجِمِ وَالْقَوَامِيسِ الْمَدْرَسِيَّةِ:

سَنَةُ النِّشْرِ	دَارُ النِّشْرِ	المُؤَلِّفُ	المُؤَلِّفُ
1869م	دَارُ مَكْتَبَةِ لُبْنَانَ نَاشِرُونَ، بَيْرُوتَ	بُطْرُسُ البُسْتَانِيُّ	قَطْرُ المَحِيطِ
1907م	المَطْبَعَةُ العُثْمَانِيَّةُ، بَعْدَاءُ، لُبْنَانَ	هَمَّامُ جَرَجَسُ الشُّوَيْرِي	مُعْجَمُ الطَّالِبِ فِي المَأْنُوسِ مِنْ مَثْنِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ والاصْطِلَاحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالعَصْرِيَّةِ
1908م	المَطْبَعَةُ الكَاتُولِيكِيَّةُ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبَعَةُ الثَّالِثَةُ	لُويْسُ مَعْلُوفُ الْيَسُوعِيُّ	المُنْجِدُ مُعْجَمُ مَدْرَسِيِّ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ
1930م	المَطْبَعَةُ الأَمِيرِ كَانِيَّةُ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ	عَبْدُ اللهِ البُسْتَانِيُّ	فَاكِهَةُ البُسْتَانَ
1425هـ/ 2004م	مَكْتَبَةُ الشُّرُوقِ الدُّوَلِيَّةُ، القَاهِرَةُ، مِصْرُ، الطَّبَعَةُ الرَّابِعَةُ	مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ	المُعْجَمُ الوَسِيطُ
1989م	مِصْرُ، مَطَابِعُ شَرَكَةِ الإِعْلَانَاتِ الشَّرْقِيَّةِ، دَارُ التَّحْرِيرِ لِلطَّبْعِ والنِّشْرِ، القَاهِرَةُ	مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ	المُعْجَمُ الوَجِيزُ
2006م	دَارُ العِلْمِ لِلْمَلَائِينِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبَعَةُ الأُولَى	جُبْرَانُ مَسْعُودُ	الرَّائِدُ
2006م	دَارُ العِلْمِ لِلْمَلَائِينِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ	جُبْرَانُ مَسْعُودُ	رَائِدُ الطَّلَابِ
1987م	دار لاروس في القاهرة	خَلِيلُ الجَرِّ	لَارُوسُ المُعْجَمُ العَرَبِيَّ الحَدِيثُ
1411هـ/ 1991م	المُؤَسَّسَةُ الوَطَنِيَّةُ لِلكِتَابِ بِالجَزَائِرِ، الطَّبَعَةُ السَّابِعَةُ.	عَلِيُّ بَنُ هَادِيَّةُ"، "بَلْحَسَنُ البَلِيْشُ"، "الجِيْلَانِي بَنُ الحَاجِ يَحْيَى"	القَامُوسُ الجَدِيدُ لِلطَّلَابِ- مُعْجَمُ عَرَبِيِّ مَدْرَسِيِّ أَلْفَبَائِيِّ

1406هـ / 1985م	وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ، دَارُ طَلَّاسٍ لِلدِّرَاسَاتِ وَالتَّرْجَمَةِ وَالنَّشْرِ، دِمَشْقُ، سُورِيَا، الطَّبْعَةُ الْأُولَى،	مُحَمَّدُ حَيْرِ أَبِي حَرْبِ	المُعْجَمُ المَدْرَسِيُّ
1423هـ / 2003م	مَكْتَبُ البُحُوثِ وَالدِّرَاسَاتِ، دَارُ الفِكْرِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ بِبَيْرُوتِ، لُبْنَانِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى،	شِهَابُ الدِّينِ أَبُو عَمْرُو	القَامُوسُ الوَافِي عَرَبِي عَرَبِي "
2005م	مكتبة لبنان ناشرون	جوزيف إلياس	المَنَارُ قَامُوسُ مَدْرَسِيٌّ ابْتِدَائِيٌّ "
2016م	دار الراتب الجامعية	هَزَارُ رَاتِبِ أَحْمَدِ، وَجَمِيلِ أَبُو نَصْرِي، وَرَمَزِيَّةُ نَعْمَةَ حَسَنَ	المُتَقِنُ القَامُوسُ العَرَبِي المُصَوِّرُ عَرَبِي - عَرَبِي
1443هـ / 2022م	دَارُ آفَاقِ لِلنَّشْرِ، الكُوَيْتِ،	وَجِيهِ يَعْقُوبِ السَّيِّدِ.	قَامُوسُ آفَاقِ المَدْرَسِي لِطُلَّابِ المَرْحَلَةِ الابْتِدَائِيَّةِ والمُتَوَسِّطَةِ وَالثَّانَوِيَّةِ
1997م	دَارُ الهُدَى، عَيْنِ مَلِيلَةَ، الجَزَائِرِ	إِبْرَاهِيمُ قَلَاتِي	الهُدَى قَامُوسُ مَدْرَسِيٌّ عَرَبِيٌّ عَرَبِيٌّ
2001م	دَارُ الأُمَّةِ، الجَزَائِرِ، الطَّبْعَةُ الأُولَى.	أَحْمَدُ بَنُ نُعْمَانَ	المِفْتَاحُ قَامُوسُ عَرَبِي أَبْجَدِيٌّ مُبَسَّطٌ
1999م	دَارُ الأُمَّةِ، الجَزَائِرِ، الطَّبْعَةُ الأُولَى	أَحْمَدُ بَنُ نُعْمَانَ	اللِّسَانُ قَامُوسُ عَرَبِي مُسْتَحْدَثٌ
2007م	دَارُ العُلُومِ، الحَجَّارِ، عَنَابَةَ، الجَزَائِرِ	عِيسَى مُومِنِي	المَنَارُ قَامُوسُ مَدْرَسِيٌّ لِطُلَّابِ عَرَبِيٌّ عَرَبِيٌّ
/	دار الآفاق، الجزائر	أَيْتُ يَحْيَاتِنُ يَحْيَى	الآفَاقُ المَدْرَسِيٌّ مُعْجَمٌ لِعَوِيٍّ مَدْرَسِيٌّ

2008م	مَنْشُورَاتُ دَارِ الْمُرْشِدِ الْجَزَائِرِيَّةِ، بُرْجِ الْكَيْفَانِ، الْجَزَائِرِ		مُرْشِدُ الطَّلَابِ قَامُوسُ مَدْرَسِيَّ عَرَبِيَّ عَرَبِيَّ
		إِسْرَافُ: أَبُو مُحَمَّدٍ يَزِيدُ	الرَّشِيدُ، مُعْجَمُ الْجَيْبِ، عَرَبِيَّ- عَرَبِيَّ "
2011م	دَارُ الْكِتَابِ الْحَدِيثِ، الْجَزَائِرِ	بَسَّامُ عَبْدِ اللَّهِ	"قَامُوسُ نُوْبَلِ عَرَبِيَّ عَرَبِيَّ
2012م	دَارُ الْبَدْرِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ	جَمَالُ بَنِ شَيْخٍ وَآخَرُونَ	"قَامُوسُ الْبَدْرِ لِلنَّاشِئِينَ مُعْجَمُ مَدْرَسِيَّ
	مَنْشُورَاتُ نُومِيدِيَا، الْجَزَائِرِ		قَامُوسُ التَّجِيبِ، القَامُوسُ الْمَدْرَسِيَّ عَرَبِيَّ- عَرَبِيَّ
2014م	دَارُ التَّلْمِيزِ لِلنَّشْرِ	أَوْحِيدَةُ عَلِيَّ	قَامُوسُ التَّلْمِيزِ، عَرَبِيَّ- عَرَبِيَّ
2015م	نُومِيدِيَا لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، قَسَنْطِينَةُ، الْجَزَائِرِ.		القَامُوسُ الْمَدْرَسِيَّ عَرَبِيَّ عَرَبِيَّ "
2004م	دَارُ الْفَارَابِيِّ لِلْمَعَارِفِ، تُونِسُ	زَيْنُ الْعَابِدِينَ التَّوْنِسِيِّ،	المُعْجَمُ الْمَدْرَسِيَّ،
2016م	دَارُ الْبَدْرِ السَّاطِعِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، الْجَزَائِرِ	مُومِنِي بُوَزِيدِ وَآخَرُونَ	الْبَدْرِ السَّاطِعِ الْمَدْرَسِيَّ مُعْجَمُ مُصَوَّرُ عَرَبِيَّ عَرَبِيَّ،
2017م	نُومِيدِيَا لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، قَسَنْطِينَةُ، الْجَزَائِرِ	جَمِيلُ أَبُو نَصْرِيَّ، رَمْزِيَّةُ نَعْمَةُ حَسَنِ	المُعْجَمُ الْمَدْرَسِيَّ الْوَجِيزُ، مُعْجَمُ مُصَوَّرُ
	دار الكتاب الحديث،		قَامُوسُ نُوبَلِ الْمَدْرَسِيَّ الْمُصَوَّرُ

2001م	عَنْ دَارِ الْمَجَانِي، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى	جُوزَيْفُ الْيَاسِ	الْمُعْجَمُ الْمَجَانِيُّ الْمُصَوَّرُ
2020م	دار العلم للملايين	جُبْرَانُ مَسْعُودُ	الرَّائِدُ الْمَدْرَسِيُّ مُعْجَمُ أَبْجَدِيٍّ مُصَوَّرُ
			مَجَانِيُّ الطَّلَابِ
/	منشورات عشاش، الجزائر	/	مُعْجَمُ الْكَنْزِ
1992م	شركة المطبوعات للتوزيع والنشر	محمد خليل الباشا	الْمُعْجَمُ الْكَافِي، معجم عربي حديث
2008م	دار صادر، بيروت، الطبعة السادسة	بَشَارَةُ زَيْن الشَّدِيَّاقِ	الْمُعْتَمَدُ
	دَارُ الرَّائِبِ الْجَامِعِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانُ	هَزَارُ رَاتِبِ أَحْمَدَ وآخَرُونَ	الْمُتَقِنُ الْقَامُوسُ الْعَرَبِيُّ الْمُصَوَّرُ
		لُويْسُ مَعْلُوفُ الْيَسُوعِيُّ	الْمُنْجِدُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَعْلَامِ
		جَرْجَسُ مِيْشَالُ جَرْجَسُ	الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ لِلطَّلَابِ"
		أَحْمَدُ شَمْسِ الدِّينِ	قَامُوسُ الطَّلَابِ عَرَبِيٌّ - عَرَبِيٌّ"
	دار المرشد	أَحْمَدُ حَمْدِي	مُرْشِدُ الطَّلَابِ الْمُصَوَّرُ"
1973م	مَكْتَبَةُ لَارُوسَ، بَارِيسَ، فِرَنْسَا	خَلِيلُ الْجَرِّ	لَارُوسُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ
		أَيْتُ يَحْيَايْنُ يَحْيَى	الْأَفَاقُ الْمَدْرَسِيُّ مُعْجَمُ لُغَوِيٍّ مَدْرَسِيٍّ
2005م	مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ نَاشِرُونَ .	جُوزَيْفُ الْيَاسِ	الْمَنَارُ قَامُوسُ مَدْرَسِيٍّ لِلطَّلَابِ عَرَبِيٍّ عَرَبِيٍّ.

# الفهرس

## فَهْرَسُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

الرقم	الآية	السورة	الصفحة
01	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾	سُورَةُ يُوسُفَ، الْآيَةُ: 02	02
02	﴿لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾	سُورَةُ النَّحْلِ، الْآيَةُ: 103	05
03	﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾	سُورَةُ الشَّعْرَاءِ، الْآيَةُ: 198	05
04	﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فِصْلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾	سُورَةُ فَصَّلَتْ، الْآيَةُ: 44	05
05	﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾	سُورَةُ النَّحْلِ، الْآيَةُ: 66	13
06	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَقَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: 188-187	32
07	﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾	سُورَةُ طه، الْآيَةُ: 17	80
08	﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾	سُورَةُ النَّبَأِ، الْآيَةُ: 01	80
09	﴿وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾	سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: 110	80
10	﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾	سُورَةُ النَّحْلِ، الْآيَةُ: 96	80
11	﴿قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ﴾	سُورَةُ عَبَسَ، الْآيَةُ: 17	80
12	﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾	سُورَةُ الْمَسَدِ، الْآيَةُ: 02	81
13	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾	سُورَةُ الْحُجُرَاتِ، الْآيَةُ: 10	81
14	﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾	سُورَةُ التَّوْبَةِ، الْآيَةُ: 118	81
15	﴿وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴾	سُورَةُ طه، الْآيَةُ: 47	88
16	﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	سُورَةُ الْمُلْكِ، الْآيَةُ: 01	93
17	﴿كَهَيْصِ ذِكْرِ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيًا﴾	سُورَةُ مَرْيَمَ، الْآيَةُ: 01	93
18	﴿يَس ۝ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	سُورَةُ يَسَ، الْآيَةُ: 01، 02، 03	94
19	﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾	سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ، الْآيَةُ: 07	127
20	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	سُورَةُ الْأَنْعَامِ، الْآيَةُ: 160	127
21	﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾	سُورَةُ مَرْيَمَ، الْآيَةُ: 04	127
22	﴿بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: 117	127
23	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾	سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: 258	127
24	﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾	سورة البقرة، الآية: 249	128

128	سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: 187	﴿الْخَيْطِ الْأَبْيَضِ﴾ و﴿الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾	25
138	سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ: 166	﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	26
150	سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ: 70	﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾	27
150	سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: 92	﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾	28
153	سُورَةُ الْفَلَقِ، الْآيَةُ: 05	﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾	29
153	سُورَةُ الْكَهْفِ، الْآيَةُ: 34	﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾	30
153	سُورَةُ الْإِنْسَانِ، الْآيَةُ: 01	﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾	31
153	سُورَةُ الْمُؤْتَحِنَةِ، الْآيَةُ: 07	﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَّوَدَّةً﴾	31
154	سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: 185	﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾	32
154	سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: 123	﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾	33
154	سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: 118	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مِنِ دُونِكُمْ﴾	34
155	سُورَةُ الْأَحْقَافِ، الْآيَةُ: 16	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾	35
155	سُورَةُ الْأَنْفَالِ، الْآيَةُ: 28	﴿وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ﴾	36
155	سُورَةُ الْأَنْعَامِ، الْآيَةُ: 60	﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾	37
155	سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ: 24	﴿وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾	38
156	سُورَةُ الطَّارِقِ، الْآيَةُ: 03	﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النُّجْمُ الثَّاقِبُ﴾	39
156	سُورَةُ الْأَنْفَالِ، الْآيَةُ: 33	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾	40
156	سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ، الْآيَةُ: 07	﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾	41
156	سُورَةُ يَسِّ، الْآيَةُ: 52	﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾	42
156	سُورَةُ غَافِرٍ، الْآيَةُ: 28	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ﴾	43
157	آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: 92	﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾	44
157	سُورَةُ نُوحٍ، الْآيَةُ: 25	﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَغْرَقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا﴾	45
157	سُورَةُ التَّوْبَةِ، الْآيَةُ: 38	﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾	46
157	سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: 220	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾	47
177	سُورَةُ هُودٍ، الْآيَةُ: 85	﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾	48

177	سُورَةُ يُوسُفَ، الآيَّة: 20	﴿وَشَرَّوْهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ﴾	49
179	سُورَةُ يُوسُفَ، الآيَّة: 100	﴿وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ﴾	50
179	سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ، الآيَّة: 22	﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾	51
179	سورة الواقعة، الآيَّة: 05	﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾	52
179	سُورَةُ الرُّومِ، الآيَّة: 04	﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ﴾	53
179	سورة الروم، الآيَّة: 46	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾	54
179	سورة القيامة، الآيَّة: 14	﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾	55
180	سورة العاديات، الآيَّة: 09	﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾	56
180	سورة الزخرف، الآيَّة: 26	﴿إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾	57
180	سورة المؤمنون، الآيَّة: 47	﴿أَنْتُمْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾	58
180	سورة الأعراف، الآيَّة: 172	﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾	59
196	سورة غافر، الآيَّة: 29	﴿فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ﴾	60
196	سورة الطلاق، الآيَّة: 02	﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾	61
196	سورة الفتح، الآيَّة: 12	﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾	62
198	سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الآيَّة: 260	﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا﴾	63
198	سُورَةُ ص، الآيَّة: 34	﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾	64
198	سورة النحل، الآيَّة: 06	﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾	65
199	سُورَةُ الذَّرِّيَّاتِ، الآيَّة: 56	﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ﴾	66
199	سُورَةُ لُقْمَانَ، الآيَّة: 15	﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾	67
199	سُورَةُ الشَّعْرَاءِ، الآيَّة: 184	﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولِينَ﴾	68
199	سُورَةُ الْحَشْرِ، الآيَّة: 03	﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾	69
200	سُورَةُ التِّينِ، الآيَّة: 08	﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾	70
200	سُورَةُ الْفَتْحِ، الآيَّة: 28	﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	71
200	سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الآيَّة: 159	﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾	72
200	سُورَةُ الْأَعْرَافِ، الآيَّة: 172	﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾	73

200	سُورَةُ طه، الآية: 91	(لَنْ نُبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ)	74
201	سُورَةُ الْوَاقِعَةِ، الآية: 84	(وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ)	75

## فَهْرَسُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

الرَّقْمُ	الْحَدِيثُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ	الْصَّفْحَةُ
01	<<رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ بِكَيْتَلَةٍ تَمُرُّ فَعَجَمْتُهَا فِي فَمِي، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً آدَنِي، فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى فَعَجَمْتُهَا فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً، فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى فَعَجَمْتُهَا، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً فَلَفَظْتُهَا>>	03
02	<<جَرَحَ الْعَجْمَاءُ جُبَارًا، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ>>	04
03	<<فَمَا نَلْتَمَا مِنْ عَرَضٍ أَحْيَكُمَا أَنفَا أَشَدَّ مِنْ أَكْلِ مِنْهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ الْآنَ لَفِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَنْقَمِسُ فِيهَا>>	15
04	<<إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيُرَدِّ عَلَيْهِ مَنْ حَوْلَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيُرَدِّ عَلَيْهِمْ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصَلِّحُ بِأَكْمُ>>	32
05	<<إِذَا سَأَلْتُمُونِي عَنْ غَرِيبِ الْقُرْآنِ فَالْتَمِسُوهُ فِي الشَّعْرِ، فَإِنَّ الشَّعْرَ دِيْوَانُ الْعَرَبِ>>	36
06	<<بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَإِذَا الرَّبُّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ>>	90
07	<<اطْلُبُوا الْعِلْمَ مِنَ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ>>	92
08	<<بَاكِرُوا فِي طَلْبِ الرِّزْقِ وَالْحَوَائِجِ فَإِنَّ الْغُدُوَ بَرَكَةٌ وَنَجَاحٌ>>	92
09	<<بَاعِدْهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا لِلْمُضْمَرِ الْمُجِيدِ>>	128
10	<<مَا عَرَضْتُ الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُ كِبُوتَةٌ أَوْ تَرَدُّدٌ، >> غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ>>	129
11	<<مَنْ بَدَأَ جَفَا>>	129
12	<<وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ>>	129
13	<<مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ>>	129
14	<<جِبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ>>	138
15	<<مَا مَلَأَ أَدَمِيَّ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ>>	158
16	<<الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا>>	158
17	<<لَا تَلَاعَنُوا بِلُغَةِ اللَّهِ وَلَا بَعْضَهُ وَلَا بِالنَّارِ>>	158
18	<<الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَإِبْدَأْ بِمَا تَعُولُ>>	159
19	<<مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ>>	159

159	<<كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ>>	20
159	<<لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ>>	21
159	<<إِذَا حَضَرْتُمْ الْمَرِيضَ أَوْ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا>>	22
160	<<إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الْحَسَدَ، يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطْبَ>>	23
160	<<بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ>>	24
160	<<لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ>>	25
182	<<لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبْتَ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ>>	26
182	<<إِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضَ قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى>>	27
182	<<مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بِحُبُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلِزِمِ الْجَمَاعَةَ>>	28
182	<<إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْرَهُ الْأَنْبِعَاقَ فِي الْكَلَامِ فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَوْجَرَ فِي كَلَامِهِ>>	29
183	<<لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَيْقِهِ>>	30
183	<<يُبْسِطُنِي مَا يُبْسِطُهَا>>	31
183	<<أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ بِيَدِ أُنِي مِنْ قَرِيشٍ، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ>>	32
192	<<إِنْتَبِي بِمِفْتَاحِ الْكَعْبَةِ>>	33
202	<<مَنْ أَصْلَحَ جَوَانِبَهُ، أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَانِيَتَهُ>>	34
202	<<لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبْتَ الصِّيَامَ>>	35
202	<<الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَائِهِمْ>>	36
202	<<وَإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ>>	37
202	<<أَطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي خُبَايَا الْأَرْضِ>>	38
203/202	<<أَذْكَرُ اللَّهِ فِي الرِّخَاءِ يَذْكَرُكَ فِي الشَّدَةِ>>	39
203	<<مَنْ سَنَّ سَنَةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَنَّ سَنَةً سَيِّئَةً فَلَهُ وَزْرُهَا>>	40
203	<<لَنْ يُشَادَّ أَحَدٌ هَذَا الدِّينَ إِلَّا غَلَبَهُ>>	41

## فَهْرَسُ الْأَبْيَاتِ الشَّعْرِيَّةِ

الرقم	البيت الشعري	الصفحة
01	فَظَلَّ يَعْجَمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا*** فِي حَالِكِ اللُّونِ صَدَقِ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ	03
02	عَذَبَ كَمَاءِ الْمُرْنِ أَنْ*** زَلَهُ مِنَ الْعَجَمَاتِ بَارِدٍ	04
03	وَقَدْ تَفَرَّجَ هَمِّي ذَاتَ مَعْجَمَةٍ*** تَنْضُو الْمَطِيَّ إِذَا مَا ضَمَّهَا السَّفَرُ	04
04	يُضْحِي بِهَا الْأَرْقَطُ الْجَوْنَ الْقَرَا عُرْدًا*** كَأَنَّهُ زَجَلُ الْأُوتَارِ مَخْطُومٍ مِنَ الطَّنَابِيرِ يَزْهَى صَوْتُهُ تَمَلُّ*** فِي لَحْنِهِ عَن لُغَاتِ الْعُرْبِ تَعْجِيمٍ	05
05	الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْمَلُهُ زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ أَرَادَ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمَهُ	06
06	وَعَدَا يَمُرُّ عَلَى الْأَعَاجِمِ مِنْ يَدِي*** كَأَنَّ أَمْرًا مِنَ السُّمُومِ نَقِيعُهَا	06
07	وَقَدْ كَانَ مَحْضُورًا أَرَى أَنَّ أَهْلَهُ*** بِهِ أَبَدًا مَا أَعْجَمَ الْخَطَّ كَاتِبُهُ	06
08	وَبَعْدَ هَذَا السَّحَابِ السُّجَمِ كَأَنَّهَا بَعْدَ الرِّيَّاحِ الْهُجَمِ مِنْ مَرِّ أَعْوَامِ السِّنِينَ الْعُومِ مَرَاجِعِ النَّقْسِ بُوْحِي مُعْجَمِ	08
09	وَفِي يَمِينِي جَمْرِي وَلُوسٍ شِقَاءٌ فِي غِمَارِهَا قُمُوسٍ مِثْلُ عِقَابِ الظِّلِّ عُنْتَرِيَسٍ	12

	تُدِيرُ عَيْنًا طَرْفَهَا تَخْلِيْسُ	
12	حَتَّى اسْتَتَبْتَ الْهُدَى، وَالْبَيْدُ هَاجِمَةٌ *** يَقْمَسُنَ فِي الْآلِ غَفَا أَوْ يُصَلِّينَا	10
12	إِذَا جَرَتْ فِيهَا النَّسُوعُ وَالْأَسْلَاسُ وَالْقُورُ مِنْهَا رَاسِبٌ وَقَمَّاسٌ يَطْوِينَهَا أَوْلَادُهُنَّ أَغْرَاسُ	11
13	كَانَ ابْنَةُ السَّهْمِيِّ دُرَّةَ قَامِسٍ *** لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ النَّبُوحِ وَهَيْجُ	12
14	يَشْلُهُ ذَنْبُ السَّرَابِ الْخَبَّابِ نَاءٍ مِنَ النَّخْلِ بَعِيدِ الْأَشْرَابِ يَقْمَسُ فِي هَبْوَةٍ مُغْبِرٍ هَابِ	13
14	تَيَمَّمْنَ عَيْنًا مِنْ أَثَالِ نَمِيرَةٍ *** قَمُوسًا يَمْجُ الْمُنْقِضَاتِ اخْتِفَالَهَا	14
14	وَقَامِسٍ فِي آلِهِ مُكْفَنٍ يَنْزُونَ نَزْوً اللَّاعِبِينَ الزُّفْنَ	15
14	وَكَيْفَ بِكُمْ يَا عُلُوَّ أَهْلًا وَدُونَكُمْ *** لِحَاجِ يَقْمَسُنَ السَّفِينِ وَبِيدُ	16
14	أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْقَمَسَ الثَّرِيًّا *** بِسَاحِيَةٍ وَأَتْبَعَهَا طِلَالًا	17
15	فَعَلَا الْخَمِيلَةَ وَهُوَ يَنْقُضُ رَأْسَهُ *** نَقْضَ الْمُقَامِسِ رَأْسَهُ الْمَهَّارِ	18
15	وَجَوْشَنُ الْحُوتِ لَهُ مَبِيْتُ* *يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ* *كِلَاهُمَا مُقْتَمَسٌ مَعْتُوتُ	19
15	وَشَبَّهْتُ ضَبْرَ الْخَيْلِ شَدَّتْ قِيُودُهَا *** تَقْمَسُ أَعْنَاقَ الرَّعَانِ السَّوَامِكُ	20
16	فَلَمَّا رَأَى الصَّبْحَ انْجَلَى أَمَ مَشْرَعًا *** ضَفَادِعُهُ فِي حَافَتِيهِ تَقْمَسُ	21
16	وَمَنْ قَامَسَ الْحُوتَ الْمُلَجَّجَ مَرَّةً *** لِيَقْمِسَهُ، فَالْحُوتُ لَا شَكَّ	22

	قَامِسُهُ	
16	كَانَ عَدِيَّهُمْ حَوْلِي عِبَابٌ *** تَعَطَّمْتُ فِي قَمُوسِ الْبَحْرِ ضَاحِي	23
17	وَمَا الْبَحْرُ تَطْمُو قَوَامِيْسُهُ *** بِأَنْفَقٍ مِنْهُ لِمَالٍ نِفَاقًا	24
32	حَمَدْتُكَ لَيْلَةً شَرَفْتُ وَطَابَتْ *** أَقَامَ سُهَادَهَا وَمَضَى كَرَاهَا سَمِعْتُ بِهَا غِنَاءً كَانَ أَوْلَى *** بِأَنْ يَقْتَادَ نَفْسِي مِنْ عَنَاهَا	25
130	جَزَى اللَّهُ مَنْ أَهْدَى التَّرْنَجَ تَحِيَّةً *** وَمَنْ بِمَا يَهْوَى عَلَيْهِ وَعَجَلًا	26
130	إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ *** مُهَنْدٌ مِنْ سَيْوْفِ اللَّهِ مَسْئُولٌ	27
161	بِنْتًا نَقَاسِي الدَّوَاهِي مِنْ كَوَاكِبِهِ *** حَتَّى قَعِدْنَا بِهَا حَسْرَى تُقَاسِينَا	28
161	فَمَنْ يُبَارِي أَبَا حَفْصٍ وَسِيرَتَهُ *** أَوْ مَنْ يُحَاوِلُ لِلْفَارُوقِ تَشْبِيهَا؟	29
162	وَوَرَائِي كُلُّ قَرْمٍ بَاسِلٍ *** عَرَفَ النِّخْوَةَ مِنْ عَهْدِ الصَّبَا	30
162	وَاسْمِعِ الْعُودَ وَأَطْرَحِ عَنكَ هَمًّا *** وَاصِفِ وَاهِنًا بِالْكَأْسِ عَيْشًا وَبِالْأَلَا	31
162	عَيْشَةَ النَّاسِكِ الْبِتُولِ يُنَا *** جِي الرَّبِّ فِي سَكْرَةِ الدَّهُولِ الشَّدِيدِ	32
162	إِشْتَدَى أَرْمَةٌ تَنْفَرُجِي *** قَدْ أَدِنَ لَيْلِكَ بِالْبَلَجِ	33
162	وَتَعْتَعَتَ عَنْهُ السَّيْفُ فَارْتَدَ نَصْلُهُ *** كَلِيلُ الشَّدَا عَنْهُ حَرُونَ الْمَضَارِبِ	34
163	بِاللَّهِ يَا ظَبِيَّاتِ الْعَابِ قَلْنَ لَنَا *** لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنْ الْبَشْرِ؟	35
163	سَلْ قَاهِرَ الْفَرَسِ وَالرُّومَانَ هَلْ شَفَعْتَ؟ *** لَهُ الْفَتْوحُ؟ وَهَلْ أَغْنَى تَوَالِيهَا؟	36
164	حَبْدًا عَقْدُ سُوْدُودٍ وَفَخَارٍ *** أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيْمَةُ الْعَصْمَاءُ	37
164	أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَّلَاعُ الثَّنَائِيَا *** مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي	38
164	وَمَنْبِيَّتَهَا جُودًا وَفِيكَ تَتَأَقَلِ *** وَشَتَانَ أَهْلَ الْجُودِ وَالْبُخْلَاءِ	39
165	وَتَحَلَّتْ مِنَ اللَّيَالِي بِشَامَا *** تِ كَتْنَقِيْطِ عَنَبٍ فِي بَهَارِ	40
165	وَالْأَرْضُ تَعْجَبُ كَيْفَ تَضْحَكُ وَالْحَيَا *** يَبْكِي بِدَمْعٍ دَائِمِ الْمَهْلَانِ	41

185	قَدْ ضَعْتُ مِنْ حُبِّهَا مَا لَا يُضَيِّقُنِي *** حَتَّىٰ عُدْتُ مِنَ الْبُؤْسِ الْمَسَاكِينِ	42
185	يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ *** بَرْدَىٰ يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّنْسَلِ	43
185	تَعَلَّقْتُ لَيْلَىٰ وَهِيَ عَرٌّ صَغِيرَةٌ *** وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَتْرَابِ مِنْ تَدْيِهَا حَجْمٌ	44
186	صَغِيرِينَ نَرَىٰ الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَنَا *** إِلَىٰ الْيَوْمِ لَمْ نَكْبِرْ وَلَمْ تَكْبِرِ الْبَهْمُ	45
186	وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجَنِ وَالِدَّجْنُ مُعْجَبٌ *** بَبْهَكْنَةٍ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمُعَمَّدِ	46
186	وَكَتِيبَةٌ سَفَعِ الْوُجُوهَ بِوَأْسِلٍ *** كَالْأَسَدِ حِينَ تَدْبُ عَنْ أَشْبَالِهَا	47
204	أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَّلَاعُ الثَّنَائِيَا *** مَتَىٰ أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي	48
204	مَا حَاكَ جِلْدَكَ مِثْلَ ظَفْرِكَ *** فَتَوَلَّ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكَ	49
204	أَعَزَّ مَكَانٍ فِي الدُّنَا سِرْجٌ سَابِحٌ *** خَيْرٌ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ	50

# فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

## فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

المُقَدِّمَةُ.....أو

### الفصل التمهيدي: في المفاهيم الأساسية للبحث

المبحث الأول: المعجم والقاموس والعلاقة بينهم.....01- 24

المعجم لغةً واصطلاحاً..... 03- 11

القاموس لغةً واصطلاحاً..... 11- 19

بين القاموس والمعجم.....19- 24

المبحث الثاني: الصناعة المعجمية -المصطلح والماهية، والأسس..- 25 - 33

علم المعاجم..... 25 - 26

علم صناعة المعاجم.....26- 29

الأسس العامة للصناعة المعجمية..... 29 - 33

المبحث الثالث: الإزهاصات الأولى للصناعة المعجمية عند العرب.... 34 - 48

التأليف في غريب القرآن: النواة الأولى للصناعة المعجمية عند العرب..... 35 - 38

كُتِبَ " غريب الحديث " مصادراً أساسيةً لصناعة المعاجم..... 38 - 43

الرسائل اللغوية: النواة الأولى للصناعة المعجمية..... 43 - 48

### الفصل الأول: التأليف في المعجم المدرسي

المبحث الأول: المعجم المدرسي: المصطلح، المفهوم والتسمية.... 49 - 59

في مصطلح المعجم (القاموس) المدرسي..... 51 - 54

التعريف بالمعجم المدرسي..... 54 - 59

المبحث الثاني: الإزهاصات الأولى للصناعة المعجمية المدرسية وتطورها...60- 86

- النَهْضَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْحَدِيثَةُ وَدَوْرُهَا فِي التَّأْلِيفِ الْمُعْجَمِيِّ الْمَدْرَسِ.....60- 68
- إِسْهَامَاتُ الْمَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ فِي حَرَكَةِ التَّأْلِيفِ الْمُعْجَمِيِّ الْمَدْرَسِيِّ.....68- 72
- تَطَوُّرُ حَرَكَةِ التَّأْلِيفِ فِي الْمَعَاجِمِ الْمَدْرَسِيَّةِ.....72 - 86
- الْمَبْحَثُ الثَّلَاثُ:** الْجُهُودُ الْجَزَائِرِيَّةُ فِي الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْمَدْرَسِيَّةِ.....87 - 101
- الْجُهُودُ الْجَزَائِرِيَّةُ فِي الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْمَدْرَسِيَّةِ.....87 - 89
- فَعَالِيَّةُ الْعَنَاوِينَ وَوَقِيمَتُهَا التَّعْلِيمِيَّةُ ..... 89 - 92
- الْحَاجَةُ إِلَى مَعَاجِمِ مَدْرَسِيَّةِ جَزَائِرِيَّةٍ تُكْتَبُ بِرُوحِ الْعَصْرِ.....92 - 101

### الفصل الثاني:

### مُؤَاصَفَاتُ الْمَعَاجِمِ الْمَدْرَسِيَّةِ (دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ فِي نَمَازِجٍ مُخْتَارَةٍ)

- الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ:** الْمُؤَاصَفَاتُ الْعَامَّةُ.....103 - 118
- مُؤَاصَفَاتُ الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ ..... 103 - 113
- المُقَدِّمَةُ وَالْمَلَاحِقُ.....113 - 115
- إِدْخَالُ الْمَعْلُومَاتِ الْمَوْسُوعِيَّةِ.....115 - 118
- الْمَبْحَثُ الثَّانِي:** الْمُؤَاصَفَاتُ الْخَارِجِيَّةُ.....119 - 124
- حَجْمُ الْمُعْجَمِ: الطَّبَاعَةُ وَالْإِخْرَاجُ وَالتَّحْيِينُ.....119 - 122
- مُؤَاصَفَاتٌ تَرْتَبُطُ بِالْوَاجِهَةِ الْغِلَافِ الْخَارِجِيِّ.....122 - 124
- الْمَبْحَثُ الثَّلَاثُ:** الْمُؤَاصَفَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِمُكَوِّنَاتِ الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ.....125 - 140
- المُصَادِرُ.....125 - 134
- مَنْهَجُ التَّرْتِيبِ.....134 - 138
- الشَّاهِدُ.....138 - 140

## الفصل الثالث:

### ضوابط البناء في المعجم المدرسي

- المبحث الأول: القاموس الجديد للطلاب تجربة مغربية وظيفية-.... 141- 171
- المنهج والترتيب ..... 145 - 147
- التعريفات ..... 147 - 152
- الشواهد ..... 152 - 171
- المبحث الثاني: المعجم المدرسي تجربة سورية عصرية ..... 172 - 192
- المنهج والترتيب ..... 176 - 178
- التعريفات ..... 178 - 180
- الشواهد ..... 180 - 192
- المبحث الثالث: قاموس المفتاح تجربة جزائرية رائدة ..... 193 - 210
- المنهج والترتيب ..... 196 - 197
- التعريفات ..... 197 - 200
- الشواهد ..... 200 - 210
- الخاتمة ..... 212 - 215
- مكتبة البحث ..... 216 - 231
- ملحق للمعاجم والقواميس المدرسية ..... 232 - 236
- فهرس الآيات القرآنية ..... 237 - 240
- فهرس الأحاديث النبوية ..... 241 - 242
- فهرس الأبيات الشعرية ..... 243 - 246
- فهرس الموضوعات ..... 247 - 251



## المُلخَص:

تُعَدُّ صِنَاعَةُ المَعَاجِمِ مِنَ الأَعْمَالِ المُسْتَمِرَّةِ الَّتِي تُوَكِّبُ تَطَوُّرَ اللُّغَاتِ وَتُسَاهِمُ فِي تَحْقِيقِ مُتَطَلِّبَاتِ الفِكرِ وَالحَضَارَةِ، وَقَدْ اِهْتَمَّتِ اللُّغَاتُ القَدِيمَةُ، وَمِنْهَا اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ، بِتَأْلِيفِ المَعَاجِمِ وَتَصْنِيفِ مُفْرَدَاتِ لُغَاتِهَا، حَيْثُ بَرَعَ عُلَمَاءُ العَرَبِيَّةِ فِي هَذَا المَجَالِ، وَانْصَبَّ اِهْتِمَامُهُمْ فِي تَأْلِيفِ المَعَاجِمِ مُنْذُ فِتْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَمَا وَاجَهَ الصَّحَابَةُ صُعُوبَةَ فِي فَهْمِ بَعْضِ الأَلْفَافِ الوَارِدَةِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ وَالأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، مِمَّا دَفَعَهُمْ إِلَى تَفْسِيرِ الكَلِمَاتِ الغَرِيبَةِ، ثُمَّ تَطَوَّرَ هَذَا الأَهْتِمَامُ لِيَشْمَلَ جَمْعَ المُفْرَدَاتِ الشِّعْرِيَّةِ وَالتَّنْزِيهِ فِي المَعَاجِمِ العَرَبِيَّةِ، وَضَبَطَ نُطْقَ الكَلِمَاتِ، وَشَرَحَ إِشْتِقَاقَاتِهَا وَتَصْرِيْفَاتِهَا، مِمَّا سَاهَمَ فِي تَنْبِيْهِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

تُعَدُّ كُتُبُ غَرِيبِ القُرْآنِ وَالحَدِيثِ، إِلَى جَانِبِ الرِّسَائِلِ اللُّغَوِيَّةِ، الأَسَاسَ الَّذِي اِنْتَبَهَتْ مِنْهُ صِنَاعَةُ المَعَاجِمِ العَرَبِيَّةِ، حَيْثُ كَانَتْ المَصَادِرُ الرَّئِيسَةُ الَّتِي سَاهَمَتْ فِي تَوْثِيقِ المُفْرَدَاتِ وَتَفْسِيرِهَا. وَقَدْ أَرَسَى العُلَمَاءُ الأَوَّلُونَ قَوَاعِدَ هَذِهِ الصِّنَاعَةِ مِنْ خِلَالِ جَمْعِ المُفْرَدَاتِ النَّادِرَةِ فِي مَجَالَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِثْلَ الإِنْسَانِ وَالحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَالجُغْرَافِيَا، وَمَعَ بَدَايَةِ النُّهْضَةِ العَرَبِيَّةِ الحَدِيثَةِ فِي القَرْنِ التَّاسِعِ عَشْرَ، شَهِدَتْ الحَرَكََةُ المُعْجَمِيَّةُ انْطِلَاقًا جَدِيدَةً بِفَضْلِ تَطَوُّرِ التَّعْلِيمِ وَانْتِشَارِ المُؤَسَّسَاتِ العِلْمِيَّةِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى حَاجَةِ مُلْحَةٍ لِتَطْوِيرِ المَعَاجِمِ وَتَلْبِيَّتِهَا لِإِحتِيَاجَاتِ الطُّلَابِ وَالفَنَاتِ المُتَعَلِّمَةِ وَفَقَ المَنَاهِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ الحَدِيثَةِ.

جَاءَ هَذَا البَحْثُ لِيسَلِّطَ الضَّوْءَ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الإِشْكَالَاتِ المُتَعَلِّقَةِ بِمُفَاهِمِ "المُعْجَم" وَ"القَامُوس"، وَكَذَلِكَ الصِّنَاعَةِ المُعْجَمِيَّةِ وَتَطَوُّرِهَا، خُصُوصًا فِي السِّيَاقِ المَدْرَسِيِّ.

يَتَنَاوَلُ الْبَحْثُ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ " الْمُعْجَمِ " وَ " الْقَامُوسِ " ، وَيَسْتَعْرِضُ مَفْهُومَ الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ وَأُسُسَهَا وَخُطُوتِهَا ، مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى بَدَايَاتِ هَذِهِ الصِّنَاعَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ . كَمَا يَعْرضُ الْبَحْثُ تَطَوُّرَ " الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ " ، مُصْطَلَحَاتِهِ ، تَسْمِيَّاتِهِ ، وَأَثَرَ الْجُهودِ الْجَزَائِرِيَّةِ فِي هَذَا الْمَجَالِ ، بِالإِضَافَةِ إِلَى مُوَاصَفَاتِ " الْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ " وَضَوَائِبِ بِنَائِهِ .

وَفِي إِطَارِ السَّعْيِ لِتَأْسِيسِ صِنَاعَةِ مُعْجَمِيَّةٍ مَدْرَسِيَّةٍ وَتَطْوِيرِ اسْتِزَاتِيجِيَّاتِ تَأْلِيفِ مَعَاجِمَ وَقَوَامِيسَ مَدْرَسِيَّةٍ تُوَكِّبُ تَطَوُّرَ الْمُتَعَلِّمِينَ ، يَهْدَفُ بَحْثُنَا الْمَوْسُومُ ؛ " الصِّنَاعَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ فِي الْمَعَاجِمِ الْمَدْرَسِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ - دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ نَقْدِيَّةٌ فِي نَمَازِجِ مُخْتَارَةٍ - " ، إِلَى تَبْيَانِ جُهودِ الْمُتَخَصِّصِينَ فِي هَذَا الْمَجَالِ ، نَتَنَاوَلُ فِيهِ إِزْهَاصَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَنَتَسَاءَلُ عَنِ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ " الْمُعْجَمِ " وَ " الْقَامُوسِ " ، وَأُسُسِ الصِّنَاعَةِ وَخُطُوتِهَا ، بِالإِضَافَةِ إِلَى تَطَوُّرِ الْمَعَاجِمِ الْمَدْرَسِيَّةِ فِي الْجَزَائِرِ كَمَا نَتَحَدَّثُ عَنِ مُوَاصَفَاتِ الْخَارِجِيَّةِ وَالِدَاخِلِيَّةِ لِلْمُعْجَمِ الْمَدْرَسِيِّ لِنَخْتَمَهَا بِنَمَازِجِ مُخْتَلِفَةٍ لِإِبْرَازِ ضَوَائِبِ بِنَائِهِ .

الكَلِمَاتُ الْمِفْتَاحِيَّةُ: الْمُعْجَمُ ، الْقَامُوسُ ، الصِّنَاعَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ ، الْمُعْجَمُ الْمَدْرَسِيُّ ، الْمُتَعَلِّمُ .

## Abstract:

The production of Lexicons is one of the continuous activities that accompany the evolution of languages and contribute to meeting the requirements of thought and civilization. Ancient languages, including Arabic, have been concerned with the compilation of dictionaries and the classification of their vocabulary, where Arab scholars have excelled in this field. The interest in compiling dictionaries has

been present since the time of the Prophet Muhammad (peace be upon him); When the companions faced difficulty in understanding some of the words found in the Holy Quran and the prophetic hadiths, they began to interpret the unfamiliar words. This interest developed to include the collection of poetic and prose vocabulary in Arabic dictionaries, the accurate pronunciation of words, and the explanation of their derivations and inflections, which contributed to the establishment of the rules of the Arabic language.

The books of 'The Strange in the Quran and Hadith', alongside linguistic letters, constitute the foundation from which the craft of Arabic dictionaries emerged, as they were the primary sources that contributed to the documentation and interpretation of vocabulary. The early scholars established the principles of this craft through the collection of rare vocabulary in various fields such as human beings, animals, plants, and geography.

This research aims to shed light on a set of issues related to the concepts of "dictionary" and "lexicon," as well as the lexicographical industry and its development, particularly in the educational context. The research discusses the relationship between "dictionary" and "lexicon," and reviews the concept of the lexicographical industry, its foundations, and its steps, with a focus on the beginnings of this industry among the Arabs.

In the context of striving to establish a school lexicographical industry and developing strategies for compiling school dictionaries and glossaries that keep pace with the development of learners, Our research titled "The Lexicographical Industry in Arabic School Dictionaries - An

Analytical Critical Study of Selected Models-" aims to study the efforts of specialists in this field. We address the lexicographical implications among Arabs and question the relationship between "dictionary" and "lexicon", as well as the foundations and steps of the industry, in addition to the development of the lexicon, The external and internal specifications of the school dictionary will conclude with various models to highlight the principles of its structure.

**key words:** Lexicon, dictionary, Lexical industry, school dictionary, learner.

## Résumé

La confection des dictionnaires représente une activité continue qui accompagne l'évolution des langues et contribue à satisfaire les exigences de la pensée et de la civilisation. Les langues anciennes, notamment la langue arabe, ont porté un intérêt particulier à la composition des dictionnaires et à la classification de leur vocabulaire. Les savants arabes ont excellé dans ce domaine depuis l'époque du Prophète Muhammad (paix et bénédictions sur lui), lorsque les compagnons éprouvèrent des difficultés à comprendre certains termes du Saint Coran et des hadiths prophétiques, ce qui les incita à interpréter les mots inconnus. Cet intérêt s'est par la suite élargi à la collecte du vocabulaire poétique et en prose, à la précision de la prononciation, ainsi qu'à l'explication des dérivations et des conjugaisons des mots, contribuant ainsi à l'établissement des règles de la langue arabe.

Les ouvrages sur le gharîb al-Qur'ân et gharîb al-hadîth, en plus des traités linguistiques, ont constitué les fondements à partir desquels l'industrie lexicographique arabe a émergé. Ils ont été les sources principales dans la documentation et l'interprétation du vocabulaire. Les premiers savants ont posé les bases de cette industrie à travers la collecte de mots rares dans divers domaines tels que l'homme, les animaux, les plantes et la géographie.

Avec le début de la renaissance arabe moderne au XIX<sup>e</sup> siècle, le mouvement lexicographique a connu un nouvel essor grâce au développement de l'enseignement et à la prolifération des institutions scientifiques, engendrant un besoin urgent de

développer les dictionnaires pour répondre aux besoins des élèves et des apprenants selon les programmes éducatifs modernes.

Cette recherche vise à éclairer un ensemble de problématiques liées aux concepts de « dictionnaire » et de « lexique », ainsi qu'à l'industrie lexicographique et à son évolution, notamment dans le contexte scolaire. Elle traite de la relation entre les deux termes, expose le concept, les fondements et les étapes de la fabrication lexicographique, tout en se concentrant sur ses débuts dans la civilisation arabe.

Dans le cadre des efforts visant à établir une industrie lexicographique scolaire et à développer des stratégies d'élaboration de dictionnaires et de lexiques scolaires adaptés à l'évolution des apprenants, notre recherche, intitulée : « L'industrie lexicographique dans les dictionnaires scolaires arabes – Étude analytique et critique de modèles choisis », vise à mettre en lumière les efforts des spécialistes dans ce domaine. Nous y abordons les prémices de la lexicographie chez les Arabes, questionnons la relation entre le dictionnaire et le lexique, étudions les fondements et les étapes de cette industrie, ainsi que l'évolution des dictionnaires scolaires en Algérie. Nous concluons par l'analyse des spécifications internes et externes du dictionnaire scolaire à travers différents modèles, afin de dégager les principes de sa structuration.

**Mots-clés:** Lexique, dictionnaire, industrie lexicographique, dictionnaire scolaire, apprenant.